

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَسْمَأُ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ
 (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

دُرُوسُ الْبَلَاغَةِ

مع شروحها الأُمُريَّة

بَدَأُ وَالْفَصَاحَةُ

للعالم الأديب والفاضل الأُمريِّب ابى خالد السيد عبد الاحد القاسمى
 المونجيري من فضلاء دارالعلوم بدویند

الناظم الاعلى لدارالعلوم الحماوية بدكا. سابقاً. وخادم شعبة التاليف والترجمة



تَقْرِيمُ الْمَبَانِي تَرْجُمَةُ تَسْمِيَةُ الْمَعَانِي

التعريفات مشر

تسمية

ترجمہ حضرت حکیم الامت مولانا اشرف علی تھانوی قدس سرہا فرماتے ہیں

بشابه مولانا سید محمد عبدالقاسم زید مجدہ

نقطة الذائرة
 في علم العروض والقوافي



میر محمد، کتب خانہ آرام باغ، کراچی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَوَاهُ الْجَلَاءُ

دُرُوسُ الْبَلَاغَةِ

مع شروحها الامروية

بَدْوُ الْقَصَائِدِ

للعالم الاديب والفاضل الامريبي ابي خالد السيد عبد الاحد القاسمي
 الموزجيري من فضلاء دارالعلوم بدويندا

الناظر الاعلى لدارالعلوم المحمادية بدواكا. سابقا. وخادم شعبة التاليف والترجمة



تَقْرِيرُ الْمَبَانِي تَرْجَمَةٌ تَسْهِيلُ الْمَعَانِي

تأليف ميرزا محمد باغ بکراچی
 ترمیم و تصحیح میرزا محمد باغ بکراچی

نقطة الذائرة
 في علم العروض والقوافي

میر محمد کتب خانہ

آرام باغ، کراچی



تقاريط جهايزة العلوم والفنون

على

بدور الفصاحة (شرح) دروس البلاغة

صورة ما كتبه الحبر الكبير الفاضل النحرير نقاب العلوم والفنون
مولانا محمد يوسف البنوري شيخ التفسير والحديث بالمدرسة العربية

الاسلامية، كراتشي، باكستان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الكتب الدراسية خصوصاً كتب القواعد تحتاج الى ان تكون عباراتها واضحة
البيان غير معقدة لا يكون فيها إخلال. ويعجبنى كتاب دروس البلاغة في علوم البلاغة
لحسن ترتيبه وسهولة تعاطيه وانسجام العبارة وزاد على شرحه باللغة الامدادية الميسر
تبدوها الفصاحة، فضيلة الاستاذ ابو خالد عبد الاحد القاسمي الذي يبتدىء بها
توضيحاً وتشريحاً بما يسهلها راقية واضحة ناصحة الجبين. فاصبح بهذا الشرح البديع
الكتاب المذكور اكثر تائدة ونفعاً لطلبة العلم وطلبة علوم البلاغة. والاستاذ
المشار اليه ارى انه مؤفق لتدليل هذه الصعوبات في تأليفه وتراجم كتب الفن.
ادعوا لله سبحانه ان يوفقه لامثال هذه الخدمات العلمية اكثر من هذا و
نفع بها الامة وطلبة العلم ويجعلها له ذخراً.

محمد يوسف البنوري، نزيل الجامعة الامدادية

بکشور غنیم

يوم الثلاثاء ٤ شعبان ١٣٧٩ هـ ٢ فبراير ١٩٦٠ م

صورة ما كتبه معدن العلم والأدب منخر الجعم والعرب الناثر
الأحوزي الشاعرا العبقري الأستاذ عبد الرحمن الكاشغري، رئيس
الأساتذة الإضافي بالمدرسة العالية دكا. باكستان الشرقية

إعتراف بالخدمة العلمية

السيد عبد الاحد القاسمي البخاثة من خوجي دار العلوم ديوبند الشهيرة
عالم واسع الإطلاع، مضطلع بمعارف العلوم الشرعية وذخايرها، كاتب مقدر
يكتب باللغتين الأردية والعربية، والقلم طوع بانه، أسلوبه في الكتابة رائق
خلاب، ومنهاجه القويم الأسدي البيان والكشف، أخذ بالقلوب جذاب،
ولقد أتاه الله عز وجل سليقة هادية الى وضع الهناء في مواضع النقب،
فلن تجده ساقما على الماء ولا ضاربا على الحديد الهارو ولا حاطبا في الليل
البهيم الحال، ولا جامعا بين الأقوال السخيفة المبتذلة، ولا مالمشأ
صفحات الكتاب مما لا يجدي نفعا ولا يأتي بعائدة وفائدة

والكتاب الذي أسماه "هدى الفصاحة على دروس البلاغة" نظرت فيه نظر
المتفلي في سطوره المترئث المتعقب في بحوثه وفصوله، فشعرت في قلبي الخافق
برويقين وثلجه ان شرح جامع نافع للناشئ والشاوي والمتأدي من طلبية
العلم على اختلاف درجاتهم واعمارهم

وأرجو الله سبحانه أن يجعل ظهور هذا الشرح اللطيف فاتحة الرقي العلمي
والتطور الأدبي في المدارس ومعاهد العلم ودور الثقافة. والله يعلم خفيات
الأمور ومضمهرات الصدور

الى الله الفقير وعن الناس الغنى

عبد الرحمن الكاشغري الندوي

رئيس الأساتذة الإضافي بالمدرسة العالية، دكا

باكستان الشرقية.

صورة ما كتبه شيخ المشايخ مقدام الفضلاء زعيم الاصفهاني مولانا الحاج
الحافظ اطهر على شيخ الجامعة الامدادية بكشور غنم. باكستان الشرقية
ورئيس مؤتمر المدارس الاسلامية القومية، باكستان

بعونه تعالى

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. لقد تشرفت بالكتاب المسحوق
بدرروس البلاغة الذي صنفه علماء معروفون، ناطقون بلغة الضاد، وقد علق عليه اخي
في الله المولى السيد ابو خالد عبد الاحد القاسمي تعليقا مسمى "تبدور الفصاحة" حاويا لما
يحتاج اليه طلاب البلاغة. فوجدت بين اسمه ومسماه مناسبة تامة وارى انه يكون كتابا
نافعا وذخيرة ثمينة للمتعلمين والمعلمين في المدارس العربية والمعاهد العلمية. شكر الله سبحانه
مساعي المصنفين والمعلق المشار اليه. والناسر عزيزي المولى الحاج محمد عبد الكريم صاحب
الكتبة الامدادية، والكا. وجزاهم باحسن الجزاء عنا وعن سائر المشتغلين بالعلم والادب
والمولعين بالبراعة والفصاحة.

اطهر على ١٠/٢/٦٠ م

صورة ما كتبه العالم اللوذعي الفاضل اليلمي الشيخ نور محمد الاعظمي
الكاتب الشهير صاحب المؤلفات الكثيرة جاهج اشتمت العلوم والفنون
في اللغات العديدة

حامدا ومصليا ومسلما. اما بعد. فان الكتاب المستطاب المسمى "تبدور الفصاحة"
في شرح دروس البلاغة للفاضل الاجل صاحب التصانيف الكثيرة مولانا عبد الاحد
القاسمي البهاري توطئنا والديوبندي تلمذنا، رأيت جزاء منه فوجدته كاسمه بلذا ينور
عجايبا زوايا الاصل للباحثين ويسهل التقاط درر معانيه للطالبيين. نيا جندا لمن سارع
الى نوره واستضاء بنياته.

كتبه

الاحقر نور محمد عفا الله عنه

٨ فبراير سنة ١٩٦٠ م

صورة ما حرره المحقق الجليل المحدث النبيل قدوة العلماء واعظين زبدة الفضلاء
الكاملين مولانا صديق احمد الاسلام آبادي الضابط العالم لمؤتمر المدارس الاسلامية
القومية والمدير للمدرسة الاسلامية العالية الشهيرة بفيض العلوم مجا تجامر -
باكستان الشرقية

الحمد لله والمنة على نبية وعبداه واله وصحبه - اما بعد فقد تشرفت بمطالعة كتاب "بدوى
الفصاحة" المترجم عن دروس البلاغة - فوجدته جامعا للاشتات الفوائد والزوائد حاو بالموايد
العوائد كالفلايغية الطلاب غنيا عن الإطناب والإسهاب سهل العبارة جزل للعاني قريب التداول
لدى جنى الجاني، اسلوب بيانه بديع وتفسير مجملاته رفيع وقيم - - - - - ولعمري انه فى
سلامة معانيه ولطافة مبانيه لانه ما منه من اعلى الجبل مخدر - فانه اسئل سوال الضارع
الحاشع ان يوفق الفاضل المؤلف الموفق لامثال هذه البايات الصالحات والصدقات الجارية
وان يتمم الطيبة والمستفيدين بمنافعة العامة وبركاته التامة -
وانا العبد الضعيف صديق احمد غفر له المولى
بغرة شعبان المكرم سنة ١٣٧٩ هـ

صورة ما كتبه العالم الخطيب الفاضل اللبيب جمال الكلام والتعبير زين البيان والتفسير
اعلامه الحاج المفتى دين محمد خان ناظر الجامعة القرآنية العربية، دكا،
باكستان الشرقية

الحمد لله وكفى وسلام على عبارة الذين اصطفى - اما بعد فقد تشرفت بالكتاب المسمى
دروس البلاغة مع شرحه الامردوى المسمى "بدوى الفصاحة" الذى نشأه المولى الحاج
عبد الكريم الكنتى ادام الله وابقا لا - اى دري ان الشرح لى اثرة المعارف فى البلاغة كما
ان متنه انفس كتاب ابتكر فى دراسة البلاغة - وأسرى ان الشارح البارع اللبيب الفاضل
المولى السيد ابا خال عبد الاحد القاسمى - قد فرغ عن الشرح وهو ادى حقه كله، حتى
لم يتاود ردة وچله - واعرف هذا الشارح المولى اليه منذ يوم لم يبلغ سن رشده الا الى يومنا
هذا حين بلغ عمرة زهاء اربعين سنة - انه لم يزل مجاهدا فى سبيل العلم والادب، ولم يترج
مسابقا فى ميدان العلم والفضل - حتى اثر ذوقه العلمى الناجع على ذوقه التجارى الراجح
ادعوا لله سبحانه ان يمد فى آجله خدمة للعلم والتعليم والتأليف -

فمقه ببناف دين محمد خان
٧ فبراير سنة ١٩٦٠ م

صورة ما كتبه العالم العمام الفاضل الامام الاستاذ "منصور الشوادفي
 مبعوث الجمهورية العربية المتحدة للتدريس في باكستان الشرقية
 تهنئة وثناء وتشجيع ودعاء

احمد الله تعالى على انضاله واصلى واسلم على المصطفى وحببه والله واشكر واحم
 الاستاذ السيد عبد الاحد القاسمي على هتمته في خدمة البلاغة العربية ممثلة
 في كتاب "دروس البلاغة" وشرحه باللغة الأردوية تحت اسم "بند و الفصاحة"
 مستهدفاً للكشف عن اسرار البلاغة القرآن الكريم وتعريف مواطنه المسلمين
 بنواحي إعجازها، ومساعدة الطلاب على حسن الإدراك وتمام الفهم
 إنه لعمل مشكور وجهد مبرور يربى بالتهنئة والثناء والتشجيع والدعاء وفقته
 الله ونفع به ومرضى عنه وجازى عليه، وقد دل الخير للإسلام والعربية على يديه
 وأكثر من أمثاله من العلماء العاملين المخلصين الذين هم الناشر بثقافة البلاد
 التي هي خطوة واسعة في سبيل وحدة المسلمين وأقدر على مواصلة السعي
 في هذا المجال بترجمة وشرح ونشر الكتب الجديدة المفيدة التي تصدر في شتى
 البلاد الإسلامية والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد -

منصور الشوادفي

دعاك في ٢٤ شعبان المكرم ١٣٧٩ هـ
 ٢٢ فبراير سنة ١٩٦٠ م

الماخذ الموثوق بها والاقمبات المعول عليها اسماء الكتب التي طالعها لخلال تأليف هذا الكتاب واستمدت منها

- | | |
|---|--|
| (١٨) ^{الاصحح الواضح}
(١٩) حدائق البلاغة - (فارسي) | (١) أسرار البلاغة للعلامة الميرجاني - |
| (٢٠) تذكرة البلاغة - (اردو) | (٢) دلائل الامجاز - |
| (٣١) ترجمة القرآز الحكيم شيخ الهند المحدث
الذي يوندى رحمه الله تعالى | (٣) مفتاح العلوم للعلامة السكاكي - |
| (٣٢) التخصيصات العشر للعلامة التهاموني - | (٤) تخيص المفتاح وشرح له - |
| (٣٣) بحر الفصاحة (اردو) - | (٥) مفاتيح العلوم للعلامة الخوازمي |
| (٣٤) مجموع الأدب في فنون العرب - | (٦) مختصر المعاني للعلامة التتازاني - |
| (٣٥) علم الأدب في اللغات البياد البياد والبرهن | (٧) المطول - |
| (٣٦) جواهر الأدب - | (٨) الانتقاز في علوم القرآن للسيوطي - |
| (٣٧) مقالات شسيلي - | (٩) اعجاز القرآن لباقلاني - |
| (٣٨) وخصترات عديدة في صناعة البلاغة - | (١٠) كشف الظنون - |
| (٣٩) قواعد اللغة العربية - | (١١) مفتاح السعادة - |
| (٤٠) ادب الكاتب - | (١٢) الفاتر الامرتضية - |
| | (١٣) الفرائد للعلامة الجونفوسى - |
| | (١٤) سفينة البلقاء - |
| | (١٥) البلاغة الواضحة - |
| السيد عبد الاحد القاسمي مخفره | (١٦) شمس البراعة عاشية وشرح من البلاغة |
| | (١٧) عقود الدرر ومع حاشية لتاليف الفري |

مير محمد كتر خانہ آرام باغ کراچی

فہرس دروس البلاغتہ

الصفحہ	الموضوعات	الصفحہ	الموضوعات
۱۲۴	المبحث الأول في أركان التشبيه	۲	مقدمہ شرح و تفسیر دروس البلاغتہ
۱۲۹	المبحث الثاني في اقسام التشبيه	۸	علوم البلاغتہ مقدمہ في الفصاحة والبلاغتہ
۱۳۷	المبحث الثالث في أغراض التشبيه	۱۹	علم المعاني
۱۴۲	المجاز	۲۱	الباب الأول في الخبر والانشاء
۱۴۵	الاستعارة	۲۲	الكلام على الخبر
۱۵۱	المجاز المرسل	۲۸	الكلام على الانشاء
۱۵۴	المجاز المركب	۴۹	الباب الثاني في الذكور والحذف
۱۵۶	المجاز العقلي	۵۶	الباب الثالث، في التقديم والتأخير
۱۵۸	الكناية	۶۰	الباب الرابع في التعريف والتكثير
۱۶۳	علم البديع	۷۵	الباب الخامس في الاطلاق والتعميد
"	محسنات معنوية	۸۶	الباب السادس في القصور
۱۸۹	محسنات لفظية	۹۰	الباب السابع في الوصل والفصل
۲۰۲	خاتمة	۹۷	الباب الثامن في الایجاز والاطناب والمسادات
۲۱۶	تسبيه	۱۰۰	اقسام الایجاز
۲۲۲	نقطة الدائرة	۱۰۳	اقسام الاطناب
۲۴۰	واضع العروض والقافية	۱۱۰	الخاتمة في اخراج الكلام الخ
۲۴۱	تفهيم المعاني	۱۲۱	علم البيان
۱	تقاريف	۱۲۲	التشبيه
و	تصحيح الاغلاط		

میر محمد کتب خانہ آرا مابظہ کراچی



مُقَدِّمَاتُ شَرْحِ

اِسْلَامُ كِي تَحْدِي اور قرآنِ حَكِيم كِي فَصَاحَتِ وَبَلَاغَتِ

اِسْلَام اور خاتم الانبیاؑ محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی صداقت کا سب سے بڑا معجزہ قرآنِ حکیم ہے جو تقریباً چودہ سال سے مخالفینِ اسلام کو اپنے سلوٹ کلام، متروک الفاظ، حسن بیان، صداقت معانی اور ذہنرت مضامین کے لحاظ سے سارے عالم کو بایں کلماتِ لطیبات "فَاْتُوا بِسُوْرَةٍ مِّنْ مِّثْلِهٖ ۙ اَوْ عُوْا شٰهَدًا اَنْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝" دعوت مبارزت دیتا ہوا آرہا ہے۔ چاہے تو یہ تھا کہ بڑے بڑے زباندار، خطیب اور شاعرِ عہدِ جاہل یا سب ملکر اپنے اپنے دور میں اس نعرہ "ہَلْ جِئْنَا بِمُبٰرَظٍ" کا دنگل شکن جواب دیتے۔ لیکن ایسا نہ ہوا بلکہ بڑے بڑے شعرا، و خطباء عرب جن کی فصاحت و بلاغت کا ڈنگا بجتا تھا صحیح کہہ کہہ پڑے۔ "مَا يَقُوْلُوْنَ هٰذَا الْبَشَرُ" رُشْر تو ایسا کہہ ہی نہیں سکتا

آج بھی اسلام اور خاتم الانبیاؑ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی مخالفت اور تکذیب میں کروڑوں اور اربوں روپیہ پانی کی طرح بہا یا جاتا ہے لیکن جس شی کو قرآنِ حکیم نے تحدی اور مقابلہ بنایا اس پر کوئی بھی تسلّم ٹھانے کی ہمت نہیں کرتا۔ حالانکہ ان مخالفین میں بڑے بڑے ادیب اور ماہر زبان بھی موجود ہیں۔

حقیقت یہ ہے کہ جو کوئی شخص جتنا زیادہ عربیت کا ماہر اور ادب میں یدِ بطون رکھنے والا ہوگا اُس پر اتنا ہی زیادہ کلامِ قرآنی کا رُعب غالب ہوگا۔
علمائے اسلام کا یہ دعویٰ ہے کہ اگر کسی فصاحت و بلاغتِ قرآنی کا اندازہ کرنا ہو تو اسے یاد

لکنا چاہیے کہ اس کام کے لئے حسب ذیل چند امور کی پابندی ضروری ہے۔

۱۱ عربی زبان دانوں میں بہارت کاملہ (۲) علم معانی، بیان اور بدیع میں اعلیٰ درجے کی صلاحیت
 ۱۲) فہم سلیم اور ذوق صحیح، پس اگر یہ آئیں یہ عینک، یہ نور میں کسی کو مجاہد تو وہ ہے اختیار بول
 لئے گا کہ قرآن عظیم کی فصاحت و بلاغت طاقب بشری سے بالاتر ہے۔ اور لایا توں بمثلہ ولو کان
 بعضہم لبعض ظہیراً“ فدائی دعویٰ سو فیصدی صحیح ہے۔

علوم معانی، بیان، بدیع

سب سے پہلی کتاب جو فن بیان میں لکھی گئی ہے توجید عروض غلیل بن احمد بصری متوفی ۱۸۷ھ
 کے شاگرد رشید عمر بن منشی تمیمی متوفی ۲۱۱ھ کی کتاب ”مجاز القردان“ ہے۔

اور فن بدیع میں جو کتاب سب سے پہلے تالیف کی گئی ہے وہ امیر المومنین ابو العباس عبد اللہ
 ابن محرز عباسی متوفی ۲۹۷ھ کی ”کتاب البویۃ“ ہے۔

پھر قدام بن جعفر اور ان کے بعد علمائے عربیت نے اس فن پر بے شمار کتابیں لکھیں۔ اور
 بدیع کے انواع میں مزید اضافے کرتے چلے گئے۔

اور علم لٹکھ اصول و قواعد کا سب سے پہلا مؤلف اور ضابطہ کوں ہے یقینی طور پر یہ نہیں
 کہا جا سکتا ہے البتہ معانی میں جن بلغار کا کلام نقل کیا گیا ہے ان میں سب سے زیادہ مشہور
 صاحب ”البيان والتبيين“ ابو عثمان عمرو جاحظ متوفی ۲۵۵ھ امام ادب ہیں۔

غرض ابتدائی دور میں یہ علوم غٹ آہستہ آہستہ ترقی کرتے رہے۔ یہاں تک کہ علوم بلاغت کے ماہر عبقری عصر عبدالقاهر جرجانی متوفی ۳۷۵ھ
 نے معانی میں ”دلائل الاعجاز“ اور بیان میں ”مداسرار البلاغۃ“ دو ایسی بے مثال کتابیں
 لکھیں جن میں معانی و بیان کے تمام مباحث یک جا کر دیے گئے۔

پھر ان کے بعد علامہ ابو یعقوب یوسف سکاکی متوفی ۶۳۶ھ آئے جنہوں نے ان علوم
 کو انتہائے کمال تک پہنچا دیا۔

پھر شروع اور تخیصات کا سلسلہ شروع ہوا جو اب تک ختم نہ ہو سکا۔

علمائے مصر کا دلیرانہ اقدام

آج سے تقریباً چالیس سال قبل مصر کی جدید علمی تحریک کے ارباب نے جب فن بلاغت کی کتب قدیمہ درسیہ کا منظر غائر جائزہ لیا تھا تو انہوں نے ان کتابوں کے متعلق حسب ذیل رائے قائم کی تھیں (۱) ان درسی کتابوں میں مسائل بلاغت کو اس طرح صاف اور سلجھا کر نہیں لکھا گیا ہے کہ طالب کے ذہن میں اصل مسئلہ کی تصویر اتر جائے۔ مسئلہ بھی پورا بیان بھی نہیں ہوا ہے کہ اسکے ساتھ لفظی جھگڑے شروع ہو جاتے ہیں اور طالب کے ذہن ان مہوردہ بحثوں میں پریشان ہو جاتا ہے۔

(۲) ایک بہت بڑی وجہ یہ ہے کہ ان مسائل کے لئے کثرت سے مثالیں نہیں پیش کی جاتیں۔ امام ابن عبدالقادر جو مثالیں لکھ دی تھیں وہی آج تک بطور تبرک چلی آتی ہیں۔ بلکہ ان میں سے کبھی بہت سی چھوٹ گئیں۔

(۳) اکثر مباحث کی توضیح میں منطق وغیرہ کی اصطلاحیں پیش کی جاتی ہیں جن سے ایک بہت سی کے لئے بلاغت کا سیکھنا جوئے شیر کے لانے سے کم مشکل نہیں۔

(۴) مسائل بلاغت کے ذہن نشین کرنے کا سب سے بہتر طریقہ یہ ہے کہ استاد طالب علم کو روزمرہ کے محاورات، کثیر الاستعمال فقرات، شعرائے متقدمین کے شعروں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی حدیثوں اور قرآن مجید کی آیتوں سے مثالیں سمجھائیں۔ لیکن افسوس ہے کہ یہ طریقہ اختیار نہیں کیا جاتا۔

ان وجوہ کی بنا پر علمائے مصر کی ایک جماعت نے صدیوں کے بعد ایک دلیرانہ اقدام کیا۔ اس نے مصری حکومت کے چند باہت اعلیٰ افسروں کے اشاروں پر فن بلاغت میں جدید طرز پر ”دروس البلاغۃ“ کے نام سے ایک عمدہ ترین کتاب لکھ دی جس نے نہایت ہی قلیل عرصے میں مدارس عربیہ سے اپنی غیر معمولی افادیت کا لوہا منوالیا۔

بَدْوَرُ الْفَصَاحَةِ شَرْحُ اَرْدُو دَرُوں اِبْلَاغَةِ

دروس البلاغۃ جو تک ایک جدید طرز کی غیر مترجم کتاب تھی اور ایک کثیر الشرح و التراجم تعلقہ المقتل کے مقابلے میں خیار کے ساتھ داخل نصاب تھی۔ اس لئے اکثر اساتذہ و طلبہ مدارس نے اس کتاب کی طرف بالکل ہی توجہ نہیں دی۔ اب جب کہ مدرسہ لیکچریشن بورڈ نے صرف دروس البلاغۃ کو نصاب میں قائم رکھنے کا ارادہ کر لیا ہے۔ طلبہ و اساتذہ کرام یکایک اس کی طرف توجہ کرے۔ پس اس خیال کے پیش نظر کہ کتاب نئی اور بغیر ترجمہ شرحی کے ہونڈی وجہ سے مشکل سمجھی جا رہی ہے احقر نے ایک اُردو شرح بنام بَدْوَرُ الْفَصَاحَةِ لکھی۔ تاکہ طلبہ و اساتذہ کرام کے پڑھنے اور پڑھانے میں زیادہ سے زیادہ آسانیاں ہم پہنچ سکیں۔

متدرجہ بلاغۃ جو کتاب کے متن کے پیچھے ہے درج ذیل خصوصیتوں کی حامل ہے :-

(۱) عبارت کتاب کے نیچے سب سے پہلے عربی متن کا سلیس و محاورہ اُردو ترجمہ ہے۔

(۲) ترجمے کے بعد متن کے مجتہد طلب امور کی توضیح کی گئی ہے۔

(۳) انہام اور تقسیم کے لئے عربی اور اُردو کے فروری اشعار اور مفید مثالیں لکھی گئیں

(۴) کتاب کے اخیر میں فن عروض و قوافی کا عربی رسالہ "نقطۃ الراءۃ" شامل کر دیا گیا ہے۔ جس سے کتاب اور فن کی جامعیت انتہا تک پہنچ گئی ہے۔

(۵) ضمیمہ کے طور پر حکیم الامتہ حضرت مولانا اشرف علی تھانوی کے رسالہ تہمیل المعانی کا سلیس ترجمہ ملحق کر دیا گیا ہے جو مسائل بلاغت کا چمچ ہے۔

یادش بخیر! ابھی ابھی جب کہ اس کتاب کی تسوید قریب الختم ہے احقر کی ایک کتاب (اسباق و الفصاحۃ اُردو شرح دروس البلاغۃ) شائع ہوئی ہے جو دروس البلاغۃ کی سب سے پہلی اُردو شرح ہے۔ اور فن بلاغت میں احقر کی پہلی کوشش ہے اللہ تعالیٰ کا شکر ہے کہ اس نے اپنی اشاعت کے پہلے ہی میں اہل علم سے فراج تحسین وصول کر لیا ہے۔

زیر نظر کتاب (بَدْوَرُ الْفَصَاحَةِ شرح اُردو دروس البلاغۃ) فن بلاغت میں احقر کی دوسری کوشش ہے۔ جو ترتیب اور توضیح میں ادل سے مختلف ہے اور انادی حیثیت سے اس کے ہم پڑا اور ہم تر ہے۔

دُعایے کہ اللہ تعالیٰ اسے بھی اول کی طرح قبول فرمائے۔ اور طلبہ داسا تہذیب کرام کے لئے مفید بنائے آمین۔

حرفِ آخر۔ تصنیف و تالیف اور ترجمہ و توفیح کی خوبی یہ ہے کہ اس میں اغلاط کی بھرمار نہ ہو ورنہ ایسی تصنیف یا ایسی توفیح جو فظا و لہجہ سے یکسر میری ہو شاذ و نادر ہی ہوتی ہے۔ چنانچہ جہاں تک میری کوشش کو دخل ہے میں نے قلتِ وقت کے باوجود... مسائل سلجھا کر ادا کرنے میں اختصار اور جامعیت کا لٹھا رکھا ہے۔ اور اہتمام کیا ہے کہ اپنی سمجھ کے مطابق چھوٹی بڑی ضرورت کی کوئی نئی نظر انداز نہ ہونے پاتے۔

آب رہا یہ فیصلہ کہ میں اپنے اس کام میں کہاں تک کامیاب ہوں۔ اور کہاں تک نہیں ناپلین کے ذمہ ہے۔ سپردم ہو جائے خویش را + تو دانی حساب کم و بیش را -
و ما علینا الا البلاغ المبین -

ابو خالد سید محمد عبد اللہ لاہور قاسمی غفرلہ

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

خطبة دروس البلاغة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلاغ عن الاحاطة بمعاني آياته وعجزت السرد
الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعاته وانصاؤه على من ملك طرفه البلاغة اطنابا واجازا
وعلى الله واصحابه الفاتحين يهديهم الى الحقيقة مجازا.

ويجمل فهذا الكتاب في فنون البلاغة الثلاثة سهيل المنال قريب المأخذ يرمي من
وصمة التطويل لعل وعيب الاختصار المخل سلكتنا في تأليفه اسهل لتأنيب وواضح
الاساليب جمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة واقسام مسائلها وتركتنا مالا تمسرا ليه
حاجة التلامذة من الفوائد الزوائد وقوافل عند حد الالتزام وحرصا على اوقاتهم لتفريع
في حل معقل وتلخيص مطول او تكليل مختصر فتم به مع كتب الاوس الخوية سلم
الدراسة العربية في المدارس الابتدائية والتجهيزية (والفضل) في ذلك كله
الاميرين الكبيرين نبلا والانسانين الكاملين فضلا ناظر المعارف المتجاني عن مهاد
الراحة في خدمة البلاد الواقف في منفعتها على قدم الاستعداد صاحب لطف ووفاء محم
زكي باشا) وكيل يادى الايادى البيضاء في تقام المعارف نحو الصراط المستقيم وادارة
شؤونها على المحر القويم صاحب السعادة يعقوب آرتين باشا) فهما اللذان اشار عليهما بفتح
هذا النظام المفيد سلوك سبيل هذا الوضع الجديد تحقيقا لرغائب امير البلاد وولي امرها النا
في مهل المعظم المتقدما مجد شهرة الديار المصرية ومعيد شهبية الدولة المحمدية العلوية ومولانا
الاخوه عباس حلى باشا الثاني) ادام الله سعود ائمته واقربته عيون الله رجاله سائر عبيته
امين :

حفتي ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطف طوم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

علوم البلاغۃ

مقدمۃ فی الفصاحۃ والبلاغۃ

الفصاحۃ فی اللغۃ تنبئ عن البیان والظہور یقال افسح الصبی فی منطقہ اذا بان وظہر کلامہ وتقع فی الاصطلاح وصفاً للکلمۃ والکلام والمتکلم۔

ترجمہ ۱۔

علوم بلاغت
دیباچہ

فصاحت و بلاغت کی تحقیق۔

(فصاحت) فصاحت کے معنی لغت میں بیان و ظہور کے ہیں۔ جتنا بڑھتا جا رہے میں کہا جاتا ہے افسح الصبی فی منطقہ۔ بچہ صاف صاف بات کرنے لگا۔ جب اس کی باتیں بالکل کھل کر ہونے لگیں اور اصطلاح میں بلاغۃ کلام مفرودہ کلام، اور متکلم کی صفت واقع ہوتا ہے۔

توضیح :- (۱) علم بلاغت یا فن بلاغت اس علم یا فن کا نام ہے جس کے قواعد و قواعد رکھنے سے متفہم کے حال کے مطابق کلام کرنے میں متلاذغ نہ ہو۔ موضوع الفاظ و معنی ہے اور غرض یہ ہے کہ بلاغۃ کلام مصادروں پر علم بلاغت یا فن بلاغت میں علم عربی، معانی، بیان، تاریخ کے مجموعے کا نام ہے۔ فصاحت بلاغت سے کوئی مستقل الگ خوبی یا ایسا مقابل وصف نہیں ہے بلکہ بلاغت کا ایک جزو ہے کلام میں فصاحت کیساتھ مروج کی مطابقت بھی ہوتی ہے وہ کلام بلاغۃ کہلاتا ہے۔ البتہ یہ ممکن ہے کہ ایک کلام بلاغۃ اور الفاظ و ترکیب فصیح ہو مگر بلاغۃ سے مراد یہ عمل ہونے کے سبب بلاغۃ نہ ہو۔ لیکن یہ ہرگز نہیں ہو سکتا کہ کلام بلاغۃ فصاحت سے خالی ہو اس لئے کہ فصاحت بلاغت کی ایک شرط ہے جہاں بلاغت ہوگی فصاحت ضرور ہوگی۔ علم معانی اس علم کو کہتے ہیں جس کے قواعد سے مستفاد رکھنے سے کلام اور کلام کے بلاغۃ استعمال آجسا تا ہے

(۱۱) فصاحتہ الکلمۃ سلامتہا من تنافر الحروف ومخالفتہ القیاس والغرابۃ
فتنافر الحروف وصفی فی الکلمۃ یوجب ثقلها علی اللسان وعسل لنطقہا نحو
الغش للموضع الخشن والهمعخ لنبات ترعاه الابل والنقاح للماء العذب
الصافی والمستشزر للمفتول ومخالفتہ القیاس کون الکلمۃ غیر جارية علی
القانون الصرفی

ترجمہ :-

کلمہ مفردہ کی فصاحت کا مطلب یہ ہے کہ وہ تنافر حروف اور قیاس لغوی کی مخالفت اور غیر اہمیت
سے فالی اور محفوظ ہو۔ تنافر حروف کلمے میں ایک ایسا صفت ہے جس کی وجہ سے کلمہ زبان پر نسیل ہو
جاتا ہے اس کے تلفظ میں دشواری پیدا ہو جاتی ہے جیسے یہ کلمات :- الْفَسُّ نَہْمُور اور سخت زمین
کے لئے اور الْهَمْعَخُ اس سبز کے لئے جسے اونٹ چرتے ہیں اور النَّقَاحُ آب زلال اور صاف شفاف
میٹھے پانی کیلئے اور الْمُسْتَشْزِرُ زم زم تعلق اٹھے ہونے والی یا شیہی ہوتی رہتی کیلئے مستعمل ہیں۔
اور مخالفت قیاس کا مطلب یہ ہے کہ کلمہ صرفی قواعد کے مطابق جاری نہ ہو۔

توضیح بقیہ ص ۵۔ اس علم میں بتایا جاتا ہے کہ جملہ خبریہ کلمے فوائد کیلئے برتا جاتا ہے اور جملہ انشائیہ کلمے فوائد کیلئے
بتدیا کہاں مذکور ہوتا ہے اظہار محذوف اور اس کی کیا کیا غرضیں ہوتی ہیں خبر کہاں مذکور ہوتی ہے اور کہاں
محذوف اور اس کے کیا فوائد ہیں۔ اتم اشارہ کئے گئے معنی میں آتا ہے جملے کا کون سا حصہ کب قدم جو تہ ہے اور کب
سوز و درد کے کیا کیا فائدے ہیں وغیرہ وغیرہ۔

علم بیان :- اس علم کا نام ہے کہ جس کے قواعد سخن گوئی سے ایک سخن کو کوئی طریقوں سے بیان کرنا جاتا ہے۔
علم باریع :- اس علم کا نام ہے جس کے ماننے سے ان تمام لفظی معنوی خوبیوں سے واقف ہو جائے جو آرائش کے
طور پر کلاہوتی ہیں۔ ضرورت بلاغت کلام کے دقائق اور تقریر کے خواص بخوبی جاننے کے لئے علم بلاغت کی ضرورت ہے۔

(۱۲) اس دیباچے میں فصاحت و بلاغت کے معنی کی تحقیق اور ان کے اقسام بیان کئے گئے ہیں۔

توضیح صلہ بذا :- ۱۔ چونکہ کلمہ کلا اور تکلم میں تہ ہر ایک علیحدہ علیحدہ حقیقت سے اور ان سب میں کوئی
ایسا نہیں ہے جو سب کیلئے جامع ہو اس لئے ہر ایک کلمہ کو علیحدہ علیحدہ بیان کی گئی۔ بناؤ علیہ فصاحت
کی میں نہیں ہوئیں۔ (۱) فصاحت الکلمہ (۲) فصاحت الکلام (۳) فصاحت العکلم۔

(۲) فصاحت الکلمہ کو صرف ان میں چیزوں ہی سے فالی رہنے میں منحصر کر دینے کی وجہ سے کہ کلمے میں جو چیز
مخفی فصاحت ہوتی ہے وہ عین طرز سے ہوتی ہے ایک یہ کہ کلمہ کے مادے اور اسکے حروف میں عیب
ہو اور تنافر ہے دوسرے یہ کہ کلمہ کی صورت اور اس کے صیغے میں عیب ہو اور یہ مخالفت قیاس
تیسرے یہ کہ کلمہ کی دلالت علی المعنی میں عیب ہو اور یہ غرابت ہے محل بالفصاحت کی ان میں صورتوں
کے علاوہ کوئی چھٹی صورت نہیں پائی جاتی۔

(۳) چونکہ کلمے کی ثقالت و صوبت کی یہ بیان کیلئے کوئی خاص قاعدہ نہیں ہے اس لئے علمائے محققین نے
(راتی آئندہ)

کچھ بوق علی بوقات فی قول المتنبی سے

فإن يك بعض الناس سيفالذلة : ففي الناس بوقات لها وطبول
 إذا القياس في جمعه للقلة ابواق وكموددة في قوله
 إن بنى للشام نهدا
 والقياس موددة بالادغام -
 مالى فى صدرهم من موددة

ترجمہ :-
 مثلاً متنبی کے اس شعر میں بوق کی جمع بوقات قانون صر فی کے خلاف ہے شعر ذلک یکن بعض الخ
 در کچھ صورت کا قاعدہ تو چاہتا ہے کہ بوق کی جمع قلت ابواق ہو لیکن شاعر نے خلاف قاعدہ بوقات کا
 استعمال کیا ہے توجہ شعر :- جب بعض لوگ (یعنی سیف الدولہ جو شاعر کا مدح ہے) سلطنت کی تلوار
 بن جائیں (تاکہ سلطنت کو مستحکم بنائیں اور اس کی حفاظت کیلئے ہمہ وقت کمر بستہ رہیں) تو اسے مدح
 تیرے سوانحی نوع انسان میں جتنے سلاطین ہیں سب ہی سلطنت کیلئے بقل یعنی جگہ بلبے اور دخول
 کی حیثیت رکھتے ہیں جن میں عشقیہ گانوں کے تہ ہونے کی وجہ سے کوئی خاص دلچسپی نہیں ہوتی سو اس امر
 کے کہ تمام فوجیں یکجا ہو جائیں۔ اور حفاظت سلطنت کی خاطر کمر بستہ رہیں۔
 شعر کا مطلب یہ ہے :- کہ ای سیف الدولہ ! توجہ کسی سلطنت کا مقتدر اعلیٰ اور سربراہ ہوتا ہے
 تو دوسرے تمام سلاطین تیرے تابع ہو کر بقل اور طبول کی طرح افواج جمع کرنے کے باعث ہوتے
 ہیں۔ اور اسی طرح شاعر کے اس شعر میں موددہ کا لفظ قانون صر فی کے خلاف ہے شعر :- إن
 تبنى للشام الخ ترجمہ شعر :- میرے بچے والکن لائق اور نیکے ہیں، میری محبت ان کے سینوں ...
 (دلوں) میں شہنہ بھر بھی نہیں ہے) حالانکہ قیاس چاہتا کہ موددہ ادغام دال کے ساتھ ہو۔

توضیح بقیمہ ۹ :- تصریح کر دی ہے کہ تقابلت و مصوبت کا پہچانا ذوق سلیم پر موقوف ہے چنانچہ وہ تنافر کی
 طرح نہیں بلکہ مایع الذوق السلیم تغیراً مستقر اللطیف فھو متنافر :- یعنی جس کلمے کو ذوق سلیم زبان برقیں اور تلفظ میں
 دشوار سمجھے وہ کلمہ متنافر ہے خواہ ہمیں تنافر اجتماع حروف قریب الخارج کے سبب سے عیاں لیدر الخارج کے
 سبب سے یا کسی اور سبب سے تنافر کی مثال میں اردو میں لفظ ڈپنٹ کا پیش کیا جاتا ہے جو سڑا کے
 اس شعر میں ہے سے دم آسایے اُس بری دش کی : شرق سے تاغرب اک ڈینٹ ۔ اگر ڈینٹ کی بجائے
 چیر یا دوڑ کا لفظ ہوتا تو زبان رگڑاں نہ ہوتا۔ حقیقت یہ ہے کہ کل ایک قسم کی آواز ہے اور چونکہ آواز میں
 شیریں، دلاویز اور لطیف ہوتی ہیں مثلاً طوطی و بیل کی آواز اور بعض گمراہ ناگوار مثلاً گڑھے اور گدھے کی آواز
 اس بنا پر الفاظ بھی دو قسم کے ہوتے ہیں بعض مستے، سک، شیریں اور بعض قلیل بھدے، ناگوار۔ اپنی قسم
 کے الفاظ کو فصیح کہتے ہیں اور دوسرے کو غیر فصیح۔ پھر بعض الفاظ ایسے ہوتے ہیں کہ کوئی لفظ نہیں اور کردہ نہیں
 ہوتے، لیکن تحریر و تقریر میں ان کا استعمال نہیں ہوا ہے یا بہت کم ہوا ہے اس قسم کے الفاظ بھی جب م

مابتدئ استعمال کئے جاتے ہیں تو کانوں کو ناگوار ہوتے ہیں انکو نوع بلاغت میں غریب کہتے ہیں ۱۲

(۲) و فصاحة الكلام سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن ضعف التاليف
 ومن التعقيد مع فصاحة كلماته فالتنافر وصف في الكلام يوجب ثقله
 على اللسان وعسر النطق به نحو قوله في رفق شمس الشرع مثلك يشرع
 وكذا قوله صلحاً قرب قلب حرب قلباً :- وه
 كويبر مثنى امدحه امدحه والوزى : معى واذا ما لتصلته وحدى

ترجمہ :- (۲) فصاحت کلام کا یہ مطلب ہے کہ کلام میں اجتماع کلمات ہے جو تنافر پیدا ہوتا ہے اس سے کلام
 محفوز اور خالی ہو اور ضعف تالیف اور تعقید سے بھی خالی ہو۔ مزید برآں اس کے تمام کلمات مفردہ فصیح
 تنافر سے یہاں یہ مطلب ہے کہ کلام میں ایک ایسا وصف ہو جس کی وجہ سے کلام زبان پر گراں ہو جاتا ہو اور اس
 کا تلفظ دشوار بنتا ہو جیسے شعر کے مندرجہ ذیل کلام میں (۱) سے فر فر فم عوش الشروع مثلاً یشرع مطلب
 یہ ہے کہ کہیں شریعت کو اونچا کرنے کے کلام میں آپ کی ہستی ہی نہیں کر سکتی ہے (ایسے اعلیٰ کام کی نون ہر شخص کا قدم بردہ نہیں
 سکتا اور (۲) سے وقار حرب بمکان قفر ؛ دلین قرب قلب حرب قلباً :- شعر کا یہ مطلب ہے کہ حرب کی قبر ایک
 ایسی جگہ ہے جہاں زبان ہے نہ گھاس نیز حرب کی قبر کے پاس کوئی دوسری قبر نہیں اس دوسرے شعر میں دوسرا شعر
 شاعر ہے اور (۳) سے کویبر مثنی امدحه امدحه والوزی : معی واذا ما لتصلته وحدى :- شعر کا
 یہ مطلب ہے کہ شاعر کہتا ہے کہ میرا ممدوح ایسا شریف ہے کہ میں جب کہیں اس کی تعریف کرتے لگتا ہوں تو اس وقت
 یہ منفر ہوتا ہے کہ میں تعریف کرتا رہتا ہوں اور ساری مخلوق دیکھ کر سیرت بہنواں ہو کر ممدوح کی تعریف میں شریک ہو
 جاتی ہے اور جب کہیں اس کی ملامت کرتا ہوں تو اس وقت کا حال جیسا ہوتا ہے جیسا کہ حرف میں آگیا اس کو ملامت
 کرتا ہوں اس وقت دوسرا کوئی شریک نہیں ہوتا۔

توضیح : ۱) امر و اولی اور شعر تالی کے معنی ثانیہ میں منشا نقل فعل جمع کلمات ہے۔ ورنہ ان میں ہر ایک بمقام خود فصیح ہے
 سے اردو کے اس شعر میں سے چچا چار کچرے کچے چچا چار کچرے کچے :- کچے کچرے کچے چچا کچے کچرے کچے -
 اور کچھ اس شریک چچا اور کچرے کے الفاظ پر ایک جگہ سے خود فصیح اور غیر نقل میں مگر مجمع ہو کر نسبت فعل ہونے -
 اور غیرے شعر میں منشا نقل جمع ہے ایک کو کے بعض حروف کا دوسرے کو کے بعض حروف کے ساتھ سے نظر لیں
 میں ملنے صلی اور ہاتھ ہوز دوزن حروف حلق کا مجمع ہونا میرا اس نظر کو دوبارہ ایک ساتھ لانا نقل اور گرائی کا
 ہو۔ اگر یہ لفظ دوبارہ نہ لایا جاتا تو میرا گرائی درستی ہوگی ؛ کچھ : قرآن حکیم میں غیبیہ کا لفظ ہے جس میں دو حروف ملنے ہوئے
 ہیں لیکن جو کچھ اور لفظ نہیں ہے اس لئے اس میں نقل پیدا نہ ہوا۔ میرے شعر کے ساتھ اردو کا شعر بھی قابل لحاظ ہے انشاء اللہ
 حال سے تربت تیس یہ مگر تے یہ آہو۔۔۔ کو تمام :- نئے شاعروں کی دھڑا دھڑ سے یہ جملہ جملہ شعر۔

(۲) واضح ہو کہ کلام کی فصاحت میں حرف لفظ کا فصیح ہونا کافی نہیں بلکہ یہ بھی ضروری ہے کہ کلام میں الفاظ سے ترکیب
 پائے ان کی سادگی بہت نشست سبکی اور گرائی کے ساتھ اس کو خاص تناسب اور گوازن ہو ورنہ فصاحت
 قائم نہ رہے گی۔ مثلاً قرآن مجید میں ہے ما کذب الفواد ما نأی۔ نواد اور قلب نوذن ہم سنی ہیں (باقی آئندہ)

وضعف التالیف کون الکلام غید جار علی القانون النحوی المشهور کالاضمار قبل
 الذکر لفظاً ورتبۃ فی قوله ه
 جزى بنوه ابا الغیلان عن کبیر
 وحسن فعل کما یجزی سنجاراً

ترجمہ :- اور ضعف تالیف کا مطلب ہے کلام کا نحو کے مشہور قاعدے کے موافق واری نہ ہونا مثلاً اضمار قبل
 الذکر لفظاً ورتبۃ یعنی کسی ہم کو لفظاً یا رتبۃ ذکر کرنے سے قبل اس کی ضمیر لانا مجبوراً شعر میں سے جزى بنوه ابا "بنوہ"
 کی ضمیر کا مرجع "ابا الغیلان" ہے جس کو ضمیر سے پہلے ہونا چاہیے تھا۔ لیکن اس کے برعکس ضمیر قبل ذکر
 مرجع لفظاً ورتبۃ لائی گئی ہے جو نحوی قاعدے کے بائیل غلات ہے ترجمہ شعر :- ابو الغیلان کی اولاد نے
 ابو الغیلان کو بے بوڑھے ہونے کے بعد اور اس کے اچھے برتاؤ کے باوجود ایسا ہی بدلہ دیا جیسا کہ فقہ زرقانی کے
 ہمارے ہمارے کو دیا گیا تھا۔ مشہور ہے کہ ہمارے نامی ایک مہار نے امر القیس کیلئے کوئے کے قریب ایک
 خورق نام کا نہایت ہی خوب صورت عمل تیار کیا تھا جب عمل تیار ہو گیا تو نہان نے اسے گرا کر خاک کے دیا تاکہ وہ کسی
 دوسرے کے لئے ایسا خوبصورت عمل تیار نہ کر سکے۔

توضیح بقیہ ۱۳ :- اور دونوں فصیح ہیں۔ لیکن اگر اس آیت میں فواد کی بجائے قلب کا لفظ آئے تو خود
 ہی لفظ غیر فصیح ہو جائے گا۔ جس کو وہ ہے کہ گو قلب کا لفظ بجائے خود فصیح ہے لیکن ناقبل اور ما بعد
 کے جو الفاظ ہیں ان کی آواز کا تناسب قلب کے ساتھ نہیں ہے۔ اسی طرح اردو کے مندرجہ ذیل
 کلام میں اگر صحرا کی بجائے صحرا کی بجائے صحرا اور اوس کی بجائے شہنشاہ اور اوس لائیں تو فصاحت خاک
 میں ہی جائے۔

(۱) سے فرمایا آدی ہے کہ صحرا کا جانور۔

(۲) سے طائر ہوا میں مست ہرن سبزہ زار میں + جنگل کے شیر گونج رہے تھے بگھار میں۔

(۳) سے کھا کھا کے اوس اور بھی سبزہ ہرا ہوا :- ہتھاموتیوں سے دامن صحرا بھرا ہوا۔

(۴) سے شہنشاہ بھرتے تھے کھورے گلاب کے۔

توضیح :- ۱۱! ضعف تالیف کی مثالوں میں حضرت حسان رثہ کا یہ قول پیش کیا جاتا ہے وہ ولوان محول اللیل
 الذہر واحد :- من الناس ابقى مجدہ الہر مطمناً۔ اس قول میں "مجدہ" کی ضمیر "مطمناً" کی طرف
 راجع ہے جو لفظاً اور رتبۃ متاخر ہے۔ ومعنی البیت انہ لو کان مجد ان انسان او شرفہ سبب الطول حیاتیات
 و خلودہ فی ہذا الدنیا لیکن مطمناً بن عدی اولی انسان بالخلود لانه حاز من المجد والسود مالاً
 یجزو غیلان :-

والتعقيد ان يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد والخفاء امان
جہتہ اللفظ اسبب تقدیرہ او تاخیر او فصل و یسمی تعقید لفظیا کقول
المتنبی ہ

جفحت وهم لا یجفحون بہا بہم :: شلم علی الحسب الاغزء لائل
فان تقدیرہ جفحت بہم شلم لائل علی الحسب الاغزء وہم لا یجفحون بہا

ترجمہ :- تعقید کے یہ معنی ہیں کہ کلام خفی مقصود پر خفی الدلالة جو یعنی کلام کا مطلب پوشیدہ ہو۔ ظاہر نہ ہو۔ اور
مطلب کا پوشیدہ رہنا یا تو نقل عقل کے لحاظ سے ہو گا مثلاً تقدیرہم یا تاخیر یا فصل بین اللفظین (یا حذف)
وغیرہ اسباب کی بنا پر کلام کے معنی سمجھنے میں دشواری پیدا ہو جائے۔ تو اس کو تعقید لفظی کے نام سے موسوم کیا جاتا
ہے جیسے البراہطی متنبی کے اس شعر ہے ” جفحت وہم لا یجفحون الائم ” میں تعقید لفظی پیدا ہوئی ہے کیونکہ شعر
کے کلمات دراصل اس طرح ہیں جفحت ہم دلائل علی الحسب الاغزء وہم لا یجفحون بہا۔ ترجمہ شعر :- ممدوح کے خاندان
والہ ایسے اطلاق نافذ سے راستہ میں جو ان کے روشن ترین حسب بردلائل کی حیثیت رکھتے ہیں، چنانچہ ان اطلاق
نے ان کے ساتھ رہنے پر ایسی ڈائی محسوس کی ہے لیکن یہ لوگ ہیں جو اپنی پرہیزگاری اور فطرتی کے سبب سے ہم گساری
اور تواضع کے طور پر اپنے ان اطلاق سے کسی طرح کی ڈرائی نہیں جانتے۔

توضیح :-

(۱) اس شعر میں تعقید لفظی اس طرح پیدا ہوئی ہے جفحت فعل ہے اور اس کا قائل تقدیرہم ہے دونوں میں فصل ابیدہ
یعنی وہم لا یجفحون بہا بہم) پھر تقدیرہم محضت کا استحقاق ہے یہاں بھی دونوں میں فصل ہے اور دلائل شلم کی صفت
ہے اس کو علی الحسب الاغزء مقدرہم پر ناچاہئے تھا لیکن اس سے خوش گرد یا گیا ہے اس کے علاوہ (شلم) مسوسون اور دلائل
صفت میں فصل ہے۔

دوسرے تعقید لفظی کی مثال میں درج ذیل شعرا کی شہرتی کے جاتے ہیں علامہ و مکتلہ فی الناس الا مکتلہ
الوتمہ حتی ابوہ یتلربہ ۔ اس کی صحیح و فصیح اس طرح ہے لیکن مکتلہ فی الناس حتی یقربہ فی الفضائل الامم
اعلیٰ للملک والمان۔ البرام ذلک الملک الوہ ۔ علامہ انی یكون ابا البریۃ آدم ۛ و ابوک وانت
انت محمدؐ ۔ اس کی صحیح ترکیب اس طرح ہے۔ کیف یكون آدم ابا البریۃ، و ابوک محمدؐ وانت التقلان؟
علامہ اجماز میں وہی ہے ہاں کلام کو زندہ کیا ہے ہم نے سبھا کے نام کو۔ دیکھو ہمعہ اولیٰ میں اصل کلام اس طرح
ہے اجماز ہاں وہی ہے کلام کو۔ لہذا یہاں صفات اور صفات الیہ اور فعل اور فعل کے درمیان اصنی کا قائل ہے

واقمان جرمة المعنى بسبب استعمال مجازات وکنایات لايفهم المراد
بها ويسمى تعقيداً معنويًا نحو قولك نشر الملك السنه في المدينة ثم يدينا
جو اسيسه والصاب نشر عيونہ وقرولہ سے ساطلب بعد الدار عنکم لتقرؤوا
وتسكب عيناى الذموم لتجندا۔ حيث كنى بالجموع عن السرير مع ان الجود
يكثى به عن الجمل بالذموم وقت البكاء

ترجمہ :- پھر ملک پر شہرہ بنا، معنوی خلل کے اعتبار سے ہو گا مثلاً الفاء میں ایسے مجازات اور
کنایات استعمال کرنے کے کہ مستحکم کا مقصود ان سے نہیں سمجھا جاتا ہے علمائے بلاغت اس قسم کے خلل کو
تعقید معنوی کے نام سے موسوم کرتے ہیں جیسے تم کہتے ہو دو نشر الملك السنه في المدينة "بادشاہ نے
شہر میں اپنی زبانیں پھیلا دی ہیں"۔ یہ سمجھ کر کہ السنہ سے جو اسیس (سی، آئی، ڈی) مراد ہیں حالانکہ اس
موقع پر یہ جملہ صحیح تھا۔ "نشر عیونہ" اس لئے کہ عین کا اطلاق جاسوس پر مجاز ہوتا ہے (مخبر لسان
کے کہ اس کا اطلاق جاسوس پر مجاز صحیح نہیں ہے۔ الفرض تمہارے اس قول میں تعقید معنوی ہے) اسی طرح
اس شعر میں تعقید معنوی ہے۔ ترجمہ شعر :- میں منسوب تم سے مکان کی دوری چاہوں گا یہاں تک کہ ...
نزدیک ہو جاؤ، اور میری آنکھیں آنسو بہاتی رہیں گی حتیٰ کہ وہ جاہد ہو جائیں۔ اور تم سے آنسو کا بہانا
موقوف ہو جائے۔ دیکھو! شاعر نے مسرت و شادمانی کو جود سے کتا یہ کیا ہے اور جو دیکر روتے وقت
اس سے (جود سے) ٹوٹا جمل بالدمعنا کو کتا یہ کیا جاتا ہے۔ شاعر کے کتا نے سے شعر میں تعقید معنوی
پیدا ہو گئی جس سے شعر کی فصاحت خاک میں مل گئی۔

توضیح :- (۱) مختصر العدال میں مندرجہ بالا شعر کا یہ مطلب بیان کیا گیا ہے کہ شاعر کتا ہے کہ اب میں صبر
و ضبط سے کام لوں گا تم لوگوں کے فراق میں مصیبت و رداشت کروں گا۔ تاکہ صبر کے نتیجے میں مجھے آرام ملے
اور تم لوگوں کے ساتھ رہنا نصیب ہو۔ میں رنج و غم میں رُوں گا تاکہ اس کا انجام بخیر ہو اور مسرت
نصیب ہو۔ ان مع العسر یسرا۔ ولتعد ما قبل سے
اذا اشتقت بك البلوئی : ففكر في لام نشرح : فسر بيان يسرين : اذا فكرت فافرح۔
(۲) تعقید معنوی کی مثالوں میں مندرجہ ذیل اشعار بھی ہیں علم الامراقیس کا شعر :- وہ انكب في الروح
خيفانة : كسا وجهها سنف منتشر۔ اس شعر میں خيفانة سے مراد اگر بک رفتار گھوڑا ہے تو اس کی
فصاحت میں کوئی خرابی نہیں ہے اس لئے کہ خيفانة کے اصل معنی جرادہ کے ہیں اور اگر یہاں گھوڑے کو جرادہ
سے تشبیہ دینا مقصود ہے تو شعر فصاحت سے گرجا ہے گا۔ اس لئے کہ عربوں کے نزدیک جب پیشان کو
بال اتزدان ہو جائیں کہ ان سے آنکھیں چھب جائیں تو گھوڑا اس موقع میں نہ اسیل دیتا ہے اور نہ جبک نکل
غرض اس شعر کے معنی میں تعقید معنوی پیدا ہو گئی اور اس کی فصاحت ختم ہو گئی اور تمام کا شعر :-
جذبت سد الاغل و السبت جن به : فخذ صرغاً بين ايدي القصايل

(۳) وفصاحة المتکلم ملکة یفتقد ربها علی التبعار عن المقصود بکلام
فصیح فی ای غرض کان والبلاغة فی اللغة الوصول واکانتها یقال بلغ
فلان مرادہ اذا وصل الیه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى الیها وتقع فی
الاصطلاح وصفًا للكلام والمتکلم

ترجمہ :- اور فصاحت فی التکلم ایک ایسا بلکہ ہے جس کے سبب سے متکلم اس امر پر قوت رکھتا ہے
کہ وہ اپنے مقصود کو لیسح الفاظ میں جس غرض میں چاہے بیان کر سکے۔
بلاغت کے معنی لغت میں وصول اور انتہا کے ہیں چنانچہ محاورے میں کہا جاتا ہے ”بلغ فلان مرادہ“
وہاں آدمی اپنی مراد کو پہنچ گیا، جب وہ اپنی مراد اور مقصود تک پہنچ جائے۔ اسی طرح کہا جاتا ہے ”بلغ
الترکب المدينة“ ڈکڑوں شہر پہنچ گیا۔ جب کاروں (مسافروں کا گروہ) شہر تک پہنچ جائے۔ اور
بلغاء کی اصطلاح میں بلاغت کا لفظ کلام اور متکلم کی صفت کے طور پر راجع ہوتا ہے۔

توضیح بقیہ مفویہ۔ دیکھو! اس شعر میں شاعر نے مدوح کے کرم کی صفت ”فخر صریحا“ لاکر فصاحت کی ہڈیان
میں توڑ دیں۔ عدا سے لگس کو باغ میں جانے نہ دینا؛ کہ ناحق خون پروانے کا ہوگا۔ اس شعر کا مطلب یہ ہے
کہ شہید کی لکھیوں کو باغ میں جانے سے روکو کیونکہ گروہ باغ میں جا میں گے تو بیجوں اور بیجوں کا رس
ہوس کر شہید کا چہرہ بنائیں گی جتنے سے موم کی بتیاں بنائی جائیں گی، لوگ جب بتیاں ملائیں گے تو
بیمار سے پروانے آکر مریں گے۔

واضح ہو کہ کبھی کبھی کسی مصلحت سے ایسا کلام لاتے ہیں تاکہ اسے عام لوگ نہ سمجھیں اور ایسا فصاحت
کے خلاف نہیں ہے جیسا کہ مہلہل شاعر کے مصرعہ من قبلہ عقی باناً فہملاً؛ باللہ در کما ودر اہیکما
ترجمہ: (کون خبر کرنے والا ہے میرے متعلق کہ مہلہل اللہ کے لئے تم دونوں کے باپ کی خوبی ہے) کو اس کے
دو نون غلام (جنہوں نے اسے جنگل میں مار ڈالا تھا) سمجھ نہ سکے لیکن اس کی سہی سمجھ گئی۔ اس طرح سے کسی نے ایک
مرنی سے دریا لے لیا حروف زائد کون کون ہیں۔ اس نے جواب میں یہ شعر فرمایا: ہویت السمان فشینی
دقدا کنت تکتاً ہویت السمانا۔ ترجمہ: بھر پور بدن دلی (موٹی) عورتوں سے میں نے محبت کی تو انہوں نے ٹھکو
بوڑھا بنا کر چھوڑا۔ حالانکہ اس سے پہلے بھی میں نے موٹی عورتوں سے محبت کی تھی۔ دیکھو! مرنی شاعر نے حقیقت
میں حردن زائد کر بتایا یعنی ہویت السمان میں کل حروف زائد جمع ہیں بعضوں نے ان کا مجموعہ ”لعان
و تسہیل“ بتایا ہے

قبلاۃ کلامہ مطابقتہ لمتقاضی الحال مع فصاحتہ و الحال و یسئی بالمقام
 هو الہم الحامل للمتکلم علی ان یورد عبارتہ علی صورتہ مخصوصۃ و للمقتضی
 و یسئی الاعتبار المناسب هو الصورۃ المخصوصۃ التي توردها علیہا العبارة
 مثلا المدح حال یندعوا یراد العبارة علی صورتہ الاطناب و ذکاء المخاطب
 حال یندعوا یرادها علی صورتہ الایجاز فکل من المدح و الذکاء "حال"
 و کل من الاطناب و الایجاز "مقتضی" و یراد الکلام علی صورتہ الاطناب
 و الایجاز "مطابقتہ للمقتضی"

بلاغت کلام، حال و مقام، اور مقتضی و اعتبار مناسب

بلاغت کلام یہ ہے کہ کلام مقتضائے حال کے مطابق ہو ساتھ ہی ساتھ فصیح ہو۔ اور حال جسے مقام کے نام سے بھی موسوم کیا جاتا ہے وہ ایسا امر ہے جو تکلیف کو اس بات پر آمادہ کرتا ہے کہ وہ اپنی عبارت کو ایک خاص ڈھانچے (صورت) میں لائے اور مقتضی سے اعتبار مناسب کے نام سے بھی پکارا جاتا ہے وہ ایک ایسا خاص ڈھانچہ اور مخصوص قالب ہے جس پر... عبارت (دھالی) جاتی ہے مثلاً مدح ایک حالت ہے جو اس امر کی غالب ہے کہ عبارت اطناب کے ڈھانچے (دراز) کی صورت پر ڈھالی جائے اسی طرح ذکاوت مخاطب ایک دوسری حالت ہے جو اس امر کو چاہتی ہے کہ عبارت ایجاز کے قالب میں ڈھالی جائے یعنی عبارت اختصار کی طور پر لانی جائے پس مذکورہ بالا بیان سے معلوم ہوا کہ مدح اور ذکاوت میں سے ہر ایک طریقہ مفید و قابل ہے۔ اور اطناب و ایجاز کی صورتوں میں سے ہر ایک جداگانہ "مقتضی" ہے اور کلام کو اطناب و ایجاز کے ڈھانچوں پر ڈھالنا "مطابقت مقتضی" ہے۔

توضیح :- (۱) بلاغت کہو تو کہیں ہیں۔ بلاغت کلام۔ اور بلاغت متکلم کا اقبال کلام بلوغ و تکلم بلوغ اور کلمہ مفردہ پر بلاغت کا اطلاق نہیں ہے۔ (۲) بلاغت کلام کا مطلب یہ ہے کہ کلام اپنے صاحب تعقید، تناسف اور ذکاوت قیاس سے پاک ہو یعنی فصیح ہو اور مقتضائے حال کے مطابق ہو۔ یہاں یہ امر ملحوظ رہے کہ الفاظ کا کسب و بلوغ ہونا فصاحت و بلاغت کا درجہ ہے فصاحت کا اعلیٰ درجہ یہ ہے کہ اس کا متعلق جملے سے ہو۔ اور بلاغت کا اعلیٰ درجہ یہ ہے کہ اس کا متعلق اسلوب بیان، معانی، اور مضمون سے ہو۔ بہر حال ایک مضمون نگار کو ایسا فرض متعین ہے کہ وہ اپنے مضمون کو جس خوبی سے مرتب کرے کہ اس میں فصاحت کی بدلیاں جھوٹی نظر آئیں۔ بلاغت کی جلیاں کو مذق و کھائی دیں اور تاثیر کی کوکھوں کو ہلائی ہے۔ اور فصاحت و بلاغت کے دریا سمندر میں، اور نخل میں رسامین روری طرح متاثر ہو جائیں۔ غالبیخ اذ اراد ان یشئ فی اومقالة او خطبۃ فکفر فی اجزائہا۔ ثمة وھالی من اللفظ والاسلیب اخذھا علی السمع، و اکثرھا انھا لا یروضعھا، ثمة اقواھا اثران فی ظھوس سامعہ، و ان جمی اجمالاً (۳) اس کی ظاہری عبارت سے مسلم ہوتا ہے کہ حال اور مقام دونوں مترادف اور ہمہ تن ہیں لیکن بعض علموں (باقی آئیں)

وبلاغۃ المتکلم ملکہ یقتدر بہا علی التبعیر عن المقصود بکلام بلیغ فی اق غرض کان، ویرف التناقض بالذوق و تخالفة القیاس بالصرف و ضعف التالیف و التعمید اللفظی بالنحو و الغرابۃ بکثرة الاطلاع علی کلام العرب و التعمید للعنوی بالبیان و الاحوال و مقتضیاتہا بالمعانی فوجب علی طالب البلاغۃ معرفۃ اللغۃ و الصرف و النحو و المعانی و البیان مع کونه سلیم الذوق کثیر الاطلاع علی کلام العرب۔

ترجمہ :- اور بلاغت تکلم ایک ایسا ملک ہے جس کے ذریعے تکلم اپنے مقصود کو بلیغ کلام سے جس غرض میں چاہے اور اگر کتاہذ ذوق سلیم کے ذریعے بیاناجاتا ہے اور مخالفت قیاس کی معرفت علم صرف کے ذریعہ ہوتی ہے اور ضعف تالیف اور تعقید لفظی کی بیہان علم نحو سے ہوتی ہے اور غرابت کی شناخت کلام عرب سے زیادہ واقفیت ہونے سے ہوتی ہے اور تعقید معنوی کا علم بیان سے حاصل ہوتا ہے اور احوال اور مقتضیات احوال علم معانی سے بیان جلتے ہیں لہذا فن بلاغت کے طالب پر لغت، صرف، نحو، معانی اور بیان کا جاننا ضروری ہے۔ ساتھ ہی ساتھ یہ فروری ہے کہ وہ سلیم الذوق ہو اور کلام عرب سے زیادہ سے زیادہ واقف ہو۔

توضیح بقیہ مکمل :- کہ ہے کہ حال کے مفہوم میں زمان محفوظ ہے اور مقام کے مفہوم میں مکان اس بنا پر دونوں متغائر الاعتبار ہیں اور متحد بالقدر المشترك ہیں۔

۳) اور اعتبار مناسب سے مراد وہ اعتبار ہے جو حال اور مقام کے مناسب اور موافق ہو۔
توضیح مفہوم بنا :- بلغائے عرب نے تصریح کی ہے کہ بلاغت کے دو طرف کنارے ہیں ایک اعلیٰ اور سراسر اعلیٰ ہے جو اعلیٰ ہے وہ قرآن مجید کی بلاغت کے ساتھ مخصوص ہے۔ اور جو اعلیٰ سے قریب ہے وہ کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے متعلق ہے یہ دونوں (اعلیٰ اور باقرب منہ) معجزے ہیں اور جو اعلیٰ سے اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام اگر اس سے بھی گھٹیا ہو جائے تو بلغائے کے نزدیک وہ انسان کا کلام نہیں سمجھا جائے گا بلکہ حیوانات کی آواز سے مل جائے گا۔ فن اعلیٰ اور طرف اعلیٰ کے درمیان بلاغت کے بہت سے درجے ہیں جو باہم تکلف ہیں بعض کی بلاغت بعض سے بہتر ہے جیسا کہ حضرت علی اور حضرت حسان رضی اللہ عنہما کی بلاغت کا مرتبہ فرزدق اور جریر کی بلاغت کے سرچے کو بہت بلند ہے۔

علم المعانی

هو علم يعرف به احوال اللفظ العربی التي بهما يطابق مقتضى الحال فختلف صور الكلام باختلاف الاحوال مثال ذلك قوله تعالى وانا لاندرى اشر اريد من في الارض اثم اراد بعمته شدا فان ما قبل اثم صوت من الكلام تخالف صوته ما بعد هالان الاولي فيما فعل الارادة مبني للجهول والثانية فيما فعل الارادة مبني للمعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخيري الى سبحانه في الثانية ومنع نسبة الشر اليه في الاولي وينحصر الكلام على هذا العلم في ثمانية ابواب وخاتمة

ترجمہ :- علم معانی وہ علم ہے جس کے ذریعہ لفظ عربی کے وہ احوال پہچانے جاتے ہیں جن کے سبب سے الفاظ کو مقتضائے حال کے مطابق کہا جاتا ہے چنانچہ کلام کے ڈھانچے کلام کی صورتیں (احوال کے مختلف ہونے کی وجہ سے آدیتے بدلتے متغیر و متبدل ہوتے رہتے ہیں اس کی مثال اشر کا یہ قول ہے وانا لاندرى اشر اريد من في الارض اثم اراد بعمته شدا (ترجمہ آیت :- اور یہ کہہ نہیں جانتے کہ ہر ارادہ ٹھہرا ہے زمین کے رہنے والوں پر یا ان کے رب ان کے حق میں راہ پر لانا چاہے) نظر کرو! رت کر یہ میں اتم سے پہلے کلام کی ایک صورت ہے جو کلام کی دوسری صورت جو اتم کے بعد ہے اس سے مختلف ہے کیونکہ پہلی صورت میں ارادہ کامل مجہول ہے دوسری میں (ارادہ معلوم ہے) اور دوسری صورت میں ارادہ کامل معلوم ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کی طرف خیر کو منسوب کرنا ہے دوسری صورت میں اور شر کو اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب کرنے سے روکتا ہے پہلی صورت میں :- اور اس علم معانی کی بحث آٹھ بابوں اور ایک خانہ پر منحصر ہے۔

توضیح :- (۱) آیت مذکورہ میں ”اشرید“ اور ”اشراد“ دونوں فعلوں کا فاعل حقیقی (مربی) اللہ تعالیٰ ہی ہے لیکن انسان کو ادب کی تعلیم دی گئی ہے کہ وہ فعل شر کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف براہ راست نہ کرے جیسا کہ (اشرید) مجہول میں فاعل حذف کر دیا گیا۔ اور اللہ تعالیٰ کی طرف خیر کی نسبت کرنے کو مستحسن قرار دیا گیا جیسا کہ (اراد) فعل صورت میں فاعل ظاہر لایا۔

(۲) علم معانی کے آٹھ بابوں اور ایک خانہ پر منحصر ہونے کا یہ مطلب ہے کہ ان بابوں اور ایک خانہ میں جو امور ذکر کئے گئے ہیں ان سب کے مجموعے پر علم معانی کا اطلاق جوتا ہے۔ جیسا کہ ہیئت کا اطلاق اس کے تمام جزو متعلقہ اور دروازہ چھت کے مجموعے پر جوتا ہے انحصار کا یہ مطلب نہیں ہے کہ ہر باب یا ہر مسئلہ پر علم معانی کا اطلاق ہو۔

بقیہ توضیح صفحہ ۱۷ (۳) و جو انحصار اس طرح بیان کی جاتی ہے کہ کلام دو صورتوں میں منقسم ہے ایک صورت = ہے کہ کلام کی نسبت کے لئے کوئی ایسا امر خارج ہو کہ جس سے نسبت... مطابقت رکھتی ہو یا مطابقت نہیں رکھتی ہو اس صورت کو جہد خبریہ کہتے ہیں۔
دوسری صورت یہ ہے کہ کلام کی نسبت کے لئے کوئی امر خارج نہ ہو۔ اس دوسری صورت کو جہد انشائیہ کہتے ہیں۔

پس کلام خبری اور انشائی سے بحث کرنے کے لئے پہلا باب مقرر ہوا۔ پھر اس بنا پر کہ کلام میں مسند الیہ، مسند، اسناد اور متعلقات وغیرہ ہوتے ہیں اور ان میں سے کبھی کبھی کوئی کسی ضرورت اور مصلحت سے مذکور یا محذوف ہوتا ہے۔ یا مقدم یا مؤخر کر دیا جاتا ہے۔ یا بصورت مسرف یا نگرہ لایا جاتا ہے۔ یا مطلق یا مقید کر کے پیش کیا جاتا ہے۔ مناسب طور پر متعدد ابواب مقرر کرنے گئے مثلاً ذکر و حذف کے لئے دو سرآبایہ تقدیم و تاخیر کے لئے تیسرے آباب تعریف و تنکیر کے لئے چوتھے آباب اور اطلاق و تقيید کے لئے پانچواں باب مقرر کر لیا گیا۔

پھر جب دیکھا گیا کہ اسناد اور تعلق کبھی بطریق قصور ہوتا ہے اور کبھی تو قصر کے بیان کے لئے مستقل ایک جیسا باب مقرر کر لیا گیا۔ اس کے بعد دیکھا گیا کہ جس مقام میں دو جملے ذکر کئے جاتے ہیں ان میں سے کبھی ایک کا عطف دوسرے ہوتا ہے اور کبھی نہیں ہوتا۔ لہذا وصل و فصل کے بیان کے لئے ایک علیحدہ ساواں باب منقذ کیا گیا۔

پھر غور کرنے سے معلوم ہوا کہ کلام کبھی کبھی کسی فائدہ کے لئے اصل مراد سے زائد بھی لایا جاتا ہے اور کبھی غیر زائد بھی جتنا بجز اس غرض کے لئے لکھا جاتا ہے۔ ایجاز اور مساوات کا ایک مستقل باب قائم کر لیا گیا۔ جو آٹھواں باب ہے۔

پھر چونکہ کلام کبھی کبھی اصول موضوعہ اور احوال ظاہرہ کے تقاضی کے خلاف بھی مستعمل ہوتا رہتا ہے اس لئے ایک خانہ کے نام سے عنوان قائم کیا گیا جس میں ایسے امود سے بحث کی گئی ہے جن کا استعمال مقتضائے ظاہر اور قواعد موضوعہ کے خلاف ہو کرتا ہے۔

الباب الاول في الخبر والانشاء

كل كلام فهو اما خبر او انشاء والخبر ما يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب، كسافر محمدٌ وعلیٌ مقيدٌ والانشاء ما لا يصح ان يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد! واقم يا علي! والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع وكذلك عدم مطابقته له فجملة "علیٌ مقيدٌ" ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فيصدق والا فكذبٌ وكل جملة مركبة محكوم عليها ومحكوم به ويسمى الاول مسند اليك كالفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر ويسمى الثاني مسنداً كالفعل المبتدأ المكتف بمرفوعه -

ترجمہ:- پہلا باب کلام خبری اور انشائی کے بیان میں

ہر ایک کلام دو حال سے خلی نہیں یا خبری (جملہ خبریہ) ہو گا یا انشائی (جملہ انشائیہ) کلام خبری وہ ہے کہ جس کے کہنے والے کو کہنا صحیح ہو کہ اس خبر کے کہنے میں سچا ہے یا جھوٹا ہے۔ مثلاً سافر محمدٌ محمد نے سفر کیا (یعنی غلطی کی مثال ہے) اور علی مقیدٌ علی مقیم ہے (یہ جملہ اسمیہ کی مثال ہے) اور کلام انشائی وہ ہے کہ جس کے کہنے والے کو یہ (سچا یا جھوٹا) کہنا صحیح نہ ہو (یا اس طرح کہو کہ کلام انشائی وہ ہے جس سے کسی قسم کی طلب اور خواہش ظاہر ہو) جیسے سافر یا محمد! ای محمد سافر کر! اور اقم یا علی! ای علی اقامت کر۔ اور خبر کے صادق ہونے کا مطلب یہ ہے کہ خبر ہر واقعہ کے مطابق ہو۔ اور خبر کے کاذب ہونے سے مراد یہ ہے کہ خبر ہر واقعہ کے مطابق نہ ہو۔ لہذا جملہ در علی مقیدٌ میں اگر اقامت کی نسبت علی کی طرف ہونے کا مفہوم امر واقعہ کے مطابق ہو تو اسے صدق کہیں گے۔ ورنہ کذب، اور کلام کیسے خواہ وہ خبری یا انشائی ہو مگر ہونے میں ایک محکم علی لگتا ہے۔ اور دوسرا محکم ہے۔ پہلے تو سنداریہ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے جیسے فاعل، نائب فاعل اور وہ مبتدأ جس کی خبر ہوتی ہے۔ اور دوسرے کا نام مسند رکھا جاتا ہے جیسے فعل اور وہ مبتدأ جو اپنے مرفوع کو رفع دینے کیلئے کافی ہو۔

توضیح:- ۱۔ المبتدأ المكتف بمرفوع۔ یہ مبتدأ کو دوسری قسم ہے یعنی وہ صفت جو کہ حرف یعنی یا الف استعمال کے بعد واقع ہوتی ہے اور اسے ظاہر کو رفع دینی ہے مثلاً ما قام الزمان، اقام الزمان، ۱۔ دیکھو! ان دونوں مثالوں میں صفت اپنے نائب کی طرف م

الكلام على الخبر

الخبر ما ان يكون جملة فعلية او اسمية فالاولى موضوعا لافادة الحدوث
في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجددى بالقرائن
اذا كان الفعل مضارعا كقول طريف :-

اوكلنا ورددت عكا قبيلة : بعثوا الى عريفهم يتوسم
والثانية موضوعا لمجرد ثبوت المسند للمسد اليه نحو " الشمس مضببة"
وقد تفيد الاستمرار بالقرائن اذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع

ترجمہ :-

کلام خبری کی بحث

کلام خبری (جملة خبرية) کی دو قسمیں ہیں جملہ فعلیہ اور جملہ اسمیہ، جملہ فعلیہ (یعنی یہاں قسم) اس لئے وضع
کیا گیا ہے کہ وہ مختصر طور پر مخصوص زمانے میں حدوث (ظہور) کا فائدہ دے۔ البتہ یہ کبھی کبھی سیاق و سباق
کی مناسبتوں سے استمرار تجددی کا فائدہ بھی دیتا ہے بشریک فعل مضارع ہو۔ جیسے طریف کے قول مذکور
میں (یعنی اس شعر میں "یتوسم" فعل استمرار تجددی کا فائدہ دیتا ہے)

ترجمہ شعر :- کیا جب جب عکا کا کے بازار میں عرب کا کوئی... قبیلہ وارد ہوگا۔ تو اس قبیلے کے لوگ میرے
پاس اپنے ایسے نمائندے (سردار) کو بھیجیں گے؟ جو اپنی فرست اور دور بینی سے حقیقت مل کا
سراغ لگاتا رہے گا؟

اور جملہ اسمیہ (دوسری قسم) صرف اس غرض کے لئے وضع کیا گیا ہے کہ مسند مسند فیہ کے لئے ثابت ہو
جیسے دو الشمس مضببة، آفتاب درخشا ہے۔ لیکن کبھی سیاق و سباق کی مناسبتوں سے استمرار کا بھی
فائدہ دیتا ہے بشریک اس جملے کی خبر میں کوئی فعل نہ ہو۔ جیسے (العلم نافع) علم فائدہ مند ہے۔

توضیح :- (۱) یتوسم تو م سے ہے جس کے معنی تفرس کے ہیں یعنی کسی چیز پر بار بار نظر ڈال کر حقیقت
کا پتہ لگانا۔ عریف امیر کے وزن پر ہے اس کے معنی رئیس، لقب، نمائندہ اور قیام و منتظر کے ہیں۔ عکا کا
ایک بازار کا نام ہے۔ جہاں شہر حرقبا قبل عرب مع ہو کر خمر، اشعار بیکرتے تھے اس بزم کی خصوصیت تھی کہ
اگر کوئی اپنے باپ کے قاتل کو نہیں دیکھتا تھا تو شہر بزم کی رعایت کر کے قاتل کے پیچھے نہیں پڑتا تھا۔ عام طور پر...

بہادران عرب اپنے چہروں پر نقاب ڈالے ہوئے رہتے تھے تاکہ پہچانے نہ جاسکیں لیکن طریف
شاہ اس قدر بہادر اور مغزور تھا کہ وہ اپنے چہرے پر نقاب نہیں ڈلا کرتا تھا۔ چنانچہ ایک دفعہ عکاظ میں
جس شیبان کے کسی ایسے آدمی نے اسے دیکھ لیا۔ جس کے باپ کو اس (طریف) نے قتل کر دیا تھا وہ
طریف کو گھور گھور کر دیکھتا تھا طریف نے اسے لٹکارتے ہوئے کہا۔ مالک تَنْظُرَانِي؟ مجھے کیا ہو گیا
جو میری طرف دیکھتا ہے؟ اس نے کہا۔ اتَّقِ سَمَكَ الْخَمْرِيكَ :- میں تجھے گھور گھور کر دیکھتا ہوں
تاکہ مجھے اچھی طرح پہچان لوں۔ اور جب کبھی جنگ کا موقع ہو تو میں تجھے قتل کر دوں۔ یا تو ہی مجھے
قتل کر دے اس کا سنا تھا کہ طریف یوں ترس کر مر گیا :-

اوكلتاً وسردت عكاظ قبيلة + بعثوا الى عريفهم ميتوسم
کیا جب عکاظ میں کوئی قبیلہ وارد ہوگا تو اس قبیلہ کے لوگ میری طرف بے رحمے نقیب کو بھیجے رہیں گے جیسی تفتیس کے مجھے لگا
فتوسمونی انتنی اننا ذلکم + شاک سلامی فی العوادف معلماً
مگر یہ بات ہے، تو آؤ مجھے خوب غور سے دیکھ لو میں ہی وہ ہوں پورا ہتھیار بند۔ ہوں، لڑائیوں کے رہنما اور علم بردار ہوں
تمہی الاغتر و فوق جلدی شترۃ + خرعفت شترۃ السیف وهو مشلم
میرے بچے سفید پشانی والا گھڑا ہے اور میرے چری جسم پر بڑی اور نرم چری دلوں پر شاک ہو جو تو لو کہ اس طرح نالا اٹھاتا ہے پر لگا ہوا
ٹوٹ کر رہ جاتی ہیں۔

حوئی اُسید و المحمدم و ماژن + واذا حللت فحول بیتی خضص
قلادہ ازین میرے، اس پاس اُسید، نجم اور ازین کے مشہور قبیلے میں جو میری مدد کیلئے ہر وقت تیار رہتے ہیں اور جب میں لڑوں
فروکش ہوتا ہوں تو میرے گم کے ارد گرد قید ختم میری مدافعت کے لئے تیار رہتا ہے۔

(۲) عربی میں جزدنلیہ، استمرار جزدی کا ناندہ اسی وقت دے گا جب فعل مضارع ہو۔ لیکن اردو میں
استمرار و جزد دے لئے تینوں زمانوں کے معنی استعمال کئے جاتے ہیں۔
(۳) کلام خبری اور انشائی کی چند مثالیں :-

الف :- قال ابو نوامس :-
الوزق والجرمان حواہماً + بما قضی اللہ وما قد سراً
فاصبر اذا الدهر نیا نبوۃ + فحجۃ الحازم ان یصبرا
الوزق الخ جلد خبریہ ہے، فاصبر الخ جملہ انشائیہ ہے، فحجۃ الحازم الخ جملہ خبریہ ہے۔
ب :- قال عبد الحمید الکاتب یوحی اهل صنعاء بمحاسن الادب + تناضوا یا
معاشر الکتاب فی صنوف الادب۔ وقفہموا فی الیقین۔ وابدوا بعلم کتاب اللہ عزوجل
ثم العربیۃ فاتها نفاق السنکم۔ ثم اجیدوا الخط فانه حلیۃ کتبکم وایمروا بالاشعار
واعرفوا غریبها ومعانیها وایام العرب والحجج واحادیثها وسیرها فان ذلك معین
لکم ما تسألونہ۔

مندرجہ بالا عبارتوں میں مث اور لک اور نل تین جملے خبری ہیں اور بقیہ جملے انشائی ہیں۔
دوم جملہ فعلیہ میں اختصار کی قد سلتے لگائی گئی ہے کہ بدل زمانے کا ذکر لک سے نہیں کیا جاتا۔ خود فعل کے معنیوں
سے زمانہ سمجھا جاتا ہے اسکے برعکس اسمیہ میں زمانہ اختصار کے طور پر مذکور نہیں ہوتا بلکہ اگر اس زمانے کا ذکر کرنا
ضروری سمجھا جاتا ہے تو تیسیم۔ اس مادہ لکند غیر کے الفاظ بڑھاتے ہیں جیسے۔ ضربت۔ اقرا۔ ضربت فی لیم ۴

والأصل في الخبران يلقي لفائدة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كما قولنا "حضر الأمير" أو لفائدة أن المتكلم عالم به نحو "انت حضرت أمس" ويسمى الحكم فائدة الخبر ويكون المتكلم عالماً به لزم الفائدة وقد يلقي الخبر لأغراض أخرى.

(۱) كالاسترحام في قول موسى عليه السلام "رَبِّ إِنِّي وَمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ".

(۲) وإظهار الضعف في قول نوح كرماً عليه السلام رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

(۳) وإظهار التحسر في قول امرأة عمران "رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ"

(۴) وإظهار الفرح بمقبل والشماتة بمُدبر في قولك "جَاءَ الْحَقُّ وَقَوَّالِ الْبُلْطُ" (۵) وإظهار السرور في قولك "أَخَذَتْ جَائِزَةَ التَّقَدُّمِ" لمن يعلم ذلك (۶) والتوبيخ في قولك للعائر دد الشمس طالعة

ترجمہ ۱۔ قانون عام کلام خبری میں یہ ہے کہ کلام خبری دو غرضوں میں سے کسی ایک کے لئے لایا جاتا ہے۔ ایک غرض تو یہ ہے کہ اس کے ذریعہ مخاطب کو اس حکم سے تواہ وہ حکم وقوع نسبت کا پہلا واقعہ نسبت کا مطلع کر دیا جائے جس پر وہ کلام مشتمل ہے، جیسے ہمارے اس قول میں (حضرت امیر) (امیر حاضر ہوا)۔ اور دوسری غرض یہ ہے کہ اس کے ذریعہ سامع کو اس امر سے واقف کر دیا جائے کہ متکلم اس کلام کے حکم سے باخبر ہے (انت حضرت امین) تو گذشتہ کل حاضر ہوا) پہلے کو (یعنی اس حکم کو) فائدہ جبر کے نام سے سومر کیا جاتا ہے اور دوسرے کو (یعنی واقعہ کا ہی متکلم کو) لازم فائدہ کے نام سے پکارتے ہیں۔ مثلاً ان دو غرضوں کے علاوہ دوسرے اغراض و مقاصد کے لئے بھی کلام خبری کا استعمال ہوتا ہے مگر مجازاً (۱) رحم چاہنا جیسے قرآن مجید میں موسیٰ علیہ السلام کا کلام "میرے پروردگار! میں تیری نازل کردہ خبر کا محتاج ہوں"

(۲) کمزوری و نااطاقی کا اظہار جیسے قرآن مجید میں زکریا علیہ السلام کا کلام "میرے پروردگار! میری ساری ہڈیاں کمزور ہو چکی ہیں اور سر کے بال بھی سفید ہو چکے ہیں"

(۳) حسرت اور افسوس کا اظہار جیسے قرآن مجید میں امراة عمران کا کلام "میرے پروردگار! میں تو اسے بچی جنسی"

(۴) کسی دوست کی آبرائے اظہار فرحت اور کسی دشمن کے جانے پر اظہار مسرت۔ جیسے حق علیہ اور باطل جاننے

ترجمہ بقیہ ص ۲۴ :-
 (۱۵) مرن اظہار خوشی کے لئے جیسے تم (میں نے اولیت کا انعام حاصل کیا) اس شخص کو مخاطب کر کے کہتے ہو۔ جو تمہارے اس واقعے کو پہلے ہی سے جانتا ہے۔
 (۱۶) جھڑکنے کے لئے جیسے تم کسی غلطی کرنے والے سے کہتے ہو (آفتاب نکلا ہوا ہے)۔

توضیح ص ۲۳ :- فائدہ خبر کی چند مثالیں درج ذیل ہیں۔
 الف :- وُلِدَ ابْنِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَيْلِ، وَأُدْرِي إِلَيْهِ فِي سَنَةِ الْإِبْرَاهِيمِ
 وَاقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا۔
 ب :- كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَأْخُذُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ شَيْئًا، وَلَا يَجْرِي عَلَى نَفْسِهِ مِنْ الْفَتَى دَرَهْمًا۔

ج :- قَالَ الْبُوطَيْبِيُّ مَا كُلُّهَا وَاللَّجْبِيلُ بِنَاعِلٍ ۚ ۚ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ مُبْتَمِّمٌ ۚ
 (۱۷) لازم فائدہ کی مثالیں :-

الف :- لَقَدْ نَحَضْتُمْ مِنْ نَوْمِكِ الْيَوْمَ مُبَكَّرًا۔

ب :- أَنْتَ تَعْمَلُ فِي حُدِّيقَتِكَ كُلَّ يَوْمٍ۔

ج :- لَقَدْ أَدَّبْتَ بَنِيكَ بِاللِّسَانِ وَالرِّفْقِ لَا بِالْقِسْوَةِ وَالْعِقَابِ۔

(۱۸) حَسْبُكَ مِنْ غَرَضٍ كِي مَثَالِيں جَوَابِ بَرَكْتِكِ لَكَ الْفَتْحُ فِيں

استحسان :- قَالَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ يُخَاطَبُ الْمَأْمُونُ :-

اتيت جرمًا شنيعًا ۚ ۚ وانت للعفو اهل

فان عفوت فمنيت ۚ ۚ وان قتلت فعدلت

اظہار حسرت و افسوس سے

مضت اللیالی البیض فی زمن العبا ۚ ۚ وان المشیب بكل یوم اسود

اظہار ضعف و ناتوانی سے

ان الثمانین وبلغتہا ۚ ۚ قد احوجت سعی الی ترجان

اظہار فخر قال ابو فراس الحمدانی سے

انا اذا اشتد الزما ۚ ۚ ن ونا ب خطب وادھم

الف حوال بیوتنا ۚ ۚ عن و الشماعة و للكرم

للقاعد ابصر التیون ۚ ۚ لب و اللندی حمر النعم

ھذا وھذا اذ ابنا ۚ ۚ یودی دم و براق دم

ترغیب برائے سعی جیسے ابن نباتہ سعدی کا شعر ہے

فیوت ضعیج الزمانات ملک بہ ۚ ۚ ویدو الی الحاجات من بات ساعیا

جھرنے تباہی میں پڑے رہنے والے شخص کا مقصد فوت ہو جاتا ہے جو شخص کو شش کرنا جو وہی اپنے

مقصد سے ترغیب ہوتا ہے۔

اضرب الخبر۔ حیث کان قصداً لمخبر بخبره افادۃ المخاطب
 ینبغی ان یقتصر من الکلام علی قدر الحاجة حذرًا من اللغو فان کان المخاطب
 خالی الذهن من المحکم الثقی الیہ الخبر مجردًا عن التأكيد نحو "اخوک قادم"
 وان کان متزددًا فی طالب المعرفۃ حسن توكیدہ نحو "ان اخاک قادم" وان
 کان منکرًا وجب توكیدہ بمؤكد او مؤکدین او اکثر حسب درجۃ الامکار نحو -
 "ان اخاک قادم" او "انه لقادم" او "وان الله انه لقادم" فالخبر بالنسبة
 لمخوٰه من التوكید و اشتماله علیہ ثلثه اضرب كما رأیت و یسمى بالضرب الأول
 ابتدائیًا والثانی "طلبیًا" والثالث "انکاریًا"۔
 و یكون التوكید بیان و آن و لام الابتداء و احرف التنبيه و القسم و طوئی
 التوكید و الحروف الزائدة و التكریر و قد و اما الشرطیة۔

تَرْجُمَةٌ۔ اقسام خبر:۔ مخاطب کی حالت کے اعتبار سے (جہاں کہیں خبر کا ارادہ اپنی خبر کے لانی
 سے مخاطب کو فائدہ پہنچانا ہوتا ہے لازم ہے کہ ایسے مقام پر ضرورت کے مطابق کلام لانے پر بس کیا
 باتے۔ اور ضرورت سے زیادہ اور فضول کلام لانے سے احتراز کیا جاتے۔ پس (۱) اگر مخاطب اس حال میں
 ہو کہ اس کا ذہن حکم سے خالی ہو تو اس کے سامنے کلام خبری تاکیدی سے خالی کر کے پیش کیا جائے گا۔ جیسے
 (اخوک قادم) تیرا بھائی آیا ہوا ہے (۲) اور اگر مخاطب حکم خبر کے سلسلے میں متروک ہو اور اس سے واقف
 ہونے کا خواہشمند ہو تو ایسی حالت میں کلام خبری کو مؤکد کرنا بہتر ہوگا جیسے "ان اخاک قادم"
 (بے شک تیرا بھائی آیا ہوا ہے) (۳) اور اگر مخاطب حکم کا منکر ہو ایسی حالت میں بقدر قوت انکار
 ایک تاکید یا دو تاکید یا زیادہ تاکیدوں سے کلام کو مؤکد کرنا واجب ہوگا۔ جیسے "ان اخاک قادم"
 (اس میں ایک تاکید ات ہے) یا "انه لقادم" بے شک وہ ضرور قادم ہے (اس میں دو تاکید ہیں۔
 "ان اولام") یا "الله انه لقادم" بخدا ہے کہ وہ ضرور قادم ہے (اس میں تین تاکیدات ہیں۔
 والله ان لام)

نہایت علیہ کلام خبری اس اعتبار سے کہ وہ کبھی تاکیدی سے خالی ہوتا ہے اور کبھی تاکیدی پر مشتمل ہوتا ہے۔
 تین قسموں میں تقسیم ہے جیسا کہ تمہیں ابھی معلوم ہوا۔ پہلی قسم کا نام ابتدائی اور دوسری قسم کا نام طلبی
 اور تیسری قسم کا نام انکاری ہے۔

اور کلمات ذیل... سے تاکید ہوتی ہے۔

ان، ان، لام ابتدائی، حروف تنبیہ، لا، انا، ہا، حروف قسم دو کو و تانے قسم (تکیدہ)

ترجمہ تیسرے صفحہ ۲۶ پر: دونوں (تفسیراً وغنیف) حروف زائدہ (ا، اُن، نا، لا، س، با، لام،) تکرار لفظ، قد تحقیق، اما شریبہ۔

توضیح ص ۲۷ :- (۱) خبر ابتدائی کی قابلِ حفظ مثالیں :-

الف :- کتب معاذیۃ الی احد عماله فقال :-

لا یبغی لنا ان نسوس الناس سیاستاً واحده، لانین جميعاً فیمرح الناس فی المعصیة، ولا نشد جميعاً فضل الناس علی الممالک، ولكن تكون انت للشدة والغلظة، واکون انا للرافة والرحة۔

ب :- قال ابو تمام :-

ینال الغنی من عیشہ وهو جاهل ۶ ۶ ۶ ویکدی الغنی فی دهره وهو عالم ۶

ولو كانت الارزاق تجوی علی الجعاب ۶ ۶ ۶ هلکن اذ امن جملہ من البہائم ۶

ج :- قال ابو طیب المنتبی :-

علی قدر اهل العزم تالی العزائم ۶ ۶ ۶ وفاق علی قدر الکریما المکاسم ۶

وتکبر فی عین الصغیر صغارها ۶ ۶ ۶ وتصغر فی عین العظیم العظام ۶

(۲) خبر طلبی کی قابلِ حفظ مثالیں :-

الف :- قال الشریف الرضی :-

قد یبلغ الرجل الجبان بماله ۶ ۶ ۶ مالیس یبلغه الشجاع المعدم ۶

ب :- قال السمری الرقاع :-

ان البناة اذ اما ائد جانبه ۶ ۶ ۶ لعیامن الناس ان ینحد باقیه ۶

ج :- قال کعب بن سعد الغنوی :-

ولست بمبید للرجال سریرتی ۶ ۶ ۶ ولا انا عن امر لاهم بسؤل ۶

(۳) خبر انکاری کی قابلِ حفظ مثالیں :-

الف :- قال حستان بن ثابت :-

وانی لخلو تعزینی مہراة ۶ ۶ ۶ وانی لثراك بما لم اعود ۶

ب :- قال ابی لاجوہمہ :-

وانی لخلو تعزینی مہراة ۶ ۶ ۶ وانی لثراك بما لم اعود ۶

ج :- قال الازہجانی :-

انالی من ملان من فتن ۶ ۶ ۶ فلا یجاب به ملان من فرق ۶

(۴) مذکورہ کلمات کی تاکید کے علاوہ بھی کلمات کی تاکید ہیں جیسے ضمیر فصل، انما، کان، لکن، لیت، لعل، تکویری، ستین اور سون جب کسی ایسے فعل پر داخل ہوں جو وعدہ یا وعید پر دلالت کرتا ہو۔

الكلام على الإنشاء

الإنشاء إما طلبی أو غیر طلبی فالطلبی ما استدعی مطلوباً غیر حاصل وقت الطلب و غیر الطلبی ما ليس كذلك -
والأول يكون بخمسة أشياء، الأمر والنهي والاستفهام والتمني والإنشاء
أما الأمر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء، وله أربع صيغ فعل الأمر نحو
"خذ الكتاب بقوة" والمضارع المقرون باللام نحو "لينفق ذو سعة
من سعة" وأمر فعل الأمر نحو "سخر على الفلاح" والمصدر النائب عن
فعل الأمر نحو "سعيًا في الخير".

کلام انشائی کی بحث

ترجمہ :-

کلام انشائی کی دو قسمیں ہیں طلبی اور غیر طلبی۔ طلبی وہ کلام ہے جو ایسے مطلوب کو یا مبتدایے جو طلب کے وقت حاصل نہ ہو۔ اور غیر طلبی وہ کلام ہے جو کسی مطلوب کو نہیں یا مبتدایے۔ اور کلام طلبی دینے پہلی قسم (ان پانچ چیزوں سے حاصل ہوتا ہے۔ امر، نہی، استفہام، تمنی، عدا۔
امر کے معنی ہیں "و فعل کو بطور استعلاء طلب کرنا" (استعلاء کے معنی یہ ہیں کہ امر ایسے کو مخاطب کے مقابلے میں عالیٰ رتبہ سمجھ کر خواہ وہ اصل میں عالیٰ رتبہ ہو یا نہ ہو) امر کے لئے چار قسم کے معینے ہیں (U) فعل امر جیسے "کتاب مضبوطی سے بکرو" (۱) وہ فعل مضارع جو لام سے متصل ہو جیسے "صاحب مقدور اپنی مقدور کے مطابق خرچ کرے" (۲) اور امر جیسے "حق علی الفلاح" (بھلائی کی طرف بڑھ) (۳) اور وہ مصدر جو فعل امر کا قائم مقام ہو جیسے "سعیًا فی الخیر" بھلائی کے کام میں کوشش کر۔

توضیح :- امر کے مذکورہ تمام صیغوں کی مزید مثالیں درج ذیل ہیں :-

فعل امر کی مثالیں :-

الف :- أَحِبَّ لِعَبْرِكَ مَا حَبَّتْ لِنَفْسِكَ -

ب :- قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :-

فَعَوَّضَ لِي اللَّهُ الْأُمُورَ إِذَا عَدَرْتُ : وَيَبَالُغُ زَابَالَ الْقُرْبِينَ إِذَا فَعَّ - م

وقد تخرج صبيغ الامر عن معناها الاصل الى معان اخر تفهم من سياق الكلام وقرائن الاحوال.

(۱) كالدعاء نحو "اوزعني ان اشكر نعمتك"

(۲) والالتماس كقولك لمن يساويك "اعطني الكتاب"

(۳) والتمنى نحو

الايتها الليل الطويل الا انجل: بصبح وما الاصباح منك بامثل

(۴) والارشاد نحو "اذ اتد اينتم بدین الی اجل مسمی فاكتبوه وليكتب

بينكم كاتب بالعدل"

(۵) والتهديد نحو "اعملوا ما شئتم"

ترجمہ :- اور کبھی کسی امر کے مذکورہ معنی اپنے اصل معنی (یعنی موضوع را) سے ہٹ کر ایسے دوسرے معنوں کی طرف نکل جاتے ہیں جو جملوں کے سیاق و سباق اور دیگر احوال کے قریبوں اور مناسبتوں سے سمجھے جاتے ہیں۔ مثلاً امر کے معنی اصل معنی کو چھوڑ کر مندرجہ ذیل معنوں میں استعمال ہوتے ہیں۔ (۱) دعا کے معنی میں جیسے "خدا خدا! مجھے توفیق عطا کر کہ میں تیری نعمت کا شکر ادا کر سکوں۔" (۲) التماس کے معنی میں جیسے تم اپنے برابر کے آدمی سے کہتے ہو "مجھے کتاب دیکھنے! (۳) تمنا کے معنی میں امر الفیس کے اس شعر میں۔ ترجمہ :- "اگر جگر کی شب دراز! تو صبح بن کر روشن ہو جا! (یعنی کاش کہ تیری درازی ختم ہو جائے اور صبح بن کر روشن ہو جائے) اللہ میں اس حقیقت سے واقف ہوں کہ صبح بھی تجھ سے کچھ بہتر نہیں ہے (۴) ارشاد یعنی رہبری کرنے کے معنی میں جیسے اللہ تعالیٰ کے اس قول میں۔ ترجمہ :- "جب تم آپس میں کسی وقت مفر رنگ ادھار کا کاروبار کرو تو اس کو لکھ لیا کر دینے کوئی لکھنے والا انصاف سے لکھ دے تاکہ آئندہ جھگڑا نہ ہو" (۵) تہدید یعنی دھمک دینے کے معنی میں جیسے "جو تمہارا جی چاہے کرو۔"

توضیح گذشتہ ۲۸۔ مضارع مقرون باللام کی مثالیں :- الف :- يلزم كل انسان حداً بـ
وَلْيُؤْتُوا ذُرِّيَّهُمْ وَلِطَوَّافٍ عَلَيْهَا الْغَنِيِّ - ج :- كَلَيْتَوُكُلِ الْمَوْتُونَ، فَلَيْتَ نَافِسٍ ...
الْمَتَّافِسُونَ - اسم فعل امر کی مثالیں :- الف :- عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِذَا هُمْ يَدْعُوكُمْ
ب :- هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْعُونَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا بِحَنَافِيَّتِهِمْ لِلَّهِ مِنَ اللَّهِ عَصَا إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهُ لَعْنَةُ يُسُفُوفِ
نَاقَهُ "وص عن المنكر" فعل امر کے قائم مقام معبر کی مثالیں :- الف :- وَيَا أُولِي الْأَلْبَابِ إِنَّمَا كَانَ
ب :- هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْعُونَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا بِحَنَافِيَّتِهِمْ لِلَّهِ مِنَ اللَّهِ عَصَا إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهُ لَعْنَةُ يُسُفُوفِ

(۶) والتعجيز نحوہ

بالبكر انشروالى كليبًا : يا لبكر اين اين انفرانئا-

(۷) والاهانة نحو "كونوا حجارةً اوحد يداً-

(۸) والاباحة نحو "كلوا واشربوا"

(۹) والامتنان نحو "كلوا مما رزقكم الله"

(۱۰) والتخيير نحو "خذ هذا او ذاك"

(۱۱) والتسوية نحو "اصبروا ولا تصبروا"

(۱۲) والاكرام نحو "وادخلوها بسلا م امنين"

ترجمہ :- (۶) تعجز یعنی کسی کو عاجز کرنے کے معنی میں جیسے شاعر کے اس شعر میں ترجمہ :- اے قبیلہ بکر! میرے لئے کعب کو دوبارہ زندہ کر دو۔ او بکر کے خاندان دلو! تمہیں کہاں کہاں بھانسا ہے ؟
(۷) اہانت یعنی ذلیل کرنے کے معنی میں جیسے "تم پتھر ہو جاؤ یا لوہا" (۸) اباحت یعنی اجازت دینے کے معنی میں جیسے "کھاؤ اور پیو" (۹) امتنان یعنی احسان جتانے کے معنی میں جیسے "خدا کی عطا کردہ نعمتوں میں سے کھاؤ۔" (۱۰) تخییر یعنی دو چیزوں میں سے کسی ایک کو اختیار کرنے کے معنی میں جیسے "یہ لو یا وہ" (۱۱) تسویہ یعنی دو چیزوں میں برابری قائم کرنے کے معنی میں جیسے "صبر کرو یا نہ کرو" (۱۲) اکرام یعنی کسی کی عزت کرنے کے معنی میں جیسے "جاؤ ان میں سلامتی سے بے گھٹنے"

توضیح :- امر کے غیر اصل معانی مذکورہ کی مزید قابل حفظ مثالیں درج ذیل ہیں :-

اشتراک | الف :- قال الشاعر الارجالی :-

سلاؤم سواك اذ نابتك نائبة : يوما وان كنت من اهل المشورات-

ب :- قال السيد احمد الهاشمي :-

دع التكلف لا يجلبك منفعة : ليس التكل في العنين كالتكحل-

ج :- قال ابو الفتح البستي :-

دع التماسل في الخيوات تعلبما : فليس يسعد بالخيوات كلان-

اردو مثال :-

بارے دنیا میں رہو غمزدہ یا شاد رہو : ایسا کچھ کر کے چلو یاں کہ بہت یاد رہو-

مشاورہ | الف :- دبتا امانا غفر لنا و ارحمنا و انت خیر الرحمن-

ب :- اللهم طهر قلبي من النفاق و علمي من الرياء و لساني من الكذب و

عيني من الحياطة فانك تعلم خائفة الاعين و ما تحفي الصدور-

توضیح لڑشتہ سے

ج :- قال المتنبیؒ :- اخال الجود اعط الناس ما انتماک ؛ ولا تعطین الناس ما انا قائل
اُردو :- اقبال کا وغیرہ شعر ہے سے

یا رب دل مسلم کو وہ زندہ تہادے ؛ جو قلب گڑبامے ، جو روح کو تڑپادے
امثلہ التماس الف :-

یا خلیلی خلیاتی وما لی ؛ ؛ او اعیذ الی عہد الشباب -

ب :- یا صاحبی تقصیا نظر یکما ؛ ؛ تو یا وجوہ الارض کیف تصیرونی

تو یا ہمارا مشافقت مشابہ ؛ ؛ زہر الزہنی نکا ناہو مقمڑ -

ج :- قفا و دعا نجد او من حل بالحنی ؛ ؛ و قل لجد عندنا ان یودعنا

اُردو سے ؛ کشاکش روں پہلی بھگشاہ کرو ؛ ؛ تو نے کرہزم میں شیشہ تو ہمیں یاد کرو -

امثلہ تنبی الف :- قال ابو العلاء

فیاموت نرزان الحیاة ذمیمہ ؛ ؛ ویانفس جدی ان دھک هلذل

بہنہ یا لیل طلی یا نوم نرل ؛ ؛ یا صبح کیف لا تطلج

ج :- اُردو کا شعر ہے ؛ آجا میرے سنتوں کے پائے ؛ ؛ اے میرے جھنڈولوں بالوں والے

امثلہ تبرید الف :- نحو " عمل ما بد الک "

ب :- قال اللہ تعالیٰ قل تمتعوا فان مصیرکم لى النار -

ج :- اُردو میں جرأت کا شعر ہے

بل دل یاس میرے بیٹھنے بیٹھ کر نہ آ ؛ ؛ جس نے بہکایا ہے جھکو تو ہی کے گھر جا

امثلہ تجنیز الف :- قال اللہ تعالیٰ فا تو اسوۃ من مثلہ -

ب :- نحو " دذعتک الموت -

ج :- یا خلیلی خلیاتی وما لی ؛ ؛ او اعیذ الی عہد الشباب -

امثلہ ابانت الف :- اُردو میں سودا کا شعر ہے

سودا تری فریاد سے آنکھوں میں کئی رات ؛ ؛ آئی ہے سحر ہونے کو اب تو کہیں تر بھی

ب :- نحو " ابرح عینی -

ج :- قال اللہ تعالیٰ ذق انت العذیر الکریم -

امثلہ امانت الف :- نحو " اقوال انگلیزیہ او الفارسیہ -

ب :- میز الی کراچی او ڈاکا - اجلیش کا نشاء -

ج :- اُردو میں لڑ کہتے ہیں - اکیسیکو یا جبر و مقابلہ - یعنی جھکو اختیار ہے کہ ان دونوں

میں سے ایک سیکو یا دونوں یا کوئی بھی نہیں -

امثلہ تجنیز الف :- قال بشار بن برد

ب :- وقال مہیار الدیلمی
وعش انا قرین اخی و نئے ؛ ؛ امین الغیب او عیش الرحاد -

وَأَمَّا النَّهْيُ فَهُوَ طَلْبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ عَلَى وَجْهِ اسْتِعْلَاءٍ وَهُوَ صِبْغَةٌ
 وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْمَضَارِعُ مَعَ لَا النَّاهِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى "وَلَا تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
 إِصْلَاحِهَا" وَقَدْ تُخْرَجُ صِبْغَتُهُ عَنْ مَعْنَاهَا الْأَصْلِيَّ إِلَى مَعَانٍ أُخْرَى فَهِيَ مِنَ
 الْمَقَامِ وَالسِّيَاقِ

ترجمہ :- نہی - نہی استعلاء کے طور پر ترک فعل کے طلب کرنے کو کہتے ہیں (یا یوں کہو نہی وہ فعل
 ہے جس سے زمانہ محل یا استقبال میں کسی کام کے ذکر کے کا حکم سمجھا جائے) اور اس کے لئے صرف ایک
 صیغہ مخصوص ہے اور وہ لائے نہی کے ساتھ والا فعل مضارع ہے مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے :- "وَلَا
 تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا" ترجمہ :- خرابی پیدا نہ کرو زمین میں اس کے درست ہو جانے کے
 بعد" اور کبھی نہی کا صیغہ اپنے حقیقی معنی سے نکل کر ایسے دوسرے معنوں میں مستعمل ہوتا ہے جو کلام
 کے موقع اور اس کے اسلوب بیان سے مفہوم ہوتے ہیں - ایسے معنی درج ذیل ہیں :-

توضیح گذشتہ ج ۱ -

ج :- قال الله تعالى فمن شاء منكم فليؤمن ومن شاء فليكفر -
 امر للتسوية الف :- نحو دو دأستروا قولكم أو اجهر وادبه
 ب :- قال المتنبي :-

عش عزيزا أو مت دانث كريمه :- بين طعن القنا وخفق البنود -
 صح :- اردو میں ملک الشعراء ذوق کا شعر ہے :-
 انے شمع اتیری عطری ہے ایک رات
 رد کر گذار یا اسے ہنسر گذار دے۔

امثلة الكرام الف :- نحو قولك "تفضل"

ب :- نحو دو ادخل بسلام ولا تجشم

ج :- اردو میں یوں کہتے ہیں :- تشریف لائے

(۲) کبھی امر میں معنوں میں بھی مستعمل ہوتا ہے - الف :- ندب اور استجاب کے لئے جیسے -

نكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا (ب) :- تاديب كيلتے جیسے "كل مما يليك"

ج :- نكوبن کے لئے جیسے - "كن فيكون" (د) :- دوام کے لئے جیسے "اهدنا الصراط"

المستقيم

(س) الفرق فيما بين التسوية والتخيروا لا باحت :-

تخيير میں جمع میں الامرین جائز نہیں ہے اور تسوية اور اباحت میں جائز ہے - اور تسوية میں
 اس وجہ کا ازالہ مقصود ہوتا ہے جس سے کسی ایک کی ارجحیت معلوم ہوتی ہے - اور اباحت میں
 یہ بات نہیں -

(۱) كالدُّعَاءِ نَحْوُ " لَا تَشْتُمُ بِي الرُّعْدَاءِ "
 (۲) وَالرُّعْدَاءُ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَسَاوِيكَ " لَا تَبْرَحْ مِنْ مَكَانِكَ حَتَّى ارْجِعَ إِلَيْكَ "
 (۳) وَالرُّعْدَاءُ نَحْوُ " لَا تَطْلُعْ " فِي قَوْلِهِ هـ
 بِاللَّيْلِ كُلِّ يَأْتِيهِ نَوْمٌ نَزْلٌ ۖ ۖ يَا صُبْحُ قِفْ لَا تَطْلُعْ
 (۴) وَالتَّهْدِيدُ كَقَوْلِكَ لِحَادِمِكَ " لَا تَطْعِ أَمْرِي "

ترجمہ :- دعا کے معنی میں مثلاً " میری تکلیف پر دشمنوں کو ہنسنے کا موقع دو " (۲) التماس کے معنی میں مثلاً تم اپنے برابر کے آدمی سے کہتے ہو " اپنی جگہ سے نہ ہٹنا جب تک میں تمہارے پاس لوٹ کر نہ آجاؤں " (۳) غمٹی کے معنی میں مثلاً " لا تطلع " روشن نہ ہو۔ شاعر کے شعر مذکور میں سے ترجمہ شعر :- اورات ! دراز ہو جا۔ او نیند ! دور ہو جا ! او صبح ! رگ جا۔ روشن نہ ہو ! (۴) اور تہدید کے معنی میں مثلاً تم اپنے خادم سے کہتے ہو " اچھا ! میری بات نہ مان "

توضیح :- (۱) نہیں کے حقیقی معنی سے متعلق چند مزید مثالیں۔

الف :- نَحْوُ لَتَنَالِي " لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ "

ب :- نَحْوُ قَوْلِكَ لِحَادِمِكَ " لَا تَفْعَلْ "

ج :- صَلُّوْا وَلَا تَقْتُلُوْا

(۲) نہیں کے چند غیر حقیقی معنوں کی مزید مثالیں :-

الف :- قَالَ سَلْمَانَ بْنِ الْوَلِيدِ فِي الرَّشِيدِ هـ

لَا يُعْبِدُ مِنْكَ حَتَّى الْإِسْلَامِ مِنْ مَلِكٍ ۖ أَمَّتْ لَتَلْتَمَسَنَّ بَعْدَ تَأْوِيلِهِ

ب :- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :- رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا -

ج :- اللَّهُ دَرَمَانًا لِلرَّوْحِيِّ هـ

لَا تَزَعْ قَلْبًا هَدَيْتَ بِالْكَرَمِ ۖ وَاحْصِرِ السُّوْءَ الَّذِي خَطَّ الْقَلَمَ -

اشارة التماس | الف :- قَالَ الْبُوَيْطِبِيُّ هـ

فَلَا تَبْلُغَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ ۖ شَجَاعٌ مَتَّى يَذْكَرُ لَهُ الطَّعْنَ يَشْتَقُ

ب :- عَقَوْلِكَ لِمَنْ يَسَاوِيكَ لَا تَتَّقِلْ مِنْ جَوَارِي -

ج :- قَالَ الْبُوَيْطِبِيُّ الْمَعْرِيُّ هـ

لَا تَطْوِيَا السُّرْعَى يَوْمَ نَائِبَةٍ ۖ ۖ فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ عَنِّي مَغْتَفِرٌ -

وَالْحَجَلُ كَلِمَاتٌ يَبْدَى لِي صَمَائِرُ ۖ ۖ مَعَ الصَّفَاءِ وَتُخْفِيهَا مَعَ الْكَلْبِ -

اشارة غمٹی | الف :- نَحْوُ " لَا تَمْطُرَا بَيْتَهُمَا السَّمَاءُ "

ب :- قَالَ الْبُوَيْطِبِيُّ الْمَتْنَبِيُّ هـ فَلَا تَمْلِكُ اللَّيْلُ أَنْ أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبَتْ كَرْنَ النَّبْعِ بِالْعَرَبِ -

تعتقد ان السفر حصل من احد ما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب
 بالتعيين فيقال على مثلاً والتصديق هو ادراك النسبة نحو "اسافر
 على" تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم او لا -
 والمسئول عنه في التصور ما يلي الهزرة ويكون له معادل يذكّر بعد ام وتشي
 متصلة فنقول في الاستفهام عن المسند اليه "انت فعلت هذا ام يوسف"
 وعن المسند اراغب انت عن الامرام راغب فيه "وعن المفعول "اياي
 تقصد ام خالدا" وعن الحال اراكبا جئت ام ماشياً "وعن الظرف "ايوم
 الخميس قدمت ام يوم الجمعة" وهكذا وقد لا يذكّر المعادل نحو "انت فعلت
 هذا" "اراعب انت عن الامر" "اياي تقصد" "وارا كبا جئت" "ايوم الخميس
 قدمت" والمسئول عنه في التصديق النسبة ولا يكون لها معادل فان جاءت ام
 بعداً فاقدرات منقطعة وتكون بمعنى بل

ترجمہ :- حالانکہ تم یقین طور پر جانتے ہو ان دونوں میں سے کوئی ایک مسافر ضرور ہے۔ لیکن تمہارے سؤل
 کا مقصد یہ ہے کہ ان دونوں میں سے کسی ایک کا مسافر ہونا مستحکم ہو جائے۔ اسی نوجب اس کا جواب
 دیا جاتا ہے تو متعین کر کے دیا جاتا ہے۔ چنانچہ سوال مذکور کے جواب میں "علیٰ" کہا جاتا گا۔
 اور تصدیق نسبت حکم کے جلنے کو کہا جاتا ہے یعنی اس سے دوستی کے درمیان نسبت ثبوتی یا
 نسبت سلبی کا استفہاد کیا جاتا ہے، جیسے نیا علی نے سفر کیا؟ تو یا تم اس جملے سے یہ سوال کرتے ہو کہ
 آیا سفر علی سے حاصل ہوا یا نہیں؟ اس لئے اس سوال کے جواب میں "ہاں" یا "نہیں" بولا جاتا ہے۔
 اور طلب تصور میں مسؤل عند رقابل دریافت ثبوتی اور سبب چیز ہوگی جو ہمزہ سے قریب تر ہوگی۔ اور اس کے لئے
 ایک دوسری قسمی معادل (برہر کی چیز) بھی ہوگی جو آہم کے بعد نکلا ہوگی اور اس کو متصلہ کے نام سے موسوم
 کیا جاتا ہے۔ چنانچہ جب ہمیں مسند الیہ کے متعلق پوچھنا ہوتا ہے تو اس طرح سے پوچھتے ہو "کیا تم نے یہ کیا یا۔
 یوسف نے؟" اس طرح مسند کی متعلق پوچھتے ہو "کیا تم نفلان کام میں رغبت رکھتے ہو یا نہیں؟" پھر
 سفول کی متعلق دریافت کرتے ہو "کیا تم میرا یہ قصد کرتے ہو یا خالدا کا؟ اور حال کے بار میں پوچھتے ہو کہتے ہو۔
 کیا تم سوار ہو کر آئے ہو یا پیادہ؟ اور ظرف کے بار میں پوچھتے ہو کہتے ہو "کیا تم جمعرات کو آئے یا جمعہ کو؟" علی
 ظم القیاس تمام حمولات کو سمجھ لو۔

اور گہری معادل مذکور نہیں ہوتی مثلاً "کیا تم نے یہ کیا ہے" یا "تیس کام میں رغبت نہیں رکھتے؟" یا "کیا تم میرا قصد
 کرتے ہو؟" یا "کیا تم سوار ہو کر آئے؟" یا "کیا تم جمعرات کو آئے؟" اور طلب تصدیق میں مسؤل عند رقابل دریافت ثبوتی
 نسبت حکم کے لئے اور اسکے لئے کوئی معادل نہیں ہوتی۔ تاہم اگر "ہم" کے بعد آجائے اس وقت یہ کلام منقطع کہلائے

(۳) وهل لطلب التصديق فقط نحو "هل جاء صديقك" والجواب نعم ولا
ولذا يمتنع مع هذا كالمعادل فلا يقال هل جاء صديقك ام عدوك وهل تسمى
بسيطة "ان استفهم بها عن وجود شئ في نفس نحو "هل العقلاء موجودة"
وهي كناية "ان استفهم بها عن وجود شئ لشيء نحو "هل تبيض العقلاء وتفرخ"
(۴) وما يطلب بها شرح الاسم نحو "ما العسجد والنجين؟" لا حقيقة المسمى نحو
"ما الانسان؟" او حال المذكور معها كقولك لتقدم عليك "ما انت؟"
(۵) ومن يطلب بها تعيين العقلاء "من فقم مصر"

(۵) ومتى يطلب بها تعيين الزمان ما ذميا كان او مستقبلا نحو "متى جئت ومتى
تذهب؟"

(۶) وایان يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التحويل كقولك
تعالی يسأل ايان يوم القيامة -

ترجمہ :- اور یہ نقطہ تصدیق کی طلب کہنے آتا ہے یعنی اس کے ذریعہ دوشی کے درمیان نسبت
بتوں یا سببی کے منتفی استفسار کیا جاتا ہے (مثلاً کیا تمہارا دوست آیا؟ اور اس سوال کا جواب "ہاں" یا
"نہیں" ہے ہوتا ہے۔ چنانچہ اس بنا پر "ہاں" کے ساتھ "معادل" کا ذکر متنع ہے لہذا "هل جاء صديقك
ام عدوك" کیا تمہارا دوست آیا یا نہیں؟ کہنا صحیح نہ ہوگا، اور "هل" کی دو قسمیں ہیں اگر اس کے واسطے شخص
کسی شے کے وجود کے بارے میں سوال کیا جائے تو اس کو "بسیطہ" کے نام سے موسوم کرتے ہیں مثلاً۔ "هل
العقلاء موجودة؟" کیا عقلاء موجود ہے؟ اور اگر اس کے واسطے وجود دوشی تثنیے یعنی ایک ہمز کا ثبوت
دوسری چیز کہتے ہوں (دریافت کیا جائے تو اس کو "ہل مرکبہ" کے نام سے پکارتے ہیں مثلاً۔ "هل
تبيض العقلاء وتفرخ؟" کیا سیرخ انڈے اور بچے دیتا ہے؟

(۳) اور "ما" (کیا) کے ذریعہ کسی اسم کی شرح طلب کی جاتی ہے مثلاً "ما العسجد؟" و "ما النجین؟"
تو اس کے جواب میں علی الترتیب ذہب (سونا)، نقدہ (چاندی) کے مشہور رکلمات ہوتے ہیں) یا "ما"
کے ذریعہ مثنیٰ کی حقیقت معلوم کی جاتی ہے مثلاً "ما الانسان؟" (حقیقت انسان کیا ہے؟) اس کا
جواب حیوان نااطق ہے) یا اس کے واسطے اس شے کی صفت معلوم کی جاتی ہے جو اس کیساتھ ذکر کی جاتی
ہے مثلاً تم ایسے شخص سے جو تمہارے پاس آتا ہے کہتے ہو "ما انت؟" (مطلب یہ ہے کہ تم کس
صفت سے متصف ہو عالم ہو، یا جاہل، یا نا عالم، یا نجاہل۔ یا جیسے میں نے اسے
ہوں یا میرا ہوا نہیں ہوں وغیرہ)

(۴) اور "من" اس حرف کے ذریعہ اگر ذوی العقول کی تعیین باعتبار امر و مطلب ہوتی ہے (بقیہ آئندہ)

- (۷) و "کیف" یطلب بہا تعین الحال نحو کیف انت ؟
 (۸) و "و این" یطلب بہا تعین امکان نحو این تذاہب ؟
 (۹) و "و اتی" تگون یعنی کیف نحو اتی یحییٰ ہذا ؕ اللہ بعد موتہا و بیغض من
 این نحو یا مریم اتی لک ہذا۔ و بیغض منی نحو زمر اتی نشئت۔
 (۱۰) و "و کوہ" یطلب بہا تعین عدم مبہم نحو کوہ لبتتم ؟

- ترجیح بقیہ صحت۔ مثلاً تم کسی سے پوچھتے ہو کہ مصر سے کس نے فتح مصر کی؟ اور کس نے فتح کیا؟۔ تو اس سوال کا جواب تعین شخص کے ساتھ دیا جاتا ہے مثلاً عمرو بن العاص امیر مکہ کو ذی القعدہ کی تعین بلحاظ اجناس مطلوب ہوتی ہے مثلاً کہتے ہو میں جبرئیل (جبرئیل کون ہے انسان یا جن یا فرشتہ) تو اسکے جواب میں تعین جنس کے ساتھ کہا جاتا ہے "و ملک" فرشتہ۔
 (۵) اور سنی اس حرف کے ذریعہ زمانہ کی تعین مطلوب ہوتی ہے خواہ وہ ماضی ہو یا مستقبل مثلاً "و تم کب آئے؟" و تم کب جاؤ گے؟" پیلے کے جواب میں مثلاً "امس" کہا جاتا گا۔ اور دوسرے کے جواب میں مثلاً "عنداً اور بعد غد" کہا جائے گا۔
 (۶) اور "ایان" اس حرف کے ذریعہ صرف زمانہ مستقبل کی تعین مطلوب ہوتی ہے اور اس حرف کا استعمال کسی ہر دن اور عظیم الشان موقع پر ہوا کرتا ہے مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے "یأین ایان یوم القیامۃ؟" پوچھتا ہے قیامت کا دن کب ہو گا؟۔
 ترجمہ صلوٰۃ ہذا:-
 (۷) اور "کیف" اس حرف کے ذریعہ حال کی تعین دریافت کی جاتی ہے مثلاً کیف انت؟ تمہاری حالت کیسے ہے؟ یا تم کس حال سے متصف ہو؟
 (۸) اور حرف (این) کے ذریعہ مکان کی تعین دریافت کی جاتی ہے مثلاً این تذاہب؟ تم کہاں جاؤ گے؟ یا تم کس جگہ جاؤ گے؟۔
 (۹) اور حرف (اتی) میں معنوں میں استعمال ہے۔ "کبھی کیف" کے معنی میں استعمال ہوتا ہے مثلاً اتی یحییٰ ہذا ؕ اللہ بعد موتہا؟ کیسے زندہ کر لیا اللہ تعالیٰ اس کو اس کے مرجعے کے بعد۔ "کبھی نہیں" میں "این" کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ مثلاً "یا مریم اتی لک ہذا" اسے مریم کہاں سے تیرے پاس آیا ہے؟۔
 "کبھی کبھی" کا بھل آیا ہے؟۔
 "کبھی کبھی" کے معنی میں آتا ہے مثلاً "زاتی نشئت"۔ جب تمہارا دل جاے ملاقات
 (۱۰) اور "کوہ" (لگنا) اس حرف کے ذریعہ عدم مبہم کی تعین دریافت کی جاتی ہے مثلاً "کوہ لبتتم؟"۔
 کس قدر تم ٹھہرے؟۔ (مطلب یہ ہے کہ کتنے روز یا کتنے برس یا کتنے گھنٹے تم ٹھہرے)

(۱۱) "ر" ائی" یطلب بہا تمییز احد المتشارکین فی امریعتہما نحو ائی
الفریقین خیر مقاماً۔ ویسأل بہا عن الزمان والمکان والحال الحد
والعاقل وغیرہ حسب ما تضاف الیہ۔

ترجمہ :- (۱۱) اور حرف (ائی) کے ذریعہ ایسے دو یا کئی امور میں سے ایک کی تیز دریافت کی
جاتی ہے جو کسی ایک فن میں باہم شریک ہوں۔ مثلاً ائی الفریقین خیر مقاماً "دونوں فریق میں سے
بجائے مقام اور مرتبے کے کون فریق بہتر ہے؟
اور اس حرف کے ذریعہ زمان، مکان، حال، عدد اور عاقل وغیر عاقل میں سے حسب اضافت
سب کے بارے میں سوال کیا جاتا ہے (یعنی جس وقت امور مذکورہ میں سے کسی امر کی طرف توجہ
ہو ائی "مضاف ہو گا اس وقت وہی امر متعین ہوگا۔ اور اسی کے متعلق سوال ہوگا)

توضیح :- (۱) ادوات منکورہ میں سے "ہمزہ" تصور یا تصدیق دونوں کی طلب کے لئے۔
استعمال کیا جاتا ہے۔ اور وہ "هل" حرف تصدیق کی طلب کیلئے مستعمل ہے۔ ان دونوں کے
علاوہ باقی سب ادوات اختلاف معانی کے باوجود حرف تصور کی طلب کے لئے مستعمل ہیں۔
(۲) ام کی تحقیق :- "ام" حرف عاطفہ میں سے ہے۔ جس سے غیر متعین احداث امرین کی تعیین
مطلوب ہوتی ہے۔ یہ دو قسموں میں منقسم ہے متصل اور منقطع۔ متصل کہہ سکتے کہا جاتا ہے
کہ اس کے بعد اور ماقبل کا مجموعہ ایک متعلق کہل ہوتا ہے۔

اور منقطع کہ منقطع اس لئے کہتے ہیں کہ اس کا بعد ماقبل سے منفصل اور جدا کلام ہوتا ہے۔
ام متصل ہمزہ استفہام کیلئے لازم ہے اور "عدا" استوین ام کے بعد بلا فاصلہ ذکر ہوتا ہے۔
اور استوی آخر ہمزہ استفہام سے متصل ہوتا ہے۔

یہ امر بھی ضروری ہے کہ "متصل" میں اکتیت اور لعلیت میں البعد اور ماقبل دونوں مساوی ہوں مثلاً
اذید قائم ام قاعد۔ ادا قائم زید ام قعد۔ دیکھو پہلے جملے میں ام کے ماقبل قائم۔۔۔ اور اس
کے بعد قاعد دونوں ام ہونے میں برابر ہیں، اسی طرح دوسرے جملے میں دونوں فعل ہونے میں مساوی
ہیں۔

آؤر ایک فرق یہ بھی ہے کہ "ام متصل" امر اور نہیں میں استعمال نہیں کیا جاتا۔ اس کے معنی "ہر" ہوتا ہے
ہیں۔ اس کے جواب میں عدال امرین کی تعیین کر دی جاتی ہے۔ دو ہاں "اور نہیں" سے جواب نہیں دیا جاتا۔
اور "ام منقطع" "بل" اور ہمزہ استفہام دونوں کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ پہلے جملہ سے اعراض اور "بل"
کی طرح ہے اور دوسرے جملے میں شک و تردد پیدا کرنے میں ہمزہ جیسا ہے۔ ام سے پہلے کبھی جملہ خبریہ
ہوتا ہے۔ جیسے لا انہما الا بل ام شاء۔ اور کبھی اس سے پہلے استفہام ہوتا ہے جیسے الیہ عندک ام علم

(۳) الفرق بین الہمزۃ دھل :- ہمزہ اور ہل میں فرق کنی وجہوں سے ہے۔ پہلا فرق یہ ہے کہ
بل حرف تصدیق کے لئے آتا ہے اور ہمزہ تصدیق اور تصور دونوں کے لئے آتا ہے۔

وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الاصلى لمعان اخرتفهم من سياق الكلام۔

(۱) كالتسوية نحو "سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم"

(۲) والنفي نحو "هل جزاء الاحسان الا الاحسان"

(۳) والانكار نحو "اغير الله تدعون" اليس الله بكاف عبدا

(۴) والامر نحو "فهل انتم منتهون" ونحو "اسلمتم بمعنى انتھوا

واسلموا۔

(۵) والنهي نحو "اتخشونم فالله لحق ان تخشوه"

ترجمہ :-

اور حزب استہمام کبھی اپنے حقیقی معنوں سے نکل کر ایسے دوسرے معنوں میں استعمال کئے جاتے ہیں جو اسلوب بیان سے خود معلوم ہو جا یا کرتے ہیں مثلاً (۱) تسویہ کے معنی میں مثال مذکورنی المتقین۔ ترجمہ :-۔ ان کے لئے برابر ہے کہ آپ انہیں عذاب الہی سے ڈرائیں یا نہ ڈرائیں۔ (۲) نفی کے معنی میں مثال مذکورنی المتن ہے جس کا ترجمہ یہ ہے :- احسان کا معاوضہ احسان کے سوا کچھ نہیں۔ (۳) انکار کے معنی میں مثال مذکور ہے ترجمہ یہ ہے :- کیا تم اللہ کے غیر کی پرستش کرو گے؟ (یعنی ایسا نہ کرو۔ بلکہ اللہ ہی کی پرستش کرو۔ یہاں غیر کی پرستش کا انکار کیا گیا ہے۔) اسی طرح انکار کی دوسری مثال میں جب کا ترجمہ یہ ہے :- کیا اللہ اپنے بندے کے لئے کافی نہیں ہے؟ لیس کلوزنی کا انکار کیا گیا ہے۔ اور یہ حقیقت ہے کہ نفی کی نفی اثبات ہے لہذا کلام باری تعالیٰ کے یہ معنی ہوتے۔ کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندے کے لئے کافی ہے۔

(۴) امر کے معنی میں مثلاً مثال مذکورنی المتن "کیا تم باز آنے والے ہو؟ اور کیا تم اسلام لے آئے ہو؟ (اس کے یہ معنی ہوتے کہ تم باز آؤ۔ اور تم اسلام لے آؤ) (۵) نفی کے معنی میں مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے "کیا تم ان لوگوں سے ڈرتے ہو جہاں کہ اللہ سب سے زیادہ عقدار ہے کہ تم اس سے ڈرو۔" (اس کے معنی ہوتے کہ تم لوگوں سے نہ ڈرو۔)

توضیح تلبہ مشہ :-۔ (۲) دوسرا فرق یہ ہے کہ ہاں شرطاً پر داخل نہ ہوگا۔ (۳) تیسرا فرق یہ ہے کہ ان "پر عمل نہ ہوگا" اور تیسرا فرق یہ ہے کہ وہ "داد و اطہر کے بعد آتا ہے اس سے پہلے نہیں اس کے علاوہ اور بھی چیزیں ہیں جو طوالت کے باعث چھوڑ دی گئیں۔

(۷) والتسوتون نحو "هل ادلكم على تجارة تنجیکم من عذاب الیم"

(۸) والتعظیم نحو "من ذالذی یشفع عندنا الا باذنه"

(۹) والتحقیر نحو "اهذا الذی مدحتہ کثیراً"

(۱۰) والتمکک نحو "اعقلک یسوغ لک ان تفعل کذا"

(۱۱) والتعجب نحو "ما لہذا الرسول یا کل ل طعام و یشی فی الاسواق"

(۱۲) والنتیہ علی الضلال نحو "فاین تذهبون"

(۱۳) والوعید نحو "انفعل کذا وقد احسنت الیک"

ترجمہ: مخاطب کو رغبت اور شوق دلانے کے معنی میں مثلاً "کیا میں تم لوگوں کو ایک ایسا چوبہ پاربتلاؤں جو تمہیں ایک دردناک عذاب سے رہا کرے"۔ (۷) تعظیم کے معنی میں مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے "و کوئی ہے ایسا جو خدا سے بزرگ و برتر کے ساتھ کسی کی سفارش کی اجازت کے بغیر کرے"۔ (۸) تحقیر کے معنی میں مثلاً تم کہتے ہو دو کیا یہ وہی ہے جس کی تم ذاتی تعریف کی" (۹) تمکک (مدنی اڑانا) کے معنی میں مثلاً تم کہتے ہو دو کیا تمہاری سمجھ میں اجازت دیتی ہے کہ تم اس قسم کا کام کرو"۔ (۱۰) تعجب کے معنی میں مثلاً قرآن مجید میں ہے۔ اس رسول کو کیا ہو گیا ہے جو عام لوگوں کی طرح کھاتا پیتا ہے اور بازار میں جلتا بھرتا ہے" (۱۱) غراہی پر تنبیہ کرنے کے معنی میں مثلاً "تم لوگ کہاں جا رہے ہو" (۱۲) وعید (دھمکی) کے معنی میں مثلاً تم کہتے ہو۔ دو کیا تم یہ کام کرو گے حالانکہ میں نے تمہارے ساتھ بہتر سلوک کیا ہے۔

توضیح :- (۱) استفہام کے معانی مذکورہ سے متعلق چند اردو اشعار یہ ہیں۔ مثنیٰ شاعر (کیا) کی مثال غالب۔

بے نیازی حد سے گذری بندہ پر و رگ تنگ : : ہم کہیں گے حال دل اور آپ فرمائیں گے کیا؟
سہ کیا پوچھتے ہو ہم اس جسم نالواں کی : : رگ رگ میں نیش غنم ہے کہنے کہاں کہاں کی۔
کوئی کی مثال جب کہ وہ زوی العقول کے لئے مستعمل ہو سہ : : کون کتنا ہے کسی سے دل لگانا سنج ہے۔

اور کون جب غیر زوی العقول کے لئے مستعمل ہو تو اس کی مثال یہ ہے۔ ناسخ
کون تھا صید و فادار کہ اب تک صیاد : : بال و پیر اس کے ترے تیرے پھرتے ہیں۔
سہ کم (کتنا) اس کی مثال میں ذوق کا یہ شعر پیش کیا جاتا ہے

آدمیت اور شی سے علم ہے کچھ اور چیز : : کتنا طوطے کو پڑھایا بردہ حیوان ہی رہا۔
سہ آئین (کہاں اور کدھر) کی مثال

غنم کہتے ہیں تیرے کچھ کمر ہے : : کہاں ہے کس طرح کی ہے کدھر ہے۔
مٹی (رگ) جیسے سہ آج آنت تیرے ہوں خشمیں تو کب : : تھا : : آستین مالیدہ جس بر زمین تو کب نہ تھا

تو کون مستہنام کبھی تذلل و انکساری کے لئے مستعمل ہوتا ہے جیسے یہ
 کیا فائدہ نگریش دم سے ہو گا : : ہم کیا ہیں کہ کوئی کام ہم سے ہو گا
 مت اور کبھی حقارت کے لئے آتا ہے۔ غالب سے
 ہر ایک بات پر کہتے ہو تو کہتا ہے : : تمہیں کہو کہ یہ انداز گفتگو کیا ہے
 یہ استفہام انکاری کی مثال میں یہ شعر ہے سے
 کرتا ہے پیر اپنا لہو پالی ایک کیوں : : کبر و کے گا دیدہ خون بار کی طرح
 شاد ہار نجب کے لئے جیسے اس مصرعہ میں۔ ج۔ کیا خوب آدمی تھا خدا مغفرت کرے۔
 (۲) حروف استفہام مسالی مذکورہ کے علاوہ ان معنوں میں بھی مستعمل ہوتے ہیں۔
 (۳) استبطاء (تاخیر کے لئے مثلاً سے

حتی متی انت فی لہود فی لغبہ : : والموت نحوک یھوی فانتھا فاکلا
 اور جیسے کہ دعوتک

(۵) استبعاد کے لئے جیسے : : انی یرنی ذلک وھو اعلمی۔ ذنی القرآن نحو " انی لھم
 التناوش من مکان بعید" ولله در ما قال المتنبی سے

وکیف تغلفک الدنا بئشی ؟ : : وانت لعلمتہ الدنا طیب،
 وکیف تنوبک الشکوئی بداء : : وانت المستغاث لما ینوب،
 (۳) تزییح (زجر) کے لئے جیسے شیخ الادب مولانا حبیب الرحمن عثمانی نائب بہتم دارالعلوم دیوبند
 کے درج ذیل اشعار میں سے

کہم توجت فی حیوۃ ما صفت : : والقذی فی حیفہا من الطول،
 کہم تمل اذ تمید متروفا : : فی ساداء من شباب مقبیل،
 کہم تبتت فی مناغاة الذم : : والمناذی بالصباح قد نزل،
 کہم تحجی او تحجن بالصبا : : واستنار الراس شینا واشتعل
 (۴) تمنی کے معنی میں جیسے قرآن مجید میں ہے "فعل لنا من شفعہ فیشفعوا لنا"
 ولله در ما قال الشاعر سے

ولا تثر لائمک یا فضل فی السدای : : فقلت لھا هل اثر اللوم فی البحر ؟

وَأَمَّا التَّمَنِّي فهُوَ طَلَبُ شَيْءٍ مُّحْبُوبٍ لَا يَرْتَجِي حَصُولَهُ لَكُونَ مُسْتَحِيلًا أَوْ لَبِغًا
الْوَقُوعِ كَقَوْلِهِ

الْأَلَيْتُ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ۖ فَاخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ
وَقَوْلِهِ الْمَعْرُ: لَيْتَ لِي الْفَدَانِيَا -

وَاذَا كَانَ الْأَمْرُ مَتَوَقَّعَ الْحَصُولِ فَأَنْ تَرَقَّبَهُ لِيَسْمَى تَرْجِيًّا وَيَعْبَرُ عَنْهُ بَعْضُ
أَوْلِيَاءِ نَحْوِ "لَعَلَّ اللَّهَ يَمُدُّكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا" وَلِلتَّمَنِّي أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ وَأَحَدُهَا
أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ "لَيْتَ" وَثَلَاثَةٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ وَهِيَ "هَلْ" نَحْوُ هَلْ لَنَا مِنْ شَفَعَاءِ
فِي شَفَعَائِنَا -

و"لَوْ" نَحْوُ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ"لَعَلَّ" نَحْوُ قَوْلِهِ
أَسْرَبَ الْقَطَّاهِلُ مِنْ يُعْرِبُنَا حَا ۖ لَعَلِّي أَلِيٌّ مِنْ قَدِّ هَوَيْتِ أَطِيرُ
وَالِاسْتِعْمَالُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي التَّمَنِّي يَنْصَبُ الْمَضَارِعَ الْوَاقِعَةَ فِي جَوَابِهَا

ترجمہ :- تمہنی کسی ایسی محبوب چیز کے طلب کرنے کو کہتے ہیں جس کے حصول کی امید دو دہوں سے
کی جاتی ہو۔ ایک وجہ تو یہ ہے کہ اس کا حصول محال ہو۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ اس کا وقوع خارج
میں امید ہو پینے کی مثال میں شعر مذکور ہے جس کا ترجمہ یہ ہے :- اسی کا شہ میری جوانی کسی روز لوٹ آئی تو
میں اسے ان تمام جان گداز واقعات سے مطلع کرتا جو بڑھا ہے نے میرے ساتھ بڑھتے ہیں دوسرے کی
مثال میں تنگدست کا قول ہے "کاش میرے پاس ہزار گینیاں ہوتیں" اور جب کبھی شیء مطلوب کا
حصول متوقع ہوتا ہے تو اس شیء کا انتظار ترجمتی کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور اس وقت شیء مطلوب
کو ایسے کلمات سے ظاہر کیا جاتا ہے جو ترجمتی پر دلالت کرتے ہیں۔ جیسے عنی یا سئل مثلاً (دفعہ) اِنَّ
يَأْتِي بِالْفَتْحِ "تو ہے کہ اللہ تعالیٰ کامیابی نصیب کرے" و لَعَلَّ اللَّهَ يَمُدُّكَ بَعْدَ ذَلِكَ
أَمْرًا "تو ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کے بعد کوئی دوسری صورت پیدا کرے۔ اور تمنا کیلئے چار حروف
مستعمل ہوتے ہیں۔ ایک اصل ہے اور وہ لیت ہے اور تین غیر اصل ہیں۔ ان میں سے ایک "ہل" ہے
جیسے "ہل لَنَا مِنْ شَفَعَاءِ فِي شَفَعَائِنَا" اسے کاش! ہمارے لئے سفارش کرنے والے ہوتے۔ کہ وہ
ہماری سفارش کرتے! دوسرا حرف "لو" ہے جیسے و فلوان لنا كرامة فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ط کا شے پیر
دنیا میں دوبارہ آنا نصیب ہونا تو ہم ایمانداروں میں سے ہو جاتے۔ اور میرا حرف اصل ہے جیسے شاعر کے شعر مذکور
میں: بِرَجْمَةٍ شَرِيحَةٍ هَبْ. اِنَّ تَعَاكَ تَحْتَهُ اِيَّاكَ كَوْنِي اَلِيًّا هُوَ جِوَابُ كَابِرٍ لِعَارِيَةِ دَيْبِ. تَوَقُّعِ كَعَدِّ (تنگ)
میں اس شخص کے پاس جس میں..... جنت لگتا ہوں۔ سنے ذریعہ اگر کر پلا جاؤں۔ اور ان حروف کا استعمال

توضیح :- (۱) ادوات اربعہ میں سے صرف لیت تہمتی کے لئے موضوع ہے اور باقی تین (هل، لو، تن) تہمتی کے لئے بطور مجاز مستعمل ہوتے ہیں۔ اس لئے کہ بن استفہام کے لئے موضوع ہے اور مثل ترجمی وقوع کے لئے۔ علیٰ حدائق تہمتی عنی ترجمی کے لئے وضع کیا گیا ہے۔

(۲) الفرق بین التہمتی والترجمی :-

تہمتی اور ترجمی میں فرق :- ہے کہ تہمتی کا استعمال ممکنات اور مقتعات دونوں میں ہوتا ہے۔ اور ترجمی کا استعمال فقط ممکنات میں ہوتا ہے مقتعات میں نہیں۔
(۳) اردو زبان میں تمنا کے لئے حروف ذیل ہیں :-

مثلاً کاشن۔ جیسے :-

میں بھی منہ میں زبان رکھتا ہوں : : : : کاشن پوچھو کہ مدعا کیا ہے۔

مثلاً اے کاشن۔ جیسے :-

جانا پڑا رقیب کے سپر ہندو باہر : : : : اے کاشن جاننا نہ چیری رہ گذر کو میں

مثلاً کاشکے۔ جیسے :-

کنج میں بیٹھا رہوں یوں پر کھلا : : : : کاشکے ہوتا نفس کا در کھلا۔

مثلاً خدا کے جیسے :-

گزار میں آرزو سے غنیمت پر ٹھیکر پاس : : : : جو آپ چاہتے ہیں وہی ہو خدا کے۔

مثلاً کبھی اے دلے "بھی کاشن کی جگہ ہوتے ہیں :-

آتش کدہ ہے سینہ مرا لڑ نہاں سے : : : : اے دلے اگر معرض اظہار میں آئے

مثلاً کبھی لفظ شاید (مثل) تہمتی کے معنی میں مستعمل ہوتا ہے جیسے :-

تیز رکھنا سر ہر خار کو اور دشت جنوں : : : : شاید آجائے کوئی آبلہ پا میرے بعد

(۴) "تہمتی" کبھی کبھی ترجمی کہتے مستعمل ہوتا ہے نحو قول الشاعر :-

لیت الملوك علی الاقدار معطیة : : : : فلم یکن لداپی عندہا طمخ

وللہ دتر ما قال المتنبی :-

فلیت ہوی الاحبۃ کان عدلاً : : : : فعمل علی قلب ما اطافنا

وقد تخرج الفاظ النداء عن معناها الاصلی لمعان اخر تفهم من القرائن :-
(۱) کالاعراء نحو قولک لمن اقبل یتظلم "یا مظلوم"

(۲) والزجر نحو

افوادئ متی المتاب المتأ : تصح والشیب فوق راسی المتأ
(۳) والتخیر والتضجر نحو. ع ایامنازل سلمیٰ این سلماک۔

ویکثر هذا فی نداء الاطلاق والمطایا ونحوها۔

ترجمہ :- اور کبھی حروف نداء اپنے اصل معنوں سے نکل کر ایسے دوسرے معنوں میں استعمال ہوتے ہیں جو قریبوں سے مفہوم ہوتے ہیں مثلاً (۱) اغراء (۱) اجمارنا للکارنا کے معنی میں جیسا کہ تم ایسے شخص سے جو تمہارے پاس اپنی مظلومیت کا حال بیان کر کے آتا ہے کہتے ہو "یا مظلوم" اور مظلوم ! (دیکھو ! یہاں نداء سے حقیقی معنی دہلانا مقصود نہیں ہے۔ بلکہ اس کو ظالم کے خلاف اجمارنا منظور ہے۔ تاکہ مظلوم اپنی مظلومیت کی پوری داستان بیان کر سکے)

(۲) زجر زجر کنا۔ ڈانٹنا کے معنی میں جیسا کہ اس شعر مذکور میں۔ افوادئ کا مہزہ نداء زجر کے لئے ہے بزجر مت شعری ہے :- ای میرادل ! جب تو بے کا وقت آجاتے تو ہوش میں آجانا، ادب کو سفیدی (پیری) میرے سر پر اہی پڑی ہے (یہاں بھی نداء اپنے حقیقی معنی میں نہیں ہے)۔

(۳) حیرت اور بے چینی کے اظہار کے لئے جیسا کہ اس شعر کے صدر میں ہے

ایامنازل سلمیٰ این سلماک : من اجل هذا بکیناها بکیناک

ترجمہ :- اے سلمیٰ کی قیامگاہ ہو تمہاری سلمیٰ کہاں ہے؟ سلمیٰ کو نہ پا کر ہم اس پر اور تم پر گریہ و زاری کر رہے ہیں۔ اور یہ معنی زیادہ تر تیلوں، سواریوں اور ان جیسی چیزوں کو بیکار کرنے کے مواقع پر پائے جاتے ہیں۔

ترجمہ فقید : :- یا قریب کو بید کی جگہ پر رکھنے سے اس طرف اشارہ مقصود ہے کہ منادئ کا مرتبہ گھٹیا ہے مثلاً تم اپنے ساتھ دلے سے خطاب کرتے ہوئے کہتے ہو :- "اے فلان ! اے یہ ! اور اے یہ ! یا اس چیز کی طرف اشارہ مقصود ہے۔ کہ سامع مثلاً نیند یا ذہنی برتشی کو جو غافل ہے گریو مجلس متروخورد رہنے کے باوجود مجلس سے غیر حاضر ہے۔ مثلاً تم ایسے شخص سے جو شیمان ہی جلد ہے یوں مخاطب ہوتے ہو "ایا فلان" اے فلان ! (دیکھو۔ یہاں بھی منادئ تشریب کو منادئ بید کی جگہ میں رکھا گیا اور اُسے نداء بید کے حرف سے بیکار کیا)۔

(۴) والتحسر والتوجع كقوله هـ

ایا قبر معن کیف واریت جو دہ : وقد كان منه البر والبحر مؤثرا

(۵) والتذكر نحوه

ایا منزلی سلمنے سلامٌ علیکمآ : هل الاثر من اللاتی مضین مزاج
و غیر الطلبی یكون بالتعجب والقسم وصیغ العقود کعبت واشتریت و یكون

بغیر ذلک -

و النواع الانشاء غیر الطلبی لیست من مباحث علم المعانی فلذا اذرتنا صنفی لکنہا

ترجمہ:
۴م حسرت اور درد کو ظاہر کرنے کے لئے جیسا کہ حسین بن مطیر اُسدی کے شعر مذکور ہیں جس کا ترجمہ یہ ہے :-
اسے من بن زائدہ شیبانی کی قبر! افسوس ہے تم نے اس کی سخاوت کو کیسے چھپا لیا حالانکہ اس کی ذات کے
خشل اور تری ساری دنیا مال تھی۔

(دیکھو! یہاں قبر کو یکارنے سے مقصود اظہار حسرت و افسوس ہے۔)

(۵) گزرے ہوتے واقعات سے نصیحت قبول کرنے کے حسی میں جیسے شاعر کے اس شعر میں جس کا ترجمہ
یہ ہے :- اسے سلمیٰ کی دونوں قیام گا ہو! تم پر ہدیہ سلام ہو۔ ذرا مجھے بتاؤ کہ کیا عیش و عشرت کے ایام
رفتہ ہو گئے وائے ہیں؟

اور انشاء غیر طلبی تعجب، قسم، کلمات عقود مثلاً بعثت و اشتریت سے حاصل ہوتی ہے ان کے
علاوہ اور دوسری چیزوں مثلاً افعال مدح و ذمہ و نسال مقارنہ سے بھی حاصل ہوتی ہے۔
اور چونکہ انشاء غیر قلبی کو علم معانی کے مباحث سے چندوں لفظی و غرض نہیں ہے اس لئے ہم
نے یہاں ان سے بچت کرنا بالکل چھوڑ دیا ہے۔

توضیح :- (۱) حروف بلاغیہ اصل معنوں میں مستقل ہوتے ہیں ان میں سے بعض یہ ہیں علی ترحم
کیئے جیسے "یا مسکین" سے استغاثہ فریاد (جہاں) کیئے جیسے "یا اللہ" سے تضرع کے لئے جیسے
یا سجد کا "والد اہ" سے اظہار افسوس کے لئے جیسے "یا الضیعة الادب" سے تعجب کے لئے
جیسے "یا اللہ اھمۃ الذہب" سے خصوصیت بیان کرنے کیلئے فخر کے موقع پر جیسے "انا اکرم الضیف
یا ایھا الرجل" اور تواضع یا جبروت میں اظہار کرنے کے موقع پر جیسے "انا الفقیر المسکین یا ایھا الرجل
یا صرف بیان مقصود کیلئے جیسے "نقرا یا ایھا القوم"

(۲) حیرت و بے چینی کے ظاہر کرنے کے معنی میں یہ شعر بھی یاد کر نیے لائق ہے :-

بالیل قد ظلت فحل مات السحر : ام استخالت شمشہ الی القمر۔ ترجمہ
اسے رات: قریب و ازبھو گئی کیمچ کوموت آگئی؟ یا اس کا آنتاب ہی مبتاب بن گیا؟

(۳) من بن زائدہ شیبانی عربوں میں ایک بہت بڑا سخی شخص گذرا ہے اسکا سخاوت کے قصوں کی فہرست بہت طویل ہے ہم یہاں پر دلچسپی کے لئے ایک واقعہ لکھتے ہیں جس کو محمد بن بکر رازی نے (نیایح الجملہ) میں نقل کیا ہے۔

واقعہ یہ ہے کہ ایک دفعہ ایک شاعر من کے دروازے پر حاضر ہوا۔ لیکن اُسے من سے ملاقات کی نوبت اس لئے نہ آئی۔ کہ من اکثر پروے میں رہا کرتا تھا۔ مجبور ہو کر اُس نے زمین سے ایک لکڑی۔۔۔ اٹھائی اور اس پر یہ شعر لکھا ہے

یا جود معین ناہج معنا ججا مجتبیٰ : فلیس الی معن سواک شفیع،

ترجمہ :- اے من بن زائدہ کی سخاوت! میری ضرورت کو من کے کان میں لگ کر کہہ دینا کیونکہ من تک پہنچنے کے لئے تیرے سوا میرا کوئی دوسرا شفیع نہیں ہے۔

اُس کے بعد شاعر نے اس لکڑی اُس نہر میں ڈال دیا جو من کے گھر تک جاری تھی جس اتفاق سے اس لکڑی پر من کی نظر پڑ گئی اور اس نے اسے اٹھا کر پڑھا۔ پڑھتے ہی اُس نے شاعر کو اپنے پاس بلا کر ایک لاکھ درہم کی گران قدر رقم عنایت کی، اور لکڑی کو اپنے فرش کے نیچے ڈال دیا اس کے بعد ہر روز اس لکڑی کو اپنے فرش سے نکال کر پڑھتا اور شاعر کو ایک لاکھ درہم بخش دیتا۔ چنانچہ جب شاعر نے چار دنوں میں چار لاکھ درہم کی بہت بڑی رقم حاصل کر لی۔ تو پانچویں دن من کے مکان سے بغیر امداد و روانہ ہو گیا۔ اب جبکہ من نے اسے بلوایا تو وہ نہ ملا، اس کے بعد اُس نے کہا کہ مجھ پر واجب تھا کہ میں اسے ہر روز ایک لاکھ درہم دیتا یہاں تک کہ میرے خزانے میں کچھ باقی نہ رہتا۔

اس مقام پر خطیب نے بھی ایک واقعہ ابو عبیدہ سے نقل کیا ہے جو درج ذیل ہے۔
ایک دفعہ ایک شاعر ایک سال تک من کے دروازے پر پڑا رہا۔ لیکن من سے ملاقات نہ کر سکا اس نے مجبور ہو کر من کو یہ شعر لکھ بھیجا ہے

اذا کان الجواد لہ حجابٌ : فما افضل الجواد علی البخیل

جب کسی سخی تک پہنچنے میں رکاوٹ ہو تو ایسے سخی کو کسی بخیل پر کس طرح ترجیح دی جا سکتی ہے ؟

وفی سوا بیتہ

اذا کان الکریم لہ حجابٌ : فما افضل الکریم علی اللئیم

جب کسی شریف تک پہنچنے میں آڑ ہو۔ تو بھلا بلاؤ کہ ایسے شریف کو کسی کینے پر کئے فضیلت حاصل ہو۔

من نے اس شعر کو پڑھ کر یہ جواب لکھا ہے

اذا کان الکریم قلیل مالٌ : ولم یثقل بالحقاب

جب کوئی شریف یا سخی شخص قلیل المال ہو جاتا ہے اور اسے خند نہ نہیں بھجا جاتا ہے تو وہ ہرگز کمزور نہ ہوتا ہے

شاعر نے اس شعر کو پڑھ کر سمجھا کہ اب اس نے مجھے اپنی بخشش سے مایوس کر دیا اور نورا دہاں سے

چلے با۔ من کو جب اس کی واپسی کی اطلاع ہوئی تو اُس نے اسکو ایک بے کارے کے ذریعہ دس ہزار

درہم بھیج دیئے۔ (چلیں)

(۴) حسین بن مطیر اسدی کا مذکورہ فی المتن شعر ذیل کے اشعار سے لیا گیا ہے

إِنَّا عَلَىٰ مَعْنٍ وَقَوْلًا لِّغَالِبَةٍ ۝ ۝ ۝ سَقَتَكَ الْغَوَادِي مِمَّ بَعَأْتُمْ مَرَبًا

اسے میرے دوستو! ذرا تمہیں کے پاس ٹھہرا جاؤ۔ اور اس کی قبر سے یوں کہو: تجھے صبح کے بادل اپنی موسلا دھار بارشوں سے لیریز کرین

فِيَا قَبْرٍ مَعْنٍ أَمْتٍ أُولَٰ حَفْرَةٍ ۝ ۝ ۝ مِنَ الْأَرْضِ خَطَّتْ السَّمَاءُ مَفْجَعًا

ہاں اے تمہیں کی قبر! تو زمین کی سب سے پہلی قبر ہے جو خرابا بگاڑ سخاوت کا نشان بنائی گئی ہے۔

وَيَأْتِرُ مَعْنٍ كَيْفَ وَاهِبِيتَ جُودًا ۝ ۝ ۝ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبُرُوجُ الْمُزْنَعَا

اور اے معن کی قبر! تو نے معن کی سخاوت کو کیسے چھپایا مالا مال اس کی ذات سے خشکی اور تری ساری دنیا ماہ مال تھی۔

بَلَّ قَدْ وَسِعَتْ الْجُودُ وَالْجُودُ مَيْتٌ ۝ ۝ ۝ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَمَّتْ حَشَىٰ تَصَدَّعَا

ہاں! یہ صحیح ہے کہ تو اس کی سخاوت کو پر چھا گئی ہے۔ لیکن کس وقت جب کہ سخاوت مردہ ہو چکی ہے اگر وہ زندہ ہوتی ایسی

نہ ہوتی بلکہ تنگ ہو جاتی یہاں تک کہ کچھٹ پڑتی۔

فَتَىٰ عَيْشٍ فِي مَعْرُوفٍ بَعْدَ مَوْتٍ ۝ ۝ ۝ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاةً مَرْتَعَا

معن وہ ایک ایسا شریف جوان ہے جو مرنے کے بعد بھی سخاوتِ خیر کی زندگی میں ہے جس طرح کہ سیلاب

کی گزرگاہ زمین سیلاب کے بعد بھی سرسبز رہتی ہے۔

وَمَا مَفْلَعٌ مَعْنٍ مِّضَةٍ الْجُودِ وَالْقَضَىٰ ۝ ۝ ۝ وَأَصْبَحَ عَرُونَيْنِ الْمَكَارِمِ أْبْدَعَا

اور یہ تو حقیقت ہے کہ جب گیا تو اس کی سخاوت بھی اس کے ساتھ چلی گئی لوگوں کا خاتمہ ہو گیا اور شرافت

و عزت کی ناک ٹکڑا رہ گئی۔

الباب الثاني في الذِّكْرِ وَالْحَذْفِ

اذا اريد افادة السامع حكما فائى لفظ يدل على معنى فيه فالاصل
ذكرة وائى لفظ علم من الكلام لدلالة باقية عليه فالاصل حذف
واذا تعارض هذان الاصلان فلا يعدل عن مقتضى احد هما الى
مقتضى الاخر الا لدواعي فمن دواعي الذکر:-

(۱) زيادة التقرير والايضاح نحو "أولئك على هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون" ٥

(۲) وقلة الثقة بالقرينة لضعفها وضعف فهم السامع نحو "و نريد
نعم الصديق" تقول ذلك اذا سبق لك ذكر نريد وطال عهد السامع به
او ذكر معه كلام في شان غيره

نتیجہ:-

دوسرا باب ذکر وحذف کے بیان میں

جس وقت سامع کو کسی چیز کا حکم دینا مقصود ہو تو اس وقت جو لفظ بھی ایسے معنی پر دلالت کرے اس کا عبارت
میں ذکر کر دینا اصل قاعدہ کلیتہً ہے۔ اور جو لفظ کہ کلام سے مفہوم ہو اس وجہ سے کہ کلام کا باقی حصہ اس معنی پر
دلالت کرتا ہے تو ایسی صورت میں اس کا حذف کر دینا اصل (قاعدہ کلیتہً) ہے۔
بناءً علیہ یہ دونوں کہتے ہیں جب کبھی باہم متعارض و متضاد ہوں گے۔ تو ان دونوں میں سے کسی ایک کے
مقتضی سے دوسرے کے مقتضی کی طرف بغیر کسی سبب کے روگردانی نہ کی جائیگی۔
چنانچہ جن اسباب سے کلام کے کسی حصے کو ذکر کیا جاتا ہے وہ مندرجہ ذیل ہیں۔

..... (۱) زیادتی تقریر و ایضاح دینے جب کبھی کسی معنی یا مضمون یا کسی صفت کلام کو سامع
کے ذہن میں خوب جمانا اور زیادہ واضح کرنا مقصود ہو تو اس موقع پر اس کو ذکر کر دیا جاتا ہے) جیسے آیت مذکورہ
میں دوسرے دو اولئک کے ذکر میں زیادتی تقریر اور ایضاح ہے ترجمہ آیت :- وہی لوگ ہیں ہدایت
پر اپنے پروردگار کی طرف سے اور وہی ہیں مراد کو پہنچنے والے (ترجمہ شیخ البندرنانی محمود حسن رحمۃ اللہ علیہ) اگر
یہ دوسرا اولئک محذوف ہو تا تو اس کے حذف پر کوئی قرینہ بھی قائم ہوتا تو تقریر و ایضاح کی زیادتی نہ ہوتی مگر چونکہ نفس
تقریر اور نفس ایضاح مصورت میں بھی پایا جاتا۔ (۲) اسباب ذکر میں سے دوسرا سبب قرینے پر اعتماد کی کمی ہے خواہ یہ کسی
نفس قرینہ میں منصف ہو نیک ہو دوسرے ہو یا سامع کی بوجہ میں قصور ہو نیک باعث سے ہو مطلقاً (زید کیا ہے اچھا دوست ہے ۴

جو تقریر میں منصف ہو نیک ہو دوسرے ہو یا سامع کی بوجہ میں قصور ہو نیک باعث سے ہو مطلقاً (زید کیا ہے اچھا دوست ہے ۴

(۳) والتعريض بغاوة السامع نحو "عمرو قال كذا" في جواب ماذا قال

عمرو؟

(۴) والتجويل على السامع حتى لا يتأتى له الانكاس كما اذا قال للحاكم

لشاهد هل اقترن زيد لهذا بان عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد هذا اقترن بان علي كذا

(۵) والتعجب اذا كان الحكم غريباً نحو "على يقاوم الاسد" تقول

ذلك مع سبق ذكره۔

(۶) والتعظيم والاهانة اذا كان اللفظ يفيد ذلك كازياءك سائل

هل رجع القائدا فتقول رجع المنصور او المهزوم۔

توجهت :-

(۳) مخاطب کے غمی اور کند ذہن ہونے پر تعسیریں کرنا بھی ذکر کا سبب ہے کسی دوسرے پر ڈھال کے

بات کہنا۔ کسی عیب کو کسی خاص شخص کی طرف نسبت کرنا۔ لیکن مقصود دوسرا ہوں مثلاً عمرؓ کو

ایسا کہا: "عمرو نے کیا کہا" کے جواب میں۔

(۴) اسباب ذکر میں سے ایک سبب مخاطب کے سامنے حکم کو تسہیل (اقرار نامہ) کے طور پر

بیان کرنا ہے۔ تاکہ مخاطب کو آگے چکرانکار کا موقع نہ ملے مثلاً حکم کسی گواہ سے یہ پوچھے کہ کیا اس نے یہ ذکر کیا ہے

فیضان کا اتنا واجب ہے؟ تو وہ گواہ اس طرح کہے گا: ہاں اس نے یہ اقرار کیا ہے۔

کر اس پر نلائ کا اتنا واجب ہے۔

(۵) نظر تعجب بھی اسباب ذکر میں سے ایک سبب ہے۔ اور یہ اس وقت ہوتا ہے۔

جب کہ حکم کے اندر کسی طرح کی غرابت اور ندرت ہو۔ مثلاً "و علی شیر کا امت بزرگ بنے"

یہ جملہ اس وقت کہتے ہو جبکہ پہلے علی کا ذکر ہو چکا ہو۔

(۶) اسباب ذکر میں سے تعظیم اور اہانت بھی ہیں۔ بشرطیکہ الفاظ سے تعظیم اور اہانت

..... یعنی نہیں مفہم ہوں۔ مثلاً تم سے کوئی سوال کرنے والا اس طرح سوال کرتا ہے۔

کیا سالار فوج لوٹ آیا؟ تو تم اس کے جواب میں کہتے ہو دو فاتح لوٹ آیا "زبر سبیل
تعظیم" یا شکست خوردہ واپس ہوا۔

توضیح :- اسباب ذکر میں سے چند امور یہ بھی ہیں۔

۱۔ افادۃ ہیت درعب مثلاً "جاء الامیر" کے معنی "سيف الدولة" کہہ جائے۔

۲۔ تبرک جیسے: "نبينا صلے الله علیہ وسلم قال کذا"

۳۔ تکرار جیسے: "رحمۃ الخیب" و "نعم ما قبل فیہ"

۴۔ احوال الامتہ فی ہواک لذہبۃ :- حوالہ کرکے فیلفی النورم (باقی اثنی عشر)

ومن دواعي الحذف:-

- (۱) اخفاء الامر عن غير المخاطب نحو "اقبل" تزييداً علياً مثلاً۔
- (۲) وتأتي الانكار عند الحاجة نحو "لئيم خسيس" بعد ذكر شخص معين
- (۳) والتنبية على تعيين المحذوف ولو ادعاءً نحو "خالق كل شئ" و"هابل الالوف"۔
- (۴) واختبار تنبيه السامع او مقدار تيقنه نحو "لور همستفاد من نور الشمس وواسطة عقد الكواكب"۔

اسباب حذف

ترجمہ:-

- جن اسباب سے سنڌاليہ يا سنڌيا ان کے تعلقات حذف کر ديے جاتے ہيں وہ يہ ہيں:-
- (۱) غير مخاطب سے حکم کو چھپايا مثلاً تم کہتے ہو "آگيا" اس حالت ميں کہ تم نے مثلاً يہ ارادہ کر ليا ہے۔ اپنے مخاطب کو علی کے آنے کی اطلاع دو ليکن غير مخاطب کو اس بات کا علم نہ ہو، يہ اس وقت ميں ہے جب کہ مخاطب کو محذوف پر قرينے کے قائم ہونے کا علم ہو
- (۲) ضرورت کے وقت انکار کرنے کا موقع ميں نہ ہو۔ مثلاً تم کس خاص آدمی کا تذکرہ کرنے کے بعد کہتے ہو "وہ بڑا گنہگار ہے" رذيل اور کينہہ ہے۔
- (۳) مخاطب کو محذوف کے تيقين پر تبيہ کرنا اگر وہ تيقين بطور دعویٰ ہی کیوں نہ ہو۔ اول (تعيين حقيقي) کی مثال مثلاً (خالق کل شئ) ساری چیزوں کو بنا دکنے والا (الذي انزلنا القرآن محذوف ہے) ثانی (تعيين ادعائي) کی مثال مثلاً "هابل الالوف" ہزاروں کی بخشش کرنے والا (یہاں سلطان محذوف ہے) اگر وہ روبرو بھی ہو سکتا ہے
- (۴) آزمانا اس بات کو کہ سامع قرينہ نہ ہے یا نہيں۔ یا آزمانا اس چیز کو کما حقہ قرينہ نہيں (سليقہ نہيں) کس مقدار تک ہے پہلی کی مثال مثلاً (اس نور آفتاب کے نور سے حاصل ہے) اور دوسرے کی مثال مثلاً - وہ ستاروں کے ہار کا امام (بہترين جوہر) ہے۔

توضیح بقیہ صفحہ :- عند ادعاء کذا کرام المدوح سے

اعد ذکر تعيان لنا ان ذکرہ ؟ ؟ هو المسک ما کترت تبتضوغ

بسط کلام چاہئے کہ مطلوب کو سامع غور سے سنے گا قال مؤمن علیہ السلام فی القرآن المجید - ہی عصای اتو کا علیہا واهش بها علی غنمی " فی جواب ما تلتک بیمنک یا موسیٰ ؟ -

عند انفجار :- کقولنا لا نبتیا حبيب الله خاتم المرسلين ابوالقاسم محمد بن عبد الله صلے الله علیہ وسلم فی جواب من نبتیک ؟ -

(۵) وضیق المقام اما لتوجع نحوہ
 قال لی کیف انت قلت علیل ؛ ؛ سهر دائم و حزن طویل
 و اما لنحوف فوات فرصة نحو قول الصیاد « غزال »
 (۶) و التعظیم و التحقیر لصون عن لسانک او صون لسانک عنہ فالاول
 نحو (نجوم السماء) و الثانی نحو (قوم اذا اعلوا اخفوا حدیثہم)
 (۷) و المحافظة علی وزن او سجع فالاول نحوہ
 نحن عندنا و انت بما ؛ ؛ عندک راضی و الرأی مختلف -
 و الثانی نحو (ما و دعک سربک و ما قلی)

ترجمہ ۱-۵) (۵) مقام کی تنگی خواہ اظہار درد کے سبب سے ہو یا وقت اور موقع کے نکل جانے کے خوف کی وجہ سے ہو۔ اول کی مثال شعر مذکور جس کا مطلب اس اُردو شعر میں ہے -
 حال میرا پوچھتے ہو کیا بہت بیمار ہوں ؛ ؛ مبتلائے عشق ہوں اور روز شب بیدار ہوں - (بیان
 انا" یعنی میں مسندالیہ نہیں لایا کیا اس لئے کہ اظہار تکلیف کے وقت بات زیادہ نہیں کی جاتی) دوسرے
 کی مثال مثلاً شکاری کا کہنا "بیرن، بجائے یہ سرن ہے کے۔ (بیان (بڑا محذوف ہے)
 (۶) اظہار عظمت و حقارت یعنی اس خیال کا اظہار کہ متکلم محذوف کو اس قدر عظمت کی نگاہ سے
 دیکھتا ہے کہ وہ اپنی زبان پر محذوف کو لانے سے محفوظ رکھتا ہے۔ یا متکلم محذوف کو اس قدر
 حقارت کی نظر سے دیکھتا ہے کہ وہ اس سے اپنی زبان کو محفوظ رکھتا ہے۔ اور اس کو زبان پر
 نہیں لاتا۔ اول کی مثال مثلاً (نجوم سما) وہ لوگ آسمان کے ستارے ہیں (بیان "ہم" مسندالیہ
 بنظر غفلت محذوف ہے) دوسرے کی مثال مثلاً مصرعہ مذکورہ ہے جس کا دوسرا مصرعہ یہ
 واستوف تقوا من تاج الساب والذی - دونوں مصرعوں کا ترجمہ یہ ہے (وہ ایسے رذیل اور بخیل لوگ ہیں کہ
 جب کھانا کھاتے ہیں تو بائیں چپکے چپکے کرتے ہیں) اس جگہ (ہم) بنظر حقارت محذوف ہے تاکہ
 کوئی سکیں ان کی بائیں سُن کر ان کے کھانے میں شامل نہ ہو جائے۔ وہ ٹھان لیتے ہیں کہ بند
 دروالے اور کھڑاس وقت تک کسی کے لئے کھولیں گے جب تک کہ کھاتے رہیں۔

(۷) لفظ نثر میں وزن و کلام مقفی کی رعایت، اول یعنی وزن کی مثال جیسے شعر مذکور میں (نحس) کی خبر
 (راضون) محذوف سے اگر خبر ذکر کی جاتی تو شعر کا وزن ختم ہو جاتا۔ شعر کا ترجمہ یہ ہے - ہم اپنی راستے
 سے اور تم اپنی راستے خوش ہو اور یہ تو مسلم ہے کہ ریلوں میں اختلاف کا ہونا ناگزیر ہے۔ والیہ اخیر قولہ تعالیٰ
 کل حزب بالیہیم فرعون) دوسرے یعنی کلام مقفی کی مثال مثلاً قرآن حکیم کے کلام مذکور میں (ما قلی) میں
 کلمہ غیر مفعول محذوف ہے اگر (ما قلی) کہا جاتا تو کلام میں قالیہ نہ رہتا۔ آیت کا ترجمہ یہ ہے ۲

(ذیاب کے رب نے ایک تمیز ہے اور ذہ آب سے ناراض ہے)

(۸) والتعميم باختصار نحو (والله يدعوا الى دار السلام)۔ ای جمیع عبادہ لان حذف المعمول بوزن بالعموم۔

(۹) والادب نحو قول الشاعر

قد طلبنا فلم نجد لك في السؤيه : دَرِدِو المجد والمكارم مثلاً۔

(۱۰) وتنزيل المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمعمول نحو رهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ويعد من الحذف اسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف الفاعل للخوف منه او عليه او العلم به او الجهل نحو سق للمتاع وخلق الانسان ضعيفاً۔

ترجمہ:۔

(۸) اختصار کے لئے کسی شے کو عام کرنا مثلاً کلام مذکور جس کا ترجمہ ہے (اللہ تعالیٰ دارالسلام جنت) کی طرف بلاتا ہے یعنی اپنے تمام بندوں کو یہاں (جمع عبادہ) اپنے تمام بندوں کو زید عو بلاتا ہے کا مفعول اختصار کیلئے حذف کر دیا گیا ہے۔ کیونکہ معمول کا بلاقرینہ نصیحت حذف کر دینا عموم کا اعلان ہے

(۹) کبھی ادب کا لہجہ یا باعث حذف ہوتا ہے جیسے شعر مذکور میں (قد طلبنا) کا مفعول (مثلاً) ممدوح کے ادب کی خاطر حذف کر دیا گیا (اس لئے کہ ممدوح کے سامنے اس کی نظیر صراحتاً طلب کرنا ادب کے سرسرفلاف ہے) لہذا ترجمہ یہ ہے۔ ہم نے ڈھونڈا تو سرداری بزرگی اور حسن اخلاق میں تمہارا کوئی سہر نہیں پایا۔
و لکن ما تبلى على نجر في الارادية سے علم میں علم میں انسان میں ہر خوبی میں : ہم نے ڈھونڈا نہ ملا مثل تیرا علم میں (ہرمان ڈھونڈا کا مفعول (تیرا مثل) بنظر ادب محذوف ہے)

(۱۰) فعل متعدی کو فعل لازم کے مقام پر لانا جبکہ معمول سے غرض متعلق نہ ہو بلکہ صرف اثبات فعل ہر ائے فاعل مقصود ہو۔ چنانچہ اسی بنا پر آیت مذکورہ میں يعلمون اور لا يعلمون کا مفعول حذف کر دیا گیا ہے۔

یہاں فعل متعدی کا کسی معمول سے تعلق نہیں ہے۔ آیت میں یہ بتلایا گیا ہے کہ درگزر میں ایک وہ ہے۔

جس کے سامنے علم کی حقیقت ظاہر ہوئی ہے اور دوسرا گروہ وہ ہے جس کے سامنے علم کی حقیقت ظاہر نہیں ہوئی ہے کیا یہ دونوں گروہ برابر ہیں؟ (اس آیت کا یہ مطلب نہیں ہے کہ جو کوئی نام جنس کو جانتے ہیں اور جو لوگ

انہیں خاص جنس کو نہیں جانتے ہیں کیا وہ دونوں برابر ہیں؟ اس لئے کہ یہاں معمول سے تعلق متعلق نہیں ہے)

واضح ہو کہ نقل کو نائب فاعل کی طرف منسوب کرنے کو حذف کے باب میں شمار کیا گیا ہے۔ لہذا کہا جائے

کہ فاعل (اس مقام پر) اس لئے حذف کر دیا گیا ہے کہ اس سے خوف ہے (کہ اگر کسی نے طلب کرے تو اس کا علم ہو جائے

تو اس سے بچنے کی کوشش کرے گا) یا اس (فاعل) پر خطرہ ہے (کہ اگر کسی نے مخاطب اس کو جان لے تو اس کو مار دے گا)

یا فاعل اس لئے حذف کر دیا گیا ہے کہ وہ معلوم ہے (لہذا ذکر کی ضرورت نہیں) یا نامعلوم ہے (لہذا ذکر کی کوئی

سبب نہیں) جیسے مرقع المتاع (اسباب جزا لیا گیا (بہل) صادق) محذوف ہے جو نامعلوم ہے) اور

(خلق الانسان ضعيفا) انسان کمزور پیدا کیا گیا ہے (یہاں اللہ تعالیٰ قابلِ محذوف ہے جو بدائتاً مسلم ہے۔ کیونکہ اس کے سوا کوئی دوسرا خالق نہیں جو سکتا)

توضیح :- الف :- اسباب مذکورہ کے علاوہ جس کچھ اور معالم اور نکات مجوزت کے باعث پڑے ہیں۔ مثلاً۔

(۱) ایہام کے بعد بیان کرنا جیسے مشیت کے فعل میں مفعول کو حذف کر دیا جاتا ہے بشرطیکہ فعل کا متعلق اس مفعول سے غریب اور نادر نہ ہو۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے (فلو شاء لعدنکم اجمعین) پس اگر وہ چاہتا تو تم سب کو ہدایت یا فتنہ بنا دیتا، یہاں (شاء) کا مفعول ہدایتکم تمہارا ہدایت یافتہ ہونا محذوف کر دیا جاتا ہے اس لئے کہ جب مد میں لہذا (نعم) کا قول آیا تو گویا ایہام کے بعد میان ہو گیا۔ شاء کے مفعول کو اکثر حذف کر دیتے ہیں لیکن اگر فعل کا متعلق مفعول سے غریب اور نادر ہو تو مفعول کو ذکر کر دیتے ہیں اس کی مثال میں یہ شعر ہے

و لو شئت ان ابکی دما البکیت : علیہ ولكن ساحة الصبر اوسع - ترجمہ شعری :-
اگر میں چاہتا کہ اس پر خون رُوں تو ضرور اس پر خون رُوں دیتا۔ لیکن کیا کیا جائے صبر کا میدان بہت وسیع ہے۔

اس شعر میں شاء ذکر مفعول مشیت ہے اس لئے کہ مشیت کا متعلق بجا آدم سے غریب اور نادر ہے۔

اس شعر کا دوسرا حصہ یہ ہے : وَاَعَدُّدَتَهُ ذَخْرًا لِّمَنْ يَّجِدُهُ : وَمَهْمُ الْمُنَايَا بِالذَّخَائِرِ مَوْلَعٌ - ترجمہ
اور میں نے طون روئے کو عداوت عظیم کے لئے ذخیرہ (پس انداز) بنا کر رکھ لیا ہے۔ اور یہ تو معلوم ہی ہے کہ موت کی برقی نہم کی جوی دولتوں کا خزانہ کرنے پر ہمیشہ تلی ہوئی رہتی ہے۔ اسی طرز پر وہ دکا ہے شعر ہے

سہ پڑی ہے خاک میں لاش اس رشک شہیداں کی : پڑے کے بسوزوں روتا ہے جس کو قتل کر خولی۔

(۲) اس وہم کا دور کرنا جو ابتدا بخیر مقصد یعنی کے ارادے کا ہوتا ہے جیسا کہ بجزی کے اس شعر میں ہے
و کم مذوت عتی من متحمل حادث : : و مسؤمۃ ایام حزن ان العظم۔

اس شعر میں شفاء (حزن ان) ہے کہ اس کا مفعول (اللحم) محذوف ہے۔ اگر یہ مفعول ہوتا تو ابتدا یہ وہم ہوتا کہ گوشت کو اس قدر کٹا لیا ہے کہ وہ بڑی تک نہیں جاسکا جب اللحم کو حذف کر دیا گیا تو ابتدا یہ معلوم ہو گیا کہ گوشت بڑی تک کا بنا جا چکا ہے۔ اردو میں ایک مصرعہ ہے۔
کائے سے تیری تیغ شہا استخوان تلک۔

(۳) ذکر کر سستی (قیح) سمجھنا۔ مثلاً ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کا قول۔
ما رأیت منذ ولا ما رأی منی۔ یہاں رأیت اور رأی کا... مفعول (العورت) محذوف ہے۔

(۴) حرف اختصار کا ارادہ کرنا۔ جیسے احد غیث الیہ۔ میں نے اس کی طرف اپنا کان چمکایا۔ (یہاں ذی مفعول حرف اختصار کی بنا پر محذوف ہے۔ اسی طرح... کلام باری تعالیٰ (رب ادنی انظر البک).... پر در دگر ایچے اپنے آپ کو دکھا۔ میں (ذاتک) مفعول محذوف ہے۔ اور یہ محذوف ہونا محض اختصار کی غرض سے ہے۔

(۵) صاحب تخلص افتتاح نے لکھا ہے کہ فصائے عرب جس فعل متعدی کو فعل لازم کے مقام میں استعمال کرتے ہیں اس کی دو قسمیں بتلاتے ہیں۔ ایک قریہ سے کہ وہ اگرچہ فعل لازم کے قائم مقام ہے لیکن وہ اس فعل متعدی سے علی الاطلاق کنایہ ہے جو مفعول کے ساتھ متعلق ہوتا ہے۔ جیسے بجزی کے اس فعل میں۔ اسی نے معتز باللہ عباسی کی مدح میں کہا ہے

شجوحاً ساداً وغیظ عداہ : : ان یرى مبصر ویسمع وایع
 ای ان یکون ذوراً ویة وذو سمع فیدرک بالبصر محاسنہ وبالسمع اخبارہ
 الظاہرة الدالة علی المستحقاق الامامة دون غیرہ فلا یجد الی منانہ...
 سبیلہ : شعر مذکور کا یہ مفہوم ہے کہ خلیفہ معتز باللہ کے حاسدوں اور دشمنوں کو رنج اور غم ہے کہ
 دیکھنے والا دیکھتا ہے اور سننے والا سنتا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ انہیں اس امر کا عقد ہے کہ دیکھنے والوں
 اور سننے والوں کا وجود کیوں ہے ؟ دیکھنے والے اس کی خرمیاں دیکھتے ہیں اور سننے والے اس کی خبریں
 سنتے ہیں اور سمجھتے ہیں کہ خلافت کا استحقاق صرف معتز ہی ہے اور دوسرا نہیں ہے (دیکھو اس مثال
 میں اگر یہ مفعول محذوف ہے لیکن فعل کئی ہے اس فعل سے جو مفعول کے ساتھ متعلق
 ہے) ولقد در باقیل فی الارودیتہ

تیرے حاسد کا سودا تو نہ دیکھا نہ سنا : : چاہتا ہے کوئی عالم میں نہ دیکھے نہ سنے
 یعنی نہ دیکھے مسدوع کے عجائب آثار کو اور نہ سنے اس کے محامد اخبار کو (یہاں اگر مفعول حذف
 نہ کیا جاتا اور ذکر کیا جاتا تو کلام میں اس قدر مبالغہ پایا جاتا اور نہ لطف حاصل ہوتا۔
 دوسری قسم : ہے کہ وہ فعل کسی ایسے فعل متعدی سے گناہ نہیں ہے جس کا تعلق کسی مفعول
 سے ہو۔ اس کی مثال میں کلام باری تعالیٰ ہے قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا
 یعلمون ۵۔ اس کی تفسیر اور گزر چکی ہے

الباب الثالث في التقديم والتأخير

من المعلوم انه لا يمكن النطق باجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابد من تقديم بعض الاجزاء وتأخير البعض وليس شئ منها في نفسه اولى بالتقدم من الاخر لاشتراك جميع الالفاظ من حيث هي الفاظ في درجة الاعتبار فلا بد من تقديم هذا على ذلك من ذائع يعجبه فمن الذواعي :-

(۱) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا نحو ابية نحو - ه
والذي حادت البرية فيه حيوان مستحرت من حماد

ترجمہ :-
تیسرا باب تقدیم اور تاخیر کے بیان میں

یہ آراء عام طور پر ظاہر ہے کہ کسی کلام کے تمام حصوں کو ایک دفعہ میں مندر سے نکلانا اور پلونا ممکن نہیں ہے بلکہ یہ امر فروری سے کہ کلام کے بعض حصے مقدم ہوں اور بعض مؤخر۔ نیز یہ بھی ظاہر ہے کہ کلام کے ان حصوں میں سے کوئی حصہ ایسا نہیں ہے جو فی نفسہ دوسرے حصے کی نسبت سے مقدم ہونے کا زیادہ حقدار ہو۔ اس لئے کہ حسب الفاظ الفاظ ہونے کی حیثیت سے درجہ اعتبار میں یا ہم شریک اور مساوی ہیں۔ بنا علیہ کلام کے ایک حصے کو دوسرے حصے پر مقدم کرنا فروری ہے۔ بشرطیکہ کوئی ایسا سبب موجود ہو جو تقدیم کا موجب اور باعث ہو۔ پس وہ اسباب جو تقدیم کے داعی اور باعث ہوتے ہیں درج ذیل ہیں :-
(۱) مخاطب کو کسی امر متاخر کا شوق دلانا جب کہ مقدم کسی امر غریب اور نادر کی خبر دینے والا ہو۔ مثلاً
ابو العلاء معری کے اس شعر میں سے

والذی حادت البرية فيه : حیوان مستحرت من حماد

ترجمہ :- اور وہ شے جس کے بارے میں مخلوق تعجب اور پریشان ہے وہ جالاز ہے جو فنا کے بعد جبار یعنی بے جان شے میں اور سڑی ہوئی بیون سے از سر نو پیدا ہو جانے والے ہے، اور کچھ پرہاں پہلا معروضہ مقدم ہے اور شاہد ہے) اس شعر سے پہلے یہ شعر ہے :-

بان أمرا لاله واختف التاء : من ذائع الامثال في هاد

ترجمہ :- خداوند کریم کا ساتھ تو باکلی ظاہر باہر ہے البرتہ۔ بنی لوع انسان ہیں جو باہم مختلف ہیں ان میں کچھ لوگ

(۲) و تجیل المسترة او المساءة نحو "العفو عنك صدر به الامر"
 او "القصاص حکم به القاضي"

(۳) وكون المتقدم محط الإنكار والتعجب نحو "ابعد طول لبحرية
 تخضع بهذه الزخارف"

(۴) وسلك سبيل الترقى اى الينا بالعام اولاً ثم الخاص بعده
 لان العام اذا ذكر بعد الخاص لا يكون له فائدة نحو "هذا الكلام
 صحيح فصيح بليغ" فاذا قلت فصيح بليغ لا تحتاج الى ذكر صحيح واذا
 قلت "بليغ" لا تحتاج الى ذكر صحيح ولا فصيح -

بقية ترجمہ متعلقہ جگہ۔ تو نمولات و گمراہی کی طرف پکارنے والے ہیں۔ اور کہ لوگ ایسے ہیں، صحیح اور
 ایک کام کا راستہ بتلانے والے ہیں۔

متن کے شعر کا پچھلا بھی یاد کر لو۔

فالبیب اللیب من لیس یغتر : : ذر یكون مصیره للفساد

ترجمہ :-۔ بذا عقلند و بی ہے جو ایسے بناؤ سے فریب نہیں کھاتا جس کا انجام بگاڑ ہو۔
 تذبذب :-۔ شعر مذکور کی متن میں حیوان ایک ممتہ ہے جس کی تفسیر بعضوں نے حضرت آدم علیہ
 سے کی ہے اور بعضوں نے حضرت صالح علیہ السلام کی نافرمانی سے ہے۔ اور کچھ لوگ حضرت موسیٰ علیہ
 السلام کا اثر دبا بتلاتے ہیں۔ اور کچھ اشخاص میں جنہوں نے اس کی تعبیر فتنش یا فتنش نامی
 ایک بڑے بڑے سے کی ہے۔ اور ایک جماعت ہے جو اس سے وہ جسم مراد لیتی ہے جو نسا کے
 بعد قیامت کے دن دوبارہ زندہ کیا جائے گا۔ و ہذا ہوا نختار و لا یریب ان الاعادة اھون
 من الا متجد ان فعل الکثاف الا مستجد ان بل تعدا کہ لا محال للتخیر والا مستعاد۔
 تشویق کی مثال یہ قول بھی پیش کیا جاتا ہے۔ ان اکرمک عند اللہ اتقا کؤ۔

اسی طرح تقدیم مسند للتشویق کی مثال میں یہ شعر پیش کیا جاتا ہے :-

ثلثة تشرق الدینیا بھجتہا : : بثمیر النخع والبراسحاق والقمہ :-

ترجمہ :-۔ تین چیزیں ہیں جنکی روشنی سے سارا جہاں روشن ہے۔ چاشت کے وقت آفتاب، البراسحاق،
 و غنیمت مستم کی کینت اور رات کی تاریکی کو روشنی سے بدلنے والا جامد۔

اسی طرح اردو میں نسیم کا یہ شعر ہے :-

دوائے ہر ایک کو ہے قوت
 المس و عقیق و نسل و یاقوت

یہاں اول مصرعہ کو سکر سامع منتظر رہتا ہے کہ کیا دوا دیا جائے اور اس مصرعہ سننا ہے تو ایک گوشہ حاصل ہوتا ہے
 (۲) خوش کن بیابج و امر کہ مجلت سے پیش کرنا مثلاً خیری صافی کا فرمان صادر ہوا۔ (یہ کی مثال ہے)

(۵) و مراعاة الترتیب الوجودی نحو "لا تأخذ السنة ولا نوم"
 (۶) والنص على عموم السلب أو سلب العموم فالأول يكون بتقديم
 أداة العموم على أداة النفي نحو "كل ذلك لم يكن" ای لم یقیح هذا
 ولا ذاك والثانی يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو-
 لم يكن كل ذلك " ای لم یقیح المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل
 نفي كل فرد-

(۷) وتقوية الحكم اذا كان الخبر فعلاً نحو "الهلال ظمراً وذلك لتكرار الاسناد

بقية ما فيه مء۵ :- اور قصاص کا حکم قاضی نے دیا۔ یہ (دوسرے کی مثال ہے) یا مثلاً۔ المحیب
 اقبل "والعدو فأجأنا۔

(۸) اور ثنی متقدم کا انکار و تعجب کے موقع پر ہونا مثلاً "کیا اتنے زیادہ تجربوں کے بعد
 بھی تم ان بناؤں باتوں سے دھوکا کھاؤ گے؟" یا مثلاً۔ البعد المشیب تتبع هواك ؟ - اور۔
 اتتبع هواك بعد المشیب ؟۔

(۹) ترتیب کا راستہ چلنا یعنی پہلے عام کرنا یا پھر خاص کو ذکر کرنا اس لئے کہ عام جب خاص کے بعد
 ذکر کیا جاتا ہے تو اس سے کسی تلبیح کا فائدہ حاصل نہیں ہوتا۔ مثلاً تم جب کہتے ہو۔ هذا الكلام
 صحيح فصيح بليغ۔ تو اس جملہ میں تمہارے "فصیح بلیغ" کہنے سے "صحيح" کے ذکر کرنے کی بالکل ضرورت
 نہیں پڑتی (اس لئے کہ کلام اس وقت تک فصیح ہو ہی نہیں سکتا جب تک کہ وہ فصیح نہ ہو) اسی
 طرح جب تم "بليغ" کہتے ہو تو "صحيح" اور "فصيح" کہنے کی تعلق حاجت نہیں اس لئے کہ کلام بليغ اسی وقت
 ہو گا جب کہ وہ صحيح و فصيح ہو۔ حاشیہ متعلقہ صفحہ ۵۷۔

(۱۰) ترتیب وجودی کا لحاظ مثلاً (فدا وند قدوس کو نہ آگے بکراتی ہے اہ نہ نیند) دیکھو یہاں او نگہ کو نیند
 پر مقدم کیا گیا۔ اس لئے کہ وجود کے لحاظ سے او نگہ نیند پر مقدم ہے۔

(۱۱) عموم سلب یا سلب عموم کی تصریح۔
 عموم سلب (آدل) حرف عموم کو حرف نفي پر مقدم کرنے سے حاصل ہوتا ہے مثلاً "كل ذلك لم يكن"
 یعنی اس میں سے کوئی بھی واقع نہیں ہوا نہ یہ نہ وہ۔

اور سلب عموم۔ حرف نفي کو حرف عموم پر مقدم کرنے سے حاصل ہوتا ہے مثلاً "لم يكن كل"
 ذلك :- یعنی اس کا سبب (مجموع) واقع نہیں ہوا۔ دیکھو اس دوسری صورت میں اس بات کا بھی
 احتمال ہے کہ بعض افراد ثابت ہوئے۔ اور اس امر کا بھی احتمال ہے کہ کل افراد واقع نہیں ہوتے

(۱۲) حاکم کو مستحکم قوی کرنا اور کمزیر بنانا مثلاً "ماہ نہ زود رہا" اور ایسے حرف تکرار اس لئے کہ سبب جو گلا گلا اس کی مریت دیکھو۔
 ظہر الهلال میں فعل کا اسناد فاعل کی طرف کیلئے مودر الهلال ظہر میں فعل کا اسناد فاعل کی طرف دوسرے ہوا۔
 ایک وقت ظہر کا اسناد ظہر یعنی الهلال کی طرف ہے۔ اہ دوسری دفعہ حملے کا اسناد اس لئے کہ کی طرف

(۸) والتخصیص نحو ما انا قلت وایاک نعبد۔

(۹) والمحافظة علی وزن اوسبح فالاول نحو

اذا نطق السفیه فلا تجبه : : فخير من اجابته السکوت

والتالی نحو وخذوه فغلوه ثم الجحید صلوه ثم فی سلسلۃ ذرعها

سبعون ذراعاً فاسلکوه " ولم یذکر لکل من التقدیم والتاخیر دواع

خاصة لانه اذا تقدم احد رکنی الجملة تاخرا الاخر فمما مثلا زمان -

ترجمہ :-

(۸) اسباب تقدیم میں سے ایک سبب تخصیص بھی ہے مثلاً "ما انا قلت" میں نے تو نہیں کہا۔
یعنی ہر سکتا ہے کہ میرے سوا کسی اور نے کہا ہو اور "وایاک نعبد" ہم تیری ہی بندگی کرتے
ہیں (کسی دوسرے کی نہیں)

(۹) ان دونوں مثالوں میں تقدیم مسندالیہ اور تقدیم مفعول دونوں میں اختصاص ملحوظ ہے
(۹) وزن شعریا کلام مقفی کا لحاظ۔ اول کی مثال میں شعر مذکور فی المتن ہے۔ ترجمہ شعر۔
اسے مخاطب اجب کوئی ناسمجہ بات کرنا ہو تو اس کا جواب مت دو۔ اس لئے کہ خاموشی اس کا جواب
دینے سے بہتر ہے۔

(دیکھو بیان فقیر الم تقدیم مسندالیہ یعنی الکوت پر وزن شعری رعایت سے ہے) اور دوسرے
کی مثال میں آیت مذکورہ ہے جس کا ترجمہ یہ ہے :-

اس دو زنی کو پکادو۔ اس کے گلے میں طوق ڈال دو۔ پھر تہمت میں داخل کر دو۔ اور اسے ایسی زنجیر سے
بکادو جس کی لمبائی ستر گز کی ہو (اس آیت میں الحجیم اور نی سنگ کی تقدیم فعل پر کلام مقفی کے لحاظ سے
ہے) اور تقدیم و تاخیر میں سے ہر ایک کے خصوصاً اسباب فرداً فرداً بیان نہیں کئے گئے ہیں۔
اس لئے کہ جب جملہ کے دو رکنوں میں سے ایک رکن مقدم ہو گا تو دوسرا رکن فرد ہی مؤخر ہو گا
ایسا دونوں رکن باہم مستلزم ہیں۔ یعنی ایک کے مقدم ہونے سے دوسرے کا مؤخر ہونا فرد ہی
ہے یہی سبب ہے کہ قادی کو ایک کے دواعی کا بیان دوسرے کے دواعی کے بیان سے مستغنی
کر دیتا ہے۔

الباب الرابع في التعريف والتنكير

اذا تعلق الغرض بتفہیم المخاطب ارتباط الكلام بعین فالمقام للتعريف
واذا المتعلق الغرض بذلك فالمقام للتنكير ولتفصیل هذا الاجمال
نقول من المعلوم ان المعارف الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم
الموصول والمحتل بال والمضاف لواحد متاذا كرا والمنادى -

ترجمہ :-

چوتھا باب اسم معرفہ اور اسم نکرہ لانے کے بیان میں

جب کبھی کلام کا مقصود مخاطب کو یہ سمجھانا ہو کہ کلام کس معنی چیز سے متعلق اور مربوط ہے تو وہ معرف لانے
کا عمل ہوگا۔ اور جب اس سے یہ مقصود نہ ہو تو نکرہ لانے کا موقع ہوگا۔
اس اجمال کی تفصیل ہم یوں بیان کرتے ہیں کہ اگر پہلے سے معلوم ہے کہ اس کا معرفہ سات ہیں۔
ضمیر و علم۔ اسم اشارہ، اسم موصول، معرفت باللام ان پانچوں میں سے کسی ایک کی طرف مضاف
متاذا ہی۔

توضیح :-

(۱) تعریف کو تنکیر پر مقدم کرنے کی وجہ یہ ہے کہ تعریف کلام کے سب سے زیادہ اہم
اور اشراف جزو "مستدل" کی اصل ہے اور مستدل یہ چونکہ کلام میں مقدم ہوتا ہے۔ اس لئے
تعریف بھی طرہ تعریف یعنی تنکیر پر مقدم ہوگی۔
علاوہ اسی اس اقسام معرفہ میں چونکہ سب سے زیادہ اعرف اور اشراف ضمیر ہے اس لئے
اس کو بقیہ قسموں پر مقدم کیا گیا۔

اما الضمير فيوتى به لكون المقام للتكلم او الخطاب او الغيبة مع الاحتكام نحو: "انا رجوتك في هذا الامر" و"انت وعدتني بانجازها" والاصل في الخطاب ان يكون لمشاهد معين، وقد يخاطب غير المشاهد اذا كان مستحضراً في القلب نحو اياك نعيد وغير المعين اذا قصد تعميم الخطاب لكل من يمكن مخاطبته نحو اللثيم من اذا احسنت اليه اساء اليك -

ترجمہ: ضمیر۔ اس کو اس جگہ لایا جاتا ہے جہاں اختصار کے ساتھ تکلم یا خطاب یا غیبت کا موقع ہو۔ مثلاً (تکلم کی مثال) انا رجوتک فی ہذا الامر "میں نے تجھ سے اس معاملہ میں امید رکھی ہے اور مجھے (خطاب کی مثال) انت وعدتني بانجازها " تو نے مجھ سے اس کو پورا کرنے کا وعدہ کیا ہے۔ اس جگہ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ خطاب کا تاغده کلیتہً ہے کہ وہ کسی مشاہد اور مستحق شخص کیلئے ہو۔ ہاں کبھی غیر مشاہد شخص سے بھی خطاب کیا جاتا ہے جبکہ وہ دل میں حاضر سمجھا جاتا ہے مثلاً " اياك نعيد " ہم تیرے ہی بندگی کرتے ہیں۔ اسی طرح کبھی غیر مستحق سے بھی خطاب کیا جاتا ہے جب کہ مقصود ہو کہ خطاب ہر اس شخص کے لئے نام ہے جس سے خطاب کرنا ممکن ہو مثلاً " واللثيم من اذا احسنت اليه اساء اليك "، رزق وہ شخص ہے کہ جب تم اس کے ساتھ اچھا سلوک کرو گے تو وہ تمہارے ساتھ بُرا سلوک کرے گا۔

توضیح: (۱) ضمیر کے سلسلے میں " مع الاختصار " کی قید سے ایسے تمام جملوں کو غائر نام مقصود ہے جن کا اختصار مطلوب نہیں ہوتا جیسے غلیظہ او انا امر بکن، کے بجائے در امیر للثومین یا امر بکن، کے (دیکھو) پہلے جملے میں اختصار ہے لیکن دوسرے جملے میں اختصار نہیں ہے اور یہ بات معلوم ہو چکی ہے کہ ضمیر لانے کا مقصد یہ ہوتا ہے کہ کلام میں اختصار ہو (۲) ضمیر کی دو مثالیں متن میں لائی گئی ہیں ایک مثال۔ " وانا رجوتک فی هذا الامر " ہے جو ضمیر تکلم کی مثال ہے پیش کی گئی ہے۔ اس مثال میں ضمیر انا اور تا مضمومہ کا ایک ہی جمع ہونا اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ ضمیر خواہ متصل ہو یا منفصل ہر حال دونوں برابر ہیں۔ اسی طرح آئندہ مثال میں ضمیر انت اور تا مضمومہ کا... اجتماع بھی اس امر کی طرف تشریح ہے کہ ضمیر متصل اور منفصل دونوں یکساں ہیں۔ دوسری مثال " انت وعدتني بانجازها " ہے جو ضمیر خطاب کی مثال میں لائی گئی ہے۔ واضح رہے کہ کتاب میں ضمیر طبیعت کی علیحدہ مثال اس لئے نہیں لائی گئی کہ اس کی مثال منشا دوسری مثال " انت وعدتني بانجازها " میں موجود ہے اور پہلی مثال " وانا رجوتک " میں اگر جو ضمیر تکلم کے ساتھ ضمیر خطاب بھی موجود ہے لیکن چونکہ خطاب کی تفصیل اور اس کی مزید بحث مطلوب تھی اس لئے اس کیلئے مستقل مثال لائی گئی۔ (۳) خطاب... کبھی غیر مشاہد یا غیر مستحق شخص کے لئے متصل ہو تو کبھی لو کہ وہ اپنے اصل معنی میں ہی استعمال نہیں کیا گیا ہے بلکہ مبالغہ " وانا رجوتک " کی مثال ہے۔

وَأَمَّا الْعِلْمُ فَيُؤْتِي بِهِ لِحْضَارَ مَعْنَاهُ فِي ذَهْنِ السَّمَاعِ بِاسْمِهِ الْخَاصِ
نَحْوُ "وَأَذِيرُ فِعْ أِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْمَاعِيلَ" وَقَدْ يَقْصِدُ
بِهِ مَعَ ذَلِكَ أَعْرَاضَ أُخْرَى كَالْتَعْظِيمِ فِي نَحْوِ "رَكِبَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ"
وَالْإِهَانَةَ فِي نَحْوِ "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ"

وَأَمَّا اسْمُ الْإِشَارَةِ فَيُؤْتِي بِهِ إِذَا تَعَيَّنَ طَرِيقًا لِحْضَارَ مَعْنَاهُ كَقَوْلِكَ
"يَعْنِي هَذَا" مُشِيرًا إِلَى شَيْءٍ لِاتِّعَارُفِ لَهُ اسْمًا وَلَا وَصْفًا. أَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّعَيَّنْ
طَرِيقًا لِذَلِكَ فَيَكُونُ لِعَرَضٍ أُخْرَى.

۱) كَاظْهَارَ الْإِسْتِعْرَابِ نَحْوَهُ

كَمَا قَلَّ عَاقِلٌ عَاقِلٌ مَذَاهِبُهُ ۖ وَجَاهِلٌ جَاهِلٌ تَلْقَاهُ مَرُوقًا
هَذَا الَّذِي لَزِكَ الْإِهَامُ حَاثِرَةً ۖ وَصَيَّرَ الْعَالَمَ الْخَرِيرَ نَرْدِيْقًا

ترجمہ :- علم اس کو اس لئے لایا جاتا ہے تاکہ اس کے معنی کو سننے والے کے ذہن میں مخصوص
نام کے ساتھ حاضر کیا جاسکے مثلاً "وَأَذِيرُ فِعْ أِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْمَاعِيلَ" اور --
اسے پیغمبر اس وقت کو یاد کیجئے جب ابراہیم اور اسماعیل بیت اللہ کی بنیاد میں اٹھا ہے تھے (یہاں ابراہیم
اور اسماعیل علم بن) اور کبھی علم سے غرض مذکور کے ساتھ ساتھ دیگر اغراض کبھی قصد کیا جاتا ہے، مثلاً کبھی تعظیم
کی غرض سے علم کے ذریعہ معرفت لایا جاتا ہے جیسے "رَكِبَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ" سیف الدولہ سوار ہوئے --
اور کبھی اہانت کی غرض سے جیسے "ذَهَبَ هَجْرًا" ہجر چلا گیا (حجر کا خاتمہ ہو گیا) اور کبھی ایسے معنی سے کنایہ
کرنے کے لئے جس کیلئے لفظ علم ہونے کی صلاحیت رکھتا ہو مثلاً "وَتَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ" ابولہب کے
ہاتھ ٹوٹ گئے (دیکھو ابولہب کے معنی شعلہ کے ہیں چونکہ حقیقی شعلہ جہنم کا شعلہ ہے اس لئے ابولہب
یعنی شعلہ والا بکبر اس کے معنی پہنچنی سے کنایہ کیا۔

اسم اشارہ - اور اسم اشارہ کے ساتھ معرفت اس وقت لایا جاتا ہے جب کہ وہ کسی معنی پر جو کو مخاطب کے ذہن میں
حاضر کرنے کیلئے طریق واحد کے طور پر متعین ہو جائے۔ (یعنی احضار معنی کیلئے ہم اشارہ کے سوا کوئی دوسری
سبیل نہ ہو) جب کہ تم کہتے ہو "وَدُّ بَنِي هَذَا" (اس میرے پاس بیٹا) اشارہ کرتے ہوئے ایسی چیز کی
حرف کہہ تو تم اس کے نام جانتے ہو۔ اور نہ اس کے وصف سے واقف ہو۔ اور جب اشارہ کرنا احضار
معنی کیلئے متعین نہ ہو تو اسم اشارہ دوسرے مقاصد و اغراض کیلئے مستعمل ہوتا ہے مثلاً (۱) کسی نام اور حیرت انگیز
واقعہ یا عمل کو ظاہر کرنے کیلئے جیسے کہ اس شعر میں "سَهْمٌ عَاقِلٌ عَاقِلٌ لَمْ يَزِدْهُ شَيْئًا - كَتَمْتُ بُرْءَ بُرْءٍ وَاسْتَمْتَدْتُ
مِنْ جَنِّهِ" کے دماغی انداز طریق ماضی شہب (انجیل) ہو کر رہ گئے ہیں۔ اور کتَمْتُ الْكُفْرَ نَادِيًا (بانی آنجنڈہ بروٹلا

(۲) وکمال لعنایۃ بہ نحوہ
 هذا الذی تعرف البطء وطأته : : والبيت يعرفه والحل والحرم
 (۳) و بیان حالہ فی القرب والبعث نحو هذا یوسف وذاك اخوة و
 ذلک غلامہ
 (۴) والتعظیم نحو ان هذا القرآن یمدی لیتی ہی اقوم وذلک
 الکتاب لاریب فیہ -
 (۵) والتحقیر نحو اهذا الذی یذکر الھتکم فذلک الذی یدع
 الیتیم۔

ترجمہ نقیہ ص ۳۴ میں جن سے تم اس سال میں ملتے ہو وہ خوشحال اور دولت مند ہیں، یہ ایسا واقعہ ہے جس نے انسان کے نظریات اور خیالات کو منتشر اور تیز پیر کر دیا ہے اور زبردست سے زبردست مذہبی عالم کو بھی لامذہب اور بے دین بنا کر چھوڑ دیا ہے۔

ترجمہ متعلقہ صفحہ ۱۲۱ اور کمال عنایت اور غایت توجہ کیلئے جیسا کہ زندقہ کے اس شعر میں اہم اشارہ استعمال کیا گیا ہے سے اخذ الذی للہ۔ ترجمہ شعر:- یہ (یعنی امام زین العابدین علی بن حسین رضی اللہ تعالیٰ عنہ) وہ شخص ہے جس کی رشتہ (روشن) کو عرب کی پتھر بل زمین اچھی طرح پہچانتی ہے۔ اور جس کا خدا اور حمل و رحم کے سارے علاقے باخبر ہیں،

(۳) شئی سمین (مشاعر الیہ کی نزدیک اور دوری کی حالت بیان کرنا مثلاً وہ ہذا اوستف، اشارہ قریب کیلئے ذلک الخوہ، اشارہ اوسط کے لئے "ذلک غلامہ"، اشارہ بید کیلئے

دم، شئی سمین (مشاعر الیہ کی تعظیم کیلئے جیسے قرآن حکیم میں ہے عند ان هذا القرآن یمدی لیتی ہی اکرہم، بلاشبہ یہ قرآن دکھلا تا ہے وہ راستہ جو سیدہ اور درست ہے غلذ ذلک الکتاب لاریب فیہ، وہ بلند مرتبہ کتاب قرآن، جسکی ہر جابہ خاص و عام کی زبان پر ہے۔ اس کے مندرجہ ذیل اندہ ہونے میں کوئی شک نہیں ہے۔

(۵) شئی سمین (مشاعر الیہ) کی تحقیر کیلئے جیسا کہ قرآن پاک میں کوا لا تصورہ للہ علیہ السلام کی طرف اشارہ کر کے کہنا (اخذنا الذی یدکر الھتکم) کیا یہ وہی شخص ہے جو تمہارے معبودوں کو مڑھا بھلا کہتا پھرتا ہے۔ دوسری جگہ ہے فذلک الذی یدع الیتیم، سورہ وہ شخص ہے جو یتیم کو۔۔۔۔۔ دھتلاتا ہے۔

تو صحیح متعلقہ ص ۳۴ اور کچھ معروض علم کر کے لاتے ہیں تاکہ اس کے نام سے لذت حاصل ہو مثلاً اس شعر میں سے
 بالله یا طیبات القاع قلن لنا : : الیلائی منکن ام لیلی من البشر :- ترجمہ شعر :- خدا کی اسمائے

پیشیل میدان کی ہرزبو! ہمیں ذرا جتلاؤ کہ میری محبوبہ یلی تمہاری جنس سے ہے۔ یا میں انسان کی جنس دینے (دوسری جنس) سے ہے؟ یا جیسے اس جملے میں (امّ نعال کھٹل ذلیخا) اور اردو میں یہ شعر پیش کیا جاتا ہے

ذملا بر تیرے ناکہ کا پتہ اور لیلے : : : پھان ڈالے ترے مجنن نے یہاں کتنے
دیکھو! یہاں لیلے نام عاشق کے نزدیک لذیذ اور مزیدار ہے۔

(۶) اور کبھی تبرک کے طور پر علم کے ساتھ معوذلاتے ہیں جیسے اللہ المنعہ الکریم اور محمد
الرفوف الرحیم ۛ اور کبھی تقاول اور تظیر وغیرہ کی غرض سے جیسے فاتح الاسد لس فی دارک
غادر الوطن فی دار عتک۔ لیکن شریعت اسلامیہ میں تظیر لینے بد نالی لینا ناجائز ہے۔
(۷) انہما استغراب کی مثال میں جو رو بیت پیش کئے گئے ہیں وہ ابن راوندی کے ہیں اس شخص
نے پہلے مسلمان ہونے کا دعویٰ کیا تھا لیکن بعد میں زندہ بتی ہو گیا۔ اس کا باپ یہودی تھا ان دو
شروں سے پہلے یہ شعر ہے

سجان من جعل الاشیاء موضعها : : وفترق العز والاذلال تفریقا
ترجوا۔ اس خداوند قدوس کی پاک بیان کرتا ہوں جس نے تمام چیزوں کو اپنے اپنے موقعوں پر رکھا اور عزت
اور ذلت کے درمیان کھلم کھلا فرق کر کے دکھایا۔

ان شروں میں جو مفہوم بیان کیا گیا ہے وہ حسب ذیل شعر سے بھی ظاہر ہوتا ہے۔
کہ عالیہ لم یلب بالقرع باب منی : : وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا
ترجمہ بہترے عالم میں جو دروازہ کھٹلانے کے باوجود بھی اپنی ٹڑوں کے دروازہ... کے اندر داخل ہو
سکے۔ اور کتنے جاہل بچو دروازہ کھٹلانے سے پہلے ہی اندر داخل ہو گئے۔

وقال الوطیب المبتنی : :
وما یجمع بین الماء والناس فی یوم : : باصعب من ان اجمع الجذ ولظہنا
وقال ابو تمام : :
ولم یجمع شرق وغرب بقاصد : : ولا المجد فی کف امرئ والذراحم

وما احسن قول ابی تمام ایضاً : :
ینال الفتی من دھرة وهو جاہل : : ویکیدی الفتی من دھرة وهو عالم
ولو كانت الارزاق تأتي علی المعجمی : : اذن هلکت من جملہن البھائم
علامہ عبدالرحمن نے راوندی کے شعروں کا خوب جواب دیا ہے۔

کہ معاقل عاقل قد کان ذاعبرا : : وجاهل جاہل قد کان ذالبرا
تخیر الناس فی هذا فقلت لهم : : هذا الذی اوجب الایمان بالقدیر
وقی هذا المعنی اشعار کثیرة ترکناھا خوفا للتطویل وقد ذکرنا ظہر فامنها تنشیط اللطایح
الروتادة الطریفة واهداء لادلی الابصار والبصائر الشریفة۔ (ابو خالد غزالی)

توضیح متعلقہ
(۸) فرزدی کے اس شعر کا واقعہ یوں ذکر کیا گیا ہے کہ خلیفہ ہشام ابن عبدالملک ایک سال حج کر
غرض سے مکہ منظر پہنچا ملک شام کے سادات اور رؤسا بھی اس کے ہمراہ تھے وہ جب آئے کہ

توضیح بقیہ مفہوم کے مجر اسود کو چونے کے لئے آگے بڑھا تو لوگوں کے غیر معمولی ہجوم کی وجہ سے آگے نہ
 بڑھ سکا۔ اسی اثنا میں حضرت امام زین العابدین علی بن حسین رضی اللہ تعالیٰ عنہ آگے اور طواف کرنے
 لگے۔ پھر حج اسود کی طرف بڑھے تو سب لوگ آپ کے راستے سے ہٹ گئے۔ شام کے روز سائے حضرت
 امام کی اس جلالت شان کو دیکھ کر خلیفہ ہشام سے پوچھا کہ یہ کون بزرگ ہیں؟ تو خلیفہ ہشام نے جواب
 دیا کہ میں انہیں نہیں پہچانتا۔ فرزدق قریب ہی کھڑا ہوا تھا اس نے فوراً کہا میں انہیں خوب پہچانتا
 ہوں، اور یہ شعر پڑھنے لگا:

ہذا الذی تعرف البطحاء وطأته ۞ والبيت يعرفه والحل والحرم
 هذا ابن خيرة عبدا لله كلهم ۞ هذا التقي الطاهر العلم
 وليس قولك «من هذا؟» بصائر لا ۞ العرب تعرف من انكرت والعجم
 اذا رأتة قريش قال قائلها ۞ الے مكارم هذا بنتي الكرم
 من معشر حيم دين و بعضهم ۞ كفى وقس بهم مني و معتصم
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ۞ بجذلا انبياء الله قد ختموا

ان اشعار کا بقیہ حصہ طوالت کے خوف سے یہاں چھوڑ دیا گیا ہے ادب کی کتابوں میں
 ان اشعار کو ڈھونڈنا چاہئے استاذ محترم علامہ اعجاز علی رحمۃ اللہ علیہ کی کتاب 'نقحۃ
 العرب' میں فرزدق کا یہ پورا قصیدہ موجود ہے۔ دوان حماسہ میں اس کے پورے
 اشعار نہیں ہیں بعضوں نے یہ قصیدہ متعدد ترجموں کے ساتھ مستقل رسالہ کی صورت میں
 شائع کیا ہے۔ فرزدق کو تمام اشعار میں سے اگر یہی چند شعر ہوتے جب بھی اس کے غیر
 معمولی شاعر ہونے کے لئے کافی تھے۔

(۹) کبھی اسم اشارہ سے معرفہ اس غرض سے لاتے ہیں کہ سامع غبی اور کند ذہن ہوتا ہے
 جسے فرزدق کے اس شعر میں ہے

اولئك ابائى فجئنى بمثلهم ۞ اذا جمعنا يا جريء الجامع
 ترجمہ شعر:- یہ لوگ میرے باپ دادا ہیں، تم بھی اے جریر ان کے جیسے اپنے باپ دادا ہیں
 کہ وجہ کہ اجتماعات ہم دونوں فریق کو اکٹھا کریں۔ دیکھو یہاں «اولئك» شائد ہے۔
 اسی قبیل میں ہے... متنبی کا یہ شعر ہے

اولئك قوم ان بنو الحسن والبنات ۞ وان عاهل و اولفوان عقدا و اشدا
 (۱۰) ان الذین توونہم، میں تو دن کو تاکے منہ کے ساتھ جھول پڑ معناروایت اور
 درایت زیادہ ہے اور مناسب ہے اگر چہ روایت کو عقیدے کے معنی میں لیکر تاکے فتوے کے
 ساتھ معروف فرماتا بھی درست ہے۔ لیکن بعض فضلا نے نہایت سختی کے ساتھ معروف
 پڑھنے سے معنی کیا ہے۔ کیونکہ اس صورت میں روایت کے معنی یقین کے ہیں اور یقین
 میں غلط کا تصور بھی نہیں کیا جاسکتا۔ قائل الکلامین لیکشف للک الحق
 (۱۱) «ان الذی سمک السماء بنی لنا الخ یہ شعر فرزدق کا اس کے بعد کے شعر ہے

واما الموصول فیوتی بہ اذا تعین طریقاً لا حضار معناه کقولک «الذی کان معنا مس مسافر» اذالم تکن تعرف اسمہ - اما اذالم یتعین طریقاً الذلک فیکون لا غراض اخری -

(۱) کالتعلیل نحو ان الذین امنوا وعملوا الصالحات کانت لہم جنت الفردوس نزلہ،

(۲) واخفاء الامر عن غیر المخاطب نحو

واخذت ماجار الامیر بہ : وقضیت حاجاتی کما ہوی

بیٹا بنا ہ لنا الملک وما بنی : ملک السماء فانه لا یقل
بیٹا ذرا سرت لختب لفنائک : و مجاشع والیو الفوارس نمشل
یلجون بیتا مجاشع فاذا احتبوا : بروزوا کا ہتم الجبال امثل
ترجمہ (اسم موصول) اور اسم معرفہ اسم موصول کے ساتھ اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ
شی متعین کو سامع کے ذہن میں محض کرنے کے لئے اسم موصول کا ہونا متعین ہو جائے۔
مثلاً تم کہتے ہو: الذی کان معنا مس مسافر، یعنی جو شخص کل ہمارے ساتھ تھا وہ
ایک مسافر ہے۔ دیکھو! تم نے یہ جملہ اس وقت استعمال کیا جبکہ تم اس مسافر کے نام
سے واقف نہ تھے۔ اور جب اسم موصول احضار معنی کے لئے متعین نہ ہو تو وہ دوسری
ہست سے غرضوں کے لئے استعمال کیا جاتا ہے۔ مثلاً

(۱) اظہار علت کے لئے جیسے قرآن حکیم میں ہے «ان الذین امنوا وعملوا
الصالحات کانت لہم جنت الفردوس نزلہ۔ بلاشبہ جو لوگ مؤمن ہیں
اور اچھے کام کرتے ہیں ان کے لئے مہمانی کے طور پر فردوس کے باغ ہیں (یعنی بہشت
کا طبقہ علیا ہے دیکھو! یہاں ایمان اور عمل صالح کو حصول جنت کے لئے علت
قرار دیا گیا)

(۲) واقعہ کو غیر مخاطب سے چھپانے کے لئے جیسے واخذت الخ
ترجمہ مشعر:- امیر نے جو کچھ عطا کیا میں نے اُسے لے لیا، اور میں نے اپنی ضرورتوں
کو اسی طرح پورا کر لیا جس طرح کہ میں چاہتا تھا، (دیکھو یہاں بخشش کردہ شئی کا نام
ہنیں لیا گیا)

(۳) والتبیه علی الخطأ نحوہ
 ان الذین ترونہما اخوانکم ۛ ۛ نشینی غلیل صدورہم ان تصرعوا
 (۴) وتفخیم شان الحکومہ بہ نحوہ
 ان الذی سمک السماء بنی لنا ۛ ۛ بیتاد عائمہ اعز واطول
 (۵) والتهویل تعظیما وتحقیرا — نحو فغشیہم من الیم
 ما غشیہم ونحو من لم یدرس حقیقۃ الحال قال ما قال -
 (۷) والتهکم نحو یا ایہا الذی نزل علیہ الذکر انک لجنون -

ترجمہ - (۳) سامع کو غلطی پر تنبیہ کرنا۔ مثلاً ان الذین ترونہما الخ
 ترجمہ شعر :- تحقیق کہ تم جن لوگوں کو یہ سمجھتے ہو کہ وہ تمہارے بھائی بند ہیں (حقیقت
 یہ ہے کہ وہ تمہارے دشمن ہیں) ان کے سینوں کی دشمنی کو یہی چیز دور کر سکتی ہے
 کہ تم سب کے سب ہلاک کر دے جاؤ۔ سچ جس کو تم دوست سمجھتے تھے وہ دشمن
 (۴) خبر کی شان بڑھانا جیسے اس شعر میں ہے ان الذی سمک الخ
 ترجمہ شعر :- بلاشبہ جس ذات کو اسی نے آسمان کو اس قدر اونچا کیا ہے اسی نے ہمارے
 لئے ایک ایسا گھر بنایا ہے جس کے ستوں بہت بڑے بڑے اور بہت لمبے لمبے ہیں۔
 (۵) کسی واقعہ کو بڑا اور خطرناک بنا کر پیش کرنا۔ خواہ بطور تعظیم ہو یا تحقیر تعظیم کی مثال
 جیسے فغشیہم من الیم ما غشیہم، چنانچہ فرعون اور اس کے لشکر پر سمندر کی وہ چیز
 بالکل چھا گئی جو کہ ان پر چھا چکی تھی۔ اور تحقیر کی مثال جیسے من لم یدرس حقیقۃ الحال
 قال ما قال، یعنی جو شخص حقیقت حال نہیں جانتا ہے وہ وہی بولتا ہے جو بولتا ہے

(۶) تہکم یعنی استہزاء کے لئے جیسے «یا ایہا الذی نزل علیہ الذکر انک
 لجنون»، اسے وہ شخص جس پر قرآن اتارا گیا ہے تو بلاشک دیوانہ ہے

(۱۲) کہی اسلئے اسم موصول سے معرفہ لاتے ہیں کہ کلام کے مقصود کو اچھی طرح ثابت
 کیا جائے۔ جیسے قرآن پاک میں ہے وراودتہ التی ہونی بیتہا اور جھلسلا یا
 اسکو اس عورت نے جس کے گھر میں وہ تھا، دیکھو یہاں اسم موصول لا کر یوسف
 علیہ السلام کی عنقت اور پاکد امنی کو کس خوبی کے ساتھ ثابت کیا گیا ہے۔ یہ بات
 امرأۃ عزیز یا زلیخا کو اسم موصول کی جگہ پر لانے سے پیدا نہیں ہو سکتی۔ نیز تصریح اسم کی

وَأَمَّا الْمُحَلَّى بِأَلٍ - فَيُوقَى بِهِ إِذَا كَانَ الْعَرَضُ الْحَاكِيَةَ عَنِ الْجِنْسِ
 نَفْسَهُ نَحْوَ الْإِنْسَانِ حَيَوَانَ نَاطِقٍ وَتَسْمَى أَلٌ جَنَسِيَّةً - أَوِ الْحَاكِيَةَ
 عَنِ مَعْنَى مَنْ أَفْرَادَ الْجِنْسِ - وَعَهْدُهُ إِذَا بَقِيَ زَكَرًا نَحْوَ كَمَا رَسَلْنَا
 إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ، وَإِذَا بَحْضُوسَةٌ بِذَاتِهِ
 نَحْوُ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»، وَأَمَّا بِمَعْرِفَةِ السَّمْعِ لَهُ - نَحْوُ «أَزْيَابُ عَيْنِكَ
 تَحْتَ الشَّجَرِ»، وَتَسْمَى أَلٌ عَهْدِيَّةً أَوِ الْحَاكِيَةَ عَنِ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ نَحْوُ

بقیہ تو فریب صفت ۶ میں ہے۔ ترجمہ :- (۱۲) اور رسول سے کبھی معرفت اس لئے لاتے ہیں تاکہ سامع کو ترفیب یا تنگی
 جیسے۔ ان الذی حسن افعاله کذا اور الذی شاہ خلقه وساء خلقه۔

ترجمہ :-
 معترف باللام۔ اور الف دلام سے معرفت اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ کلام کا مقصود
 صرف جنس کی حکایت ہو مثلاً الانسان حیوان ناطق، یعنی جنس انسان حیوان
 ناطق ہے (حیوان ناطق۔ بولنے والا جانور۔ صاحب عقل حیوان) اور اس قسم کے
 الف لام کو جنسی کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ یا جب جنس کے افراد میں سے کسی
 فرد معبود و معین کی حکایت مقصود ہو۔ اور یہ عہدیت و تعیین فرد کئی قسموں پر ہے
 یا تو اس وجہ سے ہے کہ فرد متقدم الذکر ہو مثلاً آیت مذکورہ کے ہاں الرسول، میں (اس
 قسم کے الف لام کو عہد ذکری کا الف لام کہتے ہیں یہاں الرسول سے مراد وہی رسول ہے
 جس کا ذکر پہلے گذر چکا ہے۔)

ترجمہ آیت :- جیسا کہ ہم نے بھیجی فرعون کی طرف ایک پیغمبر تو فرعون نے نافرمانی کی پیغمبر کی
 یعنی اسی پیغمبر کی جبکہ ہم نے بھیجی تھا۔ یا اس وجہ سے کہ فرد خود موجود ہو مثلاً آیت
 مذکورہ کے «الْیَوْمَ» میں اس قسم کے الف لام کو عہد حضور کی کا الف لام کہتے ہیں۔
 یہاں الیوم سے آج یعنی یوم موجود معبود فی الخارج مراد ہے)
 ترجمہ آیت :- آج کے دن میں نے تمہارے لئے تمہارے دین کو مکمل اور تمام کر دیا۔

یا اس وجہ سے کہ اس فرد کو سامع پہلے ہی سے جانتا ہے جیسے آیت مذکورہ کے «الشجرۃ»
 میں (یہاں الشجرہ سے مراد وہی شجرہ ہے۔ جسکو عتیاہ کرام جانتے تھے۔ بعض روایت
 سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ بیہول کا درخت تھا جس کی جبرئیل کے پاس حضور اکرم صلی اللہ
 علیہ وسلم بیٹھے تھے اور اسکی شاخ آپ کی پشت مبارک پر لٹک رہی تھی) ترجمہ آیت
 جب کہ مسلمان بیعت کر رہے تھے آپ سے اس درخت کے نیچے۔ اور اس قسم کے الف لام کو
 عہد یہ یعنی عہد خارجی کا الف لام کہتے ہیں یا معترف باللام لانے کا مقصد جنس کے تمام افراد کی حکایت
 ہو جیسے۔

ان الانسان لفي خسر» وتسمى ال استغراقية وقد يراد بال الاستارة
الى الجنس في فرد ما نحو
ولقد امرت على اللئيم بسبني : : فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
واذا وقع المحلى بال خبرا افاد القصر نحو «وهو الغفور الودود»

ترجمہ :-
آیت مذکورہ کے «الانسان»، میں یہاں الانسان سے مراد جمع افراد انسان ہیں۔ اس
قسم کے الف لام کو الف لام استغراقی کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور کبھی الف لام
سوی فرید میں جنس کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہوتا ہے مثلاً شعر مذکور کے «اللئيم»
میں یہاں اللئيم سے مراد جنس لئيم في ضمن فرد تا ہے اسی لئے نکرہ کے معنی میں ہے
اور اسکے ساتھ متعلقہ نکرہ ہی کا کیا گیا ہے یہی وجہ ہے کہ اسکو جملے سے بھی متصف
کیا گیا ہے)

ترجمہ شاعر :- اور بخدا میں کبھی کبھی ایسے رذیل کے پاس سے بھی گذرتا ہوں جو مجھے
گالیاں دیتا رہتا ہے چنانچہ میں اس سے گالیاں سنتا ہوا خاموش گذر جاتا ہوں۔ اور
اپنے دل سے کہتا ہوں کہ وہ مجھے گالی دینے کا ارادہ نہیں رکھتا۔ (جو میں اسکی گالیوں کا
جواب دوں) اور معروف بالف لام جب کبھی جملے میں خبر واقع ہوگا تو قصر کا فائدہ دیکھا مثلاً
کلام باری تعالیٰ میں «الغفور الودود»، وہی (اللہ تعالیٰ ہی) ہے بخشنے والا اور محبت
کرنے والا۔ (یہاں مبتدأ ہوا ہے)

توضیح :- مدخول علیہ اللام یعنی جس لفظ پر الف و لام داخل ہوں اسکی چار قسمیں
ہیں۔ جنسی استغراقی، عہد خارجی عہد ذہنی۔ اگر لام کے مدخول علیہ سے صرف نفس
ماہیت مراد ہو تو اسکو جنسی کہیں گے جیسے «الرجل خیر من المرأة» اور مدخول
علیہ سے تمام افراد ہوں تو اسے استغراقی کہیں گے جیسے «ان الانسان لفي خسر»
اور اگر مدخول علیہ سے بعض فرد معین مراد ہو تو اسکو عہد خارجی کے نام سے موسوم کہیں
ہیں۔ جیسے کما اس سلتانی فرعون رسولاً فرعون الرسل، اور اگر
مدخول علیہ سے بعض فرد غیر معین مراد ہو تو اسکو عہد ذہنی کے نام سے پکارتے ہیں
جیسے «خاف ان يأكله الذئب»۔

وامّا المضاف لمعرنۃ - فوقیہ اذ اتعین طریقاً لاحضار معناه
ایضاً کتاب سیویہ وسفینۃ نوح - اما اذ الم یتعین لذلک فیکون
لاغراض اخری -

(۱) کتعدس العذر او تعسره نحو اجمع اهل الحق علی کذا و اهل البلد کرام
(۲) والخروج من تبعۃ تقدیم البعض علی البعض نحو حفصی و امراء
الجند -

(۳) والتعظیم للمضاف نحو "کتاب السلطان حفصی" او المضاف الیه
نحو هذا خادمی او غیر هذا نحو اخوال وزیر عندی -

ترجمہ :-

معارف مذکورہ میں سے کسی ایک کا مضاف - یہ اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ سامع
کے ذہن میں معنی کو مستحضر کرانے کے لئے اضافت کا طریقہ متعین ہو جائے۔
مثلاً "کتاب سیویہ" و "سفینۃ نوح"، یعنی سیویہ کی کتاب اور نوح علیہ السلام کی
کشتی لیکن جب احضار معنی کے لئے یہ طریقہ متعین نہ ہو تو یہ طریقہ اضافت بہت سی
دوسری غرضوں کے لئے بھی استعمال کیا جاتا ہے جن میں سے بعض اغراض درج
ذیل ہیں :- مثلاً -

(۱) کبھی کبھی کی مجبوری اور دشواری کی بنا پر طریقہ اضافت کو استعمال کرتے ہیں جیسے
مذکورہ مثالوں میں "اهل الحق" اور اهل البلد، کہ ان سب کو کن کرنا ناہایت ہی
دشواری ہے دونوں مثالوں کے ترتیب ترجمہ :- اہل حق نے اس چیز پر اتفاق کر لیا ہے
اور شہر والے شریف ہیں -

(۲) اور کبھی ایسا ہوتا ہے کہ بعض پر مقدم کرنے سے جو برے نتائج پیدا ہوتے ہیں اس سے
عہدہ برآ ہونے کے لئے اضافت کا طریقہ استعمال کرتے ہیں جیسے مثال مذکور میں "امراء الجند"
سالاران لشکر - (یہاں اگر کسی سالار کو نامزد کر دیا جاتا تو لشکر میں ناراضی پھیل جانے کا
احتمال تھا)

(۳) اور کبھی تعظیم کی غرض سے اضافت کا استعمال کرتے ہیں مضاف کی تعظیم کے لئے جیسے -
کتاب السلطان حفصی - بادشاہ کی کتاب آگنی - یا مضاف الیه کی تعظیم کے لئے جیسے هذا خادمی
یہ میرا نوکر ہے - یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور کی تعظیم کے لئے جیسے اخوال وزیر عندی
وزیر کا بھائی میرے پاس ہے -

(۴) والتحقیر للسغان محوٌ هذا ابن اللص، او المضاف اليه محو اللص
سابق هذا - او غير هذا محو اخو اللص عند عمرو -

(۵) والاختصار لضيق المقام محو

هو اى مع الركب اليانين مصعدا: جَنِيْبٌ وَجَثْمَانِي بِدِكَّةٍ مَوْثِقٌ
بدل ان يقال الذى احواه -

ترجمہ - (۴) اور کھى تحقیر کی غرض سے بھی اضافت کا طریقہ استعمال کرتے ہیں
مثلاً مضاف کی تحقیر کے لئے جیسے هذا ابن اللص یہ چور کا بیٹا یا مضاف الیه کی تحقیر کے لئے
جیسے اللص سابق هذا - چور اس کا ساتھی ہے - یا ان دونوں کے علاوہ اور کی تحقیر کے
لئے جیسے اخو اللص عند عمرو - چور کا بھائی عمرو کے پاس ہے -

(۵) اور کبھی یہ طریقہ اسلئے بھی اختیار کیا جاتا ہے کہ تنگی مقام کی بنا پر یہی طریقہ
مختصر اور مناسب ہوتا ہے - جیسے جعفر بن غلبہ حماسی کے شعر مذکور ہیں "هو اى
بے جوہ الذى احواه" کے عوض میں ہے اور اسکی نسبت سے زیادہ مختصر ہے - اور
تنگی مقام کی بنا پر اس سے زیادہ مناسب سمجھے - ترجمہ اشعرا - میری معشوقہ یمنی
مسافروں کے ساتھ ایک طفیلی (تابع) کی حیثیت سے جا رہی ہے - اور اس طرف
میری بے بسی کا یہ عالم ہے میرا جسم مکے میں مجبوس اور اسیر ہے -

واما المناری - فیوتی بہ ازالہ یعرف للخطاب عنوان خاص
 نحو یارجل ویافتی وقد یؤتی بہ للاشارة الی علۃ ما یطلب منه
 نحو یا غلام احضر الطعام ویأخادم اسرج الفرس - اولیٰ ضرب
 یمکن اعتبارہ ہہنا ممتا ذکر فی النداء -
 واما التکرر - فیوتی بہا ازالہ یعلم للصحی عند جہۃ تعریف کقولک
 جاء ہہنا رجل ازالہ یعرف ما یعینہ من علم او صلۃ او نحو ہما وقد
 یوتی بہا لغرض اخری -

ترجمہ -

مناری - اور منادی (یعنی حرف ندا کے ذریعہ معارفہ) اس وقت لایا جاتا ہے
 جبکہ متکلم کو مخاطب کی کوئی خاص عنوان اور نام معلوم نہ ہو مثلاً یا سراج - اے مرد!
 یا فقی - اے جوان! - اور کبھی منادی مطلوبینہ کی علت غائی کی طرف اشارہ کرنے کے لئے
 مثلاً یا غلام احضر الطعام، اے غلام کھانا حاضر کرو۔ اور یا خادم اسرج
 الفرس اے نوکر! گھوڑے تازین کسو۔ (دیکھو ان مثالوں میں بتلایا گیا ہے کہ
 غلام اور خادم کھانا حاضر کرنے اور زمین کھنے کے لئے ہیں) یا منادی کبھی ایسی غرض
 کے لئے بھی لایا جاتا ہے جس کا اعتبار یہاں ندا سے متعلقہ امور میں ممکن ہو۔
 تکرر - اور تکرر اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ محلی عنہ کو معرفہ لانے کی کوئی وجہ معلوم
 نہ ہو جیسے تم کہتے ہو جاء ہہنا سراج، یہاں ایک مرد آیا۔ اور یہ جملہ اس وقت
 کہتے ہو جبکہ ہمیں اس مرد کے علم، سند اور دیگر وجوہ تعریف معلوم نہیں ہوتے۔
 اور تکرر کبھی ان چیزوں کے علاوہ دوسری غرضوں کے لئے بھی لایا جاتا ہے۔ جن
 میں سے بعض درج ذیل ہیں۔ مثلاً -

توضیح - (۲) اور تنکیر کے باب میں افراد اور نوعیت کی مثال میں بالترتیب
 مندرجہ ذیل مثالیں بھی پیش کی جاتی ہیں۔
 قولہ تعالیٰ - جاء من اقصیٰ المدینۃ سراج یسعی - وقولہ تعالیٰ وعلیٰ
 البصائر ہم غشاوۃ - لیکن مفتاح میں لکھا گیا ہے کہ غشاوۃ کی تنکیر برائے تعظیم ہے
 ای غشاوۃ عظیمة - اور تنکیر کی مثال میں البثریہ قول پیش کیا جاتا ہے - ان له اہلک
 دان له لغنا - اور کبھی تنکیر تعظیم اور تنکیر دونوں کے لئے ایک ہی کلمے میں مستعمل ہوتی
 ہے۔ مثلاً قولہ تعالیٰ - وان یکذبون فقد کذب سراسل من قبلک -

(۱) کالتکثیر والتقلیل :- لفلان مال ورضوان من اللہ اکبرای مال
کثیر ورضوان قلیل -

(۲) والتعظیم والتحقیر نحوہ

لہ حاجب عن کل امرئیشینہ :- و لیس لہ عن طالب العرف حاجب
(۳) والموء بعد النفی نحو ما جاءنا من بشیر فان النکرۃ فی سیاق
النفی تعمد -

(۴) وقصد فرمعیں اذ نوح کذ لک نوح واللہ خلق کل دابۃ من ماء -

ترجمہ :-
(۱) کسی چیز کی کثرت اور قلت بیان کرنے کے لئے جیسے لفلان مال - ورضوان من
اللہ اکبر - یعنی فلاں کے زیادہ مال ہیں - اور خداوند کریم کی تمکوڑی سی رضا مندی بھی
بہت بڑی ہے -

(۲) اور کبھی تعظیم اور تحقیر کے لئے نکرہ لاتے ہیں جیسے مشعر مذکور کے پہلے ”حاجب“ ہیں
نکرہ تعظیم کے لئے ہے اور دوسرے ”حاجب“ میں تحقیر کے لئے -
ترجمہ مشعر :- مدوح کے لئے ہر ایسی چیز ہے جو اُسے عیب دار کر دے ایک بڑا روکنے
والا ہے - لیکن اُسے طالب احسان و خیرات کو عطا کرنے سے کوئی چھوٹا روکنے والا بھی
نہیں ہے -

(۳) اور نکرہ نفی کے بعد عموم کا فائدہ دینے کے لئے لایا جاتا ہے جیسے ”ما جاءنا من
بشیر“ نہیں آیا ہمارے پاس کوئی بشارت دینے والا - کیونکہ یہ قاعدہ ہے کہ نکرہ جب
نفی کے تحت میں آتا ہے تو عموم کا فائدہ دیتا ہے -

(۴) اور کبھی اس غرض سے لایا جاتا ہے کہ جنس کے لحاظ سے کسی فرد معین کا اظہار
مقصود ہوتا ہے - مثلاً واللہ خلق کل دابۃ من ماء اللہ تعالیٰ نے ہر جانور کو ایک
خاص طرح کے پانی سے پیدا کیا - (دیکھو یہاں دابۃ کو فرد معین ظاہر کرنے کے لئے
نکرہ لایا گیا ہے - اور ماء کو نکرہ اس لئے لایا گیا ہے تاکہ نوع خاص کا اظہار ہو -
اس جگہ فرد معین میں مفہوم جنس اور نکرہ کا صدق مد نظر ہے اور معین سے معین
فی الخارج مراد نہیں ہے جو نکرہ کے مخالف ہو جائے)

(۵) واخفاء الامر نحو قال سراجل انك انخرقت عن الصواب تخفى
اسمه حتى لا يلحقه اذی -

(۵) کبھی کسی امر کو پوشیدہ رکھنے کی غرض سے بھی نکرہ کا استعمال کرتے ہیں۔
مثلاً "قال سراجل انک انخرقت عن الصواب" ایک شخص نے کہا کہ تم راہ راست
سٹ گئے ہو، دیکھو تم نے یہاں "سراجل" کہا اور نام کو جمعاً رکھا۔ اس لئے تاکہ کہنے والے
شخص کو مخاطب کی طرف سے کسی طرح کی تکلیف نہ پہنچے۔ (بخلاف "قال سراجل" کے
کہ اس صورت میں قائل زید کو مخاطب کی طرف سے اذیت پہنچنے کا خطرہ ہے۔)

توضیح - اسی طرح تنکیر تحقیر اور تقلیل کے لئے بھی استعمال کی جاتی ہے مثلاً
حاصل فی منہ شیء، اور صرف تعظیم کے لئے نکرہ استعمال کیا جاتا ہے اسکی مثال ہیں
قول یاری تعالیٰ فاذن العجب من اللہ وسرا سولہ، عجب عظیم۔ اسی طور پر صرف تحقیر کی
مثال میں "ان نظن الاظننا، قول پیش کیا جاتا ہے ای ظننا حقیر اضعفا۔
(۳) تعظیم کے مقابلے میں تحقیر اور تکثیر کے مقابلے میں تقلیل ہوتی ہے تعظیم میں عظمت
شان اور عزت و قدر منظور ہے اور تکثیر میں تعداد اور مقدار کا لحاظ ہوتا ہے اسی طرح
تحقیر میں گراؤ اور مرتبے کی تنزیلی ملحوظ ہوتی ہے اور تقلیل میں افراد اور اجزاء کی
قلت اور کمی مقصود ہوتی ہے خواہ حقیقتہً ہوا تقدیراً۔

الباب الخامس في الاطلاق والتقييد

اذا اقتصر في الجملة على ذكر المسند والمسند اليه فالحكم مطلق واذا زيد عليه ما شئ مما يتعلق بهما او باحد هـنا فالحكم مقيد والاطلاق يكون حيث لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم بوجه من الوجوه لئلا يذهب السامع فيه كل مذهب ممكن - والتقييد يكون حيث يتعلق الغرض بتقييد بوجه مخصوص لو لم يرع تفوت الفائدة المطلوبة - ولتفصيل هذا الاجمال نقول - ان التقييد يكون بالمفاعيل ونحوها والنواسخ والشرط والنفى والتوابع وغير ذلك -

پانچواں باب اطلاق اور تقييد کے بيان میں -

ترجمہ :- جب کلام میں صرف مسند اور مسند اليہ کے ذکر پر اکتفا کیا جائے (اور ان دونوں کے متعلقات سے نظر پھیر ل جائے) تو ایسے وقت کلام میں حکم مطلق رہیگا - اور جب ان دونوں پر کسی ایسی چیز کا اضافہ کر دیا جائے جو ان دونوں سے وابستہ ہو یا ان میں سے کسی ایک سے متعلق ہو تو ایسے وقت کلام میں حکم مقید رہیگا -

اطلاق اور تقييد کے مواقع استعمال اور الملاق براس جگہ متحقق ہوگا جہاں متکلم کی غرض طرق تقييد میں سے کسی طريقہ کے ساتھ حکم کو مقيد کرنے سے متعلق نہ ہو - تاکہ سامع اس صورت میں ممکن طريقہ پر چل سکے اور تقييد وہاں ہوگی جہاں متکلم کی غرض حکم کو کسی ایسی مخصوص صورت سے مقيد کرنے سے متعلق ہوگی کہ اگر اس مخصوص صورت کا لحاظ نہ کیا جائے تو وہ فائدہ ہی فوت ہو جائے جو کلام سے مطلوب تھا -

اس جمل قول کی تفصيل ہم اس طور سے کرتے ہیں کہ جملے کو کسی قيد سے مقيد کرنا چند امور سے ہوتا ہے مثلاً مفاعيل اور ان کی طرح کے دوسرے امور جیسے حال، تبيين اور استثنا اسی طرح نواسخ یعنی افعال ناقصہ، شرط، نفی اور توابع وغیرہ سے -

اما المفاعیل ونحوها :- فالتقید بہا یكون لیبان نوع الفعل او مایقع
 علیہ او فیہ او لاجلہ او بمقارنتہ او بیان المبہم من الہیئۃ والذات
 او بیان عدم شمول الحکم وتكون القيور محط الفائدة والکلام بدونها
 کاذبا و غیر مقصود بالذات - نحو «وما خلقنا السموات والارض وما
 بینہما الا عبین» -

مفاعیل خمسہ - ترجمہ - (یعنی مفعول مطلق مفعول بہ مفعول لہ مفعول معہ) اور
 ان جیسے دوسرے امور جیسے حال ، تسمیہ ، استثناء وغیرہ سے کلام کے حکم کو مقید کرنا متعدد
 اعراض و مقاصد کے لئے ہوتا ہے - چنانچہ -

(۱) کبھی فعل کی نوعیت ظاہر کرنے کے لئے تقید ہوتی ہے - مثلاً مفعول مطلق میں نوعیت
 ظاہر کی جاتی ہے جیسے - اکرمنا اکرام اهل الحسب، یا کبھی تقید اس چیز کو ظاہر
 کرنے کے لئے ہوتی ہے جس پر فعل واقع ہوتا ہے - جیسا کہ مفعول بہ میں - مثلاً حفظت القرآن
 یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے ہوتی ہے جس میں فعل واقع ہو جیسا کہ مفعول فیہ اور
 ظرف میں مثلاً «جلسنا امامک» یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے ہوتی ہے جس کے لئے
 فعل لاتے ہیں - جیسا کہ مفعول لہ میں مثلاً «ضربتہ نادیبا» یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے
 جس کے ساتھ فعل مقارن ہوتا ہے جیسا کہ مفعول معہ میں مثلاً «سرت وطریق المدینۃ»
 یا کبھی مبہم بلیت اور مبہم ذات کو ظاہر کرنے کے لئے تقید ہوتی ہے - جیسا کہ حال اور تمینہ میں
 مثلاً ضربت قائما و طبت نفسا - یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے ہوتی ہے کہ حکم عام
 نہیں ہے - جیسا کہ صفات مخصوصہ میں مثلاً «جاءنی سرجل عالم» کہ اس سے رجل خاص (یعنی
 تعلیم یافتہ شخص) کی مجیبت کا علم ہوا - بخلاف «جاءنی سرجل» کہ اس سے عام شخص کی
 مجیبت کا علم ہوتا ہے خواہ وہ تعلیم یافتہ ہو یا غیر تعلیم یافتہ - اور اس قسم کے تمام مقید امور
 میں قیود کی حیثیت منزل مقصود کے طور پر ہوا کرتی ہے چنانچہ ان کے بغیر پورا کلام کاذب
 یا غیر مقصود بالذات ہو جاتا ہے - مثلاً آیت کریمہ «وما خلقنا السموات والارض وما
 بینہما الا عبین» پر ہی غور کر لو، غور کرنے کے بعد تم یہ یقین کر لو گے کہ اس پوری آیت میں
 لا عبین (یعنی فضول اور بے فائدہ) کی قید ہی مغز سخن اور غرض خاص ہے - اور
 اس کی نفی کہاں قصد کیا گیا ہے - اگر یہ قید ملحوظ نہ ہے، تو پورا کلام ہی کاذب ہو جائے -

واما النواسخ - فالتقييد بها يكون للاغراض التي توذيها معاني
الفاظ النواسخ كالاسم ارا والحكاية عن الزمن في «كان» او التوقيت
بزمن معين في «ظل وبات واصبح وامسى واضحى او بحالة معينة في
رام» والمقاربة في «كار وكرب واوشك» واليقين في «وجد والقي
ودرسي وتعلم» وهنم جزاء - فالجملة في هذا تنعقد من الاسم
والخيار ومن المفعولين فقط فاذا قلت ظننت زيدا قائما فمعناه زيد
قائم على وجه الظن -

توجه: اور نواسخ: — (نواسخ سے مراد افعال ناقصہ اور افعال مقاربه وغیر وہیں جو مبتدا اور خبر کے حکم کو منسوخ کر دیتے ہیں) سے حکم کو جملوں میں مقید کرنا انہی افعال
و مقاصد کے لئے ہونا ہے جنکو کلیات نواسخ کے معانی پیدا کرتے ہیں، مثلاً استمرار
یعنی کسی حکم کا ہمیشہ جاری رہنا یا زمانے کی حکایت بیان کرنا کلمہ «کان» میں (جیسا
کہ تم جانتے ہو) «وکان اللہ سمیعاً بصیراً» اور «کان نیر» یہ منطلقاً پہلی مثال استمرار
مطلق کی ہے۔ اور دوسری حکایت زمانہ ماضی کی، یا حکم کو کسی معین زمانہ کے ساتھ
موقت کرنا، مثلاً «ظل» میں دن کے ساتھ، «بات» میں رات کے ساتھ، «اصبح» میں صبح کے
ساتھ، «امسى» میں شام کے ساتھ، اور «اضحى» میں وقت چاشت کے ساتھ، حکم کو
مقید کرتے ہیں۔ یا کسی چیز کو حالت معینہ کے ساتھ موقت کرنا جیسا کہ «دام» میں، اسی
طرح مقاربت کا «د» و «کرب» و «اوشك» افعال مقاربه میں پھر اسی طرح «لقین»، «وجد»
«القي»، «درسي» «تعلّم» افعال قلب میں، اسی طرح تمام نواسخ کو مجملہ کو واضح ہو کہ جملوں کو
نواسخ سے مقید کرنے کی صورتوں میں جملہ کبھی اسم اور خبر سے بنتا ہے اس صورت میں نواسخ
حکم کے لئے صرف قیود کی حیثیت رکھتے ہیں، اور یہ غیر افعال قلب سے وابستہ ہے۔ اور کبھی
صرف دو مفعولوں سے یہ دوسری صورت افعال قلب سے متعلق ہے۔ کیونکہ اس صورت میں
دونوں مفعول دراصل مبتدا اور خبر کی حیثیت کے حامل ہیں، اور یہ افعال قیود کی۔ ہذا
جب تم «ظننت زيدا قائماً» کہو گے تو اس کے معنی ہوں گے۔ مرید قائم علی وجه الظن
(دیکھو یہاں جملہ دو مفعول سے بنا۔ اور فعل ظن حکم جملہ کے لئے قید بنا۔)

واما الشرط۔ فالتقييد به يكون للاغراض التي تؤريها معاني ادوات
الشرط كالزمان في متى وايمان والمكان في اين واثنى وحيثا والحال
في كيفما واستيقاء لك وتحقيق الفرق بين الادوات يذكرفي
علم النحو۔ وانما يفرق ههنا بين ان واذ اولو لاختصاصهما بمزايا
تعد من وجوه البلاغة فان واذ للشرط في الاستقبال ولول للشرط
في الماضي والاصل في اللفظ ان يتبع المعنى فيكون فعلا مضارعاً مع ان
واذا وماضياً مع لو نحو: وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل واذا تردا الى
قليل تقنع. ولو شاء لهداكم اجمعين ع

اور شرط :- سے حکم کو مقید کرنا اپنی اغراض اور اسباب کے لئے ہوتا ہے جنکو حسب
موقع حروف شرط کے معانی پیدا کرتے ہیں، مثلاً زمانہ مستقبل کے لئے حروف متی اور
ایمان میں اور مکان کے لئے ادوات این، اثنی اور حیثا میں، اور حال کے لئے کینہا میں،
حکم کو مقید کرتے ہیں۔ اس کا پورا بیان اور تمام ادوات شرط کے مابین فرق کی تحقیق
علم نحو میں مذکور ہے، یہاں صرف تین حروف ان، اذ اور لو کے باہمی امتیازات اور
فرق بیان کئے جائیں گے، کیونکہ ان حروف کو ایسے نفیس معنوں اور بہترین وصفوں سے
خصوصی تعلق ہے جو بلاغت کے اقسام میں شمار ہوتے ہیں، پس واضح ہو کہ ان اور اذ
دونوں حروف شرط کے لئے زمانہ مستقبل میں مستعمل ہیں اور تو شرط کے لئے
زمانہ ماضی میں استعمال کیا جاتا ہے اور لفظ میں یہ قاعدہ کلید یاد رکھنا چاہئے کہ لفظ معنی کو
تابع ہو۔ لہذا شرط میں ان اور اذ کے حروف کے ساتھ فعل مضارع ہو گا اور حرف لو کے ساتھ
فعل ماضی، مثلاً اس آیت کریمہ وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل میں ان کے ساتھ فعل مضارع
مستعمل ہوا۔ ترجمہ :- اور دوڑتی اگر فریاد کریں گے تو ہمیں ایسا پانی منے گا جیسے پیب
پاتیل کی تلچھٹ، اسی طرح اس قول واذ اتردا لی قلیل تقنع، میں اذ کے ساتھ فعل مضارع
استعمال کیا گیا۔ ترجمہ :- اور جب تم غھوڑی سی چیز کی طرف لوٹا دے جاؤ گے تو قناعت کر لو گے،
اور اس آیت کریمہ ولو شاء لهداكم اجمعين، میں لو کے ساتھ فعل ماضی استعمال
کیا گیا۔ ترجمہ :- اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو تم سب کو ہدایت یافتہ کر دیتا۔ ع

توضیح :- ع۔ اگر کسی جگہ ان تینوں کا استعمال اس قاعدے کے برعکس
ہو تو سمجھ لو کہ وہاں ضرور کسی لطیف نکتے کا اعتبار کیا گیا ہے۔ درحکام میں بے موقع کلمات کا
استعمال کلام کی ساری خوبی کو مٹا کر رکھ دے گا۔ ۱۷

والفرق بین انْ وَاذا- انْ الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع انْ
والجزم بوقوعه مع اذا- ولہذا اغلب استعمال الماضي مع اذا-
فكان الشرط واقع بالفعل بخلاف انْ- فاذا قلت انْ ابرأ من مرضی
اتصدق بالفارینار کنت شاکافی البرء واذا قلت اذا برئت من
مرضی تصدقت- کنت جازماً به او کالجازم وعلى ذلك فالانوال
النادرۃ تذکر فی حیذانْ- والكثیرۃ فی حیذ اذا- ومن ذلك قوله تعا
فاذ جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطبروا
بموسى ومن معه“

ترجمہ :- اور ان اور اذا کے درمیان یہ فرق ہے قاعدہ کلیہ ہے کہ ان کے ساتھ شرط
کا واقع ہونا غیر یقینی ہے اور اذا کے ساتھ شرط کا واقع ہونا یقینی ہے یہی وجہ ہے کہ اذا
کے ساتھ ماضی کا استعمال زیادہ ہوتا ہے گویا اس صورت میں شرط بالفعل واقع ہوتی ہے
بخلاف ان کے کہ اس کے ساتھ فعل مضارع کا استعمال زیادہ ہوتا ہے۔ اور یہی تبعیۃ
اللفظ للذمنی کا اقتضا ہے۔ پس جب تم کہتے ہو ان ابرء من مرضی اتصدق بالف
دینار، یعنی اگر میں اپنی بیماری سے اچھا ہو جاؤں تو ایک ہزار اشرفیاں صدقہ کرونگا
تو اس کا یہ مطلب ہوتا ہے کہ تم اپنے بری ہونے میں شگ کر رہے ہو۔ اور جب تم یوں کہتے
اذا برئت من مرضی تصدقت، تو اس کا یہ مطلب ہوتا ہے کہ تم اپنے بری ہونے پر
پورا یقین رکھتے ہو، یا کم از کم یقین کرنے والے کی طرح غالب گمان رکھنے والے ہو۔ اور
اسی قاعدہ کلیہ کی رُو سے۔ ان تمام حالات کا تذکرہ جن کا وقوع کبھی کبھی ہوا کرتا ہے حرف ان
کے تحت ہوتا ہے۔ اور وہ تمام حالات جن کا وقوع کثرت سے ہوتا ہے ان کا ذکر حرف اذا کے تحت
ان دونوں کی مثالوں میں یہ آیت کریمہ ہے۔ فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه
وان تصبهم سيئة يطبروا بموسى ومن معه مترجمہ :- جب ان کے پاس بھلائی
آئی تو وہ لوگ کہتے کہ یہ تو ہمارے ہی حصہ کی ہے۔ اور اگر انہیں کوئی بُرائی پہنچتی تو وہ حضرت
موسى علیہ السلام اور ان کے ساتھیوں سے بد فالی لینے لگتے، اور انکو نا مبارک اور نحوس
کہتے (نعوذ باللہ من ذلک)

توضیح :- یہاں ہندسوں علیہ ان کا وقوع غیر یقینی ہوتا ہے اور مدخول علیہ اذا کا وقوع یقینی ہوتا ہے۔
کے اس کی وجہ یہ ہے کہ نادرہ اور وقوع حالات عموماً غیر یقینی اور مشکوک ہوتے ہیں
اور کثیرہ الوقوع حالات اکثر یقینی اور غیر مشکوک ہوتے ہیں۔

فلكون مجئى الحسنة محققا۔ از المراد بہا مطلق الحسنة الشامل
 لاواع كثيرة كما يفهم من التعريف بأل الجنسية ذكر مع از او عبّر
 منه بالماضى۔ ولكون مجئى السيئة نادر ازا المراد بہا لواع مخصوص
 كما يفهم من التنكيد وهو الجذب۔ ذكر مع ان وعبر منه بالمضارع
 ففى الاية من وصفهم بانكار النعم وشدّة التحامل على موسى عليه السلام
 ما لا يخفى۔ ولو لشرط فى الماضى ولذا ايليهما الفعل الماضى نحو ولو علم الله
 فيهم خيرا لاسمهم۔ واما فقد ميعلم ان المقصود بالذات من الجملة الشرطية

ترجمہ :- چونکہ حسنة کا آنا محقق ہے کیونکہ حسنة سے مطلق حسنة مراد ہے جو کہ اپنے تمام
 انواع و اقسام (مثلاً خوشحالی۔ مال اور اولاد کی زیادتی۔ اور توانگری اور فراخی وغیرہ)
 کو شامل ہے اور جس کا وجود کثرت سے ہوتا ہے اور یہی مطلب الف لام جنسی کی تعریف سے
 بھی سمجھا جاتا ہے۔ اسلئے حسنة کا ذکر اذا کے ساتھ کیا گیا اور اسکی تعبیر فعل ماضی سے کی گئی
 اور سیئة کا آنا چونکہ نادر اور وقوع ہے کیونکہ سیئة سے ایک خاص قسم کا سیئة مراد ہے
 جیسا کہ سیئة کی تنکیر سے مفہوم ہوتا ہے۔ اور وہ قحط سالی ہے جس کا وجود کم ہوتا ہے۔
 اسلئے اس کو ان کے ذریعہ بیان کیا گیا اور اسکی تعبیر فعل مضارع سے کی گئی۔ بہر حال
 آیت مذکورہ میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کے مخالفین کو جو ہم آئینہ کے انکار اور حضرت
 موسیٰ علیہ السلام پر بے مینظام دھمکانے کے ساتھ متصف کیا گیا ہے وہ بالکل ظاہر ہے
 کوئی دھمکی جیسی بات نہیں۔ اور حرف شرط کے لئے ماضی میں استعمال کیا جاتا ہے۔ یہی
 وجہ ہے کہ فعل ماضی اس سے متصل ہوتا ہے۔ مثلاً **وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا**
لَأَسَلْنَا عَنْهُمْ۔

ترجمہ آیت ما اور اگر اللہ تعالیٰ ان میں کسی طرح کی جملاتی سمجھتا تو وہ ضرور انہیں سنا تا۔
 تو فیجیح :- (دیکھو یہاں اسماع کو عَلِمَ اللہ الخیر فی الماضی پر معلق کیا گیا ہے اور
 لظاہر دو امر کی نفی کی گئی ہے مطلب یہ ہے کہ جس طرح اسماع منتفی ہے اسی طرح ان
 کی خیریت کا علم بھی منتفی ہے)

مذکورہ بالا بیان سے یہ معلوم ہو گیا کہ جملہ شرطیہ میں مقصود بالذات جواب (جزا)
 ہو کر تا ہے۔ (اور شرط کی حیثیت ایک قید سے زیادہ نہیں ہوتی) لہذا جب تم کہتے ہو

ہو کر تا ہے

ان اجتہد نہ بد اکر متہ۔ کنت مخبر ابانک ستکر مہ لکن فحال
حصول الاجتہاد لانی عموم الاحوال، وتفتقر ع علی هذا انها تعد
خبرية او انشائية باعتبار جوابها۔

ترجمہ :- ان اجتہد زید اکر متہ، اگر زید نے محنت اور کوشش کی تو میں اسے
انعام دوں گا تو اس کا یہ مطلب ہوتا ہے کہ تم اس جملے سے اس بات کی خبر دیتے ہو کہ تم زید کو
عنقریب انعام دو گے لیکن اس حال میں کہ اس سے محنت اور کوشش بھی ہو یہ مطلب نہیں
کہ تم اسے ہر حال میں انعام دو گے۔ اور اس بنا پر (یعنی جملہ شرطیہ میں اصل جواب شرطیہ ہے)
اپنے جواب کے اعتبار سے جملہ شرطیہ خبریہ شمار ہو گا یا انشائیہ۔ (پس اگر جواب جز ہو تو شرطیہ
خبری ہو گا اور اگر انشاء ہو تو شرطیہ انشائی کہلائے گا۔

توضیح :- یہ بات یاد رکھو کہ ان کا استعمال اصل میں عدم جزم کے موقع پر ہوتا ہے
لیکن کبھی کبھی مقام جزم میں بھی ہوتا ہے چنانچہ۔
(۱) کبھی تجاہل کے طور پر کوئی شخص کسی غلام سے پوچھتا ہے۔ هل سیدک فی الدار؟
نوغلام یہ یقین کرتے ہوئے کہ آقا کھر میں موجود ہے جو اب میں کہتا ہے کہ ان کان فیہا خبرک
(دیکھو یہاں ان کا مدخول علیہ متیقن ہوا)

(۲) اور کبھی ان کا استعمال جزم کے موقع پر اسکے ہوتا ہے کہ مخاطب کو یقین نہیں ہے۔
كقولك لمن یكذبك ان صدقت فماذا تفعل،
(۳) اور کبھی مخاطب کو اس جاہل کے درجہ میں اتارنے کے لئے جو علم کے تقاضوں سے بے خبر
رہتا ہے كقولك لمن یوزی اباک ان کان اباک فلا تؤذہ

(۴) یا مخاطب کو ڈانٹنے کے لئے اور اس امر کی صورت پیش کرنے کے لئے کہ اس مقام
میں ایسا امر موجود ہے جو شک اور شرط کا قلع قمع کر دیتا ہے جس طرح محال فرض کیا
جاتا ہے اسی طرح فرض کر لیا جاتا ہے مثلاً انضرب عنک الذکر صفحا ان کنتم
قر ما مسرفین یہ آیت امر مذکور کی مثال میں وہ لوگ پیش کرتے ہیں جو ان کو بالکسر
پڑھتے ہیں

(۵) اور کبھی ان کا استعمال مقام جزم میں اس غرض سے ہوتا ہے کہ غیر متعصب بالشرط
کو متعصب بالشرط پر غالب کر دیا جائے۔ مثلاً اس آیت کریمہ میں۔ وان کنتم فی ریب
فما نزلنا علی عبدنا۔ فاحفظ فانہ اجدی من تغاریق العصا۔

احقر العباد سید عبد الاحد قاسمی غفرلہ ولوالدیہ ولشایخہ ولا جاہابہ

واما النفی :- فالتفید بہ یكون لسلب النسبة علی وجه مخصوص
 مدا تفیدہ احرف النفی وہی ستہ لا وما وان ولن ولم ولما فلا للنفی
 مطلقا، وما وان لنفی الحال ان دخلا علی المضارع ولن لنفی الاستقبال
 ولم ولما لنفی الماضی الا انہ بلما ینسحب علی زمن التکلم، وینحصر
 بالمتوقع وعلی ہذا فلا یقال "لما یقمر ید ثم قام" ولا "لما یجتہع
 النقیضان" کما یقال "لم یقمر ثم قام" ولم یجتہعا، فلما فی النفی تقابل
 قد فی الاثبات وحينئذ یكون منفيها قريبا من الحال فلا یصح "لما یجئ
 محمد فی العام الماضی"

ترجمہ :- اور نفی سے حکم کو اس لئے مقید کیا جاتا ہے تاکہ نسبت کو ایسے مخصوص صطرز
 پر سلب کیا جائے جو حروف نفی سے حاصل ہو، اور حروف نفی چھ ہیں۔ لا۔ ما۔ ان۔ لن۔
 لم۔ لئا۔ ان حروف میں سے لا مطلقاً نفی کے لئے مستعمل ہوتا ہے۔ (اور کسی زمانہ سے
 مقید نہیں ہوتا) اور حروف ما اور ان زمانہ حال کی نفی کے لئے استعمال کئے جاتے ہیں بشرطیکہ
 وہ فعل مضارع پر داخل ہوں۔ (لیکن یہ اس وقت ہے جبکہ حکم مطلق ہو ورنہ مقید ہونے کی
 صورتیں جس زمانہ سے بھی مقید ہو اس کے لئے یہ استعمال کئے جائیں گے) اور لن زمانہ
 مستقبل کی نفی کے لئے استعمال کیا جاتا ہے۔ اور لم اور لما یہ دونوں حروف زمانہ ماضی کی نفی
 کے لئے لائے جاتے ہیں۔ ہاں ان دونوں میں ایک فرق تو یہ ہے کہ لئا کے ذریعہ جو نفی ہوتی ہے
 وہ زمانہ تکلم تک جاری رہتی ہے، (لیکن جو نفی لم کے واسطے سے ہوتی ہے وہ بھی زمانہ تکلم
 تک جاری رہتی ہے کما فی قولہ تعالیٰ لم یلد ولم یولد اور کبھی جاری نہیں رہتی ہے کما فی
 قولہ تعالیٰ لم یکن مثیلاً مذکور۔) اور دو سرا فرق یہ ہے کہ لئا کے ذریعہ جو نفی ہوتی ہے
 وہ متوقع الحصول چیزوں کے ساتھ خالص ہوتی ہے (بمخلاف لم کے کہ اس سے جس امر کی نفی ہوتی
 ہے۔ وہ کبھی متوقع الحصول میں ہوتی ہے اور کبھی غیر متوقع الحصول بھی) لہذا اس قاعدے کی
 رو سے "لما یقمر ید ثم قام" اور "لما یجتہع النقیضان" کہنا صحیح نہ ہوگا جس طرح کہ
 لم یقمر ثم قام، زرد؛ النقیضان لم یجتہعا، کہنا صحیح ہوگا۔ الغرض نفی میں لئا کی وہی
 حیثیت ہے جو اثبات میں قد کی ہے۔ (مطلب یہ ہے کہ جس طرح قد اثبات کو حال سے قریب
 کرتا ہے اسی طرح لئا نفی کو حال سے قریب کرتا ہے) اور ایسے وقت میں وہ امر جو لئا کے واسطے
 سے متوقع ہو، ہر حال سے قریب ہوتا ہے لہذا "لما یجئ محمد فی العام الماضی" کہنا درست نہ ہوگا

وأما التوابع :- فالتعقید بها يكون للاغراض التي تقصد منها فالنعت يكون للتمييز نحو حضري علي الكاتب -

توجہ :- اور توابع کے ساتھ حکم کو مقید کرنا ایسے ہی اغراض اور مقاصد کے لئے ہوتا ہے جو ان سے مقصود ہوتے ہیں۔ ان توابع میں سے نعت کے ساتھ حکم کو مندرجہ ذیل وجوہ کی بنا پر مقید کیا جاتا ہے۔

(۱) تیسرے کے لئے یعنی اس لئے کہ موصوف غیر سے ممتاز مثلاً حضری علی الكاتب یعنی ذیل حاضر ہوا جو کتاب ہے (کاتب کی قید سے وہ علی جو غیر کاتب ہے خارج ہو گیا) بقیہ صفحہ گذشتہ

توضیح :- لہ حرف جزم ہے فعل مضارع کو ماضی منفی کے معنی میں کر دیتا ہے جیسے لم یضرب اس نے نہیں مارا۔ اور تم یہ ہمزہ استفہام داخل ہوتا ہے اس حال میں بھی لم کا عمل باقی رہتا ہے اور تقریر و ترویج کا فائدہ دیتا ہے جیسے «المرأ اقل لك» اور کبھی ہمزہ اور تم کے درمیان «أو» اور «فا» لائے ہیں جیسے «أفلم اقل لك» «أولم اؤدبک»، «لما بین صورتوں سے استعمال کیا جاتا ہے۔

(۱) لم کی طرح یہ بھی فعل مضارع کو ماضی منفی کے معنی میں کر دیتا ہے مگر مندرجہ ذیل پانچ صورتوں میں فرق ہے (الف) حرف شرط کے ساتھ نہیں آتا۔ مثلاً ان لما تقم نہیں کہا جائے گا لیکن لہ تعہد کہنا جائز ہے۔ (ب) لما کے منفی میں استفہام ہے اور لم کے منفی میں انقطاع۔ مثلاً لہ یکن شلیٹا مل کو سرا۔ اسی قاعدے کی بنا پر لہ یکن نہ کان، کہنا درست ہے اور لہ یکن نہ کان کہنا درست نہیں ہے (ج) لما کا منفی عموماً حال سے قریب ہوتا ہے لیکن لم کا منفی ایسا نہیں ہوتا۔ (د) لما کا منفی متوقع ہوتا ہے۔ لیکن لم کے منفی کئے لئے ضروری نہیں کہ وہ متوقع ہو۔ (لا) لما کا منفی قرینہ کی بنا پر حذف کر دیا جاتا ہے مثلاً «فجئت قبوس لہم بداء» او «لما» ای لیکن بداء قبل ذلك اور: وصلت الی بغداد ولم» ای لہم داخل ہا کہنا جائز نہیں ہے۔

(۲) لما ماضی کے ساتھ مختص ہے۔ دو جملوں پر داخل ہوتا ہے جس میں سے فعل ثانی کا وجود فعل اول پر متوقف ہے۔ مثلاً «لما لحقانی اکرم متہ»، اور اس صورت میں اسکو حرف وجود و لوجود کہا جاتا ہے اور بعض حرف وجوب لوجوب کہتے ہیں اور بعضوں نے کہا ہے کہ یہ اس فعل کے لئے شرط ہے جو غیر کے واقع ہونے سے واقع ہو اور ایسا قاعدت نے کہا ہے کہ یہ عین کے معنی میں طرف ہے۔

(۳) لما حرف استثناء ہے الا کے معنی میں۔ یہ جملہ اسمیہ پر واقع ہوتا ہے مثلاً «ان کل نفس لما علیہا حافظ» ان لوگوں کی قراءت میں جو میم کو مشدّد پر پڑھتے ہیں، اور ماضی لفظی پر داخل ہوتا ہے۔ مثلاً «انشدك اللہ لما فعلت»، ای ما اسالك الا فعلك میں تم سے کوئی چیز طلب نہیں کرتا سوائے اس کے کہ تم یہ کر و۔

والكشف نحو الجسم الطويل العريض العميق يشغل حيزاً من الفراغ ولتأكيد
نحو تلك عشرة كاملة، والمدح نحو حضر خالد المهتام، والذم نحو وامرأته
حمالة الحطب. والترحم نحو ارحم الى خالد المسكين (تنبية) والتوكيد
يكون للتقرير ورفق توهم التيجوز والسهو وعدم الشمول. نحو زارني الامير نفسه^{وسلم}
وعطف البيان يكون لمجرد التوضيح نحو اقسام بالله الى حفص عمر او
للتوضيح مع المدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس، ويكفي
في التوضيح ان يوضع الثاني الاول عند الاجتماع وان لم يكن اوضح منه
عند الانفرد كعني زين العابدين والتسجد الذهب،

توجه :- (۲) كشف کے لئے تاکہ سامع کے سامنے مرصوف کے معنی واضح اور منکشف ہو جائیں
مثلاً الجسم الطويل العريض العميق يشغل حيزاً من الفراغ، مطلب یہ کہ ایسا جسم جو دراز،
پور اور گہرا ہو ایک خالی مکان کو بھر دیتا ہے اور اس میں رہتا ہے۔ (یا در کھو) اگر جسم تین بعدوں کی
مجموعے کا نام ہے۔ یعنی جسم طول (درازی) عرض (چوڑائی) عمق (گہرائی) سے مرکب ہوتا ہے۔ مثال
بالا میں جسم کے ان تینوں اوصاف کا بیان تجزی ہو گیا۔

(۳) تاکید اور تفریق کے لئے مثلاً تلك عشرة كاملة، (نقحہ واحداً، امس الدابر ليعود)
(۴) مدح کے لئے مثلاً حضر خالد المهتام، (بلند ہمت خالد حاضر ہوا)

(۵) ذم کے لئے مثلاً وامرأته حمالة الحطب، (اور اسکی بیوی جو سہرا اٹھائے پھر تھکے لکڑیاں)
(۶) اظهار رحم کے لئے مثلاً ارحم انی خالد المسكين، (بے پیارہ خالد پیر رحم کرو)

تنبیہ :- ان توابع میں سے توكيد کے ساتھ بھی حکم کبھی مقید کرتے ہیں اور اس سے مقصود اثبات
مدعا ہے نیز اس سے کبھی مجاز ہونے، سہو ہونے اور عام نہ ہونے کا وہم اور شبہ دور کرنا بھی مقصود ہوتا ہے مثلاً

زارني الامير نفسه، (خود امیر نے مجھ سے ملاقات کی) وسلم الجیش عاصدہ، اور سارا کثرت و تفریق
ان توابع میں سے عطف بیان :- کے ساتھ بھی حکم مقید کرتے ہیں اور اسکے کئی اسباب ہیں۔

(۱) توضیح کے لئے یعنی متبوع کو واضح کرنے کے لئے مثلاً اقسام بالله الى حفص عمر، (میں ابو حفص کی
توضیح عمر سے کر رہا ہوں)

(۲) مدح کے ساتھ ساتھ توضیح کرنے کے لئے مثلاً وجعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس، (اللہ تعالیٰ
نے کعبہ خانہ پاک کو تمام افراد انسانی کے لئے گونڈے بونے یعنی اُچھرنے اور ترقی کرنے کا ذریعہ بنایا ہے دیکھو یہاں

کعبہ کی مدح بیت شرم سے کی گئی تاکہ کعبہ کی توضیح بھی ہو سکے) اور توضیح کے سلسلے میں اتنی بات کافی ہو کہ اجتماع
کے وقت امر ثانی امر اولیٰ واضح کر دے اگرچہ امر ثانی منفرد ہونے کے وقت میں امر اول سے زیادہ واضح نہ ہو مثلاً

علي زين العابدين، والسيجد الذئب (دیکھو ان مثالوں میں زمین العابدین اور ذئب في علي اور عبيد
توضیح کی ہے مگر یہ دونوں منفرد ہونے کی صورت میں علی اور عبيد سے اوضح نہیں ہیں)

وعطف النسق يكون للاغراض التي تؤديها احرف العطف كالترتيب
 كالترتيب مع التعقيب في الفاء ومع التراخي في ثم-
 والبدال يكون لزيادة التقرير والايضاح نحو قدام ابني علي في
 بدل الكل- وسافر الجند اغلبيه في بدل البعض، ونفعني الاستاذ
 عليه في بدل الاشتمال-

اور ان توابع میں سے عطف نسق : — یعنی عطف بالحروف کے ذریعہ سے بھی حکم کو مفید
 کرتے ہیں اور یہ ان ہی اغراض کے لئے ہوتا ہے جن کو حروف عطف ظاہر کرتے ہیں چنانچہ ترتیب
 مع التعقيب حرف قاین اور ترتیب مع التراخي حرف ثم میں مقصود ہے (علیٰ ہذا القیاس
 بقیہ تمام حروف عطف کو سمجھ لو)
 اور ان ہی توابع میں سے ایک ببدال ہے جس کے ساتھ حکم کو مفید کرنے میں اور اس سے
 مقصود زیادتی تقریر اور ایضاح ہے جیسے بدل الكل کی مثال میں « قدام ابني علیٰ بن میرا بیٹا
 علیٰ آیا) اور بدل البعض کی مثال میں « سافر الجند اغلبيه، (لشکر کا اکثر حصہ سفر میں
 روانہ ہو گیا) اور بدل الاشتمال کی مثال میں « نفعني الاستاذ علمه، (مجھے استاذان کے
 علم نے نفع پہنچایا)
 قنیدہ :- اس مقام پر بدل الغلط کا ذکر اس لئے نہیں کیا گیا کہ مذکورہ بالا ابدال ثلاثہ کی
 طرح اس کے کلام فصیح میں استعمال نہیں کیا جاتا ہے کذا صرح بہ البلاغاء الکرام -

الباب السادس في القصر

القصر - تخصيص شئ بشئ بطريق مخصوص، وينقسم الى حقيقي واذناني، فلحقيق ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة لا بحسب الاضافة الى شئ اخر نحو "لا كاتب في المدينة الا على" اذ لم يكن غيره فيها من الكتاب. والاذناني ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شئ معين نحو "ما على الا قائم"، اي ان له صفة القيام وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف، نحو "لا فارس الا على" وقصر موصوف على صفة، نحو "وما محمد الا رسول"، فيجوز عليه الموت والقصر اذناني ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام -

ترجمہ :- چھٹا باب قصر کا بیان

بلاغت کی اصطلاح میں ایک شئی کو دوسری شئی کے ساتھ ایک خاص طریقہ پر خاص کرنے کو قصر کہا جاتا ہے۔ اور قصر (اولاً) دو قسموں میں منقسم ہے۔ حقیقی اور اذنانی۔ قصر حقیقی وہ ہے جس میں اختصاص نفس الامر اور حقیقت کے لحاظ سے ہونے کہ کسی دوسری شئی کی طرف محض نسبت کرنے کے اعتبار سے ہو مثلاً "لا كاتب في المدينة الا على" (شہر میں علی کے سوا کوئی کاتب نہیں ہے) یہ جملہ اس وقت کہنا صحیح ہے جبکہ علی کے سوا شہر میں کوئی دوسرا کاتب موجود نہ ہو۔ قصر اذنانی وہ ہے جس میں اختصاص کسی معین شئی کی طرف نسبت کرنے کے اعتبار سے ہو مثلاً "ما على الا قائم" علی نہیں ہے مگر قائم، مطلب یہ ہے کہ علی کے لئے قیام کی صفت ہے فقود کی صفت نہیں۔ یہاں نفی سے یہ مطلب نہیں ہے کہ زید سے قیام کی صفت کے سوا اسکے تمام اوصاف منفی ہو گئے۔ اور نہ کرہ بالاد دونوں قسموں میں سے ہر ایک قسم دو دو قسموں میں منقسم ہوتی ہے۔ (جیسے قصر صفة علی موصوف حقیقی - قصر موصوف علی صفة حقیقی قصر صفة علی موصوف اذنانی، قصر موصوف علی صفة اذنانی) (۱) قصر صفة علی موصوف مثلاً لا فارس الا علی (۲) اور قصر موصوف علی صفة مثلاً وما محمد الا رسول (۳) اور نہیں ہیں محمد صلی اللہ علیہ وسلم مگر ایک پیغمبر جو نہ اس قول میں موصوف یعنی حضور مسلم کو صفت پر مقصور کر دیا گیا ہے لہذا آپ ربوت کا واقع ہونا ممکن ہے (ناممکن نہیں) اور قصر اذنانی (قصر غیر حقیقی) مخاطب کے حال کو اعتباراً میں قسموں میں منقسم ہوتا ہے۔ (قصر افراداً، قصر تلب، قصر تعین)

(۱) قصر افراد اذا اعتقد مخاطب الشركة۔

(۲) وقصر قلب اذا اعتقد العكس۔

(۳) وقصر تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين وللقصر طرق - منها
النفي والاستثناء نحو "ان هذا الا ملك كسريم" ومنها التماخو "انما الفاهم
علي" ومنها العطف بلا اوبل او لكن، نحو "انا ناثر لانا ظم" واما احاسب
بل كاتب، ومنها تقديم ملحقه التاخير - نحو "اياك نعبد"

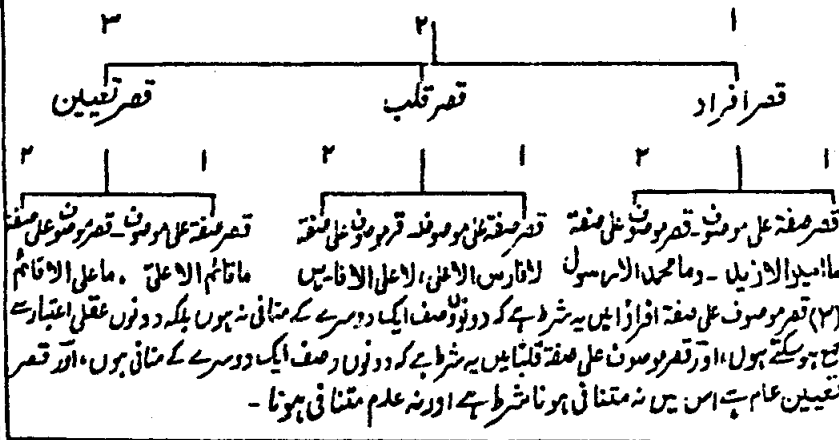
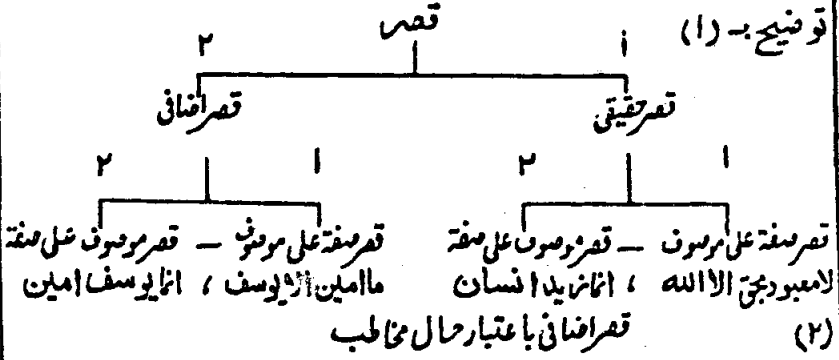
ترجمہ :- (۱) قصر افراد - یہ اس وقت ہوتا ہے جبکہ مخاطب دو چیزوں کو کسی ایک امر میں شریک
سمجھے۔

(۲) قصر قلب - یہ اس وقت ہوتا ہے جب کہ مخاطب متکلم کے حکم کے خلاف مطلب سمجھتا ہو۔

(۳) قصر تعیین - یہ اس وقت ہوتا ہے جبکہ مخاطب کسی امر غیر معین کا عقیدہ رکھتا ہے۔

اور قصر کے لئے چار طریقے مشہور ہیں، ان میں سے پہلا طریقہ توریہ ہے کہ نفی اور استثناء
(یعنی پہلے نفی ہو پھر استثناء) مثلاً "ان هذا الا ملك كسريم" (میں نہیں ہے یہ مگر ایک قابل عزت
فرشتہ) دوسرا طریقہ تریہ ناما استعمال ہے مثلاً "انما الفاهم علي" (سجود ار تو علی ہی ہے)
تیسرا طریقہ لایا بل یا لکن کے ذریعہ عطف کرنا ہے۔ مثلاً "انا ناثر لانا ظم" میں نشر کہنے والا ہوں
نظم کہنے والا نہیں "ما انا احاسب بل كاتب" میں حساب جاننے والا نہیں ہوں بلکہ كاتب ہوں۔
(اسی طرح یہ مثال ہے ما انا طامع لکن قانع، میں حرص میں نہیں ہوں بلکہ قناعت کرنے والا ہوں)
چوتھا طریقہ یہ ہے کہ جس چیز کو کلام میں مؤخر ہونا چاہئے اسکو مقدم کرنا۔ مثلاً "اياك نعبد"
یعنی تم تیری ہی بندگی کرتے ہو۔ (دیکھو یہاں مفعول کو فعل سے پہلے لایا گیا ہے تاکہ قصر ہو اس
کو سنی یہ میں نعبدك ولا نعبد غيرك - اسی خدا ہم تیری عبادت کرتے ہیں تیرے غیر کی عبادت
نہیں کرتے۔

توضیح - (۱)



تصرفاتی (۲) تصر کے مشہور چار طریقے ہیں :-

الف :- نفی اور استثناء - اس صورت میں مقصود علیہ حرف استثناء کے بعد ہوگا۔

ت :- اثنا - اس صورت میں مقصود علیہ وجوباً مؤخر ہوگا۔

ج :- عطف بہ لایا بل لیکن - عطف بہ لای کی صورت میں مقصود علیہ عطف بہ بل یا لیکن مابعد لاکر

اس صورت میں مقصود علیہ بل اور لیکن کے بعد میں ہوگا۔

د :- تقدیم ماقہ التاخر - اس صورت میں مقصود علیہ مقدم ہوگا۔

(۳) ترین اور سب زبان کرنے کے لئے چند اشعار لکھئے جاتے ہیں تاکہ اشعار کے ساتھ ساتھ تصرف کے طرق بھی یاد رہیں :-

- ۱ - وما المرء الا کالمہلال وضوئہ
- ۲ - انا الذائد الحامی الذمار وانما
- ۳ - انا انما الدنيا بلاغ لغایة
- ۴ - وما العیش الا مذة سرف تنقضى
- ۱ - یوافی تمام الشہر ثم یغیب
- ۲ - یدافع عن احسابہم انا او مثلی
- ۳ - فاما الی عنی واما الی سر شد
- ۴ - وما المال الا هالک واین هالک

تصرفاتی

۵	برجاء جودك يُطرد الفقيرُ	و بان تعادى ينفل العبيرُ
۶	معروفه في جميع الناس مقسم	فيخمد في جميع الناس العميبُ
۷	وما لمزى طول الخلود وانما	يخلد طول الثناء فيخلد
۸	ليس من مات فاستراح ببيت	انما الميت ميت الاحياء
۹	أمواله في رقاب الناس من مبن	لا في الخزائن من عين ومن شب
۱۰	ليس التخب من مواهب ماله	بل من سلاقتها الى اوقاتها
۱۱	الى الله انشكوان في النفس حاجة	تمز بها الايام وهي كما هيا
۱۲	واعلم ما في اليوم والامس قبله	ولكنني عن علم ما في غد علمي
۱۳	ايألف الدرهم المضرب ضربنا	لكن يمز عليها وهو منطلق

- (۲) اردو میں حصہ اور خصوصیت کے لئے یہ حروف مستعمل ہوتے ہیں۔ یہی، صرف، تخص، اکینا، فقط، تبرا، تبرا، بس، یہی، ایک، خالی، بھرا، تہر، مگر، وہی۔ تو جیسے
- ۱ غالب سے روگ میں دوڑنے پھرنے کے ہم نہیں قائل
 - ۲ نذیر احمد سے الفتنہ میں عجب عیب بچکار ہوں
 - ۳ ذوق سے رہتا سخن سے نام قیامت تلک ہو ذوق
 - ۴ حالی سے رہا دین باقی نہ اسلام باقی
 - ۵ مومن سے نہیں اس کے خواں سے کوئی تلک کام
 - ۶ نواب سید محمد خاں سے پابند یہ مرغ جان تہا نہ نفس کہے
 - ۷ تری بے ذوقی کا کیا ہے ٹھکانہ
 - ۸ ہم ہوں گے نہ تم ہو گے بدلے کا زمانہ بھی
 - ۹ دیکھ لے اس چین دہر کو دل بھر کے نظیر
 - ۱۰ آفتاب اپنے خدا کا نہ ہو کیونکر شا کر
 - ۱۱ ہر چند دیا سلائی اک تنکا سے
 - ۱۲ صحبت گل ہے فقط بلبل سو کیا بگڑی ہوئی
 - ۱۳ گذارا میں آرزو سے عنیت ہو بھگو یا اس
 - ۱۴ اب جاتے تو ہیں وطن سے مگر -
 - ۱۵ دنیا نفس ظلم حیرت ہے۔ ابلے ایک سر منڈانے سے کیا ہوتا ہے۔ مجید خانی با تین بناتا ہے۔

وانا العبد الضعیف المدعو بالسید عبدالاحد القاسمی المونکیرمی غفرلہ ولوالدیرمی

الباب السابع في الوصل والفصل ۶

الوصل عطف جملة على اخرى، والفصل تركه والكلام ههنا قاصي على مواضع العطف بالواو لان العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه ولكل من الوصل بهما والفصل مواضع الوصل بالواو - يجب الوصل في موضعين :-
 الاول اذا اتت جملة خبر او انشاء وكان بينهما جهة جامعة اي مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف - نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي حميم، ونحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا -

ترجمہ :- ساتواں باب - وصل اور فصل کا بیان

ایک جملے کا دوسرے جملے پر عطف کرنا وصل کہلاتا ہے، اور ترک عطف کو فصل کہتے ہیں اس باب میں بحث صرف عطف بحرف الواو سے ہوگی، کیونکہ واؤ کے علاوہ دوسرے حرفوں ذریعہ جو عطف ہوتا ہے اس میں کسی طرح کا اشتباه واقع نہیں ہوتا ہے - یاد رکھو کہ وصل اور فصل میں سے ہر ایک کے لئے الگ الگ مواضع ہیں - جو درج ذیل ہیں :-

وصل یعنی عطف بحرف الواو کے مواضع :- وصل بحرف الواو دو جگہوں میں واجب پہلی جگہ - جب دونوں جملے خبری یا انشائی ہونے میں مواضع ہوں اور ان دونوں کے درمیان کوئی وجہ جامع ہو یعنی ان میں مناسب تامل اور پورا لگاؤ ہو نیز ان دونوں میں کوئی ایسی چیز نہ ہو جو مانع عطف ہو، مثلاً ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي حميم (ترجمہ آیت - بلاشبہ نیک کار لوگ بہشت میں ہیں اور بدکار لوگ دوزخ میں ہیں) اور فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا -
 (ترجمہ ۲ - پس چلے گئے وہ کم ہنسیں اور زیادہ روئیں)

الثانی اذا وهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت "لا وشفاه الله"
 جوابا لمن يسألك هل برئى على من المرض فترك الواو ووهيم الدعاء
 عليه وعرضك الدعاء له -

دوسری جگہ ہے۔ جب کہ ترک عطف سے خلاف مقصود کا وہم ہو جیسا کہ تمہارا یہ قول " لا وشفاه الله " اس شخص کے جواب میں جو تم سے یہ پوچھتا ہے کہ کیا علی بیماری سے اچھا ہو چکا ہے ؟ تو یہاں واؤ کو ترک کر دینے سے یہ وہم ہوتا ہے کہ تم علی کو بد دعا کر رہے ہو حالانکہ تمہاری مراد اس قول سے علی کو دعا دینا ہے۔

توضیح :- (۱) واؤ کے علاوہ دوسرے حروف عطف کے ذریعہ عطف کرنے میں اسلئے اشتباہ واقع نہیں ہوتا ہے کہ وہ حروف دو چیزوں کے درمیان ربط دینے کے معنی کے ساتھ ساتھ دوسرے مختلف معنوں کا فائدہ بھی دیتے ہیں مثلاً فا اور ثم وغیرہ دو چیزوں کے درمیان ربط دینے کے علاوہ تعقیب اور مہلت وغیرہ کے معنی بھی رکھتے ہیں۔

(۲) وصل اور فصل کی مذکورہ تعریفات علی الاطلاق نہیں ہیں، بلکہ ان دونوں کے انوع میں سے ایک خاص نوع کی ہیں۔ یعنی وصل اور فصل کی وہ نوع جو جملوں سے متعلق ہے۔ اس نوع کو خصوصیت کے ساتھ اس لئے بحث کی گئی ہے کہ اس میں جو نکات اور باریکیاں ہیں وہ اس نوع میں نہیں ہیں جس کا تعلق مفردات سے ہے کیونکہ یہ نوع اکثر واضح رہا کرتی ہے۔

(۳) وجہ جامع کے معنی یہ ہیں کہ دونوں جملوں کے مسند الیہ اور مسند میں باہمی تعلق اس طرح سے کہ پہلے جملہ کے مسند الیہ اور دوسرے جملہ کے مسند الیہ میں لگاؤ ہو۔ اسی طرح پہلے جملہ کے مسند اور دوسرے جملہ کے مسند میں بھی لگاؤ ہو۔ جیسا کہ ابن الابراس لفظ نعیم وان الفجار لفظی مجہم میں وجہ جامع موجود ہے۔ مذکورہ آیت میں درجملہ ہیں اور دونوں کو حرف واؤ سے وصل کر دیا گیا ہے۔ دیکھو یہاں دونوں جملے خیری ہونے کے لحاظ سے متحد ہیں اور اور فجار جو دو الگ الگ مسند الیہ ہیں ان دونوں میں تضاد کی نسبت وجہ جامع ہو۔ اسی طرح کوہم فی نعیم اور کوہم فی جمیم دو علیحدہ علیحدہ مسند ہیں اور ان دونوں میں بھی تضاد کی نسبت وجہ جامع ہی نیز ان دونوں میں کوئی ایسی چیز نہیں ہے جو عطف کو روکتی ہے۔ اور دوسری مثال " فلیفتحوا قیلا ویسکوا کثیرا " ہے۔ یہ دونوں جملے انشائی ہونے کے لحاظ سے متحد ہیں اور ان دونوں کے درمیان وجہ جامع اس طرح ہے کہ فلیفتحوا اور فلیسکوا کے فاعل یعنی مسند الیہ ایک ہیں اسی طرح دونوں فعلوں فلیفتحوا اور فلیسکوا میں تضاد کی نسبت وجہ جامع ہے۔ اسکے علاوہ یہاں کوئی ایسا امر بھی موجود نہیں ہے جو ان دونوں کو عطف کرنے سے روکے۔

(۴) پہلی صورت میں مثال کے طور پر یہ شعر بھی آتے ہیں۔
 الف - وحب العیش أعبد کل حد .. وعلم ساعبا اکل المر اس
 ب - العلم نتمض بالحنس الی العلی .. والجہل یقع بالفتی المنسوب
 ج - وادین الی القوی المقتنی نفسہ .. ولا تشہد الشوری امراً غیر کام

اور دوسری صورت میں یہ انوال اگر پیش کئے جاتے ہیں :-
 (۱) لا وبارک الله فیک (۲) ابدن الله (۳) لا وطف الله بہ (۴) لا وکیفت شرا عا -

مواضع القمیل :- يجب الفصل فی خمسة مواضع -

الاول :- ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بدلا من الاولى - نحو "امدکم بما تعلمون امدکم بانعام وبنین او بان تكون بياناتها نحو" فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد، او بان تكون مؤكدة لهما نحو "فهمل الكافرين امهلهم سراويدا" ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الاتصال -

توضيح :- فصل یعنی ترک عطف بحرف الواو کے مواضع - فصل پانچ جگہوں میں واجب ہے - پہلی جگہ :- یہ ہے کہ دونوں جملوں میں کمال اتحاد ہو، اس طرح ہر کہ دوسرا جملہ پہلے جملے کا بدل واقع ہو مثلاً قرآن مجید میں ہے - امدکم بما تعلمون امدکم بانعام وبنین، ترجمہ آیت :- خداوند نکریم نے تمہاری مدد کی ہے ایسی چیزوں سے جنکو تم جانتے ہو - مدد کی جو اس نے تمہاری بیماریاؤں اور فرزندوں سے (ان دو جملوں میں دوسرا جملہ امدکم بانعام وبنین پہلے جملے کا بدل واقع ہوا ہے) یا دوسرا جملہ پہلے جملے کا بیان واقع ہو مثلاً فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد - ترجمہ آیت :- پس شیطان نے اسکی طرف بہکا یا کہا اے آدم! کیا میں تمکو شجر خلد بتلا دوں؟ (بیان دوسرا جملہ قال الخ پیلے جملے کا بیان اور موفج ہے یا دوسرا جملہ پہلے جملے کی تاکید (مؤكد) واقع ہو مثلاً فهمل الكافرين امهلهم سراويدا - ترجمہ آیت :- تو چھوڑ دیجئے کافروں کو، انکو مہلت دیجئے - (بیان دوسرا جملہ امهلهم پہلے جملے کی تاکید ہے) یا درگمرا! اسی جگہ دو جملوں کے دو میان کفالت اتصال بہتر ہے -

توضیح :- کمال اتصال کی مذکورہ مثالوں کے علاوہ اور بھی مثالیں ہیں جیسے -
وايز هر البستان انزهرت اشجارها، ويدبر الامر يقصل الايات،
قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ابدا متنا،
اور یہ شعر ہے قول له انزل لا تقميين عندنا هو الا فكن في السراجهس مسلما -
اور دین زکی کا شعر ہے سے قتل ہو کر بھی تو رہتے ہیں پریشا عشاق، دوسرا جملہ ہاتھ جدا پاؤں جدا ہوتا ہے -
اور اسیہ کہتے ہیں سے زمانہ رخ دیتا ہے بقدر حال انسان کو: گدا کو فکر نان اندیشہ عالم ہے سلطان کو
اور نسیم کا شعر ہے سے تمہمتا نہیں غفہ تمہمتا سے: چل دو رہو میرے سامنے سے -

الثانی :- ان یكون بین الجملتین تباین تام بآن مختلفا خبرا وانشاءً -
 کقولہ

وقال سرائدہم ارسوا نزا اولہا : فحتف کل امر یجری بمقدار
 آویان لایکون بینہما مناسبۃ فی المعنی کقولک علی کاتب الحمام طائر
 فانه لامناسبۃ فی المعنی بین کتابۃ علی و طیران الحمام ویقال فی
 هذا الموضع ان بین الجملتین مال الانقطاع -

دوسری جگہ :- یہ ہے کہ دو جملوں کے درمیان کامل تباین ہو اس طرح یہ کہ دونوں
 خبری اور انشائی ہونے کے لحاظ سے مختلف ہوں۔ (یعنی اول اگر خبری ہو تو دوسرا انشائی یا اس
 کے برعکس)
 مثلا شاعر کا یہ قول ہے

وقال سرائدہم ارسوا نزا اولہا : فحتف کل امر یجری بمقدار
 ترجمہ شعر :- اور فوج کے سردار نے کہا مضبوط ہو کر رک جاؤ اہم دشمن سے لڑ لیں موت
 سے کیوں ڈریں جبکہ ہر شخص کی موت حکم الہی ہی سے واقع ہوتی ہے (دیکھو اس شعر میں اوسط
 جملہ انشائیہ ہے اور نزا اولہا جملہ خبریہ ہے) یا اس طرح کہ دونوں جملوں کے درمیان کسی
 طرح کی معنوی مناسبت بھی نہ ہو مثلا تمہارا قول » علی کاتب الحمام طائر « علی کاتب ہے
 کو ترجمہ ہے اس مثال میں کتابت علی اور طیران حمام کے کسی طرح کی معنوی مناسبت
 موجود نہیں ہے ایسی جگہ میں دو جملوں کے درمیان کمال انقطاع ہوتا ہے

توضیح :-

توضیح :- کمال انقطاع کی مثالوں میں یہ اقوال پیش کئے جاتے ہیں :-
 ۱- ومن ذالذی توفی صحاباۃ کلہما : کفی المرء نبلا ان تعد معاہ
 ۲- عثمان تاجرا الاراب مطلوب - ۳- وایہا الناس انی ولیت علیکم
 ۴- لاوالذی ہو عالم ان النوی صیر وان ابالمحسین کسرم (ابونہام)
 اردو میں :- یہ مثالیں پیش کی جاتی ہیں :- ۱- ظفر کا مفرعہ ہے۔
 ۲- بے خدا جانے کہاں، مدت ہوئی اسکو گئے۔
 غالب کہتے ہیں :-

یہ لاش بے کفن اسد خستہ جان کی ہے :- حق مغفرت کرے بچب آزاد مرد تمہا۔

الثالث :- کون الجملۃ الثانیۃ جواباً عن سوال نشأ من الجملة
الاولیٰ کقولہ

من عم العوازل اننی فی غمرۃ : صدقوا ولكن غمرتی لا تنجلی
کانہ قیل اُصدقوا فی من عم مرام کذبوا فقال صدقوا ويقال بین
الجملتین شبه کمال الاتصال -

ترجمہ :-
تسری جگہ - یہ ہے کہ دوسرا جملہ اُس سوال کا جواب ہو جو پہلے جملے سے پیدا ہوا ہے
مثلاً شاعر کا یہ قول ہے
من عم العوازل اننی فی غمرۃ : صدقوا ولكن غمرتی لا تنجلی
ترجمہ شعر - ملامت کرنے والے لوگوں نے کہا کہ میں ایک مصیبت (عشق) سے
رد و چار ہوں، انہوں نے سچ کہا لیکن میری یہ مصیبت تو ایسی نہیں ہے جو ٹل جائے -
تو یاہاں پہلے شعر سے یہ سوال پیدا ہوا کہ کیا انہوں نے سچ کہا یا جھوٹ کہا؟ تو شاعر نے
جواب میں کہا کہ "ہاں وہ اپنے قول کے سچے ہیں"
ایسی جگہ میں دو جملوں کے درمیان شبہ کمال اتصال ہوتا ہے -

توضیح :- شبہ کمال اتصال کی مثالوں میں یہ اقوال بھی آتے ہیں -
۱۔ جزی اللہ الشدا ید کل خیل : عرفت بہا عدوئی من صدیقی
۲۔ ان نیوب الزمان تصرفنی انا الذی طال عجبہا عودی
اردو میں :- امانت کا یہ شعر مشہور ہے
دم مارنے کی یہ جا نہیں اے صاحبِ ادراک : حقا کہ وہاں دخل نہیں وہم و گماں کا
تنبیہ
وقال سائدہم الخ کا دوسرا شعر یہ ہے
لنسلم الدھر من کدّ وأسفاس
یہ شعر اظہل کا ہے -

الرابع :- ان تسبق جملة بمجملتين يصح عطفها على احدهما لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم -

كقوله -

وتظن سلنى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم
جملة "اراه" يصح عطفها على "تظن" لكن يمنع من هذا لوهم العطف
على جملة "ابغى بها" فتكون الجملة الثالثة من منظونات سلنى مع
انه ليس مراد او يقال بين المجملتين فى هذا الموضع تشبه كمال الانقطاع

چوتھی جگہ :- یہ ہے کہ دو جملوں سے آگے ایک ایسا جملہ گذرتا ہو جس کا عطف کرنا ان دونوں میں
کسی ایک پر اسلئے صحیح ہو کہ ان کے درمیان یکجہتی اور مناسبت موجود ہے۔ اور اس کو
دوسرے جملہ پر عطف کرنے میں ایک گونہ خرابی ہے لہذا ایسی حالت میں وہم کو دور کرنے کیلئے
عطف ترک کر دیا جائے گا۔ مثلاً شاعر کا یہ قول ہے

وتظن سلنى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم
ترجمہ شعر :- اور سلنى یہ خیال کرتی ہے کہ میں اس کے عوف میں کسی اور مجبور کو ڈھونڈ رہا
ہوں مجھے یہ بات سمجھ میں آتی ہے کہ وہ گمراہی کے دلدل میں (بھینسکر) پریشان ہو رہی ہے
دیکھو یہاں تیسرے جملہ "اراه" کا عطف "تظن" پر درست ہو جاتا ہے لیکن اس عطف کو
اس عطف کا وہم روک رہا ہے جو جملہ "ابغى بها" پر ہوتا ہے چنانچہ جملہ ثالثہ (اراه)
سلنى کے منظونات میں داخل ہوتا ہے، باوجودیکہ تیسرے جملے کا منظونات سلنى سے ہونا مقصود نہیں ہے
ایسی جگہ میں دو جملوں کے درمیان تشبہ کمال الانقطاع ہوتا ہے۔

توضیح :- تشبہ کمال الانقطاع کی مثالوں میں یہ قول بھی پیش کیا جاتا ہے
ليقولن انى احمل الضيم عند هم : اعوذ بربى ان يضام نظيرى
اور وہیں ایک شاعر کا قول ہے
تم نے یہ جانا گئے ہم تم کو بھول : ہم نے یہ سمجھا کہ تم سمجھے غلط۔

الخامس ان لا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع. كقولہ
 تعالى "واذ خلوا اى شياطينہم قالوا انا معکم انما نحن مستهزؤن اللہ يستهزئ
 بہم" فجملۃ "اللہ يستهزئ بہم" لا يصح عطفها على "انما معکم" لاقتضاءہ
 انه من مقولہہم۔ ولا على جملة "قالوا" لاقتضاءہ ان استهزاء اللہ بہم
 مقيد بحال خلوہم الى شياطينہم۔ ويقابلين الجملتين في هذا الموضع
 توسط بين الکمالين۔

یا خود میں جگہ۔ ترجمہ:۔ یہ ہے کہ مانع کے ہوتے ہوئے دو جملوں کو کسی ایک حکم میں
 شامل کرنے کا قصد نہ کیا جائے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے "واذ خلوا اى شياطينہم
 قالوا انما معکم انما نحن مستهزؤن اللہ يستهزئ بہم"۔
 دیکھو اس مقام پر "اللہ يستهزئ بہم" کا عطف "انما معکم" پر اسلئے صحیح نہیں ہوتا ہے
 کہ عطف اس امر کا مقتضی ہے کہ جملہ "اللہ يستهزئ بہم" منافقین کا مقولہ ہے حالانکہ
 یہ باری تعالیٰ کا مقولہ ہے۔ اسی طرح جملہ "اللہ يستهزئ بہم" کا عطف جملہ "قالوا پر
 بھی صحیح نہیں ہے اسلئے کہ اس عطف کا اقتضا یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کا استہزاء ان منافقین کے
 ساتھ اس حال سے مقید ہے کہ وہ اپنے سرداروں کے ساتھ تنہائی میں ہوں۔ اور ایسی جگہ
 میں دو جملوں کے درمیان توسط بین الکمالين ہوا کرتا ہے۔

توضیح :- توسط بین الکمالين کی مثالوں میں یہ قول بھی پیش کرتے ہیں :-

انما شریذ شاعر اخولا ناثر۔

تنبیہ :- متاخرین علمائے معانی کے نزدیک، مواضع فصل یا پنج ہیں جو مذکور ہوئے۔ اور
 متقدمین کے نزدیک صرف تین مواضع فصل ہیں۔ (۱) کمال اتصال (۲) کمال انقطاع۔
 (۳) شبہ کمال اتصال۔ اور حقیقت ہے کہ غور کرنے کے بعد تین ہی مواضع ثابت ہوتے ہیں۔
 بقیہ دو (شبہ کمال انقطاع اور توسط بین الکمالين) تو آسانی سے موقع ثالث میں شامل کر لئے
 جاتے ہیں۔ قافیہ۔

السید عبد الاحد القاسمی المونگیری غفرلہ

الباب الثامن في الإيجاز والأطناب المساواة

كل ما يحول في المصدر من المعاني يمكن ان يعبر عنه بثلاث طرق :-
 (۱) المساواة - وهي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بان
 تكون على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس وهم الذين
 لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم ينحطوا الى درجة الفهاة
 نحو واذ رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم -
 (۲) والإيجاز - وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع
 وفائها بالغرض نحو
 تفانبك من ذكرني حبيب و منزل -

ترجمہ :- آٹھواں باب - ایجاز، اطناب اور مساوات کا بیان -

یعنی میں جتنے معنی چکر کھاتے رہتے ہیں ان سب کو تین طریقوں سے بیان کیا جا سکتا ہے :-
 پہلا طریقہ مساوات کا ہے۔ اور مساوات کہتے ہیں معنی مقصود کو ایسی عبارت سے ادا کرنے کو
 جو اس معنی کے برابر ہو۔ اس طرح پر کہ وہ عبارت اس معیار (حد) کی ہو جس پر اوسط درجے کے
 لوگوں کا عرفی معیار جاری ہے۔ اوساط الناس سے مراد وہ لوگ ہیں جو نہ اتنے بلند ہیں کہ
 انھیں پہنچ کہا جائے اور نہ اتنے گمراہے ہوئے ہیں کہ وہ گویائی کے لحاظ سے عاجز ہیں۔ مثلاً
 مساوات کی مثال میں یہ آیت کریمہ ہے واذ رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا فأعرض
 عنهم۔ ترجمہ آیت :- جب آپ ایسے لوگوں کو دیکھیں جو ہماری آیتوں میں میکہ نکالتے رہتے ہیں تو
 آپ ان سے منہ پھیر لیا کریں۔

دوسرا طریقہ ایجاز کا ہے۔ اور ایجاز کہتے ہیں معنی مقصود کو ایسی عبارت سے ادا کرنے کو جو
 اس معنی کی نسبت سے اگرچہ کم ہو لیکن غرض اس سے پوری ہو جاتی ہو۔ مثلاً اس شعر کے مصرعہ
 ادنیٰ میں ایجاز کا طریقہ جاری ہے سے تفانبك من ذكرني حبيب و منزل؛ بسقط اللوی بین
 الدخول فغوبل۔ ترجمہ شو :- اے میرے دونوں دوستو! ذرا توقف کرو تا کہ ہم اپنی محبوبہ اور اسکی
 اس منزل کو یاد کر کے ردلیں جو دخول اور توفیق؛ غیرہ مقامات کے درمیان ریت کے تودوں کے کنارے
 پر واقع ہے۔ (دیکھو یہاں پہلا مصرعہ معنی مقصود کی نسبت سے ناقص العبارة ہے لیکن مقصود پر حال م

اس سے پہلا ہونا ہے۔ اس مصرعہ میں عبارت اس طرح تھی من ذكرني حبيبنا و منزل۔ یہی معلوم ہو کہ مصنف نے حذف کر دیا

فاذالم تنب بالغرض سقى اخلا لا كقوله ه
والعیش خیر فی ظلا ۛ ل النوك من عاش کدا
مراده ان العیش الرغد فی ظلال الحمق خیر من العیش
الشاق فی ظلال العقل .

(۳) والاطناب . وهو تأدیة المعنى بعبارة زائدة عنه مع
الفائدة نحو رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا .
ای کبرت . فاذا لم تكن فی الزیادة فائدة سقى تطویلا ان كانت
الزیادة غیر متعینة . وحشوا ان تعینت . فالتطویل نحو
والفئ قولها کذبا ومینا
والحشونحو ع واعلم علم الیوم والامس قبله

ترجمہ :- پھر جب یہ ناقص عبارت متکلم کی غرض پوری نہ کر کے تو اس کو اغلال کے نام سے موسوم
کیا جائیگا . مثلاً شاعر کا یہ قول سے والعیش خیر فی ظلا ۛ ل النوك من عاش کدا . اس کا
مطلب یہ ہے کہ وہ خوشحال زندگی جو نا کبھی کے سایوں میں ہو اس تکلیف دہ زندگی سے کہیں بہتر ہے
جو سمجھ اور عقل کی پرچھائیوں میں ہو . (دیکھو اس شعر سے شاعر کا مذکورہ مطلب پورا نہیں ہوتا ہے
کیونکہ شعر کے ظاہری معنی یہ ہیں کہ زندگی نا کبھی کی حالت میں خواہ آسودہ ہو یا نہ ہو بہر حال مصیبت
کی زندگی سے بہتر ہے خواہ وہ بھمدار ہو یا نہ ہو . اس لئے اس قسم کے ایجاز کو اغلال کہا گیا ہے .
فتدیر فانه دقیق) .

تیسرے طریقہ اطناب کا ہے . اور اطناب کہتے ہیں معنی مقصود کو ایسی عبارت سے ادا کرنے کو جو اس
معنی کی نسبت سے زائد ہو اور مفید ہو . مثلاً یہ آیت کریمہ رب انى وهن العظم منى واشتعل
الرأس شيبا . ترجمہ آیت :- اے میرے پروردگار ! میرے جسم کی ہڈیاں ڈھیل ہو چکی ہیں اور سر کے
بال بھی سفید ہو چکے ہیں . یعنی میرا اب بوڑھا ہو چکا ہوں . (دیکھو یہاں اظہار مطلب کے لئے
بہت سے الفاظ بڑھادئے گئے . تاکہ مدعا (ضعف) اچھی طرح سے ثابت اور متحقق ہو جائے .

متکلم کے پہلے جملے سے جب یہ معلوم ہوا کہ اس کی ہڈی جو بدن کا سب سے بڑا ستون ہے .
کمزور ہو چکی ہے . تو اس سے یہ بات ثابت ہو گئی کہ قوت بدنی زوال پذیر ہو چکی ہے اور کمزوری
اور ناتوانی متحقق ہو گئی ہے . پھر جب دوسرا جملہ استنہال کیا گیا تو اس سے بطور استعارہ اس
ارضعف کی مزید تائید ہو گئی . پس اگر زیادہ عبارت میں کسی طرح کا فائدہ نہ ہو تو . باقی صفت پر

ومن دواعی الايجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق
المقام والاخفاء وسامة المحادثة -
ومن دواعی الاطناب تشييت المعنى وتوضيح المراد و
التوكيد ودفح الايهام -

ص ۹۸ کا بیقہ ۱۔ اس اطناب کو تطویل کے نام سے پکارا جائیگا۔ بشرطیکہ زیادت متعین نہ ہو۔
اور اس اطناب کو خشو کے نام سے موسوم کیا جائیگا اگر زیادت متعین ہو۔ تطویل کی مثال میں
درج ذیل شعر کا دوسرا مصرعہ ہے

وقد دبت الاديعة لزا هشيبة ۛ وانفني قولها كذا يا وميتنا -

ترجمہ ۱۔ اور ملکہ زبار نے اپنے باپ کے قصاص میں جذبہ ابرش کے پیچھے کاٹ ڈالے۔ اور
جذبہ نے زبار کے قول و قرار (یعنی جذبہ سے شادی کرے گی) کو بالکل غلط اور مفید جھوٹ پایا۔
(دیکھو یہاں کذب کے جو معنی ہیں وہی معنی کے معنی ہیں۔ لہذا ان دونوں میں کوئی ایک لفظ لاعلی
انتعین زائد بلا فائدہ ہے۔)

اور خشو کی مثال میں درج ذیل شعر کا پہلا مصرعہ ہے

واعلم علمه اليوم والامس قبله ۛ ولكنني عن علم ماني غدا عسى -

ترجمہ شعر ۱۔ اور میں آج کا بھی علم رکھتا ہوں اور کل کا بھی جو آج سے پہلے گذر چکا ہے۔ لیکن یہ
حقیقت ہے کہ میں آنے والے کل کے حال سے گوراہوں۔

(دیکھو یہاں اس کا جو مطلب ہے وہی قبلہ کا ہے۔ ان دونوں میں لفظ قبلہ "زائد بلا فائدہ
ہے اور متعین ہے۔ کیونکہ قبلت اس کے مفہوم میں پہلے ہی سے داخل ہے۔)

ترجمہ صفحہ ۱۰۰ ہذا ۱۔ چونکہ ایماز اور اطناب کا استعمال اسباب اور دواعی کے بغیر نہیں ہوتا اسلئے
ہر ایک کے کچھ کچھ اسباب و دواعی درج ذیل ہیں۔ وہ اسباب اور دواعی جن کی بنا پر ایماز کا استعمال ہوتا
ہے یہ ہیں۔ (۱) حفظ عبارت میں آسانی پیدا کرنا۔ (۲) عبارت کے مطلب کو قریب الفہم کرنا۔
(۳) مقام کی تسلی۔ (۴) کسی فائدہ کے پیش نظر لہجہ کے کسی حصے کو چھپا کرنا۔ (۵) باہمی گفتگو سے رنج
پہنچنا۔

اور اطناب کے اسباب اور دواعی یہ ہیں۔ (۱) مخالف کے سامنے اپنے مطلب کو
ثابت کر دینا۔ (۲) اپنے مقصود کو واضح طور پر پیش کرنا۔ (۳) حکم کو مؤکد کرنا۔ (۴) شک
اور وہم کو دور کرنا۔

اقسام الایجاز

الایجاز امانا ان یكون بتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة وهو مركز عنایة البلاغ، وبه تفاوت اقدارهم ویستی ایجاز قصر نحو قوله تعالى "ولكن في القصص حيوة"، واما ان يكون بحذف كلمة او جملة او اكثر مع قرينة تعین المحذوف - ویستی ایجاز حذف - فحذف الكلمة كحذف "لا" في قول امرئ القيس

نقلت يمين الله ابرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لذيك واوصالي

اقسام ایجاز

ترجمہ :-

ایجاز دو قسموں میں منقسم ہے۔ ایجاز قصر۔ ایجاز حذف۔ ایجاز یا تو اس طرح پر ہو کہ ایک چھوٹی سی عبارت کے تحت بہت سے معنی ہوں۔ اور یہی وہ قسم ہے جو بھٹانے عرب کی توجہ کو مرکز بنی ہوئی ہے۔ اور اسی قسم کو با موقع استعمال کرنے سے بھٹانے کے مرتبوں کا فرق ظاہر ہوتا ہے۔ ایجاز کی یہ قسم ایجاز قصر کے نام سے موسوم ہے مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے۔ "ولکن فی القصص حیوة" (اس آیت کریمہ کے کلمات کم ہیں۔ لیکن اس سے جو معانی پیدا ہوتے ہیں وہ بہت ہیں)۔

یادہ ایجاز ایک لفظ یا ایک جملہ یا بہت سے لفظوں اور جملوں کے حذف سے حاصل ہو۔ ایسے قریضے کے ساتھ جو محذوف کو معین کر سکے۔ اور ایجاز کی یہ دوسری قسم ایجاز حذف کے نام سے موسوم ہوتی ہے۔

پس حذف لفظ کی مثال میں امرؤ القیس کا شعر مذکور ہے میں کیا جاتا ہے جس میں لا ابرح کا لاء حذف کر دیا گیا ہے۔ ترجمہ شعر یہ ہے :- پس میں نے کہا کہ بخدا میں ہمیشہ بیٹھا رہوں گا اگرچہ وہ لوگ تمہارے سامنے میرا سرا اور میرے جسم کے تمام جوڑ بند کو ٹکڑے ٹکڑے کر کے رکھ دیں۔

وَحَدَّثَ الْجَمَلَةَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى "وَأَنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ
رَسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ" اِی قَتَّاسٌ وَاصْبِرْ. وَحَدَّثَ الْاِكْثَرَ نَحْوِ
قَوْلِهِ تَعَالَى "فَارْسَلُوْنِ یُوسُفَ اِیْهَا الصِّدِّیْقِ" اِی اَرْسَلُوْنِی
اِلَی یُوسُفَ لِاسْتَعْبَادِهِ الرَّوْیَا فَفَعَلُوْا فَاثَاةً وَقَالَ لَهُ یَا یُوسُفَ

ترجمہ :- اور حدت جملہ کی مثال میں اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے۔ "وَأَنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ
رَسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ" (ای قَتَّاسٌ وَاصْبِرْ) ترجمہ آیت :- اور اگر مشرکین آپ کو جھٹلاتے ہیں تو
آپ سے پہلے بھی اولوالعزم پیغمبرانِ عظام جھٹلانے جا چکے ہیں۔ آپ اس معاملے میں اُن کی پیروی
کریں اور صبر سے کام لیں۔ (یعنی جس طرح ان حضرات نے کفار کی تکذیب پر صبر کیا تھا اسی طرح
آپ بھی مشرکوں کی تکذیب پر صبر اختیار کریں۔ اس آیت میں قَتَّاسٌ وَاصْبِرْ جملہ جزائریہ مخذوت
ہے۔ فقد کذبت میں فاسیب ہے جزائیہ نہیں ہے)۔ اور حدت اَشْرَکِیْ مِثَالِیْ میں اللہ تعالیٰ
کا یہ قول ہے فَاَرْسَلُوْنِ اِیْهَا الصِّدِّیْقِ۔ یعنی مجھے یوسف تک جاننے کی اجازت دو تاکہ میں
اس سے خواب کی تعبیر معلوم کر لوں۔ چنانچہ لوگوں نے ایسا ہی کیا پھر وہ یوسف کے پاس
پہنچا اور اس سے یوں خطاب کیا کہ اے دوست! (اس کلام میں ایک جملہ سے زیادہ حصہ حد
کر دیا گیا ہے۔ چنانچہ مذکورہ تفسیری جملوں سے ظاہر ہے)۔

توضیح :- (الف)۔ ایماز کی مشہور مثالیں بہت ہیں۔ ان میں سے چند درج ذیل ہیں :-
ایماز قصر کی مثالیں :- (۱) اذ نزلت لہم الامن۔ (۲) اخرج منها ما تھا و مرعاھا۔
(۳) فاصدع بما توامر۔ (۴) خذ العفو و أمر بالعرف و اعرض عن الجاہلین۔ دیکھو
پہلی مثال میں کلام امن کے تحت تمام امور مرصیہ داخل ہیں۔ لہذا اس کلمہ کے ذریعہ ان مؤمنین سے
فقر و موت، ظلم اور زوال و غیرہ سارے امور مکر وہ میں سے ہر ایک کی نفی کر دی گئی۔
دوسری مثال میں دو گلوں (ما تھا و مرعاھا) سے انسان کو فائدہ پہنچانے والی تمام ارضی اشیاء
کی طرف اشارہ کر دیا گیا۔ تیسری مثال میں تین گلوں سے کل شرائط رسالت کی تصریح کر دی گئی ہے۔
یعنی صحیح احکام الہیہ کا اظہان اور سارے مامورات کی تبلیغ۔ اگرچہ بعض احکام بعض لوگوں کے دلوں
پر شاق گذرے۔ چوتھی مثال میں ایسی آیت پیش کی گئی ہے جو ملامت اخلاق کی تمام قسموں پر
حاوی ہے۔ دیکھو اخذ عفو میں تساہل، تسامح فی الحقوق اور لین و رفق فی الدعا الی الدین
سب امور داخل ہیں۔ اور امر بالعرفت میں کفایت اذنی اور غرض بعد وغیرہ تمام مہمات
شامل ہیں۔ اور اعراض صبر، حلم اور اس قسم کے دوسرے تمام اُمید پر مشتمل ہے۔
(ب)۔ مثال مذکورہ فی المتن ولکن فی القصص حیوۃ۔ اِن ص ۱۰۲ پر۔

مثلاً کا بقیہ :- اگرچہ تھوڑے سے کلمات پر مشتمل ہے لیکن اس کے معنی بہت ہیں۔ کیونکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ جب کوئی انسان یہ معلوم کر لیتا ہے کہ وہ اگر کسی دوسرے انسان کو مارے گا تو وہ خود مارا جائے گا۔ تو اس کا یہ علم دوسرے کو قتل کرنے سے روک دیتا ہے۔ اس سے یہ بات تحقیق ہوئی کہ قصاص یعنی ایک جان کے قتل سے بہت سے لوگوں کی جانیں محفوظ ہو جاتی ہیں۔ وقد فضّلت هذه الجملة على قولهم "القتل انقضى للقتل" بغيره من وجها او اكثر فمن شار تفصيلا لها فليراجع الى الاتقان في علوم القرآن -

(ج) - اردو میں ایجازِ قصر کی مثال میں یہ مصرعہ عموماً پیش کیا جاتا ہے۔

کیا خوب سودا نقد ہے اس ہاتھ سے اس ہاتھ کے۔

دیکھو اس مصرعہ کے الفاظ طویل ہیں اور معنی کثیر ہیں۔ کیونکہ یہ مصرعہ ان جملوں کا خلاصہ ہے :-
"کہ بجلا ہو بجلا اور کر بڑا ہو بڑا، علاوہ اس کے اس مصرعہ میں جزا اور سزا کے جملہ لفظوں کا منظر پیش کیا گیا ہے جو مذکورہ دونوں جملوں سے حاصل نہ تھا۔

(د) - ایجازِ حذف کی مثالیں :- (۱) تالله تفتأ تذکر یوسف۔ (۲) واسئل القرية (۳) ومن يعظم شعا تو الله فانها من تقوى القلوب۔ (۴) وقلت له اجتهد فنجح - (۵) فقلنا اذ هبنا الى القوم الذين كذبوا باياتنا نذمرناهم تدميراً۔ (۶) لكن اليومين اتقى (۷) يارب - (۸) كان وسرناهم مياث يأخذ كل سفينة غصبا۔ (۹) فالتله هو الولي۔ (۱۰) كقولہ سے انا بن جلا وطلاع الثنايا : متی اضح العامة تعرفونی۔
دیکھو پہلی مثال میں لا تفتأ کا حرف نفی لا حذف کر دیا گیا۔ دوسری مثال میں اهل القرية کا کلمہ اہل حذف کیا گیا۔ تیسری مثال میں فانها من افعال اور باب تقوى القلوب کے ایک سے زیادہ کلمات (افعال اور باب) حذف کر دیئے گئے۔ چوتھی مثال میں فنجح سے پہلے پورا ایک جملہ ناجتهد حذف کر دیا گیا۔ پانچویں مثال میں ایک سے زیادہ جملے حذف کر دیئے گئے۔ یعنی فذہبا تذاذہا نذمرناہم۔ چھٹی مثال میں مضامین محذوف ہے یعنی بڑے بڑے اتقى۔ ساتویں مثال میں مضاف محذوف ہے۔ یعنی رب ربی تھا۔ آٹھویں مثال میں صفت محذوف ہے ای سفينة سالمة غیر معیبتہ۔

نویں مثال میں شرط محذوف ہے یعنی ان اسما وادویا تالله هو الولی۔ دسویں مثال میں موصوف محذوف ہے یعنی ابن سراجی جلا۔ اس شعر کا ترجمہ یہ ہے :- میں ایک ایسے مرد کا بیٹا ہوں جس کا امر واضح ہے یعنی جو دیر اور صاحب دولت ہے کہ علی الاعلان بڑے بڑے امور کو انجام دیتا ہے۔ میں جس وقت اپنے پیروں سے نقاب کو اٹھا لوں گا تم سب مجھے پہچان لو گے۔ یا جس وقت میں اپنے سر سے لڑائی کے خود کو نکال لوں گا تم لوگ مجھے اور میری بہانوں کو خوب پہچان لو گے۔

(۱۱) - اردو کی مثالیں :- (۱) عک کھالی اعجاز سے شکر ہے زبانِ دہلی۔

(۲) - جلا دے ڈرتے ہیں نہ واعظ سے جھگڑتے : ہم سمجھ ہوئے ہیں اسے جس بھیس میں وہ آئے۔

(۳) - ہوں گم گمشدہ رنج میں ہاں جذبِ محبت : کچھ کہہ نہ سکوں پر وہ مرے پوچھنے کو آئے۔

دیکھو پہلی مثال میں زبانِ اہلِ دہلی ہے۔ اہلِ مضامین الیہ ہے۔ دوسری مثال میں نہ واعظ سے جھگڑتے ہیں۔ یہاں ہیں خبر محذوف ہے۔ تیسری مثال میں اسے جذبِ محبت یا رکھیں لا۔ یہاں یا رکھیں لا، جملہ محذوف ہے۔

اقسامُ الاطنابِ

الاطناب يكون بامور كثيرة :-
منها ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهد وافي دروسكم
واللغة العربية ، وفائدته التشبيه على فضل الخاص كانه
لرفعه جنس اخر مغائر لما قبله .

اقسام اطناب

توجہ :-

اطناب بہت سی چیزوں سے حاصل ہوتا ہے۔ ان میں سے بعض چیزیں یہ ہیں :- (۱) ذکر
خاص بعد العام۔ (۲) ذکر عام بعد الخاص۔ (۳) ایضاح بعد الایہام۔ (۴) توسیع۔
(۵) تکریر لغز۔ (۶) اعتراض۔ (۷) ایضاح۔ (۸) تذلیل۔ (۹) احتیاس۔ (۱۰) تکمیل۔
پہلی قسم کسی عام شے کو بیان کرنے کے بعد کسی خاص شے کو بیان کرنا۔ مثلاً اجتهد وافی
دروسکم واللغة العربية۔ اپنے اسباق اور عربی زبان کے پڑھنے اور سمجھنے میں کوشش
اور محنت کرو۔ اس قسم سے نائدہ یہ ہے کہ خاص شے کی اہمیت پر مخاطب کو تشبیہ کی جائے۔
گویا خاص اپنی رفعت شان کے سبب سے مستحق ایک دوسری جنس ہے جو اپنی پہلی جنس
(عام) کی مخالف ہے۔ (دیکھو مثال مذکور میں دوسرا عام ہے اور لغت عربیہ خاص
ہے)۔

توضیح :- ذکر الخاص بعد العام کی چند مثالیں یہ ہیں :-

اجتهد وافی واجباتکم واکوام واللائکم۔

وحافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی۔

من کان عدواً للہ وملئکتہ ومرسلہ وجبریل۔

ولتکن منکم امة یدعون الی الخیر ویأمرون بالمعروف ویمنون عن المنکر۔

اور اردو میں جیسے کوئی حاکم کہے کہ "تمام باشندگان شہر کو حاضر کرو اور زید کو بھی "

بشریک زید شہر میں ہو۔

وَمِنْهَا ذِكْرُ الْعَامِ بَعْدَ الْخَاصِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَرَاتٍ اغْفِرْ لِي
 وَلِوَالِدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ
 وَمِنْهَا الْإِيضَاحُ بَعْدَ الْإِيهَامِ غَوْ ۗ اَمْدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ
 اَمْدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ۗ

ترجمہ :- دو دوسری قسم کسی خاص شے کو بیان کرنے کے بعد کسی عام شے کو بیان کرنا۔ مثلاً قرآن پاک میں ہے رب اغفر لی الخ۔ ترجمہ آیت :- اے میرے پروردگار ! تو میرے گناہوں کو بخشدے اور میرے ماں باپ کے گناہوں کو بھی اور ان لوگوں کے گناہوں کو بھی بخشدے جو میرے گھر میں ایمان کی حالت میں داخل ہوں نیز ان تمام مردوں اور عورتوں کے گناہوں کو بھی بخشدے جو ایمان کے ساتھ ہوں۔ (ان رعایہ کلمات میں مؤمنین اور مؤمنات کا بیان خاص کے بیان کے بعد ہوا۔ اس قسم سے یہ فائدہ حاصل ہوتا ہے کہ مخاطب کو اس امر پر توجیہ کی جائے کہ یہاں حکم کا زیادہ مستحق تو خاص ہی ہے تاہم یہ حکم اس خاص کے ساتھ مخصوص نہیں ہے۔)

دوسری قسم یہ ہے کہ اولاً ایک مطلب کو مبہم ذکر کرے پھر اس کی توضیح کرے۔ مثلاً قرآن کریم میں ہے کہ امدکم بما تعلمون امدکم بانعام وبنین۔ ترجمہ آیت :- خداوند کریم نے تمہیں پہنچائی ایسی چیز سے کہ تم اسے خوب جانتے ہو۔ اس نے جو بالوں اور اولاد سے تمہیں مدد پہنچائی۔ (یہاں ما تعلمون میں ایہام تھا۔ پھر انعام اور بنین سے اس کی توضیح کر دی گئی۔ اس قسم سے فائدہ یہ ہے کہ سامع کے سامنے اس طرح مبہم مطلب کی توضیح کر دی جائے کہ وہ اس کے دل میں جم جائے۔)

توضیح :- ذکر العام بعد الخاص کی مثالیں :- تعلموا البلاغۃ والعلوم ، ان صلاتی و نسکی (العبادۃ) ، اتیناکم سبعۃ من العثانی والقرآن العظیم۔
 امداد و درویں جیسے دارالعلوم دیوبند اور مدارس اسلامیہ کو دیکھو کہ عربی زبان طلبہ کس قدر سادہ زندگی بسر کرتے ہیں۔

ایضاح بعد الإیہام کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- ثلاثۃ تومرث ثلاثۃ۔ النشاط یورث الغنی والکسل یورث الفقر والشرا یورث المرض ، مرات اشوح لی صدھی ، وقضینا الیہ ذلک الامر ان دایرہؤ لا یرمق طوع معبہین ، اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیہم غیر المغضوب علیہم ولا الضالین۔ وقول الفاعل ثلاثۃ تشرق الدنیا بھجتہما ؛ شمس الضحی والواضح والقمر۔ ایک آرو و شجر ہے۔ اُس سے طوفان اٹھا۔ اس نے گرائی بیل ؛ چشمے آنے شرربار نے سونے نہ دیا۔

ومنها التوشیح وهو ان یؤتی فی آخر الکلام بمثنی مفسر
باشئین کقولہ ۛ امسی واصبح من تذکار کما وصبا ۛ یرثی لی
المشفقان الیہل والولد۔

ومنها التکریر لغرض کطول الفصل فی قولہ ۛ
وان امر اذ امت موایق عہدہ ۛ علی مثل هذا انتہ لکریم
وکزیارۃ الترغیب فی العفو فی قولہ تعالیٰ ۛ ان من ازواجکم
واولادکم عدوا لکم فاحذروہم وان تعفوا و تصفحوا و تغفروا
فان اللہ غفور رحیم ۛ

وکتاکید الانذار فی قولہ تعالیٰ ۛ کلامون تعلمون ثم کلام
سوف تعلمون ۔

ترجمہ ۛ۔ چونکہ قسم توشیح ہے اور وہ یہ ہے کہ کلام کے آخر حصے میں کوئی ایسا سبب تثنیہ
لایا جائے جس کی تفسیر دو چیزوں سے کی جائے۔ مثلاً شعر مذکور میں مشفقان تثنیہ کا سبب ہے اور
اس کی تفسیر دو چیزوں اہل اور ولد سے کی گئی ہے۔ ترجمہ شعر۔ میں تمہاری یاد سے صبح و شام بے قرار
رہتا ہوں۔ میری اس بیقراری پر دو ہمدرد ہو یا اور بچے تو مجھ کوانی کہتے ہیں۔
پانچویں قسم کلام کو کسی فائدے کے لئے کر لانا ہے۔ اور یہ فائدہ کئی قسموں پر مشتمل ہے۔ مثلاً ۛ۔
(۱) طول فصل کا فائدہ۔ شاعر کے مذکورہ شعر میں ہے (اس شعر میں اصرار اور اس کی تفسیر لکھنے کے درمیان
دامت موایق عہدہ علی مثل هذا کا ایک طویل فاصلہ حاصل ہے)۔ ترجمہ شعر یہ ہے۔ اور ایسا شخص
جس کا قول و قرار اس عیسیٰ شی پر ہمیشہ رہا ہے۔ بلاشبہ وہ ایک قابل عزت اور شریف فرد ہے۔ (۲) اسی
طرح قول باری تعالیٰ وان من ازواجکم عدوا لکم فاحذروہم وغیرہ کے لئے زیادہ حقوق دلانا بھی ایک
فائدہ ہے اور اسی لئے کلام کر لایا گیا ہے۔ جیسے ان تعفوا و تصفحوا و تغفروا الیہ۔ ترجمہ آیت ۛ۔
بے شک تمہاری مدد میں یوں آہستہ آہستہ آتے ہیں کہ انفرادہ ہمارے دشمن ہیں لیکن ان سے جو شیاء رہو اور
ان کے ساتھ غفور و دگند سے پیش آتے ہو اور ان کی لغزشوں کو معاف کر دیا کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ کی
صفات میں سے یہ بھی ہے کہ وہ قصور کا معاف کرنے والا ہے اور نہایت رحم والا ہے۔ (۳) اسی طرح
انذار (دھمکانے) کی تاکید بھی ایک ایسا فائدہ ہے جس کے لئے کلام کر لایا جاتا ہے۔ مثلاً باری
تعالیٰ کا قول کلامون تعلمون ثم کلامون تعلمون۔ ترجمہ آیت ۛ۔ ہرگز نہیں مغرب معلوم کر لو گے
پھر ہرگز نہیں مغرب معلوم کر لو گے۔

ومنها الاعتراض وهو توسط لفظ بين اجزاء جملة او بين
جملتين مرتبطتين معنى لغرض نحو
إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا ۖ قَدْ أَحْوَجْتِ سَمْعِي إِلَى تَوْجِحَانِ
وَنَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى "وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهِ وَلَهُمْ مَا
يَشْتَهُونَ -

ص ۱۵۱ کا بقیہ ترجمہ :- (اس آیت میں حرف ردع (کلاں) سے مقصد یہ ہے کہ بنی نوع انسان کو دنیا
میں منہک ہونے سے روکا جائے اور اس انہماک پر تنبیہ کی جائے۔ اور سو ف تعلقوں کی انذار اور
دھمکانا مقصود ہے۔ لہذا اس جملے کو کر لانے سے مقصد انذار اور ردع کی تاکید ہے)۔

توضیح :- توشیح کی مثالوں میں یہ اقوال آتے ہیں :- یکبر ابن آدم ویکبر معہ اثنان
الحرم و طول الامل - اردو میں بے سے مجھ میں ایک عیب بڑا ہے کہ نادار ہوں میں ۖ
تم میں دو وصف ہیں بد خوئی جو خود کام بھی ہو۔ اور شہیدی کا شعر ہے سے آٹھ بوسوں پر ہیں
نوکر اس بُتِ فَنَازِکِ ۖ شام کے دو صبح کے دو روزتے دو شب کے دو -
مگر یہ کی مثالیں ردع ذیل میں :- قال الذی امن یا قوم اتبعونی اهدکم سبیل الرشاد -
یا قوم انما هذه الحیة الدنیا متاع - و کقول الشاعر

فیا توبر معن انت اول حفرة ۖ من الارض خطت للماحة مضجعا
و یا توبر معن کیف واریت جوده ۖ وقد کان منه البر والبحر مترعا

دلسحمان وائل ۛ

لقد علیہ الحی الیمانون اننی ۖ اذا قلت أما بعد انی خطیبہا

اردو میں یہ شعر ہے ۛ اچھا جو غفا ہوتے ہو تم اے تم اچھا ۖ لو ہم بھی نہ بولیں گے خدا کی قسم اچھا -

ترجمہ صفحہ ۱۵۱ :- چھٹی قسم اعتراض ہے یعنی کسی لفظ کا کسی کے اجزاء کے بیچ میں ہونا یا کسی
لفظ کا ایسے دو جملوں کے بیچ میں آنا جو معنی کے اعتبار سے کسی فائدے کے لئے ایک دوسرے سے
سلط ہوئے ہوں۔ مثلاً اس شعر میں و بُلِّغْتَهَا کا جملہ معترض ہے جو دعا کے لئے بیچ میں لایا گیا ہے
ترجمہ شعر :- اسی سال کی عمر نے (خدا کرے کہ یہ عمر دماز تمہیں نصیب ہو) میرے کانوں کو (ثقل ثبات
کی وجہ سے) ایک ترجمان کا محتاج بنا کر رکھ دیا ہے - (تَرْجُمَان - تَرْجُمَان - ثِقْل ثَبَات
طرح پڑھنا صحیح ہے۔ البتہ اول اولی ہے۔ ایک زبان کے کلام کو دوسری زبان میں بیان کرنے والا۔
یا دوسرے شخص کے کلام کو دہرانے والا۔ یہاں آخری معنی مراد ہے)۔

اسی طرح آیت مذکورہ میں سبحانہ کا لفظ معترض واقع ہوا ہے۔ باقی صفحہ پر۔

ومنها الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد غرضاً يتم المعنى
بدونه كاللبالغۃ في قول الخنساء ه وان صخر التاتم الهداة
به : كانه علم في رأسه نار۔

صلا کا بقیہ :- ترجمہ آیت :- اور کفار کی سمجھ پر ذرا خود کر دو کہ وہ اللہ تعالیٰ کے لئے توڑکیاں ٹھہراتے
ہیں (حالاً کہ وہ ایسی چیزوں سے پاک ہے)۔ اور اپنے لئے جو بہتر چاہتے ہیں ٹھہراتے ہیں۔
تنبیہ :- دو مربوط المعنی جملوں کے درمیان جملہ معترضہ واقع ہونے کی مثال یہ ہے قولہ تعالیٰ فأتوہن
من حیث امرکم اللہ ان اللہ یحب التوابین ویحب المتطہرین۔ لسانکمر حوث لکم۔
یہاں جملہ نساء کمر الخ جملہ فأتوہن الخ کا بیان ہے اس لئے دونوں باہم مربوط ہیں۔ اور ان دونوں کے
بیچ میں ان اللہ یحب التوابین ویحب المتطہرین جملہ معترضہ ہے۔

توضیح :- اعتراض کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- ہ لعمری وما عمری علی بہین
لقد نطق بطلا علی الاقارم۔ وکقول الشاعر۔ واعلم فلعلم المرید یففعہ : ان سون
یا انی کما قدرنا۔ وقول آخر۔ وحقوق قلب لورأیت لمیئہ : یا جنتی لرأیت فیہ جنتنا۔
وقولہ تعالیٰ لتدخلن المسجد الحرام ان شاء اللہ امنین۔ وشعر آخر۔ فلا جعورۃ یدد و
رفی الیاس راحۃ : ولا وصلہ یصفولنا فنکاسرہ۔ اردو میں جیسے : خدائے عزیز دل دنیا عالم
ایک شعر ہے ہ قطع امید نے دل کرے کیسو مدشکر : شکل مدت میں یہ اللہ نے دکھلائی ہے۔

ترجمہ صفتحہم ہذا :- ساتویں قسم ایغال ہے۔ اور وہ بلغار کی اصطلاح میں کلام کو ایسے
لفظ سے ختم کرنے کو کہتے ہیں جو کسی ایسے نکتے کا فائدہ دیتا ہے جس کے بغیر بھی اصل مقصود پورا ہو جاتا
ہے۔ مثلاً وہ نکتہ خنساء کے شعر مذکور میں مبالغہ ہے۔ ترجمہ شعر :- بلاشبہ میرے بھائی صخر کی شخصیت
اتنی بلند تھی کہ اس سے قوم کے سارے رہنما امامت اور زعامت کا سبق حاصل کرتے تھے۔ گو یا وہ رفعت
و عزت کے لحاظ سے ایک اتنا بلند پہاڑ تھا جس کی چوٹی پر آگ کا ایک ہلکتا ہوا شعلہ ہو اور اس سے
ساری آبادی جگمگا رہی ہو۔ (اس شعر میں فی ہر اسہ نار کا جملہ محض مبالغہ کی غرض سے لایا گیا ہے ورنہ
اس کے بغیر بھی متکلم کا اصل مقصود پورا ہو جاتا ہے)۔

توضیح :- ایغال کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- وفی القرآن الکریم :- یا قوم اتبعوا المرسلین
اتبعوا من لا یشکوا اجرا وہم ملتون۔ ولایسمع العہم الدعاء اذا ولوا مدبرین۔ وقول
امرئ القیس ہ کان عیون الوحش حول نیبائنا : وامن کلنا الجزع الذی لمد یثقب۔
اردو میں غالب کا شعر ہے مبالغہ کے لئے ہ نار جاتا تھا پرے عرش کے میر اور اب : لب تک آتا ہے
جو ایسا ہی رسا ہوتا ہے۔ تحقیق تشبیہ کے لئے ظفر سے چشم سے ہر مڑہ پہ یوں جلوہ نما ہیں اشک
خون : جیسے چراغ رکھ دئے ہوں لب جو الگ الگ۔

ومنها التذليل وهو تعقيب الجملة ياخرى تشتمل على
معناها تأكيدها وهو اما ان يكون جاريا مجرى المثل
لاستقلال معناه واستغنائه عما قبله كقوله تعالى جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا، واما ان يكون
غير جار مجرى المثل لعدم استغنائه عما قبله كقوله تعالى
”ذالك جزينا هم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور“

ترجمہ :- آٹھویں قسم تذیل ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک جملہ کے بعد دوسرا ایسا
جملہ لایا جائے جو پہلے جملہ کے معنی پر مشتمل ہو اور اس کی تاکید ہو۔ اور یہ تذیل دو قسموں میں تقسیم
ہے۔ (۱) پہلی قسم یہ ہے کہ جملہ ثانیہ قائم مقام ضرب المثل کے ہو۔ اس سبب سے کہ اس کے معنی
مستقل ہیں۔ نیز وہ اپنے ما قبل سے مستغنی اور بے نیاز ہے۔ مثلاً لام باری تعالیٰ جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا۔ (یہاں جملہ ثانیہ ان الباطل كان زهوقا جملہ اولیٰ کی تاکید ہے
اور اس سے ایک مستقل عام قاعدہ کی طرف نشاندہی کر دی گئی ہے۔ خانہم۔ ترجمہ آیت :- حتی ظاہر
ہوا اور باطل معدوم ہوا۔ اور یقیناً باطل معدوم ہونے والی ہی شئی ہے)

(۲) دوسری قسم یہ ہے کہ جملہ ثانیہ ضرب المثل کے قائم مقام نہ ہو۔ اس سبب سے کہ اپنے
ما قبل سے مستغنی اور بے نیاز نہیں ہے۔ مثلاً لام باری تعالیٰ ذالك جزينا هم بما كفروا وهل
نجازى الا الكفور۔ (یہاں جملہ ثانیہ هل نجازى الا الكفور جملہ اولیٰ کے لئے تاکید ہے لیکن
اس سے اپنے معنی کے لحاظ سے مستغنی اور بے نیاز نہیں ہے۔ ترجمہ آیت :- وہ بدلہ دیا ہے ان کو
ان کے کفر اور ناسپاسی کا۔ اور اس قسم کا خاص بدلہ ایسے ہی لوگوں کو دیا کرتے ہیں جو کافر اور ناسپاس ہوں)

توضیح :- تذیل کی مثالوں میں یہ اقوال عموماً آتے ہیں :- قوله تعالى وما جعلنا للبشر من
قبلك الخلد ان ان مات فهم الخالدون۔ کل نفس ذائقة الموت۔ وقوله تعالى يخلفك الله ما يشاء
ان الله على كل شئ قدير۔ وقول الشاعر لله لذة عيش بالمحبیب مصنت : ولم تدم
لي وغير الله لم يدم۔ والنابغة الذبياني : ولست بمسئتبق اخالاته : على شعث
ان الرجال الهداب۔ ولاخره لم يبتج جردك لي شينا اذ قلنا : تركتني اصعب
الدينا بلا امل۔

اور وہیں یہ شعر ہے : واجب ادائے حق یہاں : احسان کی جزا نہیں جزا احسان۔

دوسرا شعر ہے۔ نسیم : یارب میرے خاتمہ کو زباں دے : منقار ہزار داستان دے۔

وَمِنْهَا الْإِحْتِرَاسُ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ يُوهِمُ خِلَافَ
 الْمَقْصُودِ بِمَا يَدْفَعُ غَوْهَ
 فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مَفْسُدِهَا ۖ صَوَّبَ الرِّبِيْعَ وَرِيْمَةَ تَهْمِي
 وَمِنْهَا التَّكْمِيلُ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى بِفَضْلَةٍ تَزِيدُ الْعَنَى حَسَنًا
 غَوْهَ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ ۖ أَي مَعَ حَبِّهِ وَذَلِكَ
 ابْلَغُ فِي الْكُرْمِ -

ترجمہ :- نویں قسم احترا س ہے۔ امطلاح میں کسی ایسے کلام میں جس سے مقصود کے مخالف امر کا وہم ہو، ایسا لفظ لانا جو اس وہم کو دفع کر دے احترا س کہلاتا ہے۔ مثلاً غیر مفسد ہا کا لفظ شعر مذکور میں۔ (شعر کی نثر اس طرح ہے :- فسقی دیارک صوب الربیع وریمۃ تہمی غیر مفسد ہا۔ مطلب :- شاعر اپنے مدوح سے دعا دیتے ہوئے کہتا ہے کہ موسم مبارک بارش اور موسلا دھار میں تہا۔ بے وطن کو سرسبز و شاداب کرے۔ اس طرح کردہ وطن میں کسی قسم کی خرابی اور تباہی پیدا ہونے نہ دے۔

ظور کرو کہ یہاں غیر مفسد ہا کے لفظ سے کس طرح اس وہم کو دور کر دیا گیا جو جملہ کے پہلے حصہ میں پایا جاتا تھا۔ یعنی وہم یہ تھا کہ جب اس قدر زوروں کی بارش ہوگی تو سارا ملک غرقاب ہو کر تباہ ہو جائیگا۔

دسویں قسم تکمیل ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ کلام میں کوئی ایسا فاضل لفظ لایا جائے جو معنی کے حسن کو بڑھا دے۔ مثلاً ویطعمون الطعام علی حبہ (یہاں علی حبہ کا لفظ فاضل ہے)۔ ترجمہ آیت :- وہ لوگ کھلاتے ہیں کھانا تباہ و اس کی محبت ہونے کے۔ مطلب یہ ہے کہ یہ لوگ اپنے نفس پر دوسروں کو ترجیح دیتے ہیں۔ خود بھوکے رہتے ہیں اور دوسروں کو کھلاتے ہیں۔ اور اس طرح پر کھانا کھلانا غایت درجے کی سخاوت ہے۔

توضیح :- احترا س کی مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ - اذلّٰ علی المؤمنین اعزّٰة علی الکافرین
 اشدّٰ علی الکفّٰر حملہ بینہم - و قول الشاعر الصدوق - الالکل شنی ما خلا اللہ
 باطل ۛ وکل نعیم للاحالۃ زائل - ۛ انی اصاحبّ جلسی وھو بی کرّم ۛ ولا
 اصاحبّ جلسی وھو بی جبین - اردو میں یہ شعر ہے - ذوق سے شال خضر تو اے رہنمائے
 ملت و دین ۛ جہاں میں پیر ہو پیر ہو کر اتوں سے پیر - اس طرح یہ معررہ کتب سے زیب ہے
 دنیا کو، دین کو تو فیر - واضح ہو کہ احترا س کو تکمیل بھی کہتے ہیں - باقی صفحہ پر۔

الخاتمة

فی اخراج الکلام علی خلاف مقتضی الظاهر

ایراد الکلام علی حسب ماتقدم من القواعد یسمی اخراج الکلام علی مقتضی الظاهر۔ وقد تقتضی الاحوال العدول عن مقتضی الظاهر ویورد الکلام علی خلافہ فی انواع مخصوصة۔

ص ۱ کی بقیہ توضیح۔ تمکین (تمیم) کی مثالیں درج ذیل ہیں۔ ۱۔ فی القرآن الکریم "و اتی العمال علی حیثہ"۔ "ومن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا یجان"۔ اور اردو میں تمیم کی مثال میں غالب کا یہ شعر پیش کیا جاتا ہے سے جو عقدہ دشوار کر کوشش سے نہ داہرا پڑ تو را کرے اس عقدہ کو سو بھی باشارت۔

التنبیہ۔ ۱۔ اعلوانہ قد یوصف الکلام بالایجاز والاطناب باعتبار ثلثة حروفہ و کثرتها بالنسبة الی کلام آخر مساو له فی اصل المعنی بقوله سے یصد عن الہنایا اذا عنت سودو"؛ ولو بوزن فی زمت عذراء ناہب۔ وقوله سے دلست بنظار الی جانب الغنی؛ اذا کانت الغلیاء فی جانب الفقیر۔

والا لشوار الامردیۃ۔ ناسخ سے "کب پہنچ سکتا ہے ہم سے ناتواں کا غبار"؛ تیز جاتی ہے بہت ان کی سواری ابن دنوں۔

سودا سے "داس مہانہ چھو کے جس شہسوار کا"؛ "پہنچے کب اسکو ہاتھ مبارکے فیار کا"۔
 ناسخ سے شکل نظر نہیں پڑی آیا نہیں پیام میں؛ عمر ہوئی کرا ایک سی حالت چشم و گوش ہے۔
 غالب سے "نے مزدہ دمال نہ نظارہ جمال"؛ مدت ہوئی کرا شستی چشم و گوش ہے۔

خاتمة

ترجمہ صفحہ ۱۱۰۔

مقتضائے ظاہر کے خلاف کلام استعمال کرنا۔

گزشتہ قواعد کے مطابق کلام کا استعمال بلکہ اسکی اصطلاح میں اخراج الکلام علی مقتضی انظاہر کے نام سے پکارا جاتا ہے۔ لیکن جو کرا احوال کہیں مقتضائے ظاہر سے عدول کرنے کے بھی مقتضی ہوتے ہیں اس لئے مقتضائے ظاہر کے خلاف بھی حسب ذیل مخصوص طریقوں پر کلام استعمال کیا جاتا ہے۔

منہا تنزیل العالم بفائدتہ الخبر و لازمہا منزلة الجاهل
 بہا لعدم جریہ علی موجب علمہ فیلقى الیہ الخبر کما یلقى
 الی الجاہل کقولک لمن یؤذی اباہ " ہذا البولک "۔
 و منہا تنزیل غیر المنکر منزلة المتکرذ الاصح علیہ شیئ
 من علامات الانکار فیؤکد لہ نحو
 جاء شقیق عارضاً رحمہ : ان بنی عمک فیہم رماح
 و کقولک للسائل المستبعد حصول الفرج " ان الفرج لقرب "۔

توجہ ۱۔ ان طریقوں میں سے پہلا طریقہ تنزیل العالم منزلة الجاهل ہے۔ یعنی
 ایسے شخص کو جو فائدہ خیر یا لازم فائدہ خیر کا عالم ہو ایسے شخص کے مرتبے میں اتار دیا جائے جو ان
 چیزوں سے بے خبر ہو۔ اس لئے کہ وہ عالم اپنے مقصد کے علم کے مطابق چل نہیں رہا ہے۔ لہذا
 اس عالم کو اسی طرح خبر پیش کی جائے گی جس طرح کہ کسی جاہل کو پیش کی جاتی ہے۔ مثلاً ایسے
 شخص سے جو اپنے باپ کو حکیمت پہنچاتا ہے تم کہتے ہو کہ " یہ تمہارا باپ ہے " (یا جیسے کسی بے نمازی
 عالم سے کہا جائے کہ الصلوٰۃ واجبہ نماز فرض ہے "۔)

دوسرا طریقہ تنزیل غیر المنکر منزلة المنکر ہے۔ یعنی غیر منکر مخاطب کو منکر مخاطب
 کے مرتبے میں اتار دینا۔ چنانچہ جب غیر منکر مخاطب پر انکار کی علامتوں میں سے کوئی ایک علامت
 بھی نمایاں ہو جائے تو اس وقت اس کے لئے مؤکد کلام لایا جائیگا۔ مثلاً جمل بن نضد کا شعر مذکور
 ہے جس میں غیر منکر کو منکر کے مرتبے میں فرض کر کے کلام مؤکد لایا گیا ہے۔ شعر کا مطلب " شقیق اپنے
 نذرے کو عرض میں رکھ کر اترا تا ہوا آیا۔ تو اس کی اس منورانہ چال کو دیکھ کر کسی نے اس سے کہا کہ ہٹ،
 دور جا، بے شک تیرے عم زاد بھائیوں کے پاس بہت سے نذرے ہیں۔

(صاحب التعلیق الفرغ نے ان الفاظ میں شعر کی توضیح کی ہے " المعنی : جاء هذا الرجل
 واضعاً ریح عروضا مقننرا بتمہیبت الرماح مُدلاً بَشِ جاعۃ والا ذلک علی اعجاب شدید منہ
 واعتقاد بانہ لایقوم الیہ احد من بنی اعمامہ کا نہم کلہم عزو لیس مع احد منہم رُح قلیل
 لدتکب و دخل لہم طریقہم لثلاثا تنزاح علیک رماحہم و تنزاک علیک استنہا " ان بنی
 عمک فیہم رماح کثیرہ)۔

اسی طرح دوسری مثال ہے۔ جیسے تم اس سائل سے جو آسودگی اور خوشحالی کے حصول کو مستبعد
 اور مشکل امر خیال کرتا ہے کہتے ہو کہ " ان الفرج لقرب " یعنی بلاشبہ خوشحالی نزدیک
 ہے۔

وتنزیل المنکر او الشاک منزلة الخالی اذا کان معہ من
 الشواہد ما اذا تأملہ زال انکارہ او شکہ کقولک لمن ینکر
 منفعۃ الطب او یشک فیہا الطب نافع۔۔
 ومنها وضع الماضی موضع المضارع لغرض کالتنبیہ
 علی تحقق الحصول نحو اتی امر اللہ فلا تستعجلوہ۔۔
 او التفاضل نحو ان شفاک اللہ الیوم تذہب معی غذا۔

ترجمہ:- اور کبھی اس کے برعکس بھی ہوتا ہے۔ یعنی منکر اور شک کرنے والے مخاطب
 کو اس مخاطب کے مقام میں اتار دیا جاتا ہے جو خالی الذہن ہوتا ہے۔ اور یہ اس وقت ہوتا
 ہے جبکہ اس مخاطب منکر یا شک کے پاس کچھ ایسے شواہد اور دلائل ہوں کہ جب وہ ان
 دلائل پر غائرانہ نظر ڈالے گا تو اس کا انکار۔۔۔ یا شک دور ہو جائیگا۔ مثلاً تم ایک ایسے شخص
 سے جو فن طب کے مفید ہونے کا بالکل انکار کرتا ہے یا اس کی انادیت میں شک کرتا ہے
 کہتے ہو الطب نافع۔ فن طب سود مند ہے۔

تیسرا طریقہ وضع الماضی موضع المضارع ہے۔ یعنی کسی نکتے کے لئے ماضی کو مضارع
 کے مقام پر استعمال کرنا۔ جیسے (۱) مخاطب کو تنبیہ کرنا کسی شئی کے حاصل ہو جانے پر۔
 مثلاً اتی امر اللہ فلا تستعجلوہ۔ اللہ تعالیٰ کا حکم آچکا۔ لہذا تم لوگ اس کے جلد آنے
 کے خواستگار نہ بنو۔

(دیکھو! یہاں یاتی صیغہ مضارع کے بجائے اتی صیغہ ماضی استعمال کیا گیا۔ تاکہ تحقق
 وقوع میں مخاطب کو کوئی شبہ نہ رہے۔ حالانکہ مقتضائے ظاہر کی رعایت سے یاتی امر اللہ
 صیغہ مضارع ہونا چاہئے تھا)۔

یا جیسے (۲) فال نیک حاصل کرنا۔ مثلاً ان شفاک اللہ الیوم تذہب معی غذا
 اگر خداوند کریم نے آج تم کو شفا دیدی تو کل میرے شامل جانا۔ (دیکھو! یہاں یشفی
 صیغہ مضارع کے بجائے شفا صیغہ ماضی لایا گیا تاکہ نیک فال حاصل ہو)۔

وعكسه اى وضع المضارع موضع الماضى لغرض كاستحضار
الصورة الغريبة فى الخيال كقوله تعالى - هو الذى ارسل
الرياح فتثير سبحابا .. اى فاثارت -
وانادة الاستمرار فى الاوقات الماضية نحو لو يطيعكم
فى كثير من الامور لعنتكم .. اى لو استمر على اطاعتكم -
ومثنها وضع الخبر موضع الانشاء لغرض كالتفاؤل
نحو هداك الله لصالح الاعمال ، و اظهار الرغبة نحو رزقنى
الله لقاءك .. والاحتراز عن صورة الامر تادبا . كقولك
ينظر مولائى فى امرى -

ترجمہ :- اور کبھی اس کے برعکس وضع المضارع موضع الماضى کا طریقہ جاری ہوتا ہے۔
یعنی کسی نکتے کے لئے ماضی کی جگہ پر مضارع استعمال کیا جاتا ہے۔ جیسے (۱) اُس عجیب و غریب صوت
کو حاضر کرنا جو پہلے سے زہن کے اندر تھی۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے وہو الذى ارسل الرياح
فتثير سبحابا اى فاثارت۔ ترجمہ آیت :- وہ وہی خدا تو ہے جس نے ہواؤں کو سمیجا۔ پھر وہ ہواؤں
بارد کو ایک طرف سے دوسری طرف اڑاتی رہتی ہیں۔ دیکھو ! یہاں فاثارت صیغہ ماضی کے بجائے
فتثير صیغہ مضارع لایا۔ اور جیسے (۲) ایام گذشتہ میں استمرا کا فائدہ دینا۔ مثلا لو يطيعكم فى كثير
من الامور لعنتكم۔ اى لو استمر على اطاعتكم۔ یعنی اگر رسول تمہاری باتیں مان لیا کریں بہت سے
معاملات میں تو تم لوگ سخت مصیبت میں پھنس جاؤ گے۔ مطلب یہ ہے کہ اگر رسول تمہاری باتوں کو ہمیشہ
مانتے رہتے تو تم مصیبت میں پڑے رہتے۔

چوتھا طریقہ وضع الخبر موضع الانشاء ہے۔ یعنی کبھی لام خبری کو کسی نکتے کے لئے لام انشائی
کے موقع پر استعمال کرتے ہیں۔ جیسے (۱) نیک فال لینا مثلا اللهم اهدنا (خداوندنا ! تو اسے
ہدایت نصیب فرما) کے بجائے هداك الله لصالح الاعمال (خدا ہمیں اچھے کاموں کی ہدایت
نصیب کرے) استعمال کرنا۔ اور جیسے (۲) اظہار رغبت و شوق۔ مثلا اللهم ارزقنى لقاءك
(خداوندنا ! تو مجھے ہر ملاقات نصیب فرما) کے بجائے رزقنى الله لقاءك (خدا مجھے تمہاری
ملاقات نصیب کرے) استعمال کرنا۔ اور جیسے (۳) ادب کا لحاظ کر کے امر کے طرز سے احتراز
کرنا (کیونکہ امر کی صورت میں حاکمانہ انداز نمایاں ہوتا ہے جو خلاف ادب ہے) مثلا انظر فى امرى -
(میرے معاملے میں غور فرمائیں) کے بجائے ينظر مولائى فى امرى (میرے مالک میرے معاملے میں غور فرمائیں گے)۔

وعكسه ای وضع الانشاء موضع الخبر لغرض کاظہار
 العنایۃ بالشیء نحو: قل امر ربی بالقسط و اقیوا وجوہکم
 عند کل مسجد، لم یقل و اقامۃ وجوہکم، عنایت، بامر
 الصلوٰۃ۔ والتحاشی عن موازاة اللاحق بالسابق۔ نحو: قال
 انی اشہد اللہ و اشہد وانی برئی مما تشرکون، لم یقل و
 اشہدکم تحاشیا عن موازاة شہادتہم بشہادۃ اللہ۔ والتستوی
 نحو: انفقوا طوعاً و کرہاً لن یتقبل منکم ۝

توجہاً۔ اور کہیں اس قاعدے کے برعکس بھی کلام کو لایا جاتا ہے۔ یعنی کہیں کلام انشائی کو
 کلام خبری کی جگہ میں کسی نکتے کے لئے لاتے ہیں۔ جیسے (۱) کسی شئی پر خاص توجہ رکھنے کا اظہار۔ مثلاً
 اللہ تعالیٰ نے فرمایا قل امر ربی بالقسط و اقیوا وجوہکم عند کل مسجد (اے رسول!
 کہد بیجے کہ میرے رب نے انصاف کرنے کا حکم فرمایا ہے اور تم لوگ سیدھے رکھو اپنے چہرے
 ہر نماز کے وقت)۔ اور اس مقام پر حکم صلوٰۃ کی اہمیت کا لحاظ کر کے و اقامۃ وجوہکم نہیں کہا۔
 اور جیسے (۲) براہت ظاہر کرنا اس بات سے کہ کلام لاحق کلام سابق کے مقابل ہو جائے
 مثلاً قولہ تعالیٰ قال انی اشہد اللہ و اشہد وانی برئی مما تشرکون۔ (کہا میں اللہ کو گواہ
 ٹھہراتا ہوں اور تم لوگ گواہ دہو کہ میں ان تمام چیزوں سے بری اور بیزار ہوں جن کو تم لوگ اللہ
 کا شریک ٹھہراتے ہو)۔ بیان و اشہد کہہ نہیں کہا۔ اس سبب سے کہ لوگوں کی شہادت کو اللہ
 تعالیٰ کی شہادت کے مقابل میں لانے سے براہت ظاہر کرنا مقصود ہے۔

اور جیسے (۳) تسویہ یعنی نفل اور مقابل فعل کے درمیان مساوات قائم کرنا۔ مثلاً
 انفقوا طوعاً و کرہاً لن یتقبل منکم۔ (خرچ کرو خوشی سے یا ناخوشی سے۔ بہر حال تمہارا
 خرچ کرنا ہرگز قبول نہ کیا جائے گا)۔

یہاں امر مذکور لن یتقبل عنکم انفقتم طوعاً و کرہاً کی جگہ پر لایا گیا ہے۔ مقصد اس
 سے یہ ہے کہ اتفاق طوعاً اور اتفاق کرہاً کے درمیان مساوات قائم کی جائے۔

وَمِنْهَا الْأَضْمَارُ فِي مَقَامِ الْأَظْهَارِ لِمَا غَرَضَ كَادَعَاءُ انْ مَرْجِعِ
 الضمير دائم الحضور في الذهن كقول الشاعر
 ابْتِ الْوَصَالِ مَخَانَةَ الرِّقَابِ ۖ وَاتَّكَتْ تَحْتَ مَدَارِعِ الظُّلْمَاءِ
 الفاعل ضمير لم يتقدم له مرجع. فمقتضى الظاهر الاظهار
 وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتثوقه اليه اولاً
 نحو
 هي النفس ما حملتها تتحمل ۖ هو الله احد نعم تلميذ المؤدب

ترجمہ ۱۔ پانچواں طریقہ اجتمار فی مقام الاظهار کا ہے۔ یعنی کسی جگہ کے لئے اسم ظاہر لانے کے بجائے اس اسم کی ضمیر لائی جائے۔ جیسے (۱) اذعا اس امر کا کہ ضمیر کا مرجع ذہن میں ہمیشہ حاضر رہتا ہے۔ مثلاً شاعر کے اس شعر میں ابْتِ الْوَصَالِ مَخَانَةَ الرِّقَابِ ۖ وَاتَّكَتْ تَحْتَ مَدَارِعِ الظُّلْمَاءِ۔ (ترجمہ شعر)۔ محبوب نے رقیبوں کے خوف سے وصال سے انکار کر دیا۔ حالانکہ وہ تمہارے پاس رات کی تاریکی کے پرووں کے نیچے سے بار بار آچکی تھی۔ یعنی اندھیری راتوں میں چھپ چھپ کر بار بار آچکی تھی۔) یہاں ابْتِ اور ابْتِ کی فاعل ضمیروں کا مرجع پہلے مذکور نہیں ہوا ہے۔ اس لئے ظاہر کلام کا مقتضى تو یہ تھا کہ فاعل یہاں مذکور ہوتا۔ لیکن اس نکتے کا خیال کر کے کہ یہ دعویٰ کرنا صحیح ہو کہ مرجع ذہن میں ہمہ وقت حاضر رہتا ہے۔ کبھی ذہن سے غیر حاضر نہیں ہوتا۔

اور جیسے (۲) ضمیر کے بعد آنے والی شئی کو مخاطب کے دل میں اتار دینا ہے تاکہ مخاطب اول و دہم ہی سے اس شئی کا منتظر اور شائق رہے۔ مثلاً اس شعر میں ۛ هي النفس ما حملتها تتحمل ۖ هو الله احد نعم تلميذ المؤدب۔ (ترجمہ شعر)۔ وہ نفس ہی تو ہے جب تک تم اسے اپنے اوپر لا دے رہو گے وہ لدا ہی رہے گا۔ وہ اللہ ایک ہے کیا خوب شاعر دو کو ادب سکھانے والا ہے۔)

اس شعر میں چند مثالیں پیش کی گئی ہیں۔ سب میں ظاہر کا مقتضى یہی تھا کہ انبیا کیا جانا لیکن اضمار کو ترجیح اس لئے دی گئی کہ مخاطب کے دل میں مرجع اچھی طرح گھر کرنے اور اس کا شوق زیادہ ہو جائے۔ چنانچہ شاعر نے پہلی مثال میں ضمیر قصہ (ہی النفس)۔ دوسری مثال میں ضمیر شان (ہو اللہ)۔ اور تیسری مثال میں ضمیر مستر (نعم) کو لایا۔ ناہم۔

وعكسه ای الاظهار فی مقام الاضمار لغرض . کتقویۃ
داعی الامتثال . کقولک لعبدک " سیدک یا مرک
بکذا "

ومنها الالتفات وهو نقل الكلام من حالة التکلم او
الخطاب او الغیبة الی حالة اخری من ذلك . فالتقل من
التکلم الی الخطاب نحو و مالی لا اعبد الذی فطرنی والیه
ترجعون " ای ارجع . ومن التکلم الی الغیبة نحو انا اعطیناک
الکوثر فصل لربک " ومن الخطاب الی التکلم کقول الشاعر
اتطلب وصل سربات الجمال : وقد سقط المشیب علی قذالی

ترجمہ :- اور کبھی اس کے برعکس ہوتا ہے . یعنی کبھی کسی جگہ کے لئے اضمار کے مقام میں اظہار
کا استعمال ہوتا ہے . جیسے ارانے حکم کے سبب کو مستحکم اور زور دار کرنا . مثلاً تم اپنے غلام نے
کہتے ہو کہ سیدک یا مرک بکذا . یعنی تمہارا مالک تم کو ایسا کرنے کا حکم کرتا ہے . (یہاں
انا مرک کے بجائے سیدک یا مرک لایا گیا)

پہنچا طریقۃ التفات ہے . اور وہ اصطلاح میں کلام کو حکم ، خطاب اور غیبت کی حالتوں میں
سے کسی ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل کرنا ہے . حالت تکلم سے حالت خطاب
کی طرف نقل کلام کی مثال یہ ہے " و مالی لا اعبد الذی فطرنی والیه ترجعون . ای ارجع
(ترجمہ آیت :- اور مجھے کیا ہو گیا کہ میں اس خدا کی پرستش نہیں کر رہا ہوں جس نے مجھے پیدا کیا .
حالانکہ اسی کی طرف تم لوگ لوٹو گے . یعنی میں لوٹوں گا . ارجع کی جگہ ترجعون ہے)

اور حالت تکلم سے حالت غیبت کی طرف نقل کلام کی مثال یہ ہے " انا اعطیناک الکوثر فصل
لربک " بے شک ہم نے تم کو کوثر (خیر کثیر) دیا ہے پس اس کا شکر یہ اس طرح ادا کرو کہ اپنے رب
کے لئے ناز پڑھو اور قربانی کرو . (یہاں فصل لئنا کے بجائے فصل لربک کہا گیا)

اور حالت خطاب سے حالت تکلم کی طرف نقل کلام کی مثال میں یہ شعر ہے :-
اتطلب وصل سربات الجمال : وقد سقط المشیب علی قذالی

ترجمہ شعر :- اے مخاطب ! کیا اب تک تم حسن و جمال والی چھو کر یوں کے وصال کے خواہشمند
ہو ؟ حالانکہ سفیدی میری گردن پر شک چکی ہے . (یہاں تطلب میں خطاب ہے . اور
علی قذالی میں تکلم ہے . حالانکہ ظاہر کے لحاظ سے علی قذالی ہونا چاہیے تھا)

وَمِنْهَا تَجَاهِلُ الْعَارِفِ وَهُوَ سَوْقُ الْمَعْلُومِ مَسَاقٍ غَيْرِهِ
 لغرض کا تو بیخ نحو ہے
 ایا شجر الخابور مالک مورقا ۛ کانک لم تجزع علی ابن طریف
 وشمہا اسلوب الحکیم وهو تلقی المخاطب بغير ما یترقبہ
 او السائل بغير ما یطلبہ تنبیہا علی انه الاولی بالقصد۔

ترجمہ :- ساتواں طریقہ تجاہل عارفانہ کا ہے۔ جس کی تعریف اس طرح ہے۔ ۱۔ سوق المعلوم مساق غیر لغرض۔ یعنی کسی ناندے کے لئے امر معلوم کو امر غیر معلوم کے موقع پر استعمال کرنا۔ مثلاً تویج کی مثال میں یہ شعر ہے ایا شجر الخابور مالک مؤبرقا ۛ کانک لم تجزع علی ابن طریف۔ اسکے بعد کا شعر یہ ہے سے فتی لا یزید العز الا من التقی ۛ ولا الرزق الا من تناو سیدو۔ دونوں شعر کے ترجمے۔ ۱۔ اے وادی خابور کے درخت! تم کو کیا ہرے بھرے نظر آتے ہو؟ تمہاری اس تروتازگی اور شان داری سے تو یہ معلوم ہوتا ہے کہ شاید تم ولید بن طریف کے گذر جانے سے مضطرب اور بے قرار نہیں ہو۔

(غور کرو کہ اس شعر کی تائید لیل نبت طریف کو اس بات کا پورا یقین ہے کہ جزع و فزع ذوی العقول کی صفات سے ہے۔ اور بجز غیر ذوی العقول سے ہے لہذا اس سے جزع کا مطالبہ کرنا نا حاصل ہے۔ لیکن اس کے باوجود جزع کا مطالبہ کرنا جان بوجھ کر انجان بننا ہے۔ اور مقصود اس سے محض بھڑکانا ہے اور یہ ظاہر کرنا ہے کہ ابن طریف کی شخصیت اس قدر غیر معمولی تھی کہ اس کے کارناموں سے نباتات، جمادات اور دیگر غیر ذوی العقول بھی متاثر ہو کر بیخیز نہ رہ سکتے تھے۔

دوسرے شعر کا ترجمہ یہ ہے۔ ۱۔ ابن طریف ایک ایسا شریف انسان تھا جو خدا ترسی کی عزت کے سوا کسی دوسری عزت کا طالب نہ تھا اور نہ نیزد بازی اور شہیر زنی کے علاوہ کسی اور شئی کو روزی کا ذریعہ بنانا تھا۔ مطلب یہ کہ وہ ایک خدا ترس بہادر تھا۔)

۲۔ کسواں طریقہ اسلوب حکیم ہے۔ اور وہ اصطلاح میں (۱) منکلم کا مخاطب سے اس طرح ہے کہ لٹنے (گفتگو کرنے) کو کہا جاتا ہے کہ وہ گفتگو کے وقت ایسا قول پیش کرے جس کی پہلے سے مخاطب کو امید نہ ہو۔

(۲) یا منکلم کا سائل سے اس طرح پر لٹنے (گفتگو کرنے) کو کہا جاتا ہے کہ وہ گفتگو کے وقت ایسی بات پیش کرے کہ سائل اس کا طالب نہ ہو۔ اور اس سے یہ تنبیہ کرنا ہو کہ وہ غیر (حس) کو منکلم پیش کر رہا ہے (زیادہ مناسب ہے کہ اسی کو مقصود ٹھہرایا جائے۔

فَالْأَوَّلُ يَكُونُ بِجَمَلِ الْكَلَامِ عَلَى خِلَافِ مَرَادِ قَائِلِهِ كَقَوْلِ
 الْقَبْعَثْرِيِّ لِلْحَجَّاجِ (وَقَدْ تَوَعَّدَاهُ بِقَوْلِهِ لِاحْمَلْتِكَ عَلَى
 الْأَدْهَمِ) مِثْلَ الْأَمِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الْأَدْهَمِ وَالْأَشْهَبِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ
 أَرَدْتَ الْحَدِيدَ - فَقَالَ الْقَبْعَثْرِيُّ لِأَنَّ يَكُونُ حَدِيدًا أَخِيْرٌ مَنْ
 أَنْ يَكُونُ بَلِيدًا - أَرَادَ الْحَجَّاجُ بِالْأَدْهَمِ الْقَيْدَ - وَبِالْحَدِيدِ
 الْمَعْدَنَ الْمَخْصُوصَ - وَحَمَلَهُمَا الْقَبْعَثْرِيُّ عَلَى الْفَرَسِ
 الْأَدْهَمِ الَّذِي لَيْسَ بَلِيدًا -

ترجمہ :-

پہلی صورت اس طرح سے حاصل ہوتی ہے کہ کلام کو اس کے قائل کے لئے
 ہوئے معنی کے خلاف دوسرے معنی پر حمل کیا جائے۔ مثلاً قبعثری نے
 حججاج سے کہا تھا (جب کہ حججاج نے اس کو ان لفظوں سے دھکی
 دی تھی « لاحتلتک علی الادھم» قبعثری! میں نہیں بیڑی پراٹھاؤں گا)
 مثلاً الامیر یحمل علی الادھم والاشھب۔ مطلب یہ کہ یہ آپ
 جیسے کرم فرما امیر ہی کا کام ہے کہ وہ دوسروں کو ادھم (اسپ سیاہ)
 اور اشھب (سرخ مائل سفید گھوڑا) پر سوار کرائیں۔
 قبعثری کا یہ جواب سن کر حججاج نے فوراً کہا کہ وہ مطلب نہیں جو تم
 سمجھ رکھا ہے۔ بلکہ ادھم سے میری مراد حدید (بیڑی) ہے۔ تو قبعثری
 نے حججاج کی اس تصریح کو سن کر کہا لَنْ یكون حدیداً أخیرٌ من ان ینكون
 بلیداً۔ حضور! اس سیاہ گھوڑے کا تیز ہونا اس کے سست رفتار ہونے سے
 بہتر ہے۔

غور کر دو کہ حججاج نے تو ادھم سے بیڑی اور حدید سے ایک مخصوص دھما
 کے معنی کا قصد کیا تھا۔ لیکن اس شاعر قبعثری کی حاضر جوابی کس قدر
 قابل داد ہے کہ اس نے اتنے بڑے جابر حاکم کے سامنے اس کے
 مطلب کی باتوں کو ایک ایک کر کے ختم کر ڈالا۔ اور ادھم اور حدید
 کو ایسے معنی پر حمل کیا جو حججاج کے مطلب کے خلاف تھے۔ یعنی
 وہ سیاہ گھوڑا جو سست رفتار نہ ہو۔

وَالثَّانِي يَكُونُ بِتَنْزِيلِ السُّوَالِ مَنْزِلَةَ سُوَالِ الْآخِرِ
مُنَاسِبٍ لِحَالَتِهِ السَّائِلُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْاَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ" سَأَلَ بَعْضُ
الصَّحَابَةِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ الْهَلَالِ يَبْدُو
دَقِيقًا ثُمَّ يَتَزَاوَدُ حَتَّى يَصِيرُ بَدْرًا ثُمَّ يَتَنَاقِصُ حَتَّى يَعُودُ
كَمَا بَدَأَ. فَجَاءَ الْجَوَابُ عَنِ الْحِكْمَةِ الْمَتْرَبَةِ عَلَى ذَلِكَ
لِأَنَّهَا هَمٌّ لِلسَّائِلِ فَنَزَلَ سُوَالُهُمْ عَنِ سَبَبِ الْاِخْتِلَافِ
مَنْزِلَةَ السُّوَالِ عَنِ حِكْمَتِهِ.

توجہ :- دوسری صورت اس طرح حاصل ہوتی ہے کہ سائل کے سوال کو مسائل کے حال کے مناسب کسی دوسرے سوال کے مقام میں اتار دیا جائے (اور اس دوسرے سوال کو جو جواب ہو وہی اسے دیا جائے)۔ مثلاً قرآن کریم میں ہے یسألونک عن الاہلۃ قل ہی مواقیت للناس والحجج۔ ترجمہ آیت :- لوگ آپ سے نئے چاند کے متعلق پوچھتے ہیں۔ فرما دیجئے کہ وہ اوقات مقررہ ہیں لوگوں کے لئے اور حج کے لئے۔

واقعہ یہ ہے کہ کسی صحابی نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا تھا کہ نئے چاند کا یہ حال کیوں ہے کہ وہ شروع میں تو نہایت باریک ہو کر نمایاں ہوتا ہے۔ پھر آہستہ آہستہ بڑا ہوتا جاتا ہے۔ یہاں تک کہ جو دوہویں رات میں ماہ کامل بن کر چمکنے لگتا ہے۔ پھر گھٹنا شروع ہوتا ہے یہاں تک کہ گھٹنے گھٹنے اپنی ابتدائی حالت پر واپس ہو جاتا ہے۔

تو اس سائل کے مذکورہ سوال کے جواب میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایسا حکیمانہ جواب آیا جو بنی نوع انسان کے بہت سے فوائد پر مشتمل تھا۔ یعنی ہی مواقیت للناس والحجج۔ دیکھو یہ جواب سائل کیسے کس قدر زیادہ اہم اور مفید تھا۔ (اس میں بتلایا گیا کہ لوگوں کے آپس کے لبس دین، نکاح، رخصتی اور ملنے جھٹنے کی تاریخیں ان ہی اہلہ سے معلوم ہوتی ہیں۔ علاوہ اس کے حج جیسے عظیم ترین رکن اسلام کی تاریخ بھی انہی پر موقوف ہے)۔

اس لئے سائل کے مذکورہ سوال کو جس میں چاند کے مختلف صورتوں میں ظاہر ہونے کا سبب دریافت کیا گیا تھا، بدل کر اس سوال کے مقام میں اتار دیا جس میں یہ مذکور تھا کہ چاند کے گھٹنے بڑھنے سے بنی نوع انسان کو کیا فائدے حاصل ہوتے ہیں۔

۹
 وَمِنْهَا التَّغْلِيْبُ وَهُوَ تَرْجِيْحُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عَلَى الْآخَرِ فِي
 الْإِطْلَاقِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ كَتَغْلِيْبِ الْمَذْكُورِ عَلَى الْمُؤَنَّثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 "وَكَانَتْ مِنَ الْقَانَتَيْنِ" وَمِنْهُ الْإِبْوَانُ لِلْأَبِ وَالْإِمْرُ وَكَتَغْلِيْبِ
 الْمَذْكُورِ وَالْإِخْفَ عَلَى غَيْرِهِمَا نَحْوِ الْقَمْرَيْنِ أَيْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 وَالْعَمْرَيْنِ أَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - وَالْمَخَاطَبُ عَلَى غَيْرِهِ نَحْوُ
 لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شَعِيبَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرِيْنَتِنَا وَلِتَعُوْدَنَّ
 فِي مَلْتِنَا، أَدْخَلَ شَعِيبَ بِحُكْمِ التَّغْلِيْبِ فِي لِتَعُوْدَنَّ فِي مَلْتِنَا
 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا فَطَحُّ حَقِّ يَعُوْدَ إِلَيْهَا. وَكَتَغْلِيْبِ الْعَاقِلِ عَلَى
 غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ -

ترجمہ - نواس طریقہ تغلیب ہے۔ اور یہ اصطلاح میں دو ہم محبت یا ہم شکل چیزوں میں سے
 ایک کو دوسرے پر اس طرح سے ترجیح دینے کو کہتے ہیں کہ ایک کے لفظ کو دوسرے پر اطلاق کیا
 جاسکے۔ جیسا کہ آیت کانٹ من القانتین میں مذکور کو مؤنث پر غالب کیا گیا ہے۔ اور
 اسی طرح پر ابوان۔ میں اب کو ام پر ترجیح دی گئی ہے۔
 علیٰ ہذا القیاس مذکور کی تغلیب غیر مذکور پر اور اخف کی تغلیب غیر اخف پر ہوتی رہتی ہے۔
 دونوں کی ترتیب وار مثالیں یہ ہیں "القمرین۔ شمس اور قمر کو۔ اور العمرین، حضرت
 ابو بکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کو تغلیباً کہا جاتا ہے۔

پھر اسی طرح مخاطب کو غیر مخاطب پر غالب کیا جاتا ہے۔ مثلاً لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شَعِيبَ الخ۔
 آئے شعیب! البتہ ہم ضرور تم کو اور ان لوگوں کو جنہوں نے تمہارے ساتھ ایمان لایا ہے اپنے
 گاؤں سے نکال دیں گے یا یہ کہ تم ہمارے ملت میں لوٹ آؤ۔
 یہاں شعیب علیہ السلام جو نبی ہیں تغلیب کے حکم کے مطابق لتعودن فی ملتنا میں شامل کر دئے
 گئے ہیں۔ باوجودیکہ وہ اپنی قوم کی ملت کفر میں کبھی نہیں رہے کہ اس کی وجہ سے انہیں اس کی
 طرف لوٹنا پڑے۔

اور اسی طرح عاقل کی تغلیب غیر عاقل پر ہوتی ہے۔ جیسا کہ کلام باری تعالیٰ میں ہے "الحمد لله
 رب العالمین، یہاں عالمین میں عاقل کو غیر عاقل پر غالب کیا گیا ہے۔ اور اسی لئے یا اور نون سے
 جمع کا صیغہ لایا گیا ہے۔ واللہ اعلم وعلماہم واکرم۔

قد تم علم المعانی وطلبہ علم البیان۔

عِلْمُ الْبَيَانِ

البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكنایة۔

ترجمہ ۱۔ علم بیان

بیان اس علم کو کہتے ہیں جس میں تشبیہ، مجاز اور کنایہ سے بحث کی جاتی ہے۔

توضیح ۱۔ بیان کے لغوی معنی کشف و ایضاح کے ہیں۔ اور اصطلاح میں اس کی مشہور تعریف یہ ہے کہ "البيان قواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه۔" مطلب یہ ہے کہ بیان اس علم کا نام ہے کہ جس کے قواعد مستحضر رکھنے سے ایک مضمون کئی طریقوں سے بیان کرنا آجائے۔ اس طرح کہ ایک طریق سے معنی جلد تر سمجھ میں آئیں اور دوسرے طریق سے بیان کریں تو ذرا دیر میں سمجھ میں آئیں اور تیسرے طریق سے بیان کریں تو بہت عرصہ کے بعد سمجھ میں آئیں۔ اسی طرح چوتھے اور پانچویں طریق سے۔

مثلاً اولیوں کہیں۔ زید نیاض ہے۔ دوسری طرح اس کو یوں کہیں۔ زید مہمان دوست ہے۔ تیسری طرح اس کو یوں کہیں۔ زید کے ہاں کھانا بہت پکنا ہے۔ چوتھی طرح اس کو یوں کہیں۔ زید کے ہاں بہت لکڑیاں ملتی ہیں۔ پانچویں طرح اس کو یوں کہیں۔ زید کے باورچی خانہ سے روز منوں راکھ نکلتی ہے۔

پہلے طریق میں بلاغور قیاضی معلوم ہوتی ہے۔ مگر چونکہ اس میں لغوی معنی ملحوظ ہیں اس لئے اس فقرے کا تعلق علم بیان سے نہیں۔ اب دوسرے سے پانچویں تک چار فقروں میں جو طریق بیان اختیار کیا گیا ہے اس کا تعلق علم بیان سے ہے۔ ان میں دلالت لغوی کے بجائے دلالت التزامی سے کام لیا گیا ہے۔ مثلاً مہمان دوست ہونے کو قیاضی لازم ہے۔ کھانا زیادہ کھنے کو مہمان دوستی اور اس کو قیاضی لازم ہے۔ لکڑیاں بہت جلنے کو کھانا زیادہ پکنا۔ اس کو مہمان دوستی اور اس کو قیاضی لازم ہے۔ اور اس میں طرح راکھ زیادہ نکلنے کو زیادہ لکڑیاں جلانا۔ اس کو زیادہ کھانا پکنا، اس کو مہمان دوست ہونا اور اس کو قیاضی لازم ہے۔

دیکھو! دوسرے طریق میں آسانی سے، تیسرے میں ذرا غور سے، چوتھے میں ذرا زیادہ غور سے اور پانچویں میں اُس سے بھی زیادہ غور سے مطلب معلوم ہوتا ہے۔ اگرچہ بیان کے یہ طریقے مختلف ہیں۔ بعض میں وضاحت کم ہے اور بعض میں زیادہ۔ مگر سب کا اصل مطلب ایک ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ "زید قیاضی ہے" باقی مسئلہ پر۔

التَّشْبِيْهُ

التشبيه الحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض.

صلاۃ کی بقیہ توضیح :- تنبیہ :- یہ بات یاد رکھو کہ ایک مطلب کو مترادف اور ہم معنی الفاظ میں بیان کرنا علم بیان کا وظیفہ نہیں۔ مثلاً یوں کہیں :- (۱) زید عاقل ہے۔ (۲) زید دانشمند ہے۔ (۳) زید عظیمند ہے۔ (۴) زید دانا ہے۔ (۵) زید مجتہد رہے۔ (۶) زید فہمیدہ ہے۔ دیکھو! یہاں ایک مطلب کو چھ طریقوں سے بیان کیا گیا ہے۔ مگر چونکہ ہر جگہ دلالت مطابقی (نقوی وضعی) سے کام لیا گیا ہے اور معنی میں ایک ہی طرح کی وضاحت ملحوظ ہے اس لئے یہ طریق بیان علم بیان کے وظائف سے خارج ہے۔ ہاں اسی مطلب کو اگر اس طریق سے بیان کیا جائے مثلاً (۱) زید روشن دماغ ہے (۲) زید عقل کا پتلا ہے۔ (۳) زید نعمان ہے۔ (۴) زید ارسطو کا استاد ہے وغیرہ وغیرہ۔ تو اس قسم کا طرز بیان علم بیان سے متعلق ہوگا۔ کیونکہ ان طریقوں میں دلالت عقلیہ سے کام لیا گیا ہے۔

نیز :- بات ذہن نشین رہے کہ علم بیان میں ان تمام باتوں کا لحاظ رکھنا ضروری ہے جن کا معانی میں لحاظ رکھنا ضروری ہے۔ علم بیان اور علم معانی میں وہی نسبت ہے۔ جو فصاحت اور بلاغت میں ہے مطلب یہ ہے کہ جس طرح بلاغت کا وجود فصاحت کے بغیر نہیں ہو سکتا۔ اسی طرح بیان کا وجود معانی کی رعایت کے بغیر نہیں ہو سکتا۔ فافہم۔

تعریف مشہور سے عدول کا سبب :- تعریف مشہور مذکور سے عدول کا سبب یہ ہے کہ تن کی تعریف مذکور بتدی طلبہ کے لئے اقرب الی الفہم و اسہل للمحفظ ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :- تشبیہ

کسی ایک شئی کو دوسری شئی سے کسی صفت میں کسی حرفت کے ذریعہ کسی غرض کے لئے ملانا
بلغار کی اصطلاح میں تشبیہ ہے۔

والامر الاول يستی المشبہ والثانی المشبہ به والوصف وجه الشبہ والاداة الکاف او نحوها العلم کالنور فی الهدایت فالعلم مشبہ والنور مشبہ به والهدایت وجه الشبہ والکاف اداة التشبیہ۔ ويتعلق بالتشبیہ ثلاثة مباحث الاول فی اركانہ والثانی فی اقسامه والثالث فی الغرض منه۔

ترجمہ۔۔ پہلی شئی کو یعنی جس کو تشبیہ دیتے ہیں مشبہ اور دوسری شئی کو یعنی جس سے تشبیہ دیتے ہیں مشبہ بہ اور اس صفت کو جس میں دونوں شریک ہوں وجہ تشبیہ اور اس حرف کو مثلاً کاف (باند) یا اس قسم کے دوسرے حرف جس کے ذریعہ تشبیہ دیتے ہیں اداة و حرف تشبیہ کہتے ہیں۔ مثلاً العلم کالنور فی الهدایت (علم راہ دکھانے میں روشنی کی طرح ہے)۔ دیکھو لو اس مثال میں علم مشبہ۔ نور (روشنی) مشبہ بہ۔ ہدایت (راہ دکھانا) وجہ تشبیہ اور کاف (طرح) اداة (حرف) تشبیہ ہے۔ واضح رہے کہ تشبیہ کے باب میں تین بحثیں ہیں۔ اول اركان تشبیہ کی بحث۔ دوم اقسام تشبیہ کی بحث۔ سوم اغراض تشبیہ کی بحث۔

توضیح۔۔ تشبیہ کے متعلق کہا گیا ہے کہ یہ انواع بلاغت میں سب سے اشرف نوع ہے کلام عرب اس سے بھرا ہوا ہے۔ اس لئے قرآن حکیم میں بھی کثرت سے تشبیہات موجود ہیں۔ ابو القاسم ابن منذر بغدادی نے تشبیہات قرآن پر ایک مستقل کتاب الجمان کے نام سے لکھی ہے۔ ابن ابی الاصبغ نے تشبیہ کی تعریف اس طرح کی ہے کہ ہوا خراج الاغصن الی الاظہر یعنی تشبیہ نام ہے ایک زیادہ گناہ پوشیدہ شئی کو دوسری زیادہ مشہور و ظاہر شئی کے مقام میں لانے کا۔ اور سبق نے کہا کہ ہوا ن تثبت للمشبہ حکماً من احکام المشبہ بہ۔ یعنی مشبہ بہ کے احکام میں سے کوئی حکم مشبہ کے لئے ثابت کرنا اصطلاح میں تشبیہ کہلاتا ہے۔ تشبیہ کی غرض سے متعلق لغتوں نے کہا ہے والغرض منه تانیس النفس باخواجهما من خفی الی جلی وادنا البعید من القریب لیفید بیانا۔ تشبیہ سے غرض یہ ہے کہ نفس کو اس طرح سے مانوس کیا جائے کہ اسے ایک پوشیدہ مقام سے دوسرے کھلے ہوئے مقام پر لایا جائے اور اس طرح پر لانا کہ ایک دور کی شئی کو قریب کی شئی سے ملا دینا ہے تاکہ بیان اور وضاحت کے لئے مفید ہو۔

بعضوں نے تشبیہ کی غرض انکشف عن المعنی المقہود مع الاختصار، بتلائی ہے۔ اور لغتوں نے ادوات تشبیہ کے سلسلہ میں کہا ہے کہ ادوات میں حروف، اسماء اور افعال سب ہی آتے ہیں۔ حروف کاف جیسے کر ما د، اور کات جیسے لانہ روم، الشالیں۔ باقی رہے۔

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ فِي أَرْكَانِ التَّشْبِيهِ

ارکان التّشبیہ اربعۃ المشبّہ والمشبّہ بہ (ویسمیان طرفی التّشبیہ) ووجہ الشبہ والأداة۔
والطرفان إما حسیان نحو "الورق كالخبریر فی النعومة" وإما عقلیان نحو "الجهل كال موت" وإما مختلفان نحو "خلقها كالعطر"۔

ص ۱۳۲ کی بقیہ توضیح :- اور آثار۔ مثل وشبہ۔ اور اس قسم کے وہ سارے کلمات جس میں مماثلت و مشابہت کے معنی پائے جائیں۔ جیسے مثل ما یتفقون فی هذا الحیوة الدنیا کمثل مریح نیہامو۔ اور انحال جیسے بحسبہ الظمان ماء یخیل الیہ من محرہما انہا تسقی۔

ترجمہ صفحہ ۱۳۲ :- (۱) ارکان تشبیہ کی بحث

تشیبہ کے ارکان چار ہیں۔ مشبّہ، مشبّہ بہ (یہ دونوں تشبیہ کے طرفین کے نام سے موسوم ہیں) ووجه تشبہ اور أداة تشبہ۔

(تشیبہ اپنے مادہ طرفین کے اعتبار سے چار قسموں میں مقسم ہے)

(۱) مشبّہ اور مشبّہ بہ دونوں حسی ہونگے۔ مثلاً "الورق كالخبریر فی النعومة" پترہ طائم ہونے میں رشیم کی طرح ہے۔

(۲) دونوں عقلی ہونگے۔ مثلاً "الجهل كال موت" جہالت موت کی مانند ہے۔

(۳) یا دونوں مختلف ہونگے۔ یعنی اگر ایک حسی ہوگا تو دوسرا عقلی۔ پس اگر مشبّہ عقلی ہو اور مشبّہ بہ حسی ہو تو اس کی مثال یہ ہے کہ "خلقها كالعطر" اس کا اخلاق عطر کی طرح ہے۔

توضیح :- مادہ طرفین کے اعتبار سے تشبیہ کی چار قسمیں تین میں بیان کی گئی ہیں ان میں سے تیسری اور چوتھی قسم کی وضاحت نہیں کی گئی ہے۔ البتہ تیسری قسم کی وضاحت ترجمے میں موجود ہے۔ چوتھی قسم تیسری قسم کے برعکس ہے یعنی مشبّہ حسی ہو اور مشبّہ بہ عقلی۔ جیسے طیب السوء كال موت۔ اور العطر کخلق ساجل کریم۔ بعض نئے ہن لباس لکھہ دانہہ لباس لہن کو پیش کیا ہے۔ لیکن قراط عند نے قرآن میں اس قسم کی تشبیہ سے انکار کیا ہے۔ ناہم۔ باقی ص ۱۳۵ پر۔

ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه كالهداية في العلم والنور۔
 وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكان وكان وما في معناهما والكاف يليها المشبه به
 بخلاف كأن فيليها المشبه نحوه
 كأن الثريا راحة تشب الدجى : لتنظر طال الليل أم قد تعرضا

۱۲۴ کی بقیہ توضیح۔- ولا يجوز هذا الا على طريق المبالغة او على تقدير المعقول محسوسا
 كقول الشاعر وكان النجوم بين دجهاها : سنن لام بينهن ابتداءع۔ اردو میں
 = دو شعر ہیں = جادو تھی کہ سحر تھی بلا تھی : قالم یہ تری نگاہ کیا تھی۔
 = تو بجلی ہے کہ شعلہ ہے تو ہرگز کہ آفت ہے : غضب تو ہے کہ تفس ہے بلا تو ہے کہ آفت ہے

ترجمہ صفحہ ۱۲۴۔- اور وجہ شہ اس خاص وصف کو کہتے ہیں جس میں مشبہ اور شہبہ
 دونوں کے مشترک ہونے کا ارادہ کیا جائے۔ مثلا (العلم كالنور في الهداية۔ میں) ہدایت ایک
 وصف ہے جس میں علم (مشبہ) اور نور (مشبہ بہ) دونوں مشترک ہیں۔ (یا ہدایت ایک وصف
 ہے جو علم اور نور دونوں میں مشترک ہے۔)
 اور اداتہ تشبیہ اس لفظ کو کہتے ہیں کہ جو مشابہت کے معنی پر دلالت کرتا ہے۔ (یا ایسا لفظ
 جس سے ایک چیز کا دوسری چیز جیسا ہونا ظاہر ہو۔) مثلا کاف، کان اور ایسے تمام الفاظ جو ان
 دونوں کے معنی میں آتے ہوں۔

تنبیہ۔- یاد رکھو کہ مشبہ بہ حرف تشبیہ کاف سے (یعنی کاف کے بعد) متصل رہتا ہے۔
 بخلاف حرف تشبیہ کان کے کہ اس سے (یعنی اس کے بعد) مشبہ متصل رہتا ہے۔ مثلا اس شعر میں
 = كأن الثريا راحة تشب الدجى : لتنظر طال الليل أم قد تعرضا۔
 اس شعر میں ثریا جو مشبہ ہے وہ کان حرف تشبیہ سے متصل ہے۔ یہی چیز یہاں شاہد ہے۔
 ترجمہ شعر۔- ثریا (پردہ میں) گویا پنجرہ دست ہے کہ شب کی تاریکیاں ناپتا رہتا ہے۔ تاکہ یہ معلوم کرے
 کہ رات دماز ہو چکی ہے یا نامل بظہور ہو چکی ہے۔

[واضح ہو کہ میں نے اس کتاب کی پہلی اردو شرح اسباق الفصاحة میں لفظ تشبہ
 کی مناسبت سے شعر کا ترجمہ کیا تھا۔ لیکن اب یہ ترجمہ تشبہ کے معنی کے لحاظ سے کیا گیا ہے۔
 اور یہی صحیح ہے۔
 باقی صفحہ ۱۲۶ پر۔

وَكأن تَقید التَشْبِیہ اذا كان خِبرها جامداً والشك
اذا كان خِبرها مشتقاً نحو كَأَنَّكَ فَاهِمٌ
وقد يذكَر فعلُ يُنبئُ عن التَشْبِیہ نحو قوله تعالى " واذا
سَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْ لَوْ اَمْنُ ثَوْرًا "
واذا حذفت اداة التَشْبِیہ ووجهه يسمي تشبیهاً بليغاً
نحو: وجعلنا الليل لباساً، اى كاللباس فى الستر-

ص ۱۲۵ لابقیہ ترجمہ :- پہلی شرح لکھتے وقت اصل کتاب کا جو نسخہ پیش نظر تھا وہ مطبع سیدی واقع
راپور کا مطبوعہ تھا۔ اس میں تشبہ لافظ ہے۔ تعجب ہے کہ اس کی عربی شرح (یہ درحقیقت
ماشیہ ہے) شمس البراعۃ مصنف ملا زمان مولانا فضل حق راپوری نے میں بھی یہی لفظ موجود
ہے۔ چونکہ حضرت مولانا نے اپنی شرح میں اشعار و امثال مندرجہ کتاب کی تشریح کا التزام نہیں کیا
ہے اس لئے یہ لفظ جوں کا توں رہ گیا۔

پیش نظر شرح بدور الفصاحتہ لکھتے وقت حسن اتفاق سے ایک مصری کتاب بنام قواعد
اللغة العربیة لتلامیذ المدارس الثانویة پر نظر پڑی جس کے اخیر میں دوسری البلاغۃ بھی
ہے۔ اس میں تشبہ لافظ موجود ہے۔ غور کرنے کے بعد معلوم ہوا کہ یہی لفظ اس شعر میں صحیح اود
موزون ہے۔ لہذا جن صاحب کے پاس اسباق الفصاحتہ ہو وہ تصحیح فرمائیں۔ طلبہ اور اساتذہ
کرام سے امید ہے کہ وہ میری اس فرودگذاشت کو معاف فرمائیں گے۔ سید عبدالعزیز تاشکی۔

ترجمہ صفحہ ۱۲۵ :- اور لفظ كَأَنَّ تشبیه کا ناندہ دیتا ہے جس وقت اس کی خبر اسم
جامد ہو۔ اور شك کا ناندہ دیتا ہے جس وقت کہ اس کی خبر اسم مشتق ہو۔ شك کی مثال :- جیسے كَأَنَّكَ
فَاهِمٌ۔ تم گویا سمجھدار ہو۔

اور کسی ایسا فعل بھی بیان کیا جاتا ہے جو تشبیه کا مطلب ظاہر کرتا ہے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ لا اذکار
ہے کہ واذا سَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْ لَوْ اَمْنُ ثَوْرًا۔ (اس آیت میں حسبیت فعل تشبیه کا مطلب
ظاہر کرتا ہے) ترجمہ آیت :- اور جب تم ان بے حیوں کو دیکھو گے تو بھو گے کہ وہ بکھرے
ہوئے نفیس قسم کے چمکدار موٹی ہیں۔ (غور کرو کہ آیت میں کس خوبی سے وِلْدَانٌ کو معنائی
اور فصاحت میں بکھرے ہوئے موٹیوں سے تشبیه دی گئی ہے۔)

اور جس وقت اداة تشبیه اور وہ تشبیه دونوں حذف کر دئے جائیں اس وقت تشبیه کو
تشبیه بلیغ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ باقی صفحہ ۱۲۷ پر۔

ص ۱۲۶ کا بقیہ ترجمہ :-

مثلاً وجعلنا الليل لباساً.. اور ہم نے رات کو لباس مقرر کیا ہے۔ یعنی ڈھانکنے کی صفت میں رات کو لباس کی طرح کر دیا ہے۔ (اس آیت میں کاللباس لاکاف حرف تشبیہ اور ستر یعنی ڈھانکنا و مجاز تشبیہ دونوں محذوف ہیں۔)

توضیح :- پہلی قسم (جس تشبیہ میں دونوں حتی ہوں) کی مثال میں درج ذیل اقوال و اشعار ہیں :- (۱) الخد كالوساد۔ (۲) جلدھا كالخوير۔ (۳) نكھتھا كالمسك (۴) الوجه كالبدر۔

قرآن کریم میں ہے :- والقمر قد مرناہ منازل حتى عاد كالعرجون القديح۔
كانھما اعجاز نخل منقعر۔ وكقول لبيد

وما المال والاهلون الا وديعة * ولا البنا يومان تود الودائع
متنبیہ :- (۱) یاد رکھو کہ محسوسات کی انواع مختلف ہیں۔ (۱) بعض محسوسات وہ ہیں جو اس قسم ظاہر میں سے ہر ایک سے معلوم ہوتے ہیں۔ اور وہ حواس یہ ہیں :-
بصر (آنکھ)۔ سامعہ (کان)۔ شامعہ (ناک)۔ ذائقہ (زبان)۔ لامعہ (امضائے جسم)۔
(۲) اور بعض متعدد حواس کے مجتمع ہونے سے معلوم ہوتے ہیں جیسے اشکال متاخر
مثلاً استدارة الكرة و مسافة الاكتمة ونحوها۔ پہلی نوع کے محسوسات محسوسات اولیہ کہلاتے
ہیں اور دوسری نوع کے محسوسات محسوسات ثانویہ۔

(۲) اور جب کبھی حسوس کو کئی امر خیالی یا وہمی سے تشبیہ دیتے ہیں تو اس وقت
اس امر خیالی یا وہمی کو محسوس کے مقام میں سمجھتے ہیں۔ کتشیبہ الشاعر لڑھر الشقیق
منصباً باعلام من یا قوت تعلو سماحاً من زبرجد

وَكَأَنَّ حُجْرَ الشَّقِيبِ شَقِي إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ
أَعْلَامُ يَا قُوتُ لَشَرِّ نَ عَلِيٍّ رَمَاحٍ مِنْ زَبْرَجِدٍ

شعر مذکور میں شاید یہ چیز ہے کہ تشبیہ کے دونوں طرف حتی ہیں لیکن ان میں سے ایک
خیالی ہے۔ (وہو المعدوم الذی فرض حجتہ من امور ماکل واحل منها
مما یدرک بالحس)۔

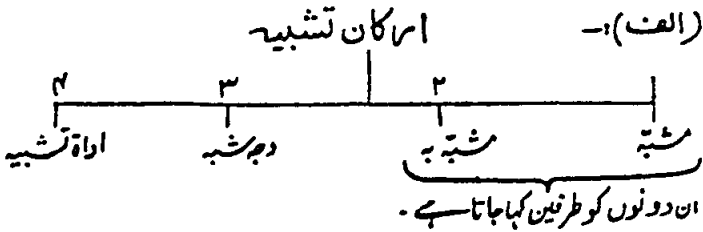
او کتشیبہ الرماح المسنونة بانیاب العول فی الشعر الاتی سے
أَيْقَتَلْنِي وَالْمَشْرِ فِي مَضَاجِعِي * وَ مَسْنُونَةٌ مُرَارٌ بَانِيَابِ أَعْوَالِ
اس شعر میں شاید یہ چیز ہے کہ تشبیہ لایک رکن (طرف) حتی ہے اور دوسرا
وہمی۔ انیاب اغوال وہمی ہیں۔ اس لئے کہ یہ خارج میں موجود نہ ہونے کی وجہ سے
جس کے ذریعہ مدرك نہیں ہوتے۔ ان اگر بالفرض موجود ہوں تو جس کے ذریعہ
سے مدرك ہوں گے۔

باقی ص ۱۲۸ پر۔

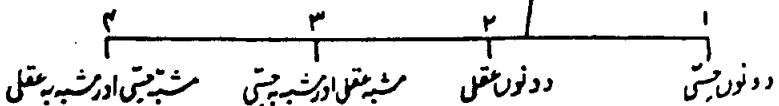
۱۲۷ کی بقیہ توجیح :-

دوسری قسم (جس تشبیہ میں دونوں عقلی ہوں اس) کی مثالیں یہ ہیں :-
 (۱) قرآن کریم میں ہے :- ثم قسمت قلوبکم من بعد ذلك فہی كاللحجارة
 او اشدة قسوة۔ (کذا امثل فی البرهان دکأنه ظن ان التشبيه واقع فی القسوة
 وهو غير ظاهر بل هو واقع بين القلوب والحجارة فهو من القسم الاول)۔ (۲) الط
 كالحیوة۔ والعلم كالنور۔ والمجهل كالظلمات۔ فارسی میں ایک شعر ہے :-
 مردگی جہل وزندگی دین است ÷ ہرچہ گفتند مغز آں این است
 اور اردو میں یہ شعر ہے :-

میرے بالیں پر رونی ہے حسرت ÷ عشق بھی مرگ نوجوانی ہے
 تیسری قسم (جس تشبیہ میں مشبہ عقلی ہو اور مشبہ بہ حسی ہو) المنیة كالسبع۔ اور
 اس کی مثال قرآن حکیم میں یہ ہے :- مثل الذین کفروا بربہم اعمالہم کرماد
 اشتدت به الرج۔ اردو میں یہ شعر ہے :-
 عقل میں محسوس ہے تو علم میں کابن گوہر ÷ فضل میں کعبہ ہے تو علم میں کوہِ رحمت
 وکقول علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ «الحق سیف علی اهل الباطل»۔ وکقول الشاعر
 عزماتہ مثل النجوم ثواقبا ÷ لولم یکن للتاقبات افول
 وکقول ابن سینا :-
 انما النفس كالزجاجتہ والعلم ÷ سراج و حکمتہ اللہ زیت
 ارکان تشبیہ اور طرفین کے حالات اربعہ کے نقشے یہ ہیں :-



(ب) :- اقسام تشبیہ باعتبار مادہ طرفین
 (یا اقسام طرفین جشا و عقلا)



المبحث الثاني في اقسام التشبيه

ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه الى اربعة اقسام:-
 تشبيه مفرد بمفرد نحو هذا الشيء كالمسك في الرائحة .
 وتشبيه مركب بمركب بان يكون كل من المشبه و
 المشبه به هيئة حاصلة من عدة امور كقول بشاره
 كأن مشار النقع فوق رؤسنا : و اسيا فنانيل تهاوى كواكب
 فانه شبه هيئة الغبار وفيه السيوف مضطربة بهيئتها
 الليل وفيه الكواكب تتساقط في جهات مختلفة.

ترجمہ:- (۲) دوسری بحث اقسام تشبیہ کا بیان

تشبیہ اپنے طرفین (مشبہ اور مشبہ بہ) کے اعتبار سے چار قسموں میں منقسم ہوتی ہے :-
 (۱) تشبیہ مفرد بمفرد ، تشبیہ مرکب بمركب ، تشبیہ مفرد بمركب ، تشبیہ مرکب بمفرد)۔
 پہلی قسم تشبیہ مفرد بمفرد ہے۔ اس میں مشبہ اور مشبہ بہ دونوں مفرد ہوتے ہیں۔ مثلاً
 هذا الشيء كالمسك في الرائحة۔ یہ چیز خوشبو میں مسك کی طرح ہے۔ (دیکھو! اس
 مثال میں هذا الشيء مشبہ اور المسك مشبہ بہ دونوں مفرد ہیں)۔
 دوسری قسم تشبیہ مرکب بمركب ہے۔ اس طرح ہر کہ مشبہ اور مشبہ بہ میں سے ہر ایک کی
 ایسی ہیئت ہوتی ہے جو متعدد امور سے بنتی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اس تشبیہ میں دونوں
 مرکب ہوتے ہیں۔ مثلاً بشار بن برد کے شعر مذکور میں طرفین مرکب ہیں۔ ترجمہ شعر:- گویا
 تیز رفتار گھوڑوں کے پیروں سے اڑی ہوئی گرد جو ہمارے سروں پر ہماری تلواروں کے ساتھ
 ہے ایک رات ہے جس کے ستارے ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہیں۔ (دیکھو! اس شعر میں غبار
 کی وہ ہیئت جس میں تلواریں اُدھر اُدھر بل رہی ہوں اسکو شاعر نے مشبہ قرار دیا ہے اور رات کی
 وہ ہیئت جس میں ستارے اُدھر اُدھر مختلف سمتوں میں ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہوں اسکو مشبہ بہ

توضیح :- (۱) الف :- تشبیہ مفرد بمفرد کی مثالیں :-

ضوءه كالشمس - وجهه كالبدن - وشعره كالليل -
 باقی صفحہ ۱۳ پر۔

وتشبیہ مفرد بمرکب کتشیبہ الشقیق بھیتۃ اعلام
یا قوتیۃ منشورۃ علی سماج زبرجدیۃ ۔

ص ۱۲۹ کی بقیہ توضیح :- یہ مثالیں مفردین مطلقین کی ہیں ۔ اور مفردین مقیدین کی مثالیں یہ ہیں :-
فلان کالواقم علی صفحات الماء ۔ علم لا ینفج کما واء لا ینجم ۔ وکقول الغاضل
الخیر آبادی سے وقد اکفصن ماثل متائل ؛ وطرنا کجلا واسعاً متضیقاً ۔
اردو میں یہ شعر ہے :- شاخ آہوں میں جنوں چشم ہے چشم آہوں ؛ مشک نافہ تھا اگر ان میں
اک تہل ہوتا ۔ مصرعہ اول میں طرفین دونوں مثالوں میں مفرد ہیں ۔

ب :- تشبیہ مرکب بمرکب کی مثالیں :- کقول الشاعر

کأن سُهَيْلاً والنجوم دسراشہ ؛ صفون صلاۃ قام قیہا امامہا
وقول الآخر ۛ وكان اجرام النجوم لو امعا ؛ دسر نثرون علی بساط ازرق ۔
اردو میں یہ شعر ہے :- قص میں دن بہر دوش ہے اس طرح سے جلوہ گر ؛ جیسے آب
موجزن میں مکس ہو غور شید کا ۔ اسی قسم کا ذوق کا شعر ہے :- ہوا پے دوڑتا ہے اس طرح
ابرسیاہ ؛ کہ جیسے گوائے کوئی قبیل مست بے زنجیر ۔

ترجمہ صفحہ ۱۲۹ :- تیسری قسم تشبیہ مفرد بمرکب ہے ۔ اس تشبیہ میں تشبیہ مفرد
ہوتا ہے اور تشبیہ مرکب ۔ جیسا کہ صنوبری کے اس شعر میں سے

وكان حمرا الشقیق اذ تصوب او تصعد

اعلام یا قوت نشر ؛ ن علی سماج من زبرجد

شقیق (تشبیہ مفرد) کو ان یا قوتی لال (جھنڈیوں کی سیفت (تشبیہ مرکب) سے تشبیہ دئی ہے
جو زبرجدی (ہرے) نیزوں پر لہرائی گئی ہوں ۔ شعر کا مطلب :- گل لال بازمیم کے جھونکوں سے
جب کبھی نیچے کی طرف جھکتا ہے یا (اد) اوپر کی طرف اٹھتا ہے تو مجھ سے مت پوچھو کہ وہ کتنا حسین
اور دلنغریب معلوم ہوتا ہے ۔ وہ اپنی سرفخی کے باوصف اپنی ہری ہری ڈالیوں کے ساتھ ہوا کے جھونکوں
سے پیچھے جھکتے اور اپر اٹھتے وقت ایسا معلوم ہوتا ہے جیسے یا قوتی لال (جھنڈیاں زبرجدی (ہرے)
نیزوں پر لہرائی ہوں ۔

توضیح :- ج :- تشبیہ مفرد بمرکب کی دیگر مثالیں :-

کقول الشاعر ۛ وكان حمرا الشقیق الخ ۔ وکقول الخنساء ۛ اغرا بلغم تاتہ الهداة
بہ ؛ کأن علم فی رأسہ نامر ۔ اور اردو میں ذوق کا شعر ہے :- دل کا یہ احوال ہے
نم سے ترے اے مت ناز ؛ جیسے مرجھایا ہوا ناز کوئی انگور کا ۔

وتشبیہ مرکب بمفرد نحو قوله ۛ
یا صاحبی تقصیا نظریکما ۛ تریا وجوه الارض کیف تصوی
تریانهار امشما قد شابه ۛ زهر الرئی فکانما هو مقمیر
فانه شبه هیئۃ النهار المشمش الذی اختلطت به ازهار
الربوات باللیل المقیر۔

وینقسم باعتبار الطرفين ایضاً الی ملفوف ومفروق۔
فالملفوف ان یؤتی بمشبهین او اکثر ثم بالمشبه بهانحو ۛ
کأن قلوب الطیر رطباً ویا بساً ۛ لدی کرها العناب الحشف البالی
فانه شبه الرطب الطری من قلوب الطیر بالعناب والیابس
العتیق منها بالتمر الودی۔

ترجمہ۔۔ جو تم کسی قسم تشبیہ مرکب بمفرد ہے۔ اس تشبیہ میں مشبہ مرکب ہوتا ہے اور شبہ بمفرد۔
جیسا کہ ابوتام کے اس شعر میں ۛ یا صاحبی تقصیا نظریکما الخ۔ ترجمہ شعر۔۔ اسے
میرے دونوں ساتھیو! خوب بخور سے دیکھو۔ اگر تم فوب خود سے دیکھو گے تو تم روکنے زمین کو
دیکھو گے کہ وہ کس طرح اپنی صورت بدلتی رہتی ہے۔ اس دھوپ والے روز کو جس میں ٹیلوں کے پھول
مخلوط ہو گئے ہوں۔ (اور اس اختلاط کے سبب سے دھوپ کی تازت اور تیز کام ہو گئی ہو) دیکھو گے کہ
وہ گویا شب ہناب ہے۔ کیونکہ شاعر نے اس دھوپ والے روز کی ہیئت کو جس میں ٹیلوں کے پھول مخلوط
ہو گئے ہوں شب ہناب (چاندنی رات) سے تشبیہ دی ہے۔

اور تشبیہ تعدد طرفین وتعدد احوال الطرفين کے اعتبار سے چار قسموں میں ہے: (۱) تشبیہ ملفوف۔
تشبیہ مفروق، تشبیہ تسویہ، تشبیہ سوج۔)

پہلی قسم تشبیہ ملفوف ہے۔ اس میں پہلے دو یا زیادہ مشبہ لائے جاتے ہیں۔ پھر اسی طور پر مشبہ
لائے جاتے ہیں۔ جیسا کہ امر القیس کے اس قول ۛ كأن قلوب الطیر الخ۔ میں کیونکہ اس نے
اپنے اس قول میں قلوب طیر میں سے قلب رطب طری کو عناب سے اور قلب یا بس عتیق کو تمر دی سے
تشبیہ دیا ہے۔ (دیکھو مشبہ رطب اور یا بس، میں تعدد ہے۔ اسی طرح مشبہ عناب اور حشف
بالی میں بھی تعدد ہے۔) ترجمہ شعر۔۔ پرندوں کے دل ایسے حال میں کہ وہ تیز تازہ اور خشک
دگنہ ہوں عناب (شکار کی پرندہ) کے گھونسلے کے پاس گویا عناب اور خشک و دی خرمے
ہیں۔
توضیح ص ۱۳۲۔

والمفروق أن يؤتى بمشبهه ومشبه به ثم آخره وآخر نحوه
التسوية نحوه
وان تعدد المشبه دون المشبه به سمي تشبيه
التسوية نحوه
صدغ الحبيب وحالي : كلاهما كالليالي

۱۳۱ کی توضیح :- د :- تشبیہ مرکب بمفرد کی دیگر مثالیں :-

کشتیہ العنق السائرة فی البرسفن، والجواد فی ركضه بالبرق، والماء العالم بالمع
اردو میں ملک الشعراء ذوق کا شعر ہے : رخ نگرنگ پہ ساقی کے عرق لاقطرہ : کیا تاشاہے
کہ بجائے ہے مونگا گوہر - یہاں عرق لاقطرہ رخ نگرنگ پہ مشبہ مرکب ہے - اور مونگا مشبہ بہ
مفرد - اور درجہ مشبہ مقدار مخصوص اور سُرخی ہے -

(۲) الف :- تشبیہ ملفوف کی مثالوں میں یہ اقوال بھی ہیں :-

كقول الشاعر : وضوح الشهب فوق الليل باد : كاطراف الاسنة في الدرهم
وقول آخر : من يعنم الخير مع من ليس يعرفها : كواقف الشمع في بيت لعميان
اردو میں سوڈا لایہ شعر ہے : یار دہتاب دگل و فرخ بہم چاروں ایک : میں، کتال، بیل،
دپر و تانہ یہ ہم چاروں ایک -

توجہ منہ صفحہ ہذا :- دوسری قسم تشبیہ مفروق ہے - اس میں پہلے ایک مشبہ اور
ایک مشبہ بہ لایا جاتا ہے - پھر اسی طور پر کئی بار دوسرے مشبہ اور مشبہ بہ لائے جاتے ہیں -
جیسا کہ مرتبہ الکر کے اس شعر میں : الشعر مسك والوجوه دنا : نیر و اطراف الالکف
عند - ان بیگت کی جہک کستوری ہے اور ان کے چہرے خوبصورتی میں اثر نیاں ہیں اور انکے
کف دست کے سر انگشت غم کے رخت ہیں جن کے پھول سرخ ہوتے ہیں اور ڈالیاں نرم دنازک
تیسری قسم تشبیہ تسویہ ہے - یہ تشبیہ اس وقت ہوتی ہے جب صفت مشبہ متعدد ہو اور مشبہ بہ
متعدد نہ ہو - جیسا کہ اس شعر میں صدغ الحبيب الخ میں مشبہ متعدد ہے لیکن مشبہ بہ متعدد نہیں -
ترتیب شعرا - محبوب کی کنپٹی اور میری حالت دونوں سیاہ ہونے میں اندھیری راتوں کی طرح ہیں - (دیکھو!)
یہاں مشبہ صدغ اور حال متعدد ہیں - اور مشبہ بہ لیالی غیر متعدد ہے -

توضیح :- ب :- تشبیہ مفروق کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- كقول الشاعر : الخد
وماد والصدغ غالية : والون خمر والشغور كالدرہ - باقی ص ۱۳۱ پر -

وان تعدّاد المشبه به دون المشبه سہی تشبیہ
الجمع نحوہ
کانما یبسم عن لؤلؤ ۛ منضد اوبردا و اقاچ

ص ۳۲ کی بقیہ توضیح :- و قول آخرہ بطول کانہن نجوم ۛ فی عراض کانہن لیالی -
و قول آخرہ لغزوی النہر و ہوشبہ سفیفا ۛ فی مریاض کانہالہ جنن - اردو میں زوق کا شعر
سہ شونی اس چہرے میں یوں گل میں ہو جیسے قرمت ۛ نازیوں چشم میں نرگس میں ہو جیسے نکبت -
ج :- تشبیہ تسوہ کی دیگر مثالوں میں یہ اقوال بھی ہیں :- الصدیق المناق والابن الجاہل لاہا
کبحو الغضا - و قول الشاعر و نغزہ فی صفاہ ۛ وادمعی کاللالی - اردو میں جیسے سودا کا
یہ شعر ہے دل کو میان خط و زلف تو جو رکے تو عدل ہے ۛ ایک یہ مرخ ناتوان جکے لئے ہیں دام دو -
دیکھو ! یہاں خط و زلف مشبہ ہیں اور دام مشبہ بہ ہے -

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :- جو کچھ قسم تشبیہ الجمع ہے - یہ تشبیہ اس وقت ہوتی ہے جب صرف
مشبہ بہ متعدد ہو اور مشبہ متعدّد نہ ہو - جیسا کہ بجزری کے اس شعر کا ناما یبسم عن الجم -
ترجمہ شعر :- گویا وہ نازک انام معشوقہ اس مٹا دشقان موتی سے ٹکراتا ہے جو تہ بہ تہ لے ہوئے
ہیں یا چمکدار لولوں سے یا گل بابونہ سے جو نہایت سفید ہوتے ہیں -
دیکھو ! یہاں مشبہ بہ متعدد ہے اور مشبہ محذوف یعنی ذات غیر متعدد ہے - اس شعر سے
پہلے یہ شعر تھا :-
بات نہا یمالی حتی الصباح ۛ اغید مجذول مکان الوشاچ

توضیح :- تشبیہ جمع کی مثالوں میں یہ اقوال بھی ہیں :- کقول الحمیری سے یفتقر عن لؤلؤ
سرطب وعن بروج ۛ وعن اقاچ وعن طلح وعن حبیب - و کقول سلیمان الحکیم الانسان
الذیشملہ زورا علی قریبہ انما ہو کمطرقة وسیف و سہمہ مسنون - اردو میں فاتب کا -
قلعہ ہے -

سے کف دست پر صاف کے جو یہ چکنی ڈلی ۛ زیب دیتا ہے اسے جس قدر اچھا کہئے
مہر مکتوب عزیزان گرامی لکھئے ۛ حرز بازوئے شکر فان خود آرا کہئے
مستی آلودہ سر انگشت حسیناں لکھئے ۛ داغ طرف جگر عاشق شیدا کہئے
خاتم دست سلیمان کے شاہ لکھئے ۛ سرستان پر ہی زار سے مانا کہئے
اختر سوختہ تیس سے نسبت دیکھئے ۛ فال مشکبیں رخ و ککش لیلی کہئے
یہاں چکنی ڈلی مشبہ ہے اور اس کے مشبہ بہ متعدد ہیں -

وينقسم باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل -
فالتمثيل ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا
بعنقود العنب المنوس -
وغير التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم -

ترجمہ :- اور تشبیہ و مجرہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہوتی ہے (۱) تمثیل
(۲) غیر تمثیل -

پہلی قسم تمثیل - یہ وہ تشبیہ ہے جن میں وجہ مشبہ متعدد چیزوں سے اخذ کی گئی ہو۔ جیسے ثریا کی
تشبیہ چمکندے انگوڑے کے پتوں سے (مثلاً ابن الجلاح کے اس شعر میں سے
وقد لاح فی الصبح الثریا کما ترونی ۛ کعنقود ملامح حین توہا -
جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور صبح کے وقت (آخر شب کو) پر وہیں ظاہر ہوا جیسا کہ تم دیکھ رہے
ہو۔ اس طرح جیسے سفید بڑے بڑے انگوڑوں کا خوشہ جب وہ غنچہ دار ہو۔ یہاں وجہ مشبہ متعدد
صورتوں اور مختلف کیفیتوں سے اخذ کی گئی ہے۔ ثریا چند ستاروں کے مجموعے کا نام ہے جس
میں متعدد صورتیں ہیں۔ اس طور پر خوشے میں سفید انگوڑوں کی مختلف شکلیں ہیں۔ پھر ان سب کا
خاص کیفیتوں کے ساتھ ظاہر ہونا اور اس کے دونوں طرف مشبہ "ثریا" اور مشبہ بہ "عنقود" مفرد
ہیں۔ فافہم -)

اور دوسری قسم غیر تمثیل ہے۔ یہ وہ تشبیہ ہے جو تشبیہ تمثیل کی طرح نہ ہو۔ یعنی اس میں
وجہ مشبہ متعدد چیزوں سے اخذ نہ کی گئی ہو۔ جیسے عرب نجم کی تشبیہ درہم سے دیتے ہیں۔

توضیح :- (۳) الف :- تشبیہ تمثیل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :-

كقول لبيد "وما المرء الا كاللؤلؤ وضوءه ۛ يوافي تمام الشهر ثم يغيب -
و كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاسا
و كقول الآخر

اذا متحن الدنيا لبيب تكشفت ۛ له عن عدو في ثياب صديق

ب :- تشبیہ غیر تمثیل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :-

"فلان يروغ كالشلب" "والخمد احمر كالوساد"

وینقسم بہذا الاعتبار ایضاً الی مفصل وجمیل۔ فالاول
 ما ذکر فیہ وجہ الشبہ نحو
 وثغرة فی صفاء ۛ وادمعی کاللالی
 والثانی مالیس کذلک نحو النحوی الکلام کالملح فی الطعام
 وینقسم باعتبار اداتہ الی مؤکد وھو ما حذفت اداتہ
 نحو ھو بجر فی الجود ومرسل وھو مالیس کذلک نحو ھو
 کالبحر کرما۔
 ومن المؤکد ما اذیف فیہ المشبہ بہ الی المشبہ
 نحو ۛ والریح تعبت بالغصون وقد جرى
 ذهب الاصل علی لجین الماء

ترجمہ :- اور اسی وجہ شبہ کے اعتبار سے تشبیہ کی دو اور قسمیں بھی ہیں :-
 (۱) تشبیہ مفصل۔ (۲) تشبیہ مجمل۔

پہلی قسم تشبیہ مفصل۔ وہ تشبیہ ہے جس میں وجہ شبہ ذکر کی گئی ہو۔ مثلاً اس شعر سے
 ثغرة فی صفاء الخیز۔ (یہاں صفاء، وجہ شبہ مذکور ہے۔ ترجمہ :- اور مشق کے دانت
 اور میرے آنسو صاف و شفاف ہونے میں موتیوں کی طرح ہیں)۔
 دوسری قسم تشبیہ مجمل۔ وہ تشبیہ ہے جو تشبیہ مفصل کے طور پر نہیں ہوتی ہے۔ یعنی یہ وہ
 تشبیہ ہے جس میں وجہ شبہ ذکر نہیں کی گئی ہو۔ مثلاً "النحوی الکلام کالملح فی الطعام"،
 علم نحو کلام میں ایسا ہی مصلح اور لذیذ ہے جیسا کہ طعام میں نمک۔ (یہاں وجہ شبہ مصلح اور لذیذ
 ہونا ہے جو اس فقرے میں مذکور نہیں ہے)۔

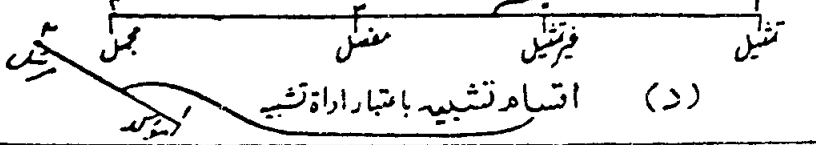
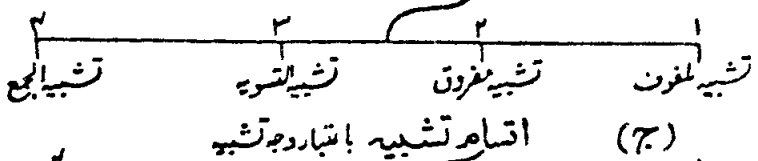
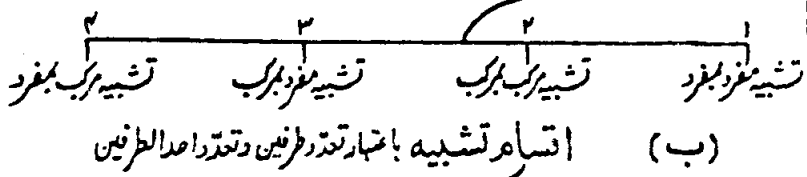
اور تشبیہ حرف تشبیہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہوتی ہے :- (۱) تشبیہ مؤکد (۲) تشبیہ مرسل
 پہلی قسم تشبیہ مؤکد وہ تشبیہ ہے جس میں حرف تشبیہ حذف کر دیا گیا ہو۔ مثلاً ھو بجر
 فی الجود۔ وہ سموات میں سمندر ہے۔ (یہاں حرف تشبیہ مذکور نہیں ہے)۔

دوسری قسم تشبیہ مرسل وہ ہے جو تشبیہ مؤکد کی طرح نہ ہو۔ یعنی وہ وہ تشبیہ ہے جس میں
 حرف تشبیہ حذف نہ کیا گیا ہو۔ مثلاً ھو کالبحر کرما۔ وہ سموات کے محاذ سے سمندر کی طرح آ
 اور تشبیہ مؤکد کی قسم سے وہ تشبیہ بھی ہے جس میں مشبہ پر مشبہ کی طرف مضاف ہوتا ہے
 وحواط کے اس شعر سے والریح تعبت الخیز۔ باقی صفحہ ۱۳۶ پر۔

۱۲۵ لایقہ ترجمہ :-

مشبہ بہ " ذهب " اور " لجنین " اپنے مشبہ " الاصل " اور " الماء " کی طرف مضاف ہیں ۔ اور حرف تشبیہ مجذوف ہے ۔ ترجمہ شعر :- اور تیز ہوا ڈالیوں کے ساتھ کھلتی ہے ایسی حالت میں کہ سر شام کا سونا (زرد رنگ) پانی کی چاندی (سفیدی) پر بہہ پڑا ہے ۔ **والله ذرما مل فی هذا المعنی سے وما ذهبتمس الاصل عشیة ۛ الی الغرب حتی ذھبت فضة النھر۔**

توضیح :- تشبیہ مفصل کی مثالیں یہ ہیں :- سرنا فی نیل بہیم کانہ البحر ظلما دارہا بنا ۔
 و کقول الشاعر سے طانت نواھا کما طالت غدا رھا ۛ و فی خطاھا کما فی وصلھا تمرا ۔
 اردو میں جیسے " زید شہامت میں مثل شیر کے ہے "۔
 ۲ :- تشبیہ مجمل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- " المکثار کحاطب اللیل " و " ہما کفر سی برہان " کقول ابن الرومی سے نکات لذة صوته و دیدہا ۛ سنۃ تمشی فی مفاصل نعس ۔ اردو میں جیسے " زید مثل شیر کے ہے "۔
 ۳ :- تشبیہ مؤکد کی مثالوں میں درج ذیل اقوال آتے ہیں :- " وہی تومر السحاب " و کقول الفاضل البلجرامی سے ان انکرت حق مقول فواجبنا ۛ وہی بذمتہا سار علی علمہ ۔ " الجواد فی السرعة برق خاطف " و قول الآخر سے انت نجمہ فی رفعة و ضیاء ۛ تجتلیک العون شوقا وغربا ۔
 ۴ :- تشبیہ مرسل کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- کقول الشاعر سے انا کالماہ ان سرفیت صفاء ۛ و اذا ما سخطت کنت لہیا ۔
 ۵ :- تشبیہ مؤکد جس میں مشبہ بہ مضاف ہو اور مشبہ مضاف الیہ ۔ اس کی مثال میں یہ شعر بھی پیش کرتے ہیں :- و رب نہاہا للفراق امیلہ ۛ و جہی لالونیہا متناسب ۔
 ۶ :- (الف) اقسام تشبیہ باعتبار طریقین افراد اور کیا ۔



المبحث الثالث في اغراض التشبيه

الغرض من التشبيه -۱-

أما بيان امكان المشبه نحوه

فان تفق الانام وانت منهم :- فان المسك بعض دم الغزال
فانه لما ادعى ان الممدوح مبائن لاصله بخصائص جعلت
حقيقة منفردة احتج على امكان دعواه بتشبيهه بالمسك
الذي اصله دم الغزال -

ترجمہ -۱- (۳) میسری بحث اغراض تشبیہ کا بیان

[اغراض تشبیہ مشبہ کے اعتبار سے چوتھوں پر مشتمل ہیں :- بیان امکان مشبہ ، بیان
حال مشبہ ، بیان مقدار حال مشبہ ، تقریر حال مشبہ ، تزیین مشبہ ، تفسیح مشبہ -]
تشبیہ کے مختلف اغراض و مقاصد ہوتے ہیں - جن کی تفصیل یہ ہے :-
(۱) کبھی تشبیہ سے مشبہ کے امکان کا بیان مقصود ہوتا ہے - مثلاً مقننی کے اس شعر سے
فان تفق الانام الخیر - جس کا ترجمہ یہ ہے :- "اے میرے سرتاج ! اگر تم اوصاف حسنہ میں ساکن
مخلوق سے فائق اور بلند ہو جاتے ہو حالانکہ تم انہی کی جنس سے ہو - تو = کوئی حیرت کی بات نہیں
ہے اس لئے کہ یہ ممکن ہے - کیونکہ یہ سب کو معلوم ہے کہ شک ہرن کے خون ہی کا ایک جزو ہوتا ہے اور
وہ بقیہ تمام اجزا پر فائق ہوتا ہے - " دیکھو ! اس شعر میں مقننی نے مشبہ (یعنی سیف الدولہ بادجوہر
جنس انام میں سے ہونے کے وہ تمام انام پر فائق ہے) کے امکان کو کس خوبی سے بیان کیا ہے - چنانچہ
اس نے جب یہ دعویٰ کیا کہ مدوح اپنی اصل سے مغائر ہے اس لئے کہ اس میں ایسی چند خصوصیتیں پائی
جاتی ہیں جو اسے بجائے اپنی اصل کے جزو ہونے کے ایک مستقل حقیقت کی صورت میں پیش کر رہی ہیں - تو
اس نے اپنے دعوے کے امکان پر اس طریق پر دلیل پیش کی کہ ہم اپنے مدوح کو اس شک سے تشبیہ
دی جس کی جنس ہرن کا خون ہے -

توضیح -۱- (۱) بیان امکان کی مثالوں میں درج ذیل اقوال ہیں :- قول الخاقانی -
روح الوہابی ولا تعجب :- فالیواقیت مہذجة الاجہار - ولصاحب الحدائق -
کراذلق آمد و بر خلق شاہ است :- عجب مشرک از جنس گیاه است - باقی صفحہ ۱۳۸ پر -

وَأَمَّا بَيَانُ حَالِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ هـ
 كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبٌ ۖ إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكِبٌ
 وَأَمَّا بَيَانُ مَقْدَارِ حَالِهِ نَحْوَهُ
 فِيهَا اثْنَتَانِ وَارْبَعُونَ حَلُوبَةٌ ۖ سُودٌ كَخَفَايَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَدِ
 شَبَّهَ النُّوقَ السُّودَ بِخَفَايَةِ الْغُرَابِ بَيَانًا لِمَقْدَارِ سُودِهَا -

ص ۱۳۸ کی بقیہ توضیح :- و قول آخرہ و یلاہ ان نظرت دان ہی اعرضت ۛ و قح السہام
 و نزعت الیم - و قول البحتوی ہ دان الی ایدی العفاۃ و شاسم ۛ عن کل ینب فی
 السدی و ضریب - کالبد سافرک فی العلو و ضوہہ ۛ للتعصبة السارین جد قریب - و
 قول ابن الرومی ہ و کہ اب قد علا بابن ذرا اشرف ۛ کما علا برسول اللہ عدنانا -
 اور اردو میں ذوق کا یہ شعر ہے ہ کیا تا شاہے کہ مثل بر پونا پنا فروغ ۛ جانتے اپنی عقارت کو ہیں
 شہرت والے - تیرا توسیہ بھی یوں ہے داخل حسنت ۛ کہ جیسے محبت اصحاب کہف میں ظلمیر -

ترجمہ صفحہ ۱۳۸ :- (۲) یا کبھی تشبیہ سے مشبہ کے حال کا بیان مقصود ہوتا ہے۔ مثلاً
 نابغہ ذبیانی کے اس شعر کے لائنک شمس والملوک الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اے نعمان !
 تم گو یا آفتاب جہاں تاب ہو۔ اور تمہارے سوا تمام بادشاہان عالم ستارے ہیں۔ اور آفتاب کا یہ حال ہے کہ
 جس وقت وہ طلوع ہوتا ہے اس کی تیز روشنی سے تمام ستارے ماند پڑ جاتے ہیں۔ (اس شعر میں پہلے
 نعمان کو آفتاب سے تشبیہ دی گئی اور دوسرے بادشاہوں کو ستاروں سے۔ اس کے بعد دونوں مشبہوں کا
 احوال بیان کیا گیا۔)

(۳) یا کبھی تشبیہ سے مشبہ کے حال کی مقدار بیان کرنا مقصود ہوتا ہے۔ مثلاً شاعر کے اس شعر کے
 فیہا اثنتان الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اس خاندان میں بیالیس دو دھیل اوٹھیاں ایسی کالی کالی ہیں
 جیسے نہایت کالے کولٹے پہاڑی کوٹے کے پر۔ (اس شعر میں شاعر نے کالی اوٹھیوں کو کالے کوٹے کے
 کالے پر سے تشبیہ دی ہے جس سے ان اوٹھیوں کی سیاہی کی مقدار بیان کرنا مقصود ہے)۔

توضیح :- بیان حال مشبہ کی مثالوں میں یہ اقوال بھی آتے ہیں :- قول الشاعر ہ اذا قامت
 لجاجتها تثقت ۛ کأن عظامها من خیزران - و قول ابی الطیب ہ ارئی کل ذی جود الیلک
 مصبوہ ۛ لائنک مجروح و الملوک جد اول - ابو الفرج کا ایک فارسی بیت ہے ہ دل از دواع
 رفیقاں چو دیک بر آتش ۛ

نن از غریو غریزاں چو مرغ در مضراب - باقی صفحہ ۱۳۹ پر -

وَأَمَّا تَقْرِيرُ حَالِهِ نَحْوَهُ

ان القلوب اذا تنافروا ودّها : مثل الزجاجة كسر هالاً يُجْبَرُ
شبهه تنافر القلوب بكسر الزجاجة تشبيهاً لتعذر عودتها الى ما كانت
عليه من المؤدّة -

وَأَمَّا تَرْيِينُهُ نَحْوَهُ

سوداء واضحة الجبين : كمقلة الظبي الغرير
شبهه سوداء بسواد مقلة الظبي تحسینا لها -

ص ۱۳۸ کی بقیہ توضیح - (۲) بیان مقدار مال مشبہ کی مثالوں میں یہ اقوال بھی پیش کئے جاتے ہیں :-
قول المتنبي سے ما قولت عيناه الا ظنتا : تحت النجى نار الفریق حلولاً - فارسی میں التوری
لا شر ہے سے حدیث سُرّی و میانش پر گویم : کہ دیدت کو بے مصلحتی بجا ہے -

ترجمہ صافحتاً هذا :- (۲) یا کبھی تشبیہ سے مقصود مشبہ کے حال کو مخاطب کے ذہن میں
اچھی طرح سے جما دینا ہوتا ہے۔ مثلاً اس شعر سے ان القلوب الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- بلاشبہ
لوگوں کے دل، جب ان کے دوستانہ تعلقات اکٹھے جاتے ہیں شیشے کی مانند نازک ہیں، جس طرح
شیشے کی ٹوٹ بوری نہیں جاتی اسی طرح ٹوٹے ہوئے دل بھی ایک ساتھ ٹائے نہیں جاتے۔
اس شعر میں مشبہ امر عقلی (تسافر قلوب) کو مشبہ بہ امر حسی (کسر زجاجہ) سے تشبیہ دی گئی ہے تاکہ
مخاطب کے ذہن میں مشبہ لاحال اچھی طرح سے جما دیا جائے۔ کہ اب ان شکستہ دلوں کا اپنے پہلے
دوستانہ تعلقات کی جانب لوٹنا ایک مشکل امر ہے۔

(۵) یا کبھی تشبیہ سے مقصود مشبہ کو مزین اور حسین کر کے پیش کرنا ہوتا ہے۔ مثلاً شاعر کے
اس شعر سے سوداء واضحة الجبین الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- میری محبوبہ سیاہ چشم اور روشن پیشانی
والی ہے۔ اس کی آنکھ پیاری ہرن کی آنکھ کی طرح پیاری ہے۔
شاعر نے اس شعر میں محبوبہ کی آنکھ کی سیاہی کو پیاری ہرن کی آنکھ سے تشبیہ دی ہے۔ جس سے
مقصود محض آنکھ کو حسین بتانا ہے۔

توضیح :- تقریر حال مشبہ کی مثالوں میں عربیہ اقوال آتے ہیں :- قوله تعالى «والذین
یدعون من دونہ لایستجیبون لہم بشئ الا کبایسہ کیفہ الی الماء لیبلغہ فاہ وما
ہو ببالغہ؟» - فلان کالراحمہ علی صفحات الماء، - باقی ص ۱۳۹ پر۔

وَأَمَّا تَقْبِيحُهُ نَحْوَهُ

وَإِذَا اشَارَ حَدَّثًا فَكَانَتْ هُـ ۞ تَرْدُ يَهْقِيهِ أَوْ عَجُوزًا تَلَطُّ
وَقَدْ يَعُودُ الْغُرُضُ إِلَى الْمَشَبَّهِ بِهِ إِذَا عَكَسَ طَرَفًا التَّشْبِيهِ
نَحْوَهُ

وَبَدَأَ الصَّبَاحَ كَأَنَّ غَرَّتْ سَمَاءُ ۞ وَجَهَ الْخَلِيفَةَ حِينَ يُمْتَدَّحُ
وَمِثْلُ هَذَا يَسْهُى بِالتَّشْبِيهِ الْمَقْلُوبِ -

ص ۱۳۹ کی بقیہ توضیح :- فارسی میں خاقانی کا شعر ہے ہ ہر طرف را برابر مست کرب ۞ ہر
یہی را مقابل مست یسار - و نغمہ ما قال الحکیم السنائی ہ صورت الہماں جو دیگر
تہی مست ۞ از دروں خال و بیرون سیر است - اردو میں فقیر شاہ کا شعر ہے ہ کتابوں میں
رکھا ہے کیا بہت لکھ لکھ کے دھو ڈالیں ۞ چارستہ دل میں بے نقش مجریہ تیرا فرمانا -
(۵) تزئین شیبہ کی مثالوں میں :- احوال بیشتر آتے ہیں :- قال ابو الحسن الانباری فی
مصلوب ہ مددت ید یث نخو ہم احتناء ۞ کمد ہما الہم بالہبات -
و کقول شاعر لا اعلم اسمہ ہ تفارین شیب فی الشباب لو امع ۞ و ما حسن لیل
لیس فیہ نخو مہ - فارسی میں حکیم انوری کا یہ شعر ہے ہ ہمیں وقت سخن گفتن لب شیرین و
زندانش ۞ کگوئی در زمان مت در نعل بد نشانش - اس قبیل سے آئینہ دی کا یہ شعر بھی ہے ہ
لیالیہ اسحار و فیہ ہوا جز ۞ کما خضلت و الشمس تنفس اصال -

ترجمہ صفحہ ۱۳۹ :- (۶) یا کہیں تشبیہ سے مقصود مشبہ کو کریم اور بد صورت
کر کے پیش کرنا ہوتا ہے - مثلاً شاعر کے اس شعر ہ فاذا اشار حدتھا نا الخ میں - جس کا ترجمہ
یہ ہے :- اور وہ شخص (مجھ) جب گفتگو کرتے وقت ہاتھ سے اشارہ کرتا ہے تو وہ ایسا دکھائی
دیتا ہے جیسے وہ کوئی بزدل ہے جو بہت زور سے ہنس رہا ہے - یا کوئی بڑیا عورت ہے جو اپنے
ہاتھوں سے اپنے رخساروں پر طمانچے مار رہی ہے - (اس مقام پر شاعر نے اپنے ہجو کو مخصوص قرار
اور خاص طور سے تشبیہ دی ہے - اور اس سے اس کا مقصد یہ ہے کہ ہجو کو مخاطب کے سامنے کریم
اور بد صورت ثابت کرے) -

اور تشبیہ کی غرض کہیں مشبہ بہ کی طرف بھی لوٹتی ہے - اور یہ اُس وقت ہوتا ہے جبکہ تشبیہ کے
دونوں طرف مشبہ اور مشبہ بہ بالکل الٹا دئے جائیں - مطلب یہ ہے کہ مشبہ کو مشبہ بہ اور مشبہ بہ
کو مشبہ قرار دیدیا جائے -
باقی مسئلہ پر

ص ۱۴۰ کا بقیہ ترجمہ :-

مثلاً محمد بن زہیب جمیری کے اس شعر سے وید الصباح الخ میں۔ جس کا مطلب یہ ہے :- اور صبح ظاہر ہوئی تو ایسا معلوم ہوا کہ گویا اس کی چمک دمک خلیفہ کا رونے مبارک ہے جیکہ دربار عام میں اس کے سامنے اس کی مدح کے قصیدے پڑھے جا رہے ہوں۔ اس شعر میں شاعر نے اپنے مدوح کی تعریف میں نہایت ہی کمال دکھایا ہے کہ وہ خلیفہ کو (جو مشیتہ تھا اس کو) غزوة صباح (جو مشیتہ یہ تھا اس) سے بدل ڈالا۔ اس قسم کی تشبیہ کو بلفار کی اصطلاحاً بن تشبیہ مقلوب کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔

توضیح :- (۶) تفسیح مشیتہ کی مثالوں میں :- اقول بھی آئے ہیں :- قول ابی نواس فی بخیل سے ابو نوح دخلت علیہ یوما ۶ فغذانی برائحۃ الطعاب - فلما ان رفعت یدی سقانی ۶ کو ذو ساخر ہاریح الصلایم - فکان کمن سقی الظمان الا ۶ وکنت کمن تغدی فی المناہم - وقال السمری سے لی منزل کو جار الضب انزلہ ۶ فمٹت تغارب قطراہ نقدا ضاقا - ارادہ قالب جسمی حین ادخلہ ۶ فماعتہ بہ ساجلا ولا ساقا - فارسی میں ایک شاعر کسی کی بھوکرتنا ہے سے زوتی ریشہ ۶ پشم باشی ماند ۶ موت ۶ نمد زید قماش ماند - پشپٹ بسگت تراشی ماند ۶ عینک جو نہی ۶ کیر لاش ماند۔

تنبیہ :- (الف) یہ امر زمین نشین رہے کہ غرض تشبیہ اپنے مشبہ بہ کے اعتبار سے دو قسموں پر مشتمل ہے۔ پہلی قسم یہ ہے کہ وہ مشبہ کے لحاظ سے طریق میں سے جو طرف ناقص ہوا اس کو اکل سمجھ کر مشبہ بہ قرار دیں۔ اور یہ تشبیہ مقلوب میں ہوتا ہے۔ دوسری قسم یہ ہے کہ طریق میں سے جو طرف بہتم الشان ہوا اس کو مشبہ بہ قرار دیں۔ اور یہ تشبیہ مطلوب میں ہوتا ہے۔ تشبیہ قلب کی مثالوں میں :- اقول بھی آتے ہیں :- قول الشاعر احن لہم ودونہم فلا ۶ کان فسیحہا صدرا الحلیم - و قول شاعر آخر سے فودت تغیل السیون لانہا ۶ لمتت کبارق تغث المتبسح - فارسی میں حکیم اندر قی کا یہ شعر ہے سے آتش بسان دیو بندت ماند ۶ پیچیدن افنی بکندت ماند - اندیشہ برتن منندت ماند ۶ خورشید بہت بلندت ماند - دوسری قسم یعنی تشبیہ مقلوب کی مثال میں فارسی کا یہ شعر ہے سے گداز بسک دیدہ فخط احسان ۶ لہلال عیدراد اندلب ناں۔

(ب) یہ بات بھی یاد رکھو کہ تشبیہ اور تشابہ میں فرق ہے۔ تشبیہ اس جگہ متعین ہوتی ہے جہاں مشبہ بہ وہ مشبہ میں مشبہ سے اکل اور اقوی ہو۔ اور تشابہ وہاں متعین ہوتا ہے جہاں دونوں طرف مساوی فی الصفت ہوں۔ گمانی قول العالی الشاعر سے تشابہ ومعنی اذ جری ومدامتی ۶ فمن مثل مانی انکاس عینی تسکت - فواللہ ما ادنی ابالخصر اسبلت ۶ جفونی اور من عبونی کنت اشوب۔

(ج) مندرجہ بالا اقسام کے علاوہ اور بھی اقسام تشبیہ ہیں جو نون طوات کے پیش نظر چھوڑ دئے گئے ہیں۔ میں نے اسباق الغصاحۃ میں اس مقام پر کسی قدر تفصیل کی ہے۔ ص ۱۳۰۔
اغراض تشبیہ کے نقشے ص ۱۴۲ پر۔

المجانز

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقتة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى السابق - كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في قولك "فلان يتكلم بالدرر" - فانها مستعملة في غير ما وضعت له - اذ قد وضعت في الاصل للآلى الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقتة المشابهة بينهما في الحسن والذي يمنع من ارادة المعنى الحقيقي قرينة يتكلم وكالا صابع المستعملة في الانامل في قوله تعالى "يجعلون اصابعهم في اذانهم"

بقرينة اغراض تشبيهية كقوله:-

اغراض تشبيهية باعتبار مشبة

١ بيان امكان مشبة - ٢ بيان حال مشبة - ٣ بيان مقدار مشبة - ٤ تقرير حال مشبة - ٥ تزئین مشبة - ٦ تقييد مشبة

اغراض تشبيهية باعتبار مشبه

١ تشبيه مقلوب
٢ تشبيه مطلوب

ترجمت صفحتہ هذا :- مجاز

باز وہ لفظ ہے جو ایسے معنی میں استعمال کیا گیا ہو جس کے لئے وہ لفظ وضع نہیں کیا گیا ہو - اور اس کا اس طرح سے استعمال کیا جاتا کسی علاقہ (بامی قلعن) کی وجہ سے ہو - اور ایسے قرینہ کے ساتھ ہو جو پہلے معنی کو مراد لینے سے روکے - مثلاً لفظ "دہرا" ہے جو تمہارے قول "فلان يتكلم بالدرر" (فلان شخص موتی پر دریا ہے یا نہ - کے لئے ہرگز نہیں لکھا گیا) پر.....

فانہا مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة ان الانملة جزء
من الاصبع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك انه لا يمكن
جعل الاصابع بتمامها في الاذان -

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازي
والمعنى الحقيقي كما في المثال الاول يستعمل استعارة و الّا
فمجاز مرسل كما في المثال الثاني -

۱۴۲۔ لابقية تجرّبہ۔۔ فصیح کلمات اور دل آویز باتوں کے معنی میں مستعمل ہوا ہے۔ خود کرو وہ
اس موقع پر ایسے معنی میں استعمال کیا گیا ہے جس کے لئے وہ لفظ وضع نہیں کیا گیا ہے۔ کیونکہ وہ
اصل میں حقیقی موتیوں کے معنی میں وضع کیا گیا ہے۔ پھر منقول ہو کر فصیح کلمات اور دل آویز باتوں کے
معنی میں مستعمل ہوا۔ اس لئے کہ ان دونوں معنوں کے درمیان ہم آہنگی اور خوبصورتی میں ایک ہی
طرح کا لگاؤ (یعنی مشابہت کا علاقہ) ہے۔ اور وہ چیز جو "دوسرا" کے حقیقی معنی مراد لینے سے
بائع ہے وہ لفظ تکلم کا قرینہ ہے۔

اسی طور پر اصابع (جس کے معنی انگلیوں کے ہیں) کا لفظ ہے جو انامل (جس کے معنی پوروں
کے ہیں) کے معنی میں اللہ تعالیٰ کے اس قول "یجعلون اصابعہم فی اذانہم" میں مستعمل ہوا ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۴۱۔ خور کرنے سے معلوم ہو گا کہ لفظ اصابع اس جگہ پر ایسے معنی (یعنی
انامل) میں استعمال کیا گیا ہے جس کے لئے وہ وضع نہیں کیا گیا ہے۔ اور اس کا استعمال اس طرح پر
اس لئے ہوا کہ یہاں ایک علاقہ (بابی تعلق) موجود ہے اور وہ یہ ہے کہ آنبلہ (پور) اصبع (انگلی) کا
ایک جزو ہے۔ اور یہ عام دستور ہے کہ لفظ استعمال جزو میں ہوتا ہے۔ اور اس کا قرینہ یہ ہے کہ اگر
اصابع کے معنی حقیقی لئے جائیں تو پوری انگلیوں کو لان کے اندر ڈالنا پڑے گا جو ناممکن ہے۔

اوپر کی تصریحات سے یہ امر واضح ہو گیا کہ معنی موضوع لہ (حقیقی) اور معنی غیر موضوع لہ (مجازی) کے
درمیان کسی علاقہ کا ہونا ضرور ہے۔ پس اگر مجاز کا علاقہ مشابہت کا ہو جیسا کہ مذکورہ پہلی مثال میں ہے تو
ایسے مجاز کو استعارہ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور اگر مشابہت کے سوا کوئی دوسرا علاقہ ہو تو اس کو
مجاز مرسل کہتے ہیں۔ جیسا کہ مذکورہ دوسری مثال میں ہے۔

توضیح ۱۔ (الف) مجاز کی مذکورہ بالا تعریف میں کلمہ کی جگہ لفظ اس لئے لایا گیا تاکہ یہ تعریف
مجاز مفرد اور مجاز مرکب دونوں کے لئے جامع ہو۔
باقی صفحہ ۱۴۲ پر۔

۱۲۳ کی بقیہ توضیح :- اور "المستعمل" کی قید اس لئے لائی گئی تاکہ وہ تمام الفاظ تعریف سے خارج کرنے جائیں جو واضح یا غیر واضح کی طرف سے استعمال نہیں کئے گئے ہیں۔ اس لئے کہ ایسے الفاظ کا اطلاق حقیقی معنوں پر ہو سکتا ہے اور نہ مجازی معنوں پر۔ اور "غیر واضح" لہ کی قید سے وہ تمام الفاظ جو معنی موضوع لہ میں مستعمل ہیں خارج کر دئے گئے۔ اس لئے کہ وہ حقیقت میں انکا اطلاق حقیقی معنوں پر ہوتا ہے۔ اور "لحلاقتہ" کی قید اس لئے بڑھائی گئی تاکہ جو الفاظ استعمال کئے جائیں وہ صحیح اور مناسب ہوں۔ لہذا اس قید سے وہ تمام الفاظ جو غیر معنی موضوع لہ میں غلط اور غیر مناسب طور پر مستعمل ہوں خارج ہو گئے۔ مثلاً کسی کتاب کی طرف اشارہ کر کے کہا جائے کہ "ہاتھی لے لو" تو یہاں ہاتھی کے معنی کتاب کے لینا غلط اور غیر مناسب ہو گئے۔ کیونکہ ہاتھی اور کتاب کے درمیان کسی طرح کا علاقہ نہیں ہے۔ پھر "مع قویۃ مانعۃ من ارادۃ المعنی السابق" کی قید بڑھا کر مجازی تعریف سے کنایہ کو خارج کر دیا گیا۔ کیونکہ کنایہ میں معنی غیر موضوع لہ (لازم مجازی) کے ساتھ ساتھ معنی موضوع لہ (ملزوم - حقیقی) بھی مراد لینا جائز ہے۔ فافہم واحفظ۔

(دب) یہ چیز تو انہی میں اشمس ہے کہ قرآن حکیم تمام کا تمام حقائق سے بھر پور ہے۔ اور اس میں جو پاکیزہ الفاظ میں طرح پر لائے گئے ہیں وہ سب اسی طرح درست اور صحیح ہیں۔ نہ اس میں کسی لفظ کو کسی دوسرے لفظ پر مقدم کرنے کی اجازت ہے اور نہ کسی لفظ کو کسی دوسرے لفظ سے مؤخر کرنا اختیار ہے۔ لہذا قرآن حکیم میں حقائق کے واقع ہونے میں کسی نے اختلاف نہیں کیا۔ البتہ مجازات کے وقوع کے سلسلے میں اختلاف ہوا۔ جو در علما وقوع مجازات فی القرآن کے قائل ہیں۔ اور ایک چھوٹی سی جماعت ظاہر ہے اور ابن القاسم شافعی اور ابی حنبلہ منداد مالکی نے وقوع مجاز فی القرآن سے نہایت شد و د کے ساتھ انکار کیا ہے۔ اور انکار کی وجہ یہ بتلائی گئی ہے کہ مجازات کذب ہے۔ یعنی غیر واقعی امر سے قریبی لفظ رکھتا ہے۔ اور یہ بات مسلم ہے کہ قرآن حکیم کذب اور اس میں تیز سے باطل پاک ہے۔ نیز یہی قابل تریدید حقیقت ہے کہ مستحکم لفظ کو کتبہ وقت حقیقت کو چھوڑ کر مجاز کی طرف اس وقت رجوع کرتا ہے جبکہ وہ حقیقت کے استعمال سے عاجز اور مجبور ہو جاتا ہے۔ اور یہ امر جس سے عجز و مجبوری ظاہر شدہ تعالیٰ کی طرف منسوب ہونا محال ہے۔ جو در علما کرام نے اس شبہ کا جواب دینے ہوئے کہا ہے کہ یہ شبہ سراسر باطل ہے اسلئے کہ بلغ عرب کا اس مسئلہ پر اجماع ہے کہ ان المجازات بلغ من الحقیقتہ۔ مجاز حقیقت زیادہ بلغ ہے۔ اگر انکے شبہ کو تسلیم کر لیا جائے اور قرآن پاک سے مجاز کو ساقط قرار دیا جائے تو بلاشبہ کہا جائیگا کہ قرآن حکیم کے حسن کا ایک بنیادیں گرا دیا گیا۔ نیز قرآن حکیم کو اگر مجاز سے خالی کیا گیا تو ضروری ہوگا کہ اسے حذف، تاکید اور تکرار نقص وغیرہ سے بھی خالی کر دیا جائے۔ اسلئے بعد تو قرآن قرآن ہی نہیں رہ سکتا۔ اس جو اس کے علاوہ یہ جواب بھی نہیں ہے کہ قرآن حکیم عربی زبان میں نازل ہوا ہے اور عربوں کے فہم و فہم کے لئے جو پہلوں و محارث و علم سب زیادہ پسندیدہ شمار کیا جاتا تھا وہ مجازات سے بھر پور رہتا تھا۔ اسلئے خداوند مہین و مہین نے انکی اصلاح کئے وہی پہل طریق اختیار فرمایا جس سے وہ احکام الہی کو اچھی طرح سمجھ سکیں۔ اس نے دستور کے ظان ایسے معادرت قرآن میں استعمال نہیں کئے جگہ جگہ کیلئے انھیں یونان کے فلسفیوں اور یورپ کے کلیوں کا مصلح بڑا پڑا۔ پس قرآن پاک میں مجاز کا استعمال اس وجہ سے نہیں ہے کہ نوح و بشارت تعالیٰ حقیقت کے لانے سے عاجز ہے۔ بلکہ اس وجہ سے ہے کہ وہ اپنے بندوں پر نہایت ہی مہربان اور بہت ہی رحم کرنے والا ہے۔ اس موضوع پر امام خزالدین بن عبدالاسلام ۶ نے مستقل کتاب تصنیف کی تھی۔ جس کی تفسیر شیخ الاسلام امام الہدیین عبدالرحمن سیوطی نے "مجاز الفیرسان الی مجاز القرآن" کے نام سے کی ہے۔ ص

الاستعارة

الاستعارة هي جاز علاقتہ المشابهة لقوله تعالى
 كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور
 اى من الضلال الى الهدى ، فقد استعملت الظلمات
 والنور في غير معناهما الحقيقي ، والعلاقة المشابهة
 بين الضلال والظلام والهدى والنور والقرينة ما قبل
 ذلك -

ترجمہ :- استعارہ

استعارہ جاز ہے جس میں تشبیہ کا علاقہ ہو۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس قول میں۔ کتاب انزلناہ
 الیک لتخرج الناس من الظلمات الی النور۔ ترجمہ آیت ۱۔ یہ ایک کتاب ہے جس کو ہم نے
 آپ کی طرف اتارا ہے تاکہ آپ تمام لوگوں کو تاریکیوں سے روشنی کی طرف نکال لائیں۔ مطلب یہ
 ہے کہ گمراہی سے نکال کر ہدایت کی طرف لائیں۔ پس اس مقام پر "ظلمات" اور "نور" کا استعمال
 ان کے غیر حقیقی معنوں میں ہوا ہے۔ اور ان میں علاقہ تشبیہ کا ہے۔ یعنی آیت مذکورہ میں "ضلال"
 کو "ظلمات" سے اور "ہدی" کو "نور" سے تشبیہ دی گئی ہے۔ اور قرینہ آیت کا پہلا حصہ
 کتاب انزلناہ الیک ہے۔ اس لئے کہ انزال کتاب کا مقصد یہی ہے کہ تمام بنی نوع انسان
 کو ضلالت اور غیابت سے نکال کر رشتہ و ہدایت کی طرف لایا جائے۔

توضیح ۱۔ (۱) اور استعارہ مستعار لہ کے تحقق اور اجتماع طرفین کے اعتبار سے چار
 قسموں میں منقسم ہے۔ تحقیق، تخیلیہ، وفاقہ، عذریہ۔

اگر مستعار لہ حسی طور پر متحقق ہو جیسے رحل کے لئے اسد مستعار ہو۔ یا عقلی طور پر متحقق ہو
 جیسے ہڈی کے لئے نور مستعار ہو تو ان صورتوں میں استعارہ کو استعارہ تحقیق کے نام سے یاد کیا
 ہے۔ اور اگر مستعار لہ کا تحقق اس طرح پر نہ ہو تو اس صورت میں استعارہ کو استعارہ تخیلیہ کہتے
 ہیں۔ جیسا کہ پہلے گذرا کہ جناح کا اثبات ذل کے لئے استعارہ تخیلیہ کہلاتا ہے۔ اور اگر کسی ایک حسی
 میں طرفین کا ایک ساتھ متجمع ہو نا ممکن ہو جیسا کہ نور اور ہدایت کا ایک ساتھ متجمع ہونا۔ تو ایسی صورت
 میں استعارہ وفاقہ کہلاتا ہے۔
 باقی ص ۱۳۶ پر

وَأَصْلُ الْإِسْتِعَارَةِ تَشْبِيهُ حَذَنٍ أَحَدِ طَرَفَيْهِ وَوَجْهٍ شَبِيهِ وَأُدَاتِهِ - وَالْمَشَبَّهُ يَسْتَعَارُ إِلَهَ وَالْمَشَبُّهُ بِهِ مَسْتَعَارٌ مِنْهُ فَفِي هَذَا الْمَثَلِ الْمَسْتَعَارُ لَهُ هُوَ الضَّلَالُ وَالْهُدَى، وَالْمَسْتَعَارُ مِنْهُ هُوَ مَعْنَى الظُّلَامِ وَالنُّورِ، وَلَفْظُ الظُّلَامَاتِ وَالنُّورِ يَسْتَعَارُ -

ص ۱۴۵ کی بقیہ توضیح :- اردو میں حال کا شعر ہے عہہ کہتے ہی تھرا گیا نگہ سارا : یہ لاطینی نے لٹکار کر جب پکارا - اور اگر ایک ساتھ مجتمع ہونا ممکن نہ ہو تو ایسی صورت میں استعارہ غازیہ کہلاتا ہے - اردو میں ایک شعر ہے عہہ وہاں تو سیم و زران کی نظر میں خاک نہیں : یہاں ہم ایسے تو انگریز ہیں کہ گھر میں خاک نہیں - اور غازیہ ہی کی قسم میں سے وہ قسم بھی ہے جس کا استعمال اس کی فید میں ہوتا ہے - مثلاً و بَشْرَ الذِّمَنِ كَفَرًا وَابْعَذَابِ الْيَمِّ - ای انڈر رہو - اس کو استعارہ ہتکیم اور تلمیح سے بھی تعبیر کرتے ہیں - اس میں مذاق اڑانے کی غرض سے ایک ضد کو دوسری ضد کے لئے استعمال کرتے ہیں -

ترجمہ صفحہ ۱۴۵

اصل میں استعارہ اس تشبیہ کا نام ہے جس میں طرفین میں سے کوئی ایک طرف اور وجہ تشبیہ اور اداة تشبیہ (یہ تینوں) محذوف ہوں - استعارے کے باب میں مشبہ کوہ مستعار لہ، اور مشبہ یہ کوہ مستعار منہ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے - چنانچہ اس مثال (آیت مذکورہ) میں ضلال اور ہدیٰ مستعار لہ ہیں - اور ظلام اور نور کے معنی مستعار منہ ہیں - اور ظلمات اور نور کے الفاظ مستعار کے نام سے موسوم ہوتے ہیں -

توضیح :- (۲) استعارہ وجہ جامع کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے - مبتذلہ اور غریبہ - اگر استعارے میں وجہ جامع ظاہر ہو تو اس کو مبتذلہ اور عامیہ کہیں گے - مثلاً رأیت اسداً یبوحی - اور اگر استعارے میں وجہ جامع ظاہر نہ ہو بلکہ پوشیدہ ہو تو اس کو غریبہ اور خاصیہ کہیں گے - مثلاً یزید بن سلمہ کے اس شعر میں عہہ واذا احتبئی قریوسہ بعنانہ : علف الشکیم الی انصواف الزائر - شاعر نے نکلام کے اس طور پر رہنے کو کہ اس کا ایک صبر گھوڑے کے منہ میں ہو امد دوسرا زین کے اگلے حصے سے بندھا ہوا ہو، احتبئی سے تشبیہ دی ہے - یہ استعارہ بہت ہی نادر اور عجیب و غریب ہے -

لا یطلع علیہا الا الخواص

وتتقسم الاستعارة الى مَصْرَحَة وهى ما صرح فيها
 بلفظ المشبه به كما فى قوله هـ
 فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت
 ورداً او عصفت على العناب بالبرد
 فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد
 للدموع والعيون والخدود والانامل والاسنان - و
 الى مكنتية وهى ما حذف فيها المشبه به ورمز اليه بشئ من
 لوازمه كقوله تعالى "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة" فقد
 استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه بشئ من لوازمه وهو
 الجناح واثبت الجناح للذل يسمونه استعارة تخيلية -

ترجمہ :- استعارہ کی مشہور قسمیں درج ذیل ہیں :- [مَصْرَحَة ، مَكْنِيَة ، تَخْيِيلِيَة ، اَمْكِيَة ،
 نَجِيَة ، مَرْتَبَة ، مَجْرَدَة ، اَمْلَقَة -]
 اور استعارہ ذکر طریقہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے - مَصْرَحَة اور مَكْنِيَة -
 اور استعارہ مَصْرَحَة وہ ہے جس میں لفظ مشبہ بہ مرات کے ساتھ بیان کیا گیا ہو۔ مثلاً شاعر کے
 اس قول سے فامطرت لؤلؤا الخ ہیں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- پس میری مشقوت نے نرگس سے موتی
 برائے۔ گلاب کو شاداب کیا اور عناب کو اولے سے کاٹ کھایا۔ اس قول میں شاعر نے موتی، نرگس، گلاب
 عناب اور اولے کو بالترتیب آنسوؤں، آنکھوں، چکلوں، اٹھلیوں کی پوروں اور دانتوں کے لئے انتظام
 کیا ہے۔
 استعارہ مکنیہ وہ ہے جس میں مشبہ بہ تو محذوف ہو لیکن اس کے لوازم میں سے کوئی ایسی چیز
 ذکر کر دی جائے جس سے اس کی طرف اشارہ کر دیا گیا ہو۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے قول مذکور داخل
 لہما الخ ہیں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور جھکا دے ان کے آگے کندھے عاجزی کر کر نیاز مندی سے
 (ترجمہ شیخ الہند استاذ استاذنا مولانا محمود حسنی دیوبندی رحمۃ اللہ علیہ)۔ دیکھو! اس قول میں اللہ تعالیٰ
 نے طائر، کو، ذل کے لئے استعارہ کیا۔ پھر اسے حذف کر دیا اور اس کے لوازم میں سے ایک فحشی لازم
 "جناح" کے ذریعہ اس کی راہ بتلا دی۔
 یہاں پر یہ بات ذہن نشین رہے کہ اگر باب بلاغت ذل کیلئے جناح ثابت کرنے کو
 استعارہ قبیلیہ کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔ توضیح ۱۳۸ پر۔

وتنقسم الاستعارة الى اصلية وهي ما كان فيها المستعار
اسما غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور
للهدى

ص ۱۴۷ کی توضیح ۱۔ (۳) استعارہ مصرعہ کی دوسری مثالیں یہ ہیں۔
قوله تعالى . كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور وقول ابي الطيب
فلما رأ قبلي من مشي البحر نحوية : ولا رجلا قامت تعانقه الأسد . اردو میں
یہ شعر ہے ۔ ر بطر بنے لگا اس سمع کو پروانوں سے : آشنائی کا کیا حوصلہ بیگانوں سے
استعارہ کفنیہ کی دوسری مثالیں یہ ہیں :-
فی احدی خطب الحجاج ۱۔ انی لارمى سؤوسا قد ائعت و حان قطانها انی لصاحبها
(فاضل الکلامۃ انی لارمى سؤوسا کالثمرات قد ائعت)۔ وقول الشاعر (الهدلی)
واذ اللمیة انشبت اظفارها : الفیت کل قیمة لاتنفخ - فارسی میں یہ شعر ہے
جانت رادوزخ آشیانہ کن : خاطر ت را محال خانہ کن - اردو میں یہ شعر ہے ۔
حق تو یہ ہے ۔ انانیت مجب غمان ہے : قصہ پہنچایا زبان دار تک منصور کا

ترجمہ صفحہ ۱۴۷ :-

اور استعارہ لفظ مستعار کے اعتبار سے بھی دو قسموں میں منقسم ہے۔ اصلیت اور تبعیت۔
پہلی قسم استعارہ اصلیت وہ ہے جس میں لفظ مستعار اسم غیر مشتق ہوتا ہے۔ مثلاً مذکورہ
بالا آیت میں لفظ ظلام (تاریکی) مستعار ہے ضلال (گمراہی) کے لئے۔ اور لفظ نور
(روشنی) مستعار ہے ہدی (ہدایت) کے لئے۔

توضیح ۱۔ استعارہ اصلیت کی دوسری مثالیں یہ ہیں :-
قوله المتنبي : احبک یا ثمتس الزمان و بدیرا
وان لامنی نیک السہما والفرأ قبا
وقول المعری : فنی عشقته البالیة حقبة
فلم یشغها منہ برشف ولا لثم

والی تبعیۃ وہی ما کان فیہا المستعار فعلاً او حرفاً او اسماً
 مشتقاً نحو "فلان ركب كفتی غریمہ" ای لازمہ ملازمہ
 شدیدۃ۔ و قوله تعالى "اولئك علی هدی من ربهم"
 ای تمکنوا من الحصول علی الهدایۃ التامة۔ ونحو قوله
 ے ولئن نطقت بشکر برك مفصلاً
 فلسان حالی بالشکایۃ انطق
 ونحو "اذقته لباس الموت" ای البسته ایالہ۔

ترجمہ :- دوسری قسم استعارہ تبعیہ وہ ہے جس میں لفظ مستعار فعل یا حرف یا اسم مشتق
 ہوتا ہے۔ مثلاً اس مثال میں فلان ركب كفتی غریمہ۔ فلان آدمی اپنے قرضدار کے کندھوں
 پر سوار ہو گیا۔ مطلب یہ ہے کہ وہ قرضدار کے پیچھے بڑی طرح سے پڑ گیا۔ (اس مثال میں
 لفظ مستعار فعل "ركب" ہے)۔ اور مثلاً اس قول باری تعالیٰ میں اولئك علی هدی
 من ربهم۔ ترجمہ آیت :- وہی لوگ ہیں ہدایت پر اپنے پروردگار کی طرف سے (ترجمہ
 شیخ البندر رحمۃ اللہ علیہ)۔ مطلب یہ ہے کہ وہ لوگ کامل ہدایت پر قابو پا چکے ہیں۔ (اس
 قول میں لفظ مستعار حرف "علی" ہے)۔ اور اسی طرح شاعر کے اس قول ے ولئن
 نطقت الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور خدا کی قسم! اگر میں تمہارے احسان کا شکر یہ اپنی
 زبان سے صاف صاف بیان کر کے ادا کروں تو یہ میری زبان قائل کمزور ثابت ہوگی۔ کیونکہ
 میری زبان حال شکوے کو اس سے بھی زیادہ صاف اور زوردار طور پر بیان کرنے والی ہے
 (اس شعر میں لفظ مستعار اسم مشتق "انطق" ہے)۔ اور اسی طرح کا یہ قول ہے "اذقته
 لباس الموت" میں نے اسے موت کی پوشاک چکھائی۔ مطلب یہ ہے کہ میں نے اسے موت
 کی پوشاک پہنائی (اس قول میں لفظ مستعارہ اذقته ہے)۔

توضیح :- استعارہ تبعیہ کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قوله تعالى ولما سكنت عن موسى
 الغضب اخذ الا لواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون۔
 ولا ملینکم فی جذوع النخل۔ وقول المتنبي ے وهدأ اذا در والبیحرة شارباً :
 وهدأ الفرات زئیرا واللیلہ۔ وقول آخر ے انت فی خضواء ضاحکة
 من بقاء العارض الہتن

وتنقسم الاستعارة الى مرشحة وهي ما ذكر فيها
 ملائم المشبه به نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة
 بالهدى فماتت تجارتهم - فالاشتراء مستعارة
 للاستبدال، وذكر الربح والتجارة ترشيح - والى مجرّدة
 وهي التي ذكر فيها ملائم المشبه نحو فاذا اتها الله لباس
 الجوع والخوف، استعير اللباس لما عشى الانسان عند
 الجوع والخوف، والاذاقة تجريد لذلك والى مطلقة
 وهي التي لم يذكر معها ملائم نحو ينقضون عهد الله
 ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة
 بالقرينة -

ترجمہ :- اور استعارہ اپنے متصلات اور مناسبات کے اعتبار سے تین قسموں میں
 منقسم ہوتا ہے - مرشّحہ، مجرّدة، مطلقہ -
 پہلی قسم استعارہ مرشّحہ وہ ہے جس میں مشبہہ کے مناسبات مذکور ہوں - مثلاً قرآن حکیم
 میں ہے اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فماتت تجارتهم - یہ وہی لوگ ہیں جنہوں
 نے خرید لی گمراہی ہدایت کے عوض میں - پس نفع بخش نہ ہوئی ان کی تجارت - آیت مذکورہ میں
 اشتراء مستعار ہے استبدال کے لئے - اور ربح اور تجارت کا ذکر ترشیح کہلاتا ہے -
 دوسری قسم استعارہ مجرّدة وہ ہے جس میں مشبہہ کے مناسبات ذکر کئے گئے ہوں -
 مثلاً قرآن حکیم میں ہے فاذا اتها الله لباس الجوع والخوف - پھر اللہ تعالیٰ نے اس قرینہ
 کے باشندوں کو بھوک اور ڈر کی پوشاک چکھائی - یعنی پہنائی - اس مقام پر لباس
 (پوشاک) مستعار ہے اس چیز کے لئے جو انسان پر ڈر اور بھوک کے وقت چھا جاتی ہے
 یعنی سختیاں اور مصیبتیں - اور اذاتہ اس استعارے کے لئے تجرید کہلاتا ہے -
 تیسری قسم استعارہ مطلقہ وہ ہے جس میں کسی قسم کے مناسبات ذکر نہ کئے گئے ہوں
 مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس قول میں ينقضون عهد الله - وہ لوگ اللہ تعالیٰ کا عہد توڑتے ہیں
 اور یہ بات یاد رکھو کہ ترشیح اور تجرید دونوں کا اعتبار اسی وقت کیا جائے گا جبکہ استعارہ
 بھی قرینے کے ساتھ پورا ہو چکا ہو -
 توضیح ص ۱۳۵ پر -

المَجَازُ الْمُرْسَلُ

هو مجاز علاقته غير المشابهة .

(۱) كالسببية في قولك « عظمت يد فلان » اي نعمته التي سببها اليد .

مثلاً کی توضیح :- استعارہ مرثعہ کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قول « خلق فلان ارق من انفاس العباد اذا غارت ازهار الزين »۔ قول ابی تمام « وبيعد حتى يقطن الجبول » بان له حاجته في السماء - بيت النورى « درخفيہ گز غزم خروج ست باغ ما » چوں آنگير با بيمه پرتيخ و جوش ست - اردو میں ایک شعر ہے « فریادہ کرنے پا یا مضطر » تا بان بونی را کھ میں وہ انگر ۔

استعارہ مجرہ کی دوسری مثالیں :- قول کثیر عذۃ « غمہ الرداء اذا تبسہ ضاحکا » فليقت لضحكته رقاب العالم - فارسی « بناخن زره بالت از مشک ناب » در آدینت از گوشہ آفتاب - اردو « اقرار ہے صاف آپ کے انکار سے ظاہر ہے مستی شب نرگس سے خوار سے ظاہر - « وليلة مرضت من كل ناحية » فماني لهما نحيمة ولا تفر -

استعارہ مطلقہ کی دوسری مثالیں :- انی شدا يد العطش الى لقائك - وقول الشاعر « سفاك وحيانا بك الله انسا » علی العيس نوراً والحند وكماسمه - فارسی « شكونه بر سر شاخ ست چوں رخساره جانان » بنفشہ برب جویت چوں جراره دلبر - اردو میں آئیں کا شعر ہے « بڑھتے تو کبھی صورت شمشیر نہ رکھتے » غصے میں کسی طور سے وہ شمشیر نہ رکھتے ۔

ترجمہ صفحہ ہذا :- مجاز مرسل

مجاز مرسل ایسے مجاز کو کہتے ہیں جو مشابہت کے سوا کوئی دوسرا علاقہ رکھتا ہو۔ [اسکے علاقہ تو بہت ہیں لیکن آٹھ مشہور علاقے درج ذیل ہیں]- (۱) علاقہ سببیت - مثلاً تمہاری اس گفتگو میں عظمت ید فلان - فلان شخص کا ہاتھ بڑا ہو گیا - یعنی اس کی دولت بڑی ہو گئی - جس کا سبب اس کا ہاتھ ہے ۔

توضیح :- (۱) علاقہ سببیت کی دوسری مثالیں :- « ما عينا الغيث ، قد انزلنا عليك لباسا - وقول التنبی « له آياد علی سابعة » اعد منها دلا مآ دھا - اردو میں یہ شعر ہے ۲

۲ « لعلب آنگھیں تم ابرو مجھ نہ کی صفائی ہے » خدا نے اپنے ہاتھوں سے تری صورت بنائی ہے

(۲) والمسببۃ فی قولک . امطرت السماء نباتا، ای
مطرا يتسبب عنه النبات .
(۳) والجزئیة فی قولک . ارسلت العیون لتطلع علی
احوال العدو، ای الجواسیس .
(۴) والکلیة فی قوله تعالیٰ « یجعلون اصابعهم فی
أذانهم » ای اناملهم .

ترجمہ :- (۲) علاقہ سببیت - مثلاً تمہارے اس قول میں امطرت السماء نباتا
آسمان نے سبزہ برسیا۔ یعنی پانی برسیا جس کے سبب سے سبزے کا تحقق ہوا۔ (اس
مقام میں سبزہ سبب ہے اور مطر سبب ہے۔
(۳) علاقہ جزئیت - مثلاً تمہارے اس جملے میں ارسلت العیون لتطلع علی احوال
العدو۔ آنکھیں بھیجی گئیں ہیں تاکہ دشمن کے احوال سے واقف ہوں۔ مطلب یہ ہے کہ بہت
سے جاسوس۔ (خفیہ نویس) بھیجے گئے ہیں۔ (اس مقام میں عین جس کی جمع عیون ہے
وہ جزو جاسوس ہے اور زائد خصوصیت کی بنا پر جاسوس پر صادق آیا ہے)۔
(۴) علاقہ کلیت - مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس مبارک کلام میں یجعلون اصابعهم فی اذانهم
اصابع سے اٹھلیوں کی پوری مراد ہیں۔ (اس مقام پر کل بول کر جزو مراد لیا گیا)۔

توضیح :- (۲) علاقہ سببیت کی دوسری مثالیں :-
قوله تعالیٰ وی نزل لکم من السماء رزقا۔ ماکانوا یستطیعون السهم۔ فارس میں کہتے
ہیں کہ نہرواں شد۔ اردو میں ذوق کا شعر ہے سے ہر ایک خار ہے گل ہر گل ایک ساغر عیش
ہر ایک دشت چمن ہر چمن بہشت نظیر۔
(۳) علاقہ جزئیت کی دوسری مثالیں :- القی الخطیب کلمۃ کان لہا کبیر الاثر۔ قوله تعالیٰ
ایما تولو فثم وجہ اللہ۔ وقول الشاعر کما بعثنا البجیش جعرا ۛ زادنا سلینا الیونان۔
فارس میں یہ شعر ہے سے ہر ذکرش ہر چہ بینی درخروش مست ۛ دے دانہ دریں منہ کہ گوش مست۔
اردو میں یہ شعر ہے سے طول و عرض اتنا دے تو اے خندلیب ۛ مشبہ پر کیواسطے کافی بہشت
خار و خس۔

(۴) علاقہ کلیت کی دوسری مثالیں :- شربت ماء الفیل - تلاء فی فلان عن الاوطان و
انفضل عن العیال و مرکب البحار و عائن الاندلس - باقی صفحہ پر۔

- (۵) و اعتبار ما كان في قوله تعالى « و اتوا اليتامى اموالهم »
ای البالغين ۔
- (۶) و اعتبار ما يكون في قوله تعالى « انى ارانى اعصر خمرا » ای عنبا ۔
- (۷) و المحليۃ نحو « قتر المجلس ذاك » ای اهلہ ۔
- (۸) و الحالیۃ في قوله تعالى « ففى رحمة الله هم فيها خالدون »
ای جنتہ ۔

ص ۱۵۲ کی بقیہ توضیح :- حکیم ستالی فارسی شعر ہے ع عشق را بحر بود دل را کان :- شرع را دیدہ بود
ودیں را جان ۔ اردو میں ناسخ کا شعر ہے ع رستی سے ہو رہا ہے جو اس کا دہن کبود :- یاں سنگ
کودکان سے بے سارا بدن کبود ۔

ترجمہ صفحہ ۱۵۲ :- (۵) احوال و اوصاف ماغیر کے معتبر ہونے کا علاقہ ۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے
اس قول میں « و اتوا الیتامی اموالہم » اور یتیموں کو ان کے مال دو ۔ مطلب یہ ہے کہ ان بالغوں کو جو زبانہانی
میں نابالغ تھے اور صفت یتیمی سے متعفن تھے (اس جگہ گذشتہ صفت اور حال کا اعتبار کر کے بالغوں کو یتامی کہا
گیا ہے ۔ کیونکہ مال دینے کا حکم بلوغ سے پہلے نہیں ہے) ۔

(۶) احوال و اوصاف مستقبل کے معتبر ہونے کا علاقہ ۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس کلام میں ۔ انی
اسرا انی اعصر خمرا ۔ میں نے خواب میں دیکھا ہے کہ میں شراب پچوڑ رہا ہوں ۔ مطلب یہ کہ انکو پچوڑ
رہا ہوں ۔ (جس کو پچوڑنے کے بعد شراب بناتے ہیں ۔ یہاں شراب کا اطلاق انگور پر یا زول یعنی
مستقبل کے اعتبار سے ہوا) ۔

(۷) علاقہ محلیت ۔ مثلاً کہا جاتا ہے قتر المجلس ذلک ۔ مجلس نے اُسے مقرر کیا ۔ یعنی
اہل مجلس نے ۔ (اس کلام میں مجلس جو محل ہے اس کا اطلاق اہل پر ہوا جو حال ہے) ۔

(۸) علاقہ حالیت ۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس قول میں « ففى رحمة الله هم فيها خالدون » ۔
پس وہ لوگ اللہ تعالیٰ کی رحمت میں ہیں وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے ۔ مطلب یہ ہے کہ وہ جنت میں
ہمیشہ رہیں گے ۔ (اس قول میں رحمت جو کہ حال ہے اس کا اطلاق جنت پر ہوا جو کہ محل ہے) ۔

توضیح :- (۵) علاقہ اعتبار احوال ماغیر کی دوسری مثالیں :- قوله تعالى من ايات مرتبه
مجرما ۔ يذنب المندوبون القطن الذي تنتجه بلادهم ۔ فارسی میں عطارد کا یہ شعر ہے
حمد جو مردائے پاک را :- آنک ایماں وادشت خاک را ۔ اردو میں ایک شعر ہے ع اطاعت
اور خداوندی کی جب نسبت بہم ٹھہری :- تو اس ناچیز مشت خاک کا پیر امتحاں کیوں ہو ۔ اتنی ۱۵۲ پر ۔

المَجَازُ المُرَكَّبُ

المُرَكَّبُ ان استعمل في غير ما وضع له فان كان لعلاقة
غير المشابهة سمي مجازاً مركباً كالجمل الخبزية اذا
استعملت في الانشاء نحو قوله
هوای مع الركب الیمانین مصعدا
جنیب و جثمائی بمكة موثوق
فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل اظهار التحزن
والتحسر

۱۵۱ھ کی بقیہ توضیح :- (۶) علاقہ اعتبار احوال مستقبلہ کی دوسری مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ حتی تنکح
زوجاً اخر۔ ولایلد والا فاجرا کفاراً۔ سادقاً نازلاً۔ فارسی اور اردو میں جیسے طیب زادہ کو طیب
کہیں یا طالب علم کو مولوی کہیں یا کسی سے چاؤل کے بجائے بھات پکالو کہیں۔ اردو میں یہ شعر ہے
بیزار ہیں سب ایک بھی شفقت نہیں کرتا :۔ سچ بے کوئی مردے سے محبت نہیں کرتا ۔

(۷) علاقہ عملیت کی دوسری مثالیں یہ ہیں :-۔ واسأل القریة التي کنا فیها ، فلیدع نادیه سندع
الزبانية ، لیجد قلوب لا یفقهون بہا۔ فارسی میں کہتے ہیں کہ نہرواں شد۔ اردو میں یہ شعر ہے
پلا سا قیاسا سارے نظیر :۔ پھنسی دام ہجران میں بدر منیر۔

(۸) علاقہ حالت کی دوسری مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ دناری اصعب الجنۃ اصعب النار ، ان الاموار
لنی نعیم۔ اردو میں یہ شعر ہے
فاق پر جو دھری گھی یوں ہی دھری رہی ۔

ترجمہ صفحہ ۱۵۱ء۔ مجاز مرکب

مجاز مرکب کا استعمال اگر غیر موضوع لفظ میں ہو تو اسکی دو قسمیں ہیں۔ ایک تو یہ ہے کہ اگر اسکا استعمال
تشبیہ کے علاوہ کسی دوسرے علاقہ کے سبب سے ہو تو اسکو مجاز مرکب کے نام سے موسوم کیا جائیگا جیسے خبری جلی
جب وہ انشاء کے محل میں استعمال کئے جائیں مثلاً جعفر بن عبد کے شعر مذکور سے ہوای مع الركب الخ میں ۔
(ترجمہ باب رابع میں دیکھو) دیکھو اس شعر سے قعد محض خبر دینا نہیں ہے بلکہ غم اور حسرت کا اظہار اصل ۴

وان كانت علاقته المشابهة سنى استعارة تمثيلية
كما يقال للتردد في امرك « اراك تقدم رجلا و
تؤخر اخرى »

ترجمہ ۱۔ اور اگر اس لفظ مرکب کا ملاقہ تشبیہ کا ہو تو اس کو اصطلاح میں
استعارہ تمثیلیہ کے نام سے پکارا جائے گا۔ (استعارہ اور تمثیل میں سے ہر ایک کی
میلحدہ علیحدہ تعریف گذر چکی ہے)۔
چنانچہ ایسے مطالب کو جو کسی امر میں تردد کر رہا ہو کہا جاتا ہے اسراک تقدم رجلا
وتؤخر اخرى۔ میں تمہیں دیکھ رہا ہوں کہ تم ایک پیر آگے بڑھاتے ہو اور دوسرا پیر
پچھے بٹاتے ہو۔ (دیکھو! یہاں تردد و فکر کے موقع پر وہ لفظ مرکب استعمال کیا گیا ہے جو
تردد ورجل کے موقع پر استعمال کیا جاتا ہے)۔

^{۱۵۶}
توضیح :- طرفین یعنی مسند اور مسند الیہ کے اعتبار سے مجاز عقلی چار قسموں میں
منقسم ہے۔

(۱) مسند اور مسند الیہ دونوں حقیقت ہوں۔ جیسے انبت الربیع البقل۔
(موسم بہار نے سبزہ اُگایا) میں مسند انبت ہے اور مسند الیہ الربیع ہے۔ یہ
دونوں اپنے حقیقی معنوں میں مستعمل ہونے کے باوجود اسناد مجازی کے حامل ہیں۔
کیونکہ اصل میں انبات (اُگانا) کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف ہے۔

(۲) مسند اور مسند الیہ دونوں مجاز ہوں۔ جیسے اجبا الاراض شباب
الزمان۔ (زمین کو زمانے کی جوانی نے زندہ کیا) میں اجبا مسند ہے اور شباب
مسند الیہ ہے۔ یہاں دونوں مجازی معنوں میں مستعمل ہونے کے ساتھ ساتھ اسناد
مجازی کے حامل ہیں۔

(۳) مسند حقیقت ہو اور مسند الیہ مجاز ہو۔ جیسے انبت البقل شباب
الزمان۔ (سبزے کو زمانے کی جوانی نے اُگایا) میں انبت مسند ہے اور حقیقت
ہے۔ اور شباب مسند الیہ ہے اور مجاز ہے۔ باہم دونوں میں اسناد مجازی
ہے۔

بقیہ توضیح ص ۱۵۶ پر دیکھو ۱۷

المَجَازُ العَقْلِيّ

هو اسناد الفعل او ما في معناه الى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر لعلاقة - نحو قوله -
اشاب الصغير وانى الكبيش ركز الغداة ومر العشى
فان اسناد الاشابه والافناء الى ركز الغداة ومرور العشى
اسناد الى غير ما هو له ، اذ المشيب والمفنى في الحقيقة
هو الله تعالى -

مجاز عقلی

ترجمہ :-

بتار کی اصطلاح میں مجاز عقلی فعل یا معنی فعل کو اس چیز کے غیر کی طرف نسبت کرنے کو کہتے ہیں جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل متکلم کے مفید سے میں بظاہر کسی علاقہ کی وجہ سے مبنی ہو۔ مثلاً ملتان عیدی لایہ قول - اشاب الصغير الخ مجاز عقلی پر حمل کیا گیا ہے ترجمہ شعر :- صبح اور شام یک بار آنے اور جانے نے بچے کو بوڑھا کر ڈالا اور بوڑھے کو فنا کر دیا۔

اس لئے کہ اس شعر میں اشابہ اور افناء کی نسبت کر الغداة اور مرور العشى کی طرف ہے۔ اور یہ نسبت (اسناد) اس چیز کے غیر کی طرف ہے جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل مبنی ہیں۔ کیونکہ درحقیقت مشیب اور مفنى اللہ سبحانہ و تعالیٰ ہی ہے۔

(یاد رکھو! اگر شعر مذکور کا قائل دہری ہو تو یہ اسناد حقیقی ہو گا)۔
اور اسی قبیل سے یہ شعر بھی ہے۔ - اَعْمِدُ اِنْ اَبَاكَ غَيْرِ مَا اُسْتُ
مَرَّ اللَّيَالِي وَ اَخْتَلَاكَ الِاعْصَابُ

توضیح ص ۱۵۵ پر۔

وَمَنْ الْمَجَازِ الْعَقْلِيَّ اسناد ما بنی للفاعل الى المفعول نحو عيشة مراضية - وعكسه نحو سيل مفعول - والاسناد الى المصدر نحو جد جداء - والى الزمان نحو نهاره صائم والى المكان نحو نهرجار - والى السبب نحو بنى الامير المدينة - ويعلم مما سبق ان المجاز اللغوى يكون فى اللفظ والمجاز العقلى يكون فى الاسناد -

ترجمہ :- اور مجاز عقلی کی جنس سے :- اسنادات بھی ہیں :-

(۱) جو چیز بنی للفاعل ہو اس کو مفعول کی طرف نسبت کرنا - مثلاً عيشة مراضية - پسندیدہ زندگی (بیان مراضیہ مرضیہ کے معنی میں ہے) - (۲) اور اس کے برعکس یعنی بنی للمفعول کو فاعل کی طرف نسبت کرنا - مثلاً سيل مفعول - بحر پور سیلاب (بیان مفعول فاعل کے معنی میں ہے - کیونکہ سیلاب بحر پور نہیں ہوتا ہے بلکہ وادی بحر پور ہوتی ہے) - (۳) بنی للفاعل کو مصدر کی طرف منسوب کرنا مثلاً جد جداء - اس کا بخت بلند ہوا (بیان جد مصدر کی طرف بنی للفاعل (فعل معروف) جداء کی نسبت ہوئی) - (۴) بنی للفاعل کو زمانے کی طرف منسوب کرنا - مثلاً نهاره صائم - اس کا دن روزہ دار ہے - (بیان صائم کی نسبت نهار موصوم فیہ کی طرف ہے) - (۵) بنی للفاعل کو مکان کی طرف منسوب کرنا - مثلاً نهرجار - بہتی نہر (بیان جاری کی نسبت نہر کی طرف ہے جو ظرف مکان ہے) (۶) بنی للفاعل کو سبب کی طرف منسوب کرنا - مثلاً بنی الامیر المدينة - امیر نے شہر بنایا - (بیان امیر کی طرف بنی کو اس لئے منسوب کیا کہ وہ شہر کے بنانے کا سبب ہے - اسی کے حکم سے مزدوروں نے شہر کے مکانات بنائے) - مذکورہ بالا تحریر سے معلوم ہوا کہ مجاز لغوی لفظ من واقع ہوتا ہے اور مجاز عقلی اسناد میں - قائم ہے -

۱۵۵

بقیہ توضیح از (م) سند مجاز ہوا اور سند الیہ حقیقت ہو - جیسے احياء الارض الربيع (زمین کو موسم بہار نے زندہ کیا) میں احياء سند مجاز ہے اور الربيع سند الیہ حقیقت ہے - تاہم اسناد مجازی ہے - دیکھو! ان سب میں احياء اور انبات کی نسبت (اسناد) اللہ تعالیٰ کی طرف حقیقی ہے اور دوسری چیزوں کی طرف مجازی ہے - قرآن حکیم میں اسکی مثالیں بہت ہیں انہیں سے چند یہ ہیں :- واذا تلیمت علیہم آیاتنا زادتهم ایمانا - یتذبحونہا شہدا - یفزع عنہا لیباسہما - یوما یجعل الوردان شیباً - ولنجوت الارض اثقالہا - فنارجت تجارتہم - حتی نفعم الحوب او نازہا - توئی الکلبا کل حین - قائمہ - ہاویۃ - یا ہاملن ابن لی موحاً - ان سب آیات میں اسناد مجازی ہے - تنبیہ :- یہ امر زمین نشین رہے کہ مجاز کے لئے ایسے نقلی یا معنوی قرینے کا ہونا ضروری ہے جو اسناد حقیقی کو مراد لینے سے روکے - وہنا بیات انحر المرئیۃ فی مطولات القوم

الکنایة

ہی لفظ ارید بہ لازم معناه مع جواز ارادة ذلك
 المعنى نحو طویل النجاد، ای طویل القامة۔
 وتنقسم باعتبار المکنى عنه الى ثلاثة اقسام۔
 الأول کنایة یكون المکنى عنه فیها صفة کقول
 الخنساء

طویل النجاد رفیع العماد : کثیر الرماد اذا ما اشتا
 ترید انه طویل القامة سید کریم۔

کنایہ

ترجمہ۔

کنایہ نعت میں ترک تصریح کو کہتے ہیں۔ اور بنجار کی اصطلاح میں وہ ایک ایسا لفظ ہے
 جس سے اس کا لازم معنی مراد لیا جائے۔ اور اس کے ساتھ اس کے معنی ملزوم (اصلی معنی) کا
 بھی مراد لینا درست ہو۔ مثلاً طویل النجاد سے اس کا لازم معنی طویل القامة۔ دراز قدم
 ہے۔ لیکن اس کے ساتھ اس کے معنی ملزوم لمبے پرتلے والا مراد لینا بھی درست ہے۔ اور
 کنایہ کنی فتنہ کے لحاظ سے تین قسموں پر مشتمل ہے۔

(۱) پہلی قسم وہ کنایہ ہے جس میں کنی عنہ صفت (عرض، قائم بالنیئر) واقع ہو۔ مثلاً خنساء کے
 اس قول سے طویل النجاد رفیع العماد الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے:-

ممدوح دراز قدم، بلند ستون والا بڑا فیاض سردار تھا۔ جس کا جائے رہائش پر موسم سرما میں
 خاکستروں کا انبار لگا رہتا تھا۔

شاعر نے اس قول میں طویل النجاد سے لازم معنی مراد لیا ہے۔ یعنی دراز قدم، سردار
 اور فیاض۔

والثاني كناية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجد
بين ثوبيه والكرم تحت رداءه، تريد نسبة المجد و
الكرم اليه.

والثالث كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا
نسبة كقوله

الضاربين بكل ابيض مخذم: والطاعنين هجامع الاضغان
فانه كنى بهجامع الاضغان عن القلوب.

ترجمہ :-

(۲) اور دوسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں مکنیٰ منہ نسبت ہو۔ مثلاً المجد بین ثوبیہ
والكرم تحت رداءه۔ یعنی بزرگی اس کے دونوں کپڑوں کے بیچ میں ہے اور نیا ضی
اس کی چادر کے نیچے ہے۔

مجد و کرم کو مدوح کے کپڑے اور چادر میں ثابت کرنا کنایہ ہے ذات مدوح کی طرف
مجد و کرم کو منسوب کرنے سے۔

(۳) تیسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں مکنیٰ منہ نہ صفت واقع ہو اور نہ نسبت۔ مثلاً شاعر
کے اس شعر کے الضاربین الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- میں ایسے بہادروں کی
تعریف کرتا ہوں جو اپنے مخالفوں کی چکدار کاٹنے والی تیز تلواروں سے مارے رہتے ہیں۔
اور ان لوگوں کی بھی جو ایسے دلوں کو چھلنی کرتے رہتے ہیں جو عداوتوں اور کینوں کے
گھینپنے ہیں۔

(یہاں ہجامع الاضغان "گھینپنے والے کینہ و عداوت" سے قلوب مراد ہیں۔ پس لفظ
ہجامع الاضغان کنایہ ہے اور قلوب مکنیٰ منہ ہے جو نہ صفت ہے اور نہ نسبت)۔

والکنایۃ ان کثرت فیہا الوسائط سمیت تلویحاً نحو " هو
 کثیر الرماد، ای کریم فان کثرة الرماد تستلزم کثرة
 الاحراق وکثرة الاحراق تستلزم کثرة الطبخ والخبز و
 کثرتہما تستلزم کثرة الاکلین وہی تستلزم کثرة الضیفان
 وکثرة الضیفان تستلزم الکریم۔

وآن قلت وخفیت سمیت رمزاً نحو " هو سہمین سرخو، ای
 غبی بلید۔ وآن قلت فیہا الوسائط اولم تکن ووضحت
 سمیت ایماً و اشارۃً نحو
 اوما رأیت المجد القی مرحلہ : فی ال طلحة ثم لم یتحول
 کنایۃ عن کونہما اجمادا۔

ترجمہ :- اور اگر کنایہ میں وسائط کثیر ہوں تو بلغاء کی اصطلاح میں ایسا کنایہ تلویح کے
 نام سے موسوم ہوتا ہے۔ مثلاً کہا جائے " وہ زیادہ راکھ والا ہے " اور اس سے سخی مراد لیا جائے
 کیونکہ راکھ زیادہ ہونے سے یہ امر لازم ہے کہ لکڑیاں زیادہ جلائی گئی ہوں گی۔ اور لکڑیوں کے
 زیادہ جلنے سے یہ امر لازم ہے کہ کھانا زیادہ بچا ہوگا۔ اور کھانا زیادہ بچنے کو یہ امر لازم ہے کہ بہانوں
 کی آمد زیادہ ہوگی۔ اور بہانوں کے زیادہ آنے کو سخاوت اور فیاضی لازم ہے۔
 (دیکھتے ہیں! کثیر الریاء سے سخی اور فیاض مراد لینے میں کتنے وسائط کی ضرورت پڑی؟
 اس قسم کے کنایہ کو بلغاء تلویح کہتے ہیں)۔

اور اگر کنایہ میں وسائط ذرا نفع کم اور غفی ہوں تو اس قسم کے کنایہ کو بلغاء کی اصطلاح میں سہم
 کے نام سے بچا جاتا ہے۔ مثلاً یہ کہا جائے " هو سہمین سرخو وہ موٹا اور ڈھیلا ہے۔ اور اس کے
 کند ذہن اور سست شخص مراد لیا جائے۔ [دیکھو! موٹاپہ اور ڈھیلا پن دونوں ذہنی اور فکری
 قوتوں کے استرخار (ڈھیلا ہونا) اور وجود (حرکت نہ کرنا) کا سبب ہوتے ہیں۔ اور ان دونوں
 چیزوں کو کند ذہنی اور سستی لازم ہیں۔ لیکن یہ استلزام غفی ہے، واضح نہیں ہے۔ بنا علیہ یہ
 امر ثابت ہوا کہ اس کنایہ میں ایک واسطہ ہے اور وہ بھی غفی ہے واضح نہیں ہے۔]

اور اگر کنایہ میں وسائط کم ہوں یا سرے ہی سے وسائط نہ ہوں اور کنایہ واضح ہو تو بلغاء
 ایسے کنایہ کو ایماً اور اشارہ کے ناموں سے موسوم کرتے ہیں۔ مثلاً شاعر کے اس شعر
 اوما رأیت الخ میں جس کا مطلب یہ ہے :-
 ترجمہ ص ۱۶۱ پر۔

وہناك نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق
يستحق تعريضا وهو امالة الكلام الى عرض اى ناحية كقولك
لشخص يضر الناس . خير الناس . من يتقلم احد

مثلا کا بقیہ۔ ترجمہ شعریہ کیا تم نے یہ نہیں دیکھا کہ شرافت انسانی نے ظلم کے خاندان
میں اپنے بچے گاڑ رکھے ہیں۔ اب تو حال یہ ہے کہ اس خاندان سے کسی دوسری جانب
درخ پھیرنے کا نامک لینا گوارا نہیں کرتی۔ یہاں شاعر نے بقا در محل اور عدم تحویل سے لازم
معنی کی طرف اشارہ کیا ہے۔ پس خلاصہ یہ ہو کہ خاندان ظلم کے تمام افراد بزرگ ہیں۔ ایک
واسطہ ہے اور وہ صفت بحد ہے جس سے آل ظلمت صفت ہے۔

دراستی قبیل سے ابو نواس کا یہ شعر بھی ہے ۔ فما جازا وجود ولا حل دونہ ؛ و لکن
یسیر الوجود حیث یسیر۔ سخاوت و قیاضی نہ مدوح کے پاس سے کبھی ہٹی ہے اور نہ کسی غیر کے
پاس گئی ہے۔ ہاں یہ بات ضرور ہے کہ وہ اپنی خواہش سے جہاں چاہتی ہے سیر و تفریح کے لئے
نکل جایا کرتی ہے۔ یہاں بھی ایک واسطہ ہے اور وہ صفت وجود ہے جس سے مدوح متصف
ہے۔ (فانہم)۔ اردو میں یہ شعر ہے ۔ شرکت مشخ و برہمن سے تیر ؛ اپنا کعبہ جدا بنائیں
اپنا کعبہ جدا بنانا سب سے علیحدہ رہنے کی طرف اشارہ ہے۔

ترجمہ صفت صفت ہذا۔ یہاں کنایہ کی ایک اور قسم ہے۔ اور یہ وہ کنایہ ہے جس
کو سمجھنے کے لئے سیاق کلام (طرز ادا کے کلام) پر اعتماد کیا جاتا ہے۔ یہ کنایہ تعریض کے نام
سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور تعریض نام ہے کلام کو کسی ایک جانب مائل کر دینے کا۔ اس میں
اشارہ ایک جانب کرتے ہیں اور مراد دوسری جانب ہوتی ہے۔ مثلاً کم کسی ایسے شخص سے جس سے
عام لوگوں کو نقصان پہنچتا ہے، کہتے ہو خیر اناس من ینفحہم۔ بہترین آدمی وہ ہے جو
لوگوں کو فائدہ پہنچاتا رہتا ہو۔

تنبیہ۔ تعریض میں اگر حکم عام ہوتا ہے۔ لیکن اس سے مقصود کسی خاص شخص کا حال بیان
کرنا یا کسی خاص شخص کے حال پر تنبیہ کرنا ہوتا ہے۔ اردو میں اس کی مثال میں یہ شعر پیش کرتے ہیں۔
ہمیں بدنام ہیں جھوٹے ہمیں ہیں بیشک ؛ ہم ستم کرتے ہیں اور آپ کرم کرتے ہیں۔
مطلب یہ ہے کہ آپ ہی بدنام ہیں اور آپ ہی جھوٹے ہیں اور آپ ہی ستم بھی کرتے ہیں۔ خلاصہ
یہ ہے کہ علم بیان میں ایک معنی کو ادا کرنے کے لئے الفاظ میں ایسے تعدد و سالیب، مختلف
ترکیب اور طرح طرح کے فریضے استعمال کئے جاتے ہیں جس سے الفاظ کے اندر زبردست
مقناطیسی قوت پیدا ہو جاتی ہے۔ ان ہی الفاظ کے متحقق بعض لوگوں کا یہ اعتقاد ہو جاتا ہے
کہ ان الفاظ میں کوئی الہی طاقت مضمر ہے۔
باقی صفحہ ۱۶۲ پر۔

۱۶۱ کا بقیہ :- کہ یہ الفاظ لوگوں کے ذہنوں میں ایسی ذہنی صورتیں اور اشکال پیدا کر دیتے ہیں جن کی کیفیت اسلوب بتی ہے۔ بزرگی اور عظمت ان کو ڈھانپنے ہوتی ہے۔ یہ ابہام ان میں ایک مخفی قوت پیدا کر دیتا ہے۔ گو یہ کہ وہ موجود ہوتے ہیں جو آنکھوں سے نظر نہیں پڑتے اور نگاہوں سے اس طرح غائب رہتے ہیں کہ ان کی ہیبت و جلال سے نہ ہار کے بدن میں بھر بھری پیدا ہو جاتی ہے (روح الاجتماع)۔

مثال کے طور پر ایک انسان کریم کے معنی کو لے لو کہ اس کی تعریف میں شعراء نے کس کس طرح طبائی کا مظاہرہ کیا ہے۔ چنانچہ ایک شاعر اپنے کریم کی ان الفاظ میں مدح کرتا ہے۔

الموت مدی جعفی : ولا یصنعون کما یصنع - ولیس با وسعہم فی الغنی : ولکن معروفہ اوسع - پھر ایک دوسرا شاعر اپنے کریم کی یوں تعریف کرتا ہے۔

للقریب جوا ہوا : جوذا ویبعث للبعید سعائباً - ایک شاعر اور ہے جو اس طرح اپنے مدوح کو یاد کرتا ہے۔

هو البحر من اتی النواحی ایتہ : فلیجتہ المعروف و الجود ساحلہ - ایک اور شاعر ہے جو اپنے مدوح کا حق تک ان الفاظ سے ادا کرتا ہے۔

علانیاً یستقر السال فی یدک : وکیف تمسک ماء قنۃ الجبل - پھر ایک دوسرا شاعر اپنے مدوح کو ان الفاظ سے یاد کرتا ہے۔

جری النہر حتی خلتہ منک انعماً : تساق بلاضن و تعظی بلا مین - ایک اور شاعر ہے جو ان الفاظ سے مدوح کی حالت بیان کرتا ہے۔

کانہ حین یعطی المال مبتماً : صوب الغمامۃ تمہی وہی تاللق - ایک اور شاعر کو دیکھو کہ اس نے اپنے مدوح کے سامنے پھرتی موسلا دھار بارشوں کو کس طرح ذلیل کر کے پھوڑا۔

سبارت ید الفتح والانواء باخلتہ : وذاب نائلہ والغیث قد جمدا - اور ایک صاحب کو دیکھو کہ وہ کس طرح اپنے مدوح کی فیاضی کو ابر باران پر ترجیح دیتے ہیں اور اُسے مدوح کے مقابل آنے سے تنبیہ فرماتے ہیں۔

فد قلت للفیض الزکامہ و لہجتی : ابراہیمہ و الخم فی اسر مادہ - لا تعرضن لجعفیہم متشبہا : بندی ید یہ فلسفہ من اندادہ۔

علیٰ ہذا فیاض بہترے شاعروں نے ان گنت اشعار اس ایک کریم کی کریم فرمائی پر لکھے ہیں اسی طور پر دوسرے معنی کو بھی سمجھ لو۔ یہی ہے وہ علم بیان میں ایک معنی مختلف اسالیب اور متعدد طرزوں سے ادا کیا گیا ہے۔

قد تمہ شرح علم البیان بعون اللہ تعالیٰ و توفیقہ و یتلوہ شرح علم البدیع انشاء اللہ العزیز۔

السید عبد الاحد قاسمی غفرلہ و لوالدیہ و لشیخہ و لسانتہ و لاجابہ اجمعین

عِلْمُ الْبَدِيعِ

البدیع علم یعرف بہ وجوہ تحسین الکلام المطابق لمقتضی الحال وھذہ الوجوہ ما یرجع منها الی تحسین المعنی یسئی بالمحسنات المعنویۃ وما یرجع منها الی تحسین اللفظ یسئی بالمحسنات اللفظیۃ۔

مَحْسَنَاتُ مَعْنَوِیۃ

(۱) التوریۃ ان یدکر لفظ لہ معنیان قریب یتبادر فہمہ من الکلام وبعید ہو المراد بالافادۃ لقربنہ خفیۃ۔

علم بدیع

ترجمہ۔

علم بدیع وہ علم ہے جس سے اس کلام کو خوبصورت اور حسین بنانے کے طریقے پہچانے جاتے ہیں جو مستفانے حال کے موافق ہو۔ ان طریقوں میں سے بعض طریقے تحسین معنی کی جانب رجوع ہوتے ہیں۔ اور یہ محسنات معنویہ کے نام سے موسوم ہوتے ہیں۔ اور بعض طریقے وہ ہیں جو تحسین لفظ کی جانب رجوع ہوتے ہیں اور محسنات لفظیہ کے نام سے موسوم ہوتے ہیں۔

محسنات معنویہ

(۱) توریۃ۔ کلام میں ایسا ایک لفظ لانا جس کے دو معنی ہوں۔ ایک قریب جس کے بولتے ہی مخاطب کے ذہن میں اس کے معنی آجائیں۔ اور دوسرا بعید اور یہی بعید کسی مخفی قرینہ اور مناسبت کی وجہ سے افادے کے لئے مقصود ہو۔

نحو " هو الذی یتوفاکم باللیل ویعلم ما جر حتم
 بالنهار، اراد بقوله جر حتم معناه البعید وهو ارتکاب
 الذنوب وکقولہ ۛ
 یاسیدا حاز لطفاً ۛ له البرایا عبید
 انت الحسین ولكن ۛ جفاک فیتا زید
 معنی یزید القریب انه علم ومعناه البعید المقصود
 انه فعل مضارع من زاد -

ترجمہ۔۔ شلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول وهو الذی یتوفاکم باللیل ۛ۔ جس کا ترجمہ یہ
 ہے۔۔ اور وہی خدا ہے کہ قبضہ میں لے لیتا ہے تم کو رات میں اور جانتا ہے جو کچھ تم کر چکے ہو
 دن میں۔ اس لہجہ باری میں جر حتم (جرح) لفظ ہے جس کے دو معنی ہیں۔ ایک قریب یعنی
 زخمی ہونے اور کرنے کے۔ اور دوسرا بعید یعنی گناہوں کا ترکیب ہونا۔ اس جگہ اسی بعید معنی کا اشر
 تعالیٰ نے قصد فرمایا ہے۔ اور ایک مثال شاعر کے اس قول ۛ یاسیدا حاز لطفاً الخ میں ہے
 جس کا ترجمہ یہ ہے۔۔ اے وہ امام! جنہوں نے ہر طرح کی خوبی اور پاکیزگی کو اپنی ذات میں اکٹھا کر
 رکھا ہے اور جن کے لئے ساری خلقت غلام ہے۔ آپ حسین ہی میں لیکن کیا کیا جائے آپ کی بے انتقام
 توہماری قوم میں روز بروز بڑھتی رہی ہے۔ (یا اس طرح کہو۔ لیکن کیا کیا جائے آپ کے ساتھ توہماری
 قوم میں یزید ہی معاویہ نے بڑھ لو کی کی ہے)۔ یہاں لفظ یزید کا معنی قریب ظلم یعنی حضرت معاویہ رض
 لا یثا یزید ہے۔ اور معنی بعید جو مقصود ہے وہ فعل مضارع ہے زاد سے۔

توضیح۔۔ توریہ کی مثالیں درج ذیل ہیں۔۔ والسما بینا ہا ہا ہا، الرحمن علی العرش
 استوی، قالوا لله انک لفی ضلالک القديم، والنجم والشجر یسجدان، وما ارسلناک
 الا لافۃ للناس، وقول الحمیری ۛ یا قوم کہ من عاتق عاتق ۛ ممدوحۃ الاوصاف فی
 الرندیۃ - قتلھا لاتیق وامرئاً ۛ یطلب معنی قودا اودیۃ -
 فارسی ۛ سے من ز قاضی یسار می جستم ۛ او بزرگی نمود وما دیہم
 اردو ۛ سے آہ کو چاہئے اک ٹرا ٹر بونے تک ۛ کون جیتا ہے تمہارا لفظ کے متر ہوئے تک
 تشبیہ۔۔ بعضوں نے توریہ ہی کو ایہام کہا ہے لیکن شعرا نے ظلم کے نزدیک ایہام وہ ہے کہ
 جس سے کلام میں ایک معنی سے زائد اور بھی معنی آخذ ہوتے ہیں۔ اور جس نے یہ کہا ہے کہ ایہام میں کسی لفظ
 کے دو معنی مساوی ہوتے ہیں۔ اور توریہ میں ایک قریب اور دوسرا بعید -

(۲) الایہام ایراد الکلام محتملاً لوجہین متضادین

نحوہ

بارک اللہ للحسن : ولبوران فی الختن
یا امام الہدی ظفر : ت ولكن بینت من
فان قوله بینت من یحتمل ان یکون مدحاً للعظمتہ
وان یکون ذمّاً لدنائتہ ۔

ترجمہ :- (۲) ایہام ۔ کلام میں ایسا لفظ لانا جو دو متضاد وجہوں کا احتمال رکھتا ہو۔ مثلاً اس شعر میں ہے بارک اللہ الخ۔ خلیفہ مامون نے جب بوران سے شادی کی۔۔۔ تو محمد بن حزم نے یہ اشعار کہئے۔ جس کا ترجمہ یہ ہے۔۔۔ اللہ تعالیٰ حسن بنی سہل اور بوران کو اس رشتہ ازواج میں برکت عطا فرمائے۔ اے امام ہدایت! آپ کو ایسا ہی ہو چکے ہیں کس شخص کی لڑکی کے ساتھ؟ کیونکہ اس شعر میں لفظ بینت من دو وجہوں کا احتمال رکھتا ہے۔ عظمت اور بڑائی کے لحاظ سے مدح کا محتمل ہے اور دناوت اور کینٹل کے اعتبار سے ذم کا۔ اور یہ دونوں معنی باہم متضاد ہیں۔

توضیح :-

تاری میں سے بہر اندیشہ چنداں ریختیم ڈر
گر گرد مالے را گو شہا پڑ
اردو میں ہے ۔ نوگے خسرو اعلیم دل شیر میں زباں ہو کر
جہاں گیری کرے گی ہے ادا نور جہاں ہو کر
ایک اور شعر ہے سے سنی کسی نے نہیں علم کی داستاں میری
وہ کم سخن ہوں کہ گویا نہیں زباں میری

(۳) التوجیہ افادۃ معنی بالفاظ موضوعۃ لہ ولکنھا
اسماء لناس او غیر ہم کقول بعضهم یصف نہراً
اذا فاخرتہ الریح ولت علیلۃ ۛ باذیال کثیران الثری تتعسر
بہ الفضل یبدو والریم وکم غدا ۛ بہ الروضیحی وھو اشک جعفر
فالفضل والریم ویحیی وجعفر اسماء ناس وکقولہ
وما حسن بیت لہ زخرف ۛ تراہ اذا زلزلت لم یکن
فان زخرفا واذ زلزلت ولم یکن اسماء سور من القرآن۔

ترجمہ :- (۳) توجیہ :- کسی ایک مطلب کو اس کے متعدد الفاظ موضوعہ کے ذریعہ بیان کرنا۔ البتہ یہ الفاظ انسان یا انسان کے علاوہ دوسری چیزوں کے نام ہوں۔ مثلاً ایک شاعر نہر کی تعریف ان الفاظ میں کرتا ہے اذ افاخرتہ الریح الخ۔ ترجمہ :- جب ہوا مدوح کے سامنے ناز و نحرے سے چلتی ہے تو پیٹھ دکھا کر خاک نمناک کے ریتلے تودوں کے دامن سے دل بہلانے میں پھنس کر رہ جاتی ہے۔ مدوح ہی کے طفیل میں فضل (زبیر بلند) اور ریح (موسم بہار) جھلک رہے ہیں اور اس کے نومط سے سبزہ زار زندگی کے لطیف اوقات گزار رہے ہیں۔ یہ بات تو میں بغیر کسی شک و شبہ کے کہہ سکتا ہوں کہ مدوح کی ذات سخاوت اور فیاضی کے لحاظ سے سراسر چشمہ جاری ہے۔

اس شعر میں فضل، ریح، یحییٰ اور جعفر اپنے موضوع کر معنوں کے باوجود متعدد مشہور لوگوں کے نام ہیں۔ اور جیسے شاعر کے اس شعر و ما حسن بیت الخ میں جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور اس مکان میں کوئی خوبصورتی نہیں جو ظاہری اور جمہولی خوبصورتی سے آراستہ ہو تم ایسے مکان کو دیکھو گے (اذا زلزلت اور لہ یکن) کہ وہ کسی زلزلے سے دوچار ہوتے ہی بٹ جائیگا۔ اس شعر میں زخرف، اذا زلزلت اور لہ یکن اپنے وضعی معنوں کے ساتھ ساتھ قرآن مجید کی سورتوں کے نام ہیں۔

توضیح :- توجیہ کا مطلق معنی الفذ میں امر پر بھی ہوتا ہے۔ مثلاً بشار بن برد اس کا نئے شخص کے بارے میں کہتا ہے جس کا نام عمرو تھا خاالی عمرو و قباقر ۛ لہست عینید سواد۔ ترجمہ شعر :- عمرو درزی نے میرے لئے ایک اچکن تیار کی۔ کاش اس کی دونوں آنکھیں برابر ہوتیں۔ (یعنی دونوں آنکھوں کا مینا جو جانا یا دونوں آنکھوں کا اندھا ہو جاتا)۔

(۴) الطباق هو الجمع بين المعنيين متقابلين نحو قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا۔

(۵) من الطباق المقابلة وهو ان يؤتى بمعنيين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى فليضحكوا قليلاً وليبكو كثيراً۔

ترجمہ :- (۴) طباق (جمع) کو صنعت تفساد، مطابقت اور تقابل الفہم میں بھی کہتے ہیں۔ کسی کلام میں دو یا زیادہ ایسے معنوں کو اکٹھا کرنے کا نام ہے جو ایک دوسرے کے ضد و مقابل ہوں مثلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول وتحسبهم ايقاظا وهم رقود۔ ترجمہ آیت :- اور تم انہیں بیدار سمجھو گے حالانکہ وہ سوئے ہوئے ہیں۔ (اس قول میں ايقاظ اور رقود دونوں اسم ہیں اور معنی ایک دوسرے کے مقابل ہیں)۔ اسی طرح سے اس قول کو لے کر لو و لكن اكثر الناس لا يعلمون الخ۔ ترجمہ :- لیکن اکثر لوگ علم نہیں رکھتے۔ ہاں وہ حیات دنیوی کے ظاہری حال کا خوب علم رکھتے ہیں۔ (اس قول میں لا يعلمون اور يعلمون دونوں فعل ہیں اور نفی و اثبات کے لحاظ سے ایک دوسرے کے مخالف ہیں)۔

(۵) طباق کا ایک قسم مقابلہ کے نام سے بھی مشہور ہے۔ اس میں اولاً دو یا دو سے زیادہ متواتر معنوں کو لاتے ہیں۔ پھر ان کے مقابل معنوں کو بالترتیب لاتے ہیں۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول فليضحكوا قليلاً وليبكو كثيراً۔ پس انہیں چاہئے کہ ہنسیں کم اور روئیں زیادہ۔ (دیکھو! اس قول میں فليضحكوا کے مقابلے میں فليبكو الایا گیا۔ اور قليلاً کے مقابلے میں كثيراً الایا گیا)۔

توضیح :- طباق کی دوسری مثالیں :- يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله، لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت، او من كان ميتاً فاجنبناه، خير المال بين ساهرة لعين نائمة، ونعم ما كتبه ابن بطوطة في وصف مصر، هي جمجم الواسد والصداس، ومحظر رجل الضعيف والقادر، بها ما شئت من عالم دجال، و جاد وهازل، وحليم وسفيه، و ضيق دنيي، وثوبت و مشرف، و منكر و معروف، ثم جرح البحر سكانها، و تكاد تضيف بهم على سعة مكانها، و قول د عبل الخزاعي سے لاجعبي يا سلم من رجل : ضحك المشيب برأسه فبكي۔ وعن الحويصی علی انبی راضی بأن احمل الهوى : و اخرج منه لاعتق و لا لیا۔ فارسی میں یہ شعر ہے سے زسوز عشق بہتر در جہاں چیست : کہ بے او گل نہ خندید ابرئمرست ۔ باقی صفحہ پر۔

(۶) ومنه التذبیح وهو التقابل بین الفاظ الالوان
 كقولہ
 تردی ثياب الموت حمراناً
 لها الليل الالوی من سندس خضری

صکلا کی بقیہ توضح :- اردو میں یہ شعر ہے :- عالم اطفال نباتات پہ ہوا کچھ اور :- گورے لالے
 سبھی بیٹھیں گئے نئے کپڑے پہی۔ وہ حق نے ہیں سلطنت تجر و بر مشق :- بوٹوں کو جو خشک رہی تو
 انکوں کو تری دی۔

مقابلے کی دیگر مثالیں :- توفی الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء،
 تل جاء الحق وزهق الباطل، يحل لهما الطيبات ويجرم عليهما الخبائث، انكرو لكتهمون عند
 الفزع وتقلون عند انطاع، كمدوا الجماعه خيرون صفوا الفرقة۔ وتقول البهتري :- فاذا
 حاربوا اذ ثوا عزيزا :- واداس الموالعز واذ ليللا۔ اردو میں یہ دو شعر ہیں :- نہ آیا اور کچھ اس
 چرخ کو آیا تو یہ آیا :- گمشاومل کی شب لا بڑھانا روزنہ بجران کا۔ :- جو آئے نہ جانے وہ بڑھا پا
 دیکھا :- جو جا کے نہ آئے وہ جوانی دیکھی۔ فارسی سے مخالفان تو مرد و چوں جواب خطا :- موافقان
 تو مقبلان چوں سوال صواب۔

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :- (۶) اور طہاق کی ایک قسم تذبیح ہے۔ یہ لغت میں تزیین کے معنی
 میں ہے اور اصطلاح میں وہ ہے کہ کلام میں کنایہ اور توریہ کے طور پر مدح و خیر میں مختلف رنگوں کا
 ذکر کریں۔ مثلاً اس شعر :- تردی ثياب الخ۔ میں جس کا ترجمہ یہ ہے :- موصوف نے موت کے
 سرخ کپڑوں کو اپنی چادر بنالی۔ پھر ایک رات بھی نہ آئی تھی کہ وہ سرخ کپڑے سبز کپڑوں میں تبدیل
 ہو گئے۔ (مطلب یہ ہے کہ موصوف شہادت سے مشرف ہوا اور خون کے کفن میں مدفون ہوا اور شہادت
 کی وجہ سے جنتی ہوا۔ اور جنت میں جنتی کپڑے لہاس۔ سندس خضر۔ سے نوازا گیا۔ اس شعر میں متعدد الفاظ
 الوان لائے گئے جو باہم متضاد ہیں۔ جیسے حمر اور خضر۔ پہلے لفظ سے شہادت کی طرف اشارہ ہے اور دوسرے
 سے دخول جنت مراد ہے۔)

توضیح :- تذبیح کی مثالیں بہت ہیں ان میں سے چند یہ ہیں :- کلواداشی بواحتی یقبلین
 لکم الخیط الابيض من الخیط الاسود، ومن الجہاجد ربیع و حمر مختلفن الوانہا وغرایب
 سود۔ وللحریری :- فمدأ غیر العیش الاخضر وازدتم المجویب الاصفر اسود لوی الابيض
 وابيض فردی الاسود حتی ساتی لی العداۃ الازدق نبا جندا الموت الاحمر۔ باقی صفحہ ۱۶۹ پر۔

(۷) الاودماج ان یضمن کلا سبقت لمعنی معنی آخر نحو
قول ابی الطیب ۛ
اقلب فیہ اجفانی کانی ۛ اعد بہا علی الدھر الذنوبا
فانہ ضمن وصف اللیل بالطول الشکایۃ من الدھر -

ص ۱۶۸ کی بقیہ توضیح۔۔ اردو میں موتس کا یہ شعر ہے ۛ گلان قبر سے اپنا تو رنگ زرد ہے اور ۛ
سیاہ مستی نے سے ہے چشم جانان سرخ - ایک اور شاعریوں کہتے ہیں ۛ مزہ برسات کا چاہو
تو ان آنکھوں میں آئیٹھو ۛ سیاہی ہے سپیدی ہے شفق ہے اور باراں ہے - فارسی میں یہ شعر ہے
ۛ ز شمشیر او قلن جائے گیں ۛ ز زرگفش زرد روئے زیں -

ترجمہ صفحہ ۱۶۸، ۱۶۹ اور ۱۷۰۔ اس کے لغوی معنی پھینکنے کے ہیں۔ اور اصطلاح میں
ایسے کلام کو کہتے ہیں جس سے دو یا زیادہ مطلب نکلیں۔ یا وہ کلام جو لایا تو گیا ہو ایک معنی کے
نئے لیکن دوسرے معنی کو بھی شامل ہوتا ہو۔ مثلاً ابو طیب مستقی لایہ قول ۛ اقلب فیہ الہ
ترجمہ۔۔ میں رات کو اپنی پلکیں الٹ پلٹ کرتا رہتا ہوں یعنی انہیں کھولتا اور بند کرتا رہتا ہوں۔
گویا ان پلکوں سے زمانے کے گناہوں کو شمار کرتا رہتا ہوں کہ اس نے میرے ساتھ کتنی بے
انصافیاں کیں اور مجھ پر کس قدر مظالم ڈھائے۔
دیکھو اس شعر میں شاعر نے پہلے تو درلائی شب کا ذکر کیا پھر اس کے ضمن میں زمانے
کی شکایت بھی کر دی۔

توضیح ۱۔ اودماج کی دوسری مثالیں یہ ہیں۔
ابن ہنات سعدی الاشرعے ولا بدلی من جملۃ فی وصال ۛ فمن لی یجتل اودع الحکم
عندہ - اردو میں یہ شعر ہے ۛ جو رونے و دورے معنی مرے اس مصرعہ کو ۛ اب فقیروں
کے ہیں گھر معدن دریا و جیل -
فارسی شعر ہے ۛ زبان یار من ترکی و من ترکی نمی دانم ۛ چرخوش پورے اگر پورے
زبانش درد دہان من -
تنبیہ۔ ایہام اور اودماج میں یہ فرق ہے کہ ایہام میں ایک لفظ کے دو یا زیادہ معنی
ہوتے ہیں۔ اور اودماج میں پورے کلام سے دو یا زیادہ معنی مفہوم ہوتے ہیں۔

(۸) ومن الادماج ما يستحق بالاستتباع وهو المدح
 بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر كقول
 الخوارزمي
 سمح البداهة ليس يمسك لفظه
 فكأنما الفاظه من ماله

توجہ ۱۔ (۸) اور ادماج کی دوسری قسم وہ ہے جس کو استتباع کے نام سے
 موسوم کیا جاتا ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ مدوح کی تعریف اس طرح کی جائے کہ ایک
 تعریف سے ضمنا و تبعا دوسری تعریف بھی ہو جائے۔ مثلا ابو بکر خوارزمی ۷ یا قول
 ۵ سمح البداهة الخ۔ یعنی مدوح برجستہ کلام کرنے میں ایسا سمجھی ہے کہ
 اس کے کلام میں رکاوٹ پیدا نہیں ہوتی۔ اس کی برجستہ کلامی سے تو یہ گمان ہوتا ہے
 کہ اس کے الفاظ اس کے مال سے ہیں۔ یعنی وہ جس طرح مال لٹانے میں نیتا
 ہے اسی طرح اپنے جواہر کلام کی سخاوت میں بھی حاتم ہے۔
 (اس شعر میں مدوح کی تعریف بدیہہ گوئی کے ساتھ ساتھ تبعا اس کی دوسری
 تعریف سخاوت کا بھی ذکر ہو گیا)۔

توضیح ۱۔ استتباع کی دوسری مثالیں۔
 قول المتنبي ۵ نہبت من الاعمار مالو حويته ۶ : لهنت الدنيا بانك
 خالد - وقول الشيخ صفي الدين عن الصحابة رغب ۷ الهازلوا النفس بذل الزاد
 يوم قري ۸ : والعائتوا العرض صون الجار والحور - ومثل بيت العميان ۹
 تجرى دماء الامادي من سيوفهم ۱۰ : مثل المواهب تجرى من كفوفهم
 فارسی ۵۔ بخت تو چونام با سعادت
 روز تو چور وئے نور
 اور اردو کا یہ شعر ۶ لب ترا شیریں ہے مانند سخن
 اور گمردوم ہے مثل دہن

(۹) مراعاة النظر ہی جمع امر و ما یناسبہ لہ بالتضاد
 کقولہ ۛ
 اذا صدق الجدا فتر العم للفتی
 مکارم لا تخفی وان کذب الخال
 فقد جمع بین الجدا والعم والخال والمراد بالاول الخال
 وبالثانی عامۃ الناس وبالثلث الظن۔

ترجمہ: (۹) مراعاة النظر (اس کو تناسب یا صنعت توفیق یا ایلاف اور توفیق
 بھی کہتے ہیں)۔ یہ جید ایسی چیزوں کا ایک جگہ جمع کرنا جن میں تضاد کی نسبت کے سوا کسی
 طرح کی مناسبت و موافقت ہو۔ مثلاً شاعر کا یہ قول ۛ اذا صدق الجدا الخ۔
 ترجمہ:۔ جب قسمت ٹھیک ہوتی ہے تو عوام بھی قیمتی پوشاک پہننے لگتے ہیں۔ ہم بلا بھیجیک
 کہتے ہیں کہ ہمارے اس کریم جوان کی عنایات و نوازشات کا معاملہ اب ڈھکا چھپا نہیں رہا۔
 اگرچہ دوسروں کے نزدیک ہمارا یہ گمان صحیح نہ ہو۔

اس قول میں جد، عم اور خال کو شامل کرنے جمع کر دیا ہے اور یہ سب تباہ و معنوں کے لحاظ
 سے باہم متناسب ہیں۔ لیکن یہاں مقصود وہ معنی نہیں ہیں جو بنظائر مفہوم ہوتے ہیں بلکہ جد سے
 قسمت اور نصیب اور عم سے عوام الناس اور خال سے ظن اور گمان مراد ہے۔

توضیح:۔ اس کی دوسری مثالیں:۔ قول المتنبی ۛ

الخیل واللیل واللیلاد تصرفتی ۛ والسیف والرمح والقراطس والقلم
 لابن رشیق ۛ احم و اقوی ماسمخاذا فی الندای ۛ من الخیر الماثور منذا قدیم
 احادیث تروہا انسیول عن الحیا ۛ عن البحر عن کفت الامیر تمیم
 و لبحتری ۛ کالقسی المعقنات بل الأسنہ ۛ منبریتہ بل الاوتاہرا
 فارس میں حافظ کا یہ شعر ۛ فریاد کر از شش بہتم راہ یہ بستند
 آل خال و خط و زلف و رُخ و عارض و قامت

اردو میں ایک شعر ہے ۛ ترنج زر ہیں پستان اور ذقن بھی سبب ہمیں ہے
 کوئی اس قد سا نخل بارور ہوے تو میں جانوں

(۱۰) الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة ضمير عليه
 بمعنى آخر واعادة ضميرين ترید بتانیہما غیر ما اسر دتہ
 باولہما۔ فالاول نحو قوله تعالیٰ فمن شهد منكم الشهر فليصمه،
 اراد بالشهر الهلال وبضمیرہ الزمان المعلوم والثانی كقوله
 فسقى الغضا والساكنيه وان هُو
 شَبْوَةٌ بين جوانحي وضلوعی
 الغضا شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه بمعنى مكانه
 وضمير شَبْوَةٌ يعود اليه بمعنى ناسرا۔

ترجمہ۔ (۱۰) استخدام۔ لفظ کو ایک معنی میں ذکر کرنا اور اس کی طرف کسی ایک ضمیر کو لوٹا کر
 دوسرا معنی مراد لینا۔ یا لفظ کو ایک معنی میں ذکر کریں اور دو ضمیریں اس کی طرف لوٹا کر ضمیر ثانی سے وہ معنی
 مراد لیں جو ضمیر اول کے معنی کے علاوہ ہو۔ اول کی مثال میں اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے فمن شهد منكم
 الشهر فليصمه۔ ترجمہ۔ سو جو کوئی پاوے تم میں سے اس جیسے کو تو ضرور روزے رکھے اسکے (ترجمہ
 شیخ البندرجتہ اللہ علیہ)۔ یہاں اللہ عزوجل نے شہر کے معنی ہلال اور اس کی ضمیر سے زمانہ معلوم (رمضان
 المبارک) لاتعداد فرمایا ہے۔ اور ثانی کی مثال میں بکتری کا یہ شعر ہے فسقى الغضا الخ۔ ترجمہ شعر۔
 پس میں دعا کرتا ہوں کہ وہ شجر فضا کو اور اس کے پاس رہنے والوں کو سیراب کرے۔ اگرچہ ان لوگوں نے
 اس نارفضا کو پیوڑوں اور پلیوں کے درمیان جوان کر دیا۔ یعنی اس کی آگ کو خوب بھڑکا دیا۔
 اس شعر میں فضا لفظ ہے جو ایک جنگل رفت لانا نام ہے اور ساکنیہ کی ضمیر جو فضا ہی کی طرف
 لوٹی ہے وہ موضع فضا کے معنی کی نشاندہی کرتی ہے۔ او شَبْوَةٌ کی ضمیر مفعول جو فضا کی طرف عائد
 ہے وہ نارفضا کے معنی بتلاتی ہے۔

توضیح :- استخدام کی دوسری مثالیں :-

لجدریر سے اذ انزل السماء بارض قومہ ؛ رعینا لا وان كانوا غضا یا
 وتو لک ۔ نزول العقیق و نظمت من ذلک عقدا۔

وقول الشاعر والعیق تزت بہم لما بہا سعوا ؛ واستفد مرمامہ الامداد فلم تنم
 اردو میں یہ شعر ہے ۔ نے مجھ سے تو فرمایا تمہیں کو داغ کہتے ہیں ؛ تمہیں ہوا ماہ کامل میں
 تمہیں رہتے ہو لانے میں ۔

دوسرا شعر ۔ گل خوش رہے اور اس لاگش ؛ مگر اس نے میں نہ منہ نکایا ۔

۱۳ علیہ السلام ۱۳ علیہ السلام ۱۳ علیہ السلام ۱۳ علیہ السلام ۱۳ علیہ السلام

(۱۱) الاستطراد هو ان يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه الى اخر لمناسبة ثم يرجع الى تقيم الاول كقول السؤل
 وانا اناس لانرى القتل سبة : اذا ماراته عامر وسلول
 يقرب حب الموت اجالنا لنا : وتكرهه اجالهم فتطول
 ومامات مناسيد حفت انقه : واطل منا حيث كان قتيل
 فسياق القصيدة للفخر واستطراد منه الى هجاء عامر وسلول
 ثم عاد اليه -

ترجمہ (۱۱) استطراد - وہ صنعت ہے کہ جس میں حکم اس (ضی) سے کہ جس میں وہ ہے کسی مناسبت کے سبب سے دوسری ضی کی طرف عمل جائے۔ پھر پہلی ضی کو مکمل کرنے کے لئے لوٹ جائے۔ مثلاً سؤل میں ما دیا لایہ قول سے وانا اناس الی۔ ترجمہ - (الف) اور ہم ایسے لوگ ہیں جو قتل و قتال کو کوئی عیب نہیں سمجھتے ہیں جب کہ عامر اور سلول کے قبیلے اس کو عیب میں شمار کرتے ہیں۔ (ب) موت کی محبت ہماری موت کے وقتوں کو ہم سے قریب کر دیتی ہے۔ (جی) وہ ہے کہ ہماری حیات دراز نہیں ہوتی۔ اور ہمارے برعکس یہ قبیلے ہیں کہ ان کی موت کے اوقات موت کو ناپسند کرتے ہیں جس کی وجہ سے ان کی عمریں دراز ہو جاتی ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ یہ لوگ حیات کی طبع میں موت کے ڈر سے قتل و قتال سے اجتناب کرتے ہیں۔ اس لئے ان کی عمریں دراز ہوتی ہیں۔ (ج) ہمارے قبیلے میں نہ تو کوئی ایسا پیشوا گذرا جو چھوٹے پر اپنی موت سے (یعنی بغیر قتل و ضربت) مرے، اور نہ کوئی ایسا مقتول پایا گیا جو بغیر قصاص کے چھوڑ دیا گیا ہو۔ حاصل کلام یہ ہے کہ ہمارا قبیلہ ہمدردی اور امداد لیرا میں معروف ہے۔ اور عامر اور سلول کے قبیلوں کی طرح ڈر پوک اور کم ہمت نہیں ہے۔

تذکرہ ان اشعار میں شاعر نے پہلے فخر کا اظہار کیا پھر اس کے ساتھ ساتھ عامر و سلول کی ذمت بھی کر دی۔ اس کے بعد پھر وہ اپنے پہلے مقصد یعنی فخر کی طرف لوٹ گیا۔
 تنبیہ - معنات معنویہ کی ایک قسم صنعت اطراد بھی ہے۔ جس میں مدوح کا نام مع آباء و اجداد سب ترتیب ولادت بلا حلف ذکر کرتے ہیں۔ جیسے
 عرو شہد : بعقیدۃ بن الحارث بن شہاب۔ و فی الحدیث :- انکریم ابن الکریم ابن الکریم ابن الکریم ابن الکریم۔ یعنی یوسف بن یعقوب بن اسحق بن ابراہیم علیہم السلام لہذا استطراد اور اطراد کا فرق ظاہر ہے۔

(۱۲) الا فتان هو الجحيم بين فنين مختلفين كالغزل والحماة والمدح والهجاء والتعزية والتهنية كقول عبد الله بن همام السلولى حين دخل على يزيد وقدمات ابوه معاوية بن خلفه هو فى الملك . اجرك الله على الرزية وبارك لك فى العظيمة واما نك على الرعية ، فقد رزئت عظيما واعطيت جسيما فاشكر الله على ما اعطيت واصبر على ما رزئت ، فقد نقدت الخليفة واعطيت الخلافة ففارت خليلا وهبت جليلا

اصبر يزيد فقد فارت ذائقة : واشكر حباء الذى بالملك اصفاك للرزاء اصبح فى الاقوام نعلمه : كما رزئت ولا عقبى كعقبالك

ترجمہ ۱۔ (۱۲) افتنان - یہ وہ صنعت معنوی ہے جس میں دو مختلف فنون کو فنون و اغراض اعظم میں سے ایک کلام میں اکٹھا کرتے ہیں۔ جیسے غزل ، عشق و محبت ، اور حماسہ ، بہادری و دلیری ، دو مختلف فن ہیں۔ اس طرح مدح اور مذمت ، اور ماتم پرسی اور سہا کی بادی ، ہم مختلف الانواع فنون و اغراض ہیں۔ مثلاً عبد اللہ بن ہمام سلولى کا وہ قول ہے جسے اس نے مزید کے سامنے اس زمانے میں کہا تھا جبکہ اس کے ہاں امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی وفات ہوئی تھی اور حضرت امیر نے اسے سلطنت اسلامیہ کیلئے اپنا جانشین یعنی ولی عہد مقرر فرمایا تھا۔

اجرك الله الخ۔ ترجمہ :- اسے مزید ! اللہ تعالیٰ تمہیں اس جاں نواز نصیبت لانتقالیٰ والہم با بدلو سے ، اور اس بخشش (سلطنت اسلامیہ) میں تمہارے لئے برکت عطا فرمائے ، اور رعیت کے مقابلے میں تمہاری مدد فرمائے۔ ہمیں کوئی شک نہیں کہ تم اسوقت دو آرائشوں سے دوچار ہو۔ ایک آرائش تو یہ ہے کہ تم اپنے والد بزرگوار کی وفات کے سبب بڑی مصیبت میں مبتلا ہو گئے اور دوسری آرائش یہ ہے کہ تم ایک نہایت بڑی نعمت یعنی سلطنت اسلامیہ سے نوازے گئے۔ بناؤ گئے۔ خداوند قدوس کا شکر بجالاؤ کہ تمہیں سلطنت سے نوازا گیا اور اس بڑی مصیبت پر صبر و ضبط سے کام لو جس میں تم مبتلا کئے گئے۔ تمہیں مضطرب نہ ہونا چاہئے اس لئے کہ تم اگر صبر و ضبط سے محروم کر دئے گئے ہو لیکن خلافت جیسی نعمت سے بھی تو نوازے گئے ہو۔ پس لا رب الا ربکم نہیں لیکن محبوب و بجز جانا پڑا ہے لیکن کیا یہ کم خوش نصیب ہے کہ تم ایک عظیم سلطنت ہلالیہ سے نوازے گئے ہو۔ شکر کا ترجمہ :- برید ! صبر و ضبط سے کام لو ، بلاشبہ تم اپنے سب سے بڑے سرپرست قابل اعتماد والد بزرگوار سے ہمیشہ کیلئے جدا ہو گئے ہو اور اس جلیل القدر پاک سبب کی بخشش کا شکر بجالاؤ جس نے تمہیں سلطنت اسلامیہ کیلئے منتخب کر لیا ہے۔ ہمیں معلوم نہیں ہے کہ دنیا کی گذشتہ قوموں پر کوئی اتنی بڑی مصیبت نازل ہوئی ہو جتنی جری کثیرہ اور نہ معلوم ہے کہ کسی کو ایسا اچھا بدلہ ملا ہو جیسا کہ تمہیں ۔ دیکھو ! اس پورے کلام میں عبد اللہ نے تعزیت اور نصیحت کے غفلت نہ کر کیسے اچھے انداز میں پیش کیا ہے۔ یہی ہے نصیحت و نصیحت قرآن حکیم میں بھی یہی صنعت موجود ہے۔ مثلاً لا من علیہما فان ویبقی وجہ ربك ذوالجلال والا کو ربہ۔ اور اللہ نفعی الذین اتقوا وندنا الظالمین نبھا جنتیا ۔

(۱۳) الجمع هو ان يجمع بين متعدّ في حكم واحد كقوله
ان الشباب والفراغ والجدّة : مفسّدة للمرء اى مفسّدة
(۱۴) التفریق هو ان يفرق بين شيئين من نوع واحد
كقوله

ما نوال الغمام وقت سبيع : كنوال الامير يوم سخاء
فناول الامير بدرة عين : وناول الغمام قطرة ماء

ترجمہ ۱۔ (۱۳) جمع - متعدد چیزوں کو ایک حکم کے تحت میں اکٹھا کرنے کو جمع کہتے ہیں۔
مثلاً ابو القاسم کے اس قول میں سے ان الشباب الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- یہ بات بغیر کسی شک
و شبہ کے کہی جاسکتی ہے کہ جوانی، بیکاری اور امیری یہ تینوں چیزیں انسان کو بگاڑنے کا سبب اور
باعث ہیں۔ اور مت پوچھو کہ یہ کس قدر بگاڑنے کے سبب ہیں۔

(۱۴) تفریق - ایک نوع کی دو چیزوں میں فرق بیان کرنے کو اصطلاح میں تفریق کہتے ہیں۔ مثلاً
رشید کے اس شعر میں سے ما نوال الغمام الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- بادلوں کی بخشش جو بہار کے
وقت ہوتی ہے وہ امیر کی اس بخشش کی طرح نہیں ہوتی ہے جو سخاوت کے دن ہوتی ہے۔ کیونکہ امیر کی
بخشش اشرفیوں سے بھری ہوئی تھیلی ہوتی ہے اور بادلوں کی بخشش فقط پانی کا معمولی قطرہ ہے۔

توضیح :- جمع کی دوسری مثالیں :- فی القران :- المال والبنون زينة الحياة الدنيا، الثمن
وانتم محبان والتجمد والشجر يحجان، انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشيطان، وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبغ اصابني بيوبه معاني في بدنه ويروي في حديث
عند اوت يومه فكان ما حيزت له الدنيا يمنا فبها - وللشيخ صفى الدين ع اراثة وعطا ياه و
نقمتہ و عفوہ رحمة للناس كلهم۔ اردو میں غالب کا یہ شعر ہے بونے گل ناز دل دور در رخ مغلغ
جو تری بزم سے غلا سو پریشاں نغلا۔ فارسی میں سے آہو تو آموخت بہنگام رویدن : تم کروں و
استادن و برشتن رویدن۔

تفریق کی دوسری مثالیں :- فی القران الکرم - وما يستوى البعوان هذا عند نوات سائخ
شراہہ و هذا ملج اجاج۔ و کقول بعضہم سے حبت جبالہ بدر ائبیرا : و ابن الہر من ذاک
الجمال۔ وقال ابن حجة الحموی عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هو البدر والتفریق
يظهر في في ذاك نقص وهذا امل الشيم۔ وما احسن قول الموصلي عنه قالوا هو
البحر والتفریق بينهما : اذا ذك غم وهذا نارج الغم۔ اردو میں ناز لا یہ شعر سے سرفشان
یہاں کہتے ہیں مشرق وہاں : کونے قائل ہے جہاں معر لا ناز مجدا۔ باقی صفحہ ۱۷۶ پر۔

(۱۵) التقسیم هو اما استيفاء اقسام الشئ نحو قوله ه
 واعلم علم اليوم والامس قبله
 ولکننی عن علم مانی غد عہی
 واما ذکر متعدد وارجاع مالکل الیہ علی التبعین کقولہ ه
 ولا یقیم علی ضمیمہ یزاد بہ ہ الا الاذ لان غیر الحی والوتد
 ہذا علی الخسف مربوط برمتہ ہ وذا یشرح فلا یرثی لہ احد

صفحہ ۱۷۵ کی بقیہ توضیح :- تلقن لایہ شعر ہے ہ ابروے جانان میں اور کچھ میں ظاہر ہے یہ فرق ہ
 یہ خدائی ہے بنا بندے کی وہ تعمیر ہے ۔ فارسی میں یہ شعر ہے ہ نہیں چکد آب و زآں بیاد
 خوں ہ مزہ من کجا و ابر بہار.....

ترجمہ صفحہ ہذا :- (۱۵) تقسیم ۔ اس کی متعدد صورتیں ہیں ۔ یا تو کسی شئ کی تمام
 قسموں کو پورے طور پر بیان کرنے کو تقسیم کہتے ہیں ۔ مثلاً زمیر بن ابی سلمیٰ لایہ شعر ہ واعلم علم
 جس کا ترجمہ یہ ہے ۔ اور میں آج قابلِ ظلم رکھتا ہوں اور کل کا میں جو آج سے پہلے گزر چکا ہے ۔ لیکن حقیقت
 ہے کہ میں آنے والے لال کے حال سے بالکل بے خبر ہوں ۔ (یہاں شاعر نے علم کے تمام اقسام علم ماضی ،
 علم حال اور علم مستقبل کو پورے طور پر بیان کر دیا) ۔
 یا چند چیزوں کو اس طرح ذکر کرنا کہ ہر ایک کو اپنے منسوب کی طرف تہین کے ساتھ لونا یا جا
 سکے ۔ مثلاً متناسر کے یہ دو شعر ہ ولا یقیم علی ضمیمہ الخ ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور کوئی بھی
 اس طرح کی زبردستی اور بدخلقی پر جس کا قصد کیا گیا ہو قائم نہیں رہ سکتا (یعنی اسے برداشت نہیں کر
 سکتا) ۔ البتہ دو ایسے ذیل تر ہیں جو اس ذلت کو گوارا کر لیں گے ۔ ایک تو خاندان کا وہ گڑھا
 ہے جو ضرورت کے وقت سب کی ساری کے کام میں آتا ہے ۔ اور دوسرا فرد دکھونٹا ہے ۔ دیکھو یہ گڑھا
 کس طرح اپنی ذلت اور خواری پر اپنی رستی سے روک دیا گیا ہے (یعنی اپنی رستی میں بندھا ہوا ہے) ۔ اور
 وہ کھوٹا ہے جو ٹھوکا جاتا ہے (یعنی اس کے سر پر خوب ہتھوڑا لگایا جاتا ہے) ۔ لیکن کوئی اللہ
 کا بندہ ایسا نہیں ہے جو اس کی اس حالت زار پر رحم کھائے) ۔
 (ان دو شعروں میں شاعر نے پہلے عجز اور ذلت کو بیان کیا ۔ پھر ان میں سے ہر ایک کے
 مناسب امر کو تہین کے ساتھ بیان کیا ۔ مثلاً میر کے مناسب ربط علی الخسف کو اور ذلت کے مناسب
 شیخ کو بیان کیا) ۔

وَأَمَّا ذَكَرَ أَحْوَالَ الشَّيْءِ مَضْيًا إِلَى كُلِّ مَنَاسِبٍ مَّا يَلِيقُ بِهِ كَقَوْلِهِ ه
سَا طَلَبَ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَانُحٌ ۖ كَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا لَمْ تَمُوتُوا مَرْدُ
ثِقَالٍ إِذَا لَاقُوا خِفَاتٍ إِذَا دَعَوْا ۖ كَثِيرًا إِذَا شَدَّ وَأَقْلِيلًا إِذَا عَدُوا

ترجمہ :- ۱۔ اَلتَّقِيمُ اسے کہتے ہیں کہ کسی شے کے متعدد احوال کو اس طرح بیان کریں کہ ان میں سے ہر ایک حال کی طرف (بغیر شرط تعین) ایسی شے منسوب ہو جو اس کے مناسب اند لائق ہو۔ مثلاً تنہی کے یہ دو شعر سے سا طلب حقی بالقنا و مشانح جن کا ترجمہ یہ ہے۔ مغرب میں اپنا حق چاہو مگر نوروں کے ذریعے سے اور پھر سے ایسے تجربہ کار بوزھوں کے تعاون سے جو طویل عرصے سے میدان جنگ میں اپنے چہروں پر نقاب ڈالے رہے ہیں۔ اور اس وجہ سے ان کی داڑھیاں نقاب کے اندر چھپی رہیں۔ اور وہ بلا دیش نوجوانوں کی طرح دکھائی دیتے ہیں۔ لوگ جب اپنے دشمنوں سے ملتے ہیں تو اپنی سخت گیری اور بہادری کی وجہ سے ان پر بھاری اور غالب رہتے ہیں۔ اور جب وہ کسی بھلائی کے کام کے لئے بولنے جاتے ہیں تو ہلکے اور جلد باز ہیں۔ اور جب جنگ کے وقت جلا آد ہوتے ہیں تو اپنے کام کے لحاظ سے بہت زیادہ ہوجاتے ہیں۔ (یعنی ان کا ایک فرد دشمن کی ایک جماعت کا مقابلہ کرتا ہے)۔ اور جب ان کو ٹینا جاتا ہے تو گفتی میں کم ہوجاتے ہیں۔ اس لئے کہ بہادری کی تعداد کم ہی ہوتی ہے۔ (ان شعروں میں تقسیم شاہ ہے۔ پہلے کئی احوال لائے گئے۔ اس کے بعد ہر ایک حال کے مناسب امر لایا گیا۔ جیسے اولاً ثقال، خفات، مشانح و غیرہ۔ ثقل احوال لئے گئے پھر سب کے مناسب امور لاقوا، شدوا، عدا و۔ بالترتیب لائے گئے)۔

توضیح :- تقسیم کی دوسری مثالیں :- فی القراءات الحکیمہ - لہ ما فی السموات وما فی الارض وما بیہنما وما تحت الثری، کذبت ثمود و عاد بالقاسر عتہ ما تمون و فاهلکوا بالطاغیۃ و اما عاد فاهلکوا بریح مومر و عاتیۃ، نسوت یا قی اللہ بقوم یجتہم و یجتونہ الذلۃ علی المؤمنین اعزۃ علی الکافرین یجاہدون فی سبیل اللہ و لا یخافون لومۃ لاشد۔ و قول الشاعر سے انما ہذا الحیاۃ متاع و البجاہل البجاہل من یصطفیہا۔ ما مضی فانت و المؤمن غیب ۖ و لاک الساعۃ التی انت فیہا۔ و قولہم :- لا یسبح الا التادب و العجیبہ، ہذا باب اجتہاد و ذاک بحسن سیرۃ۔ و قول الشاعر سے انت بدار کسنا و شمس علوا ۖ و حاسر عز او بجر نوالا۔ اردو میں یہ شعر ہے سے قسمت کیا ہر چیز کو قسام ازل نے ۖ جو شخص کہ جس چیز کے قابل نظر آیا۔ دلیل کو دیا نالہ تو پروانہ کو جلتا ۖ غم ہم کو دیا سب سے جو شکل نظر آیا۔ اور ایک شعر ہے سے جلا آتا ہے تنہا کی سبیل میرا نائل ہے ۖ وہیں پان فورن آنکھیں سر نہیں زسار تزل ہے۔ اور آتش کا شعر ہے سے جو ابرگر ہے کناں ہے تو برق خدا ہے ۖ کسی میں خوب ہے ہار کسی میں فتیری۔ فارسی میں یہ شعر ہے سے رخاں و عارض و زلفیں آں بت دلبر ۖ کے گل ست و دو دم سوس و سوم غیر۔ باقی ص ۱۷۸ پر۔

(۱۶) الطی والنشر هو ذکر متعدد علی التفصیل او الاجمال
ثم ذکر ما للکل واحد من المتعدد من غیر تعین اعتماد علی
فہم السامع کقولہ تعالیٰ جعل لکم اللیل والنہار لتسکنوا فیہ
ولتبتغوا من فضلہ فالسکون راجع الی اللیل والابتغاء
راجع الی النہار وکقول الشاعر
ثلثة تشرق الدنیایہ ہجتها : شمس الفصحی وابواسحق والقمر

ص ۱۷۷ کی بقیہ توضیح :- دو مرثعہ ہے سے بنان اوست در بخشش رسان اوست در کوشش :-
لقئے اوست در جلس لوئے اوست در میداں - یکے از زاق را با سادوم ارواح را قابض - ساد
واسم مایہ چہام فوج ماہر ہاں -

ترجمہ صفحہ ۱۷۸ :- (۱۶) طی اور نشر - لغت میں طن کے معنی پسینے کے ہیں اور نشر
کے معنی پھیلانے کے ہیں - اور اصطلاح میں یہ ہے کہ پہلے کئی چیزوں کو تفصیل یا اجالی طور
سے بیان کریں - پھر ان میں سے ہر ایک کے خصوصیات و متعلقات بلا تعین بیان کریں اور
تعین نہ کرنا اس اعتماد پر منحصر ہے کہ سنتے والا اپنی سمجھ کے مطابق خوب کو خود ہی اس کے
خصوصیات سے متعلق کریگا - (اسی کو لغت و نشر بھی کہتے ہیں) -

مثلاً (تفصیل کی مثال) کلام باری تعالیٰ ومن رحمۃ جعل لکم اللیل والنہار لتسکنوا
فیہ ولتبتغوا من فضلہ - اور اپنی مہربانی سے بنا رکھے تمہارے واسطے رات اور دن کہ اس
میں چین بھی کرو اور تلاش بھی کرو کچھ اس کا فضل - (ترجمہ شیخ الہند مولانا محمود حسن رحمۃ اللہ علیہ) -
اس کلام باری تعالیٰ میں لتسکنوا کا سکون لیل کی طرف راجع ہے - اور لتبتغوا کا ابتغاء نہار کی طرف
(چونکہ پہلے لیل کو بیان کیا تھا پھر نہار کو اس لئے اسی ترتیب پر ان دونوں کے خصوصیات لتسکنوا
اور لتبتغوا کا ذکر کیا گیا) -

اور (اجمال کی مثال) جیسے ضلیفہ معظمہ اللہ کی طرح میں مجھ میں وہب کا یہ شعر ہے ثلثۃ
تشرق الدنیایہ الخ - جس کا ترجمہ یہ ہے :- میں ہستیاں ہیں جن کی چمک دمک سے سارا جہاں جھلک
رہا ہے - دو پہر کا آفتاب، ابواسحاق یعنی ضلیفہ معظمہ اللہ اور چاند - (اس شعر میں متعدد امور
کو لفظ ثلثہ سے اجمالاً بیان کیا پھر اس کی تفصیل کی) -

ص ۱۷۸ کی توضیح :- (الف) لغ و نشر کی تین نسبیوں ہیں۔ مرتبہ، مکتوب اور غیر مرتبہ لغ و نشر ترتب وہ ہے جس میں نشر اس ترتیب سے ہو جس ترتیب سے لغ ہو۔ اس کی مثالیں یہ ہیں :- جعل لکھ اللیل والنهار الخ۔ ولا تجعل یدک مفلوۃ الی عنقک ولا تبسطھا کل البسط فتقع ملوما محسورا۔ الی مجذک یتیمان فادی ووجدک مثلاً لہندی ووجدک مثلاً فاغنی فاما الیتیم فلا تقهر واما السائل فلا تنہر واما بنعمة مرتبہ فحدث۔ وقول شمس الدین سے ساری جسدی والدماغ والقلب والحشا : فاضنی واذنی واستمال ویتما۔ واللہ، ما قال سنی الدین سے وبتدی حنیفی اتیتی مکرئی ولہی : منہم الیتیم علیہم نیلہم بہم۔ والاخر سے فعل المداوم ولونہا ومذاقہا : فی مقتلیہ ووجنتیہ وسایقہ

اردو میں غالب کا یہ شعر ہے نہ ہمت نہ دل ہے نہ قسمت نہ آنکھیں : نہ دھونڈ مانتے سمجھا نہ پایا نہ دیکھا۔ اور ایک شعر ہے سے ترے رخسار وقد چشم کے میں عاشق زار : گل جڈا تر و جڈا تر گیس بیمار جڈا۔ فارسی میں ہے سے چوں بود و جلال و ہنر دمع و لغت او : ابرو فلک و اختر و دریا و مکر نیست۔

لغت و نشر مکتوب وہ ہے جس میں ہر ایک چیز کے ضوابط و متعلقات کی ترتیب بالکل الٹی ہو۔ مثلاً یوم تلبیض وجوہ و تسود وجوہ فاما الذین اسودت وجوہہم الخ۔ وقول ابن جیوس سے کیف اسلوانت حقیقت وغصن : وغزال لحفا وقد ادر دفا۔

اردو میں یہ شعر ہے سے یار میں اس طرہ و رخسار کے : اے تو سر پر مارتا ہوں تیج و شام۔ فارسی میں سے آن دین و زلف و قد مستقیم : راست می گویم الف لائم و نیم۔

لغت و نشر غیر مرتب وہ ہے جس میں ضوابط اور متعلقات کا ذکر بلا ترتیب ہو۔ یعنی اس کی ترتیب نہ لغت کی ترتیب کے مطابق ہو نہ الٹی ہی ہو بلکہ دریم و بریم ہو۔ مثلاً سے ہوشمیں داستا و جتو : جودا و بٹھاؤ و شجاعتہ۔ فی الذبذبة سے ظنوا العمام و ظنوا العنکبوت علی : خیر البریۃ لغت نسج و لغت تج۔

اردو میں نظیر کا یہ شعر ہے سے رخ و جبین و خرو نیز چشم و ابرو کو : سنان و بدر و سر و زنگس و بلال لکھا۔ اور ایک شعر ہے سے ترے دندان و لب نے کر دیا بے قدر عالم میں : گہر کو لعل کو یا قوت کو میرے کو مر جاں کو۔ فارسی میں یہ شعر ہے سے افر و سخن و سوسن و جامہ دیدان : پروانہ زمین شمع زمین گل زمین آموخت۔

تنبیہ :- (۱) لغت و نشر خلکوس میں یہ بات ضروری ہے کہ ترتیب ٹھیک الٹی ہو۔ لیکن لغت و نشر غیر مرتب میں یہ ضروری نہیں۔ فانیہ۔

(۲) لغت و نشر جمل کی مثال میں قرآن حکیم کی یہ آیت پیش کی جاتی ہے۔ وقوالو الی بدخل الجنة الامن کان ہوذا و انصا ساری۔ ای قالت اليهود لن یدخل الجنة الامن۔ کان ہوذا و قالت النصارى لن یدخل الجنة الامن کان نصارى۔

(۱۷) ارسال المثل والكلام الجامع هو ان يؤتى بكلام صالح لان يمثله في مواطن كثيرة والفرق بينهما ان الاول يكون بعض بيت كقوله ع
ليس التكحل في العينين كاللكحل
والثاني يكون بيتا كاملا كقوله ه
اذا جاء موسى والقي الحصا : فقد بطل السحر والساحر

ترجمہ ۱۔ (۱۷) ارسال مثل وکلام جامع ۔ وہ صنعت ہے جس میں ایسے الفاظ لائے جاتے ہیں جو اکثر مواضع میں ضرب المثل اور کہاوت کے طور پر استعمال کئے جانے کے لائق ہوتے ہیں (ارسال مثل کے معنی کلام میں ضرب المثل لانے کے ہیں ۔ اور کلام جامع کے معنی اس کلام کے ہیں جو حقائق اور حکم پر مشتمل ہو اور بطور کہاوت کے استعمال ہو سکے) ۔ اور ان دونوں میں فرق یہ ہے کہ اول کسی شعر کا ایک ٹکڑا ہوا کرتا ہے ۔ مثلاً یہ مصرع ع۔ لیس التکحل فی العینین کالکحل یعنی آنکھوں کا سرموں سے سرخ ہونا اتنا صبر نہیں خیال نہیں کیا جاتا جتنا کہ آنکھوں کا قدرتی طور پر سرخ ہونا (یہ سرمہ جو ناسا اصل اور نقل، حقیقت اور مجاز کے درمیان فرق ظاہر کرنے کے موقع پر کہاوت کے طور پر استعمال کرتے ہیں) ۔ اور دوسرا پورا ایک شعر ہوا کرتا ہے ۔ جیسے یہ شعر ہ اذاجاء موسى والقي الحصا ۔ ترجمہ ۲۔ جب موسیٰ پہنچ جائیں اور لاشی زمیں پر ڈال دیں تو جان لو کہ جادو اور جادو گر سب کا وجود ختم ہو گیا ۔ (یہ پورا شعر صلاہیت رکھتا ہے کہ مثل کے طور پر ہر اس موقع پر استعمال ہو جہاں اہل باطل اور باطل کی کمزوری اور تباہی کا ذکر کرنا مقصود ہو ۔ اور اہل حق اور حق کے ثبات اور قوت کا اظہار کرنا فرض ہو ۔

توضیح :- ارسال مثل اور کلام جامع کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قول ابی فراس ہ
تھون علینا فی المعالی نفوسنا : ومن نکلح المحسناء لعدیقلھا الہمؤ ۔ ولہ قول آخر ہ
اذا کان غیر اللہ فی عدۃ الفتی : اتمہ الرزایا من وجوہ الفوائد ۔
ولشاعر ہ اذا کان رب البیت بالذات مولعا : فشیخہ اهل البیت کلہم الرقص ۔
ولشاعر آخر ہ بقدر الکد تکتب المعالی : ومن طلب الخلی سہو اللیالی ۔
اردو میں ہ تیر خدا ہی کوئی مرتا ہے : جان ہے تو جہاں ہے پیارے ۔ اور ایک شعر
ہ رفیقوں سے رقیب اچھے جو مل کر نام لیتے ہیں : مگلوں سے غار بہتر ہیں جو دامن تمام
چلتے ہیں ۔ فارسی میں یہ شعر ہے ہ یک چراغ مست درین خانہ کہ از پر تو آں : ہر کجائی مگر
اچھے ساقتہ اند ۔

(۱۸) المبالغة هي ادعاء بلوغ وصف في الشدة او الضعف
 جدا بعد او يستجمل - وتنقسم الى ثلاثة اقسام :-
 تبليغ ان كان ذلك ممكنا عقلا وعادة كقوله في وصف فرس
 اذا ما سابقها الريح فررت * والقت في يد الريح الترابا
 واغراق ان كان ممكنا عقلا لاعادة كقوله
 ونكرم جارنا مادام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا
 وغلو ان استحال عقلا وعادة كقوله
 تكاد قسيه من غير سرام * تمكن في قلوبهم النبالة

ترجمہ ۱۔ (۱۸) مبالغہ۔ اس کے معنی ہیں کسی وصف (برائی یا بھلائی) کے ارے میں دعویٰ کرنا کہ وہ زیادتی اور کمی، سختی اور نرمی میں اس حد تک پہنچ گیا ہو جو بعید از عقل یا محال ہے۔ اور اس کی میں قسمیں ہیں :- تبلیغ، اغراق اور غلو۔

تبلیغ۔ مبالغہ تبلیغ کے نام سے موسوم ہوگا اگر اس میں مدعی عقلا اور مادۂ ممکن ہو۔ مثلاً۔ قول جو وصف فرس میں ہے۔ اذا ما سابقها الريح فررت۔ ترجمہ۔ وہ گھوڑا اس قدر تیز دوڑنے والا ہے کہ جب اس سے آگے بڑھنے میں ہوا مقابلہ کرتی ہے تو وہ ہو اکو باد جو اس کے تیز ہونے کے پیچھے چھوڑ کر آگے بھاگ جاتا ہے اور ہوا کے ہاتھ میں گرد و خراب ڈال جاتا ہے۔ (یہاں یہ دیکھنا کرنا کہ گھوڑا تیز رفتاری میں ہوا سے بھی بڑھا ہوا ہے، اگرچہ عقلا اور مادۂ ممکن ہے تاہم گھوڑوں میں ایسا وصف شاذ و نادر ہی ہو کرتا ہے۔

اغراق۔ مبالغہ کی دوسری قسم اغراق ہے۔ اور یہ اس وقت ہوتا ہے جبکہ مدعی عقلا ممکن ہو لیکن مادۂ ممکن نہ ہو۔ مثلاً عمرو بن الاہم کا یہ شعر۔ ونكرم جارنا الخ۔ ترجمہ :- اور ہم سب اپنے پڑوسی کی اس وقت تک عزت کرتے رہتے ہیں جب تک کہ وہ ہماری جماعت میں موجود رہے۔ اس کے علاوہ ہم اس کی عزت کو اس کے پیچھے میں بھی قائم رکھتے ہیں جب وہ کسی دوسری جگہ اپنی رغبت و خواہش سے چلا جاتا ہے [یہاں۔ دعویٰ کرنا کہ ہم اپنے پڑوسی کی دونوں حالتوں کی گماں عزت کرتے ہیں۔ اس وقت بھی جبکہ وہ ہمارے ساتھ رہتا ہے اور اس وقت بھی جبکہ وہ ہم سے جدا ہو کر دوسروں میں گھس مل جاتا ہے۔ اگرچہ عقلا ممکن ہے لیکن مادۂ ناممکن ہے۔ کیونکہ عموماً انسان ہے مروتی، لالچ، بغل، حسد، نسلی اور نفسی تعصب وغیرہ جیسے اخلاق رذیلہ اور اعمال سیئہ سے متاثر اور مغلوب رہتا ہے انہی رذائل اور عیبات کے اثرات ہیں کہ آج بھی نورا انسان کیلئے دنیا میں ہمہ دست سنگ بکرہ کر گئی ہے۔] جاتی ہیں۔ ۱۸۲

(۱۹) المغایرة هی مدح الشئ بعد ذمه او عکسه کقولہ فی
مدح الدینار ۵ اکر م بہ اصفر راقۃ صفر تہ ۶
بعد ذمه فی قولہ ۵ تبالہ من خادع مہاذق ۶
(۲۰) تاکید المدح بما یشبہ الذم ضربان احدهما ان یستثنی
من صفة ذم منفیة صفة مدح علی تقدیر دخولها فیہا کقولہ
۵ ولا عیب فیہم غیر ان سیوفہم ۶ بہن فلول من قراع الکتاب

ترجمہ :- (۱۹) مغایرت - یہ ہے کہ کسی چیز کی مدح اس کی مذمت کرنے کے بعد کریں۔ یا اس کے
برعکس کسی چیز کی مذمت اس کی مدح کرنے کے بعد کریں۔ مثلاً شاعر کا یہ قول دینار کی مدح میں صحیح
اگر وہ بہ الہو - (کس قدر عزیز ہے وہ زرد دینار (اشرفی) جس کی مسین زردی دیکھنے والوں کو حیرت میں
ڈالے ہوئے ہے)۔ اس قول ۵ تبالہ الخ۔ (خدا سے تباہ و برباد کرے کہ وہ دینار کس قدر دغا باز
اور دوستی کا دم بھرنے والا خوشامدی ہے) کے بعد جس میں دینار کی مذمت بیان کی ہے۔
(۲۰) تاکید المدح بما یشبہ الذم - یعنی مدح کی تاکید ایسے کلمات سے ہو جو ذم سے مشابہت رکھتے ہوں
مطلب یہ ہے کہ تعریف میں ایسے الفاظ لانا کہ ظاہر میں جو معلوم ہو مگر حقیقت میں غایت درجہ کی تعریف ہو۔
اس کی دو قسمیں ہیں۔ ایک قسم یہ ہے کہ مذمت کی منفی صفت سے مدح کی صفت یہ فرض کر کے علیحدہ کر لیں کہ
مدح صفت منفیہ صفت میں داخل ہے۔ مثلاً نابذ ذبیان کا یہ شعر ۵ ولا عیب فیہم الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے
۱۔ اور اہی لوگوں میں اس چیز کے سوا اور کوئی عیب نہیں ہے کہ ان کی خواروں میں دشمن کی فوجوں کو کاٹنے
کاٹتے و زندانے پڑ گئے ہیں۔

توضیح :- مغایرت کو بعض مالموں نے تطفن کے نام سے موسوم کیا ہے۔ علامہ ثعلبی نے اس موضوع پر
الطرائف واللطائف کے نام سے ایک مستقل کتاب لکھی ہے۔ ومن امثال المغایرة :- قول بعضہم
لامات حارک بل خلدوا ۶ حتی یروا منک الذی یکمد - ولا خلاک الدھر من حاسد ۶ فان
خیر الناس یجسد - وقول امیر ائمہین علی رضی فی مدح الہو :- الہو یار صدق لمن صدق تھا، ودار
عاقبة لمن فقہر تھا، ودار غنی لمن تزود منها، ہی مسجد اجماع اللہ و مہبط وحیہ و مخرج لریاۃ ،
فیہا الرحمة و برحوا منها الجنة، فمن زاید ما و قد اذنت بینہا و نارت بفر اقامت و نعت نفسها و اهلہا
و شوقت بسر و رھا الفانی الی اسمہ و الباقی - ولہ نیرۃ اقوال کثیرة فی ذم اللہ -
تاکید المدح بما یشبہ الذم کی دو قسموں میں سے پہلی قسم کی دیگر مثالیں :- قولہ تعالیٰ :- لا یسمعون فیہا
لغو ولا تاتیہ الا تلیلا سلا سلا ما - باقی ص ۱۸۴ پر۔

وثانیهما ان یثبت لشیء صفة مدح ویؤتی بعدها باداة
استثناء تلیها صفة مدح اخری کقولہ
فتی کملت او صافہ غیر انه
جواد فما یبقی علی المال باقیاً

۱۸۳ کی بقیہ توضیح ۱۔ و قول الشاعر ۲۔ ولا عیب فیکم غیران سیو کلمہ ۳۔ تعاب
بنسب ان الاحبۃ والوطن۔ و قول الصفی ۴۔ لا عیب فیہم سوی ان النزیل بہم ۵۔ یسلو
عن الامل والادطان والحشم۔ و قول ابن الرومی ۶۔ لیس بہ عیب سوی انہ ۷۔ لا
تقع العین علی شیبہ۔ و ما احسن قول ابن الحجاج ۸۔ فما فیہ عیب غیران جفونہ ۹۔
یراض وان المصومہ ضعیف۔

اردو میں یہ شعر ہے ۱۰۔ نہیں ہے مجھ میں بڑائی کچھ اور اس کے سوا ۱۱۔ کہ میں بڑا ہوں قبیلوں
کی چشم بد میں میں۔ فارسی میں یہ شعر ہے ۱۲۔ گر شش شمال چوں بحر شعرو زون ست ۱۳۔ چراست
بجر کفش را عطار ناموزوں۔

ترجمہ صفحہ ۱۸۳ ہذا۔ دوسری قسم یہ ہے کہ ایک شئی کے لئے مدح کی صفت ثابت
کی جائے۔ پھر اس صفت کے بعد ایسا حرف استثناء لایا جائے جس کے بعد مدح کی دوسری
صفت آتی ہو۔ مثلاً اس قول ۱۴۔ فتی کملت الخ۔ میں جس کا ترجمہ یہ ہے:۔ مدوح
ایک ایسا جوان مرد ہے کہ اس میں تمام اوصاف حسنہ پورے طور پر موجود ہیں۔ سوا اس
بات کے کہ وہ بڑا فیاض ہے۔ اپنے مال پر کچھ رحم نہیں کھاتا۔ یعنی اپنے پاس کچھ مال
نہیں رکھتا۔ سب دوسروں کو دیدیتا ہے۔

توضیح ۱۔ تاکید المدح بایضہ الذم کی دو قسموں میں سے دوسری قسم کی مثالیں۔ قول النبی
صلی اللہ علیہ وسلم انا فصیح العرب بیذانی من قریش۔ و قولہم:۔ ہم فرسان الکلام الا
انہم سادۃ اجداد۔ و قول الہمدانی ۲۔ هو البدر الا انہ الہجر خزاعا ۳۔ سوی انہ الضرع غام
لکنۃ الویل۔ و مثلہ قول ابن قلانسی ۴۔ هو الثغر الا انہ الفجر طالعاً ۵۔ علی انہ الکافورما
لکنۃ البدر۔ و قول التنوخی ۶۔ وجوا لا کباد المحبتین رقتہ ۷۔ و لکنہایوم الہیاج صغیر۔
اردو میں یہ شعر ہے ۸۔ ترا عدل سارے جہاں پر ہے لیکن ۹۔ رہے ترا ظلم و ظم
ستم پر۔ فارسی میں یہ شعر ہے ۱۰۔ ترا پیشہ عدل ست لیکن یہ جو رہے کند دست تو بر
خزائن ستم۔

(۲۱) تاکید الذم بما يشبه المدح ضربان ايضاً الاول
ان يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير
دخولها فيها نحو فلان لا خير فيه الا انه يتصدق بما يسرق -
والثاني ان يثبت لشيء صفة ذم ويؤتى بعدها باداة استثناء
تليها صفة ذم اخرى كقوله هـ
هو الكلب الا ان فيه ملائمة : وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب

ترجمہ ۱۔ (۲۱) تاکید الذم بما يشبه المدح - یعنی بچو کی تاکید ایسے کلمات سے ہو جو مدح سے مشابہت رکھتے ہوں۔ مطلب یہ ہے کہ بچو میں ایسے الفاظ لانا کہ ظاہر میں مدح معلوم ہو لیکن حقیقت میں انتہا درجہ کی بچو ہو۔ اس کی بھی دوستیں ہیں۔ پہلی قسم یہ ہے کہ مدح کی صفت منفیہ سے بچو کی صفت یہ فرض کر کے علیحدہ کر لیں کہ صفت بچو صفت منفیہ میں داخل ہے۔ مثلاً اس مثال میں فلان لاخیر فیہ الا انہ يتصدق بما يسرق۔ (فلان آدمی میں کسی طرح کی بھلائی نہیں سوائے اس کے کہ وہ جو کچھ چوری کر کے لاتا ہے اسے عمدہ کر دیتا ہے)۔

دوسری قسم یہ ہے کہ ایک چیز کے لئے بچو کی صفت ثابت کی جائے پھر اس کے بعد ایسا حرف ہتشتنا لایا جائے جس کے بعد بچو کی دوسری صفت آتی ہو۔ مثلاً شاعر کا یہ قول ہے ہوا کلب النہ۔ جس کا ترجمہ ہے ۱۔ وہ بڑا کتا ہے۔ البتہ اس میں تنگدلی اور بدگماظی ہے حالانکہ یہ بات کہنے میں نہیں ہوتی۔

توضیح :- قسم اول کی مثالیں :-

فلان لاخیر فیہ الا انہ یسئ الی من احسن الیہ ، لاحسن فی المنزل الا انہ مظلم ضیق الحجرات - اردو میں یہ شعر ہے دوستی تمہ کو کسی سے بھی نہیں : لیک ہے جو دوست سے دوستی -

قسم دوم کی مثالیں :- فلان فاسق الا انہ جاہل ، ہو بدتی اللسان غیر ان صدمہ ہجیم الاضغان ، الجاہل عدو لنفسہ لکنہ صديق السفهاء - اردو میں یہ شعر ہے علم کی کچھ نہیں قدر جیل کی ترقی ہے

دوسرے قسم گستر لیک مغلہ پر در بھی

دوسرا شعر ہے اسیران نفس پر جب آپ عنایت کرتے ہیں

کسی کو ذبح کرتے ہیں کسی کے بڑکرتے ہیں

(۲۲) التجريد هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر
 مثله فيهما مبالغة لكما لها فيه ويكون بمن نحو "لى من فلان
 صديق حميم" او فى كما فى قوله تعالى "لهم فيها دار الخلد"
 او الباء نحو "لئن سألت فلانا لتسئلن به البحر" او بمخاطبة
 الانسان نفسه كقوله
 لاخيل عندك تهديها ولا مال
 فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
 او بغير ذلك كقوله
 فلئن بقيت لاسرحن لغزوة
 تحوى الغنائم او يموت كريماً

ترجمہ :- (۲۲) تجرید - اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک شے ذی صفت سے ایک دوسری شے جو
 صفت میں پہلی شے کے برابر ہو نکال لی جائے اور اس سے غرض مبالغہ ہو۔ تاکہ معلوم ہو جائے کہ وہ
 پہلی شے صفت خاص میں ایسی کامل ہے کہ اس سے ایک اور صفت اس طرح کی حاصل ہو سکتی ہے۔
 اور تجرید متعدد فرق سے حاصل ہوتی ہے۔ اولاً کلمہ من (سے) کے ذریعہ حاصل ہوتی ہے۔ مثلاً لى
 من فلان صديق حميم۔ میرے لئے فلان آدمی سے ایک نہایت ہی قریب دوست ہے۔ ثانیاً کلمہ
 فى (میں) کے ذریعہ۔ مثلاً انشدت تعالى کے اس کلام میں لہم فيها دار الخلد۔ ان کے لئے روزخ میں
 ہمیشگی کا گھر ہے۔ ثانیاً کلمہ با (سے) کے ذریعہ۔ مثلاً لئن سألت فلانا لتسئلن به البحر۔ اگر تم
 فلان سے سوال کرو گے تو یقیناً تم اس کے ذریعہ سمندر سے سوال کرو گے۔ رابعاً تجرید اس طور سے بھی
 حاصل ہوتی ہے کہ انسان اپنے نفس سے خطاب کرے۔ مثلاً ابو طیب کا یہ قول لاخيل عندك تهديها
 جس کا ترجمہ یہ ہے :- اے نفس تمہارے پاس نہ گھوڑا ہے اور نہ مال کہ تم اسے مدد و تحریک کی خدمت
 میں بھیج دینا پیش کر سکو۔ تو کم سے کم یہ کام ضرور ہو کہ اس کی تعریف میں اور اپنی حسرت اور تنگی کے اظہار
 میں تمہاری زبان سے کچھ معذرت کے کلمات ہی نکل جائیں اگر تمہاری مالی حالت تمہاری اعانت نہ کر رہی
 ہو۔ خامساً یہ کہ تجرید مذکورہ بالا طریقوں کے علاوہ دوسرے طریقوں سے بھی حاصل ہوتی ہے
 مثلاً قتادہ بن سلمہ کا یہ شعر فلئن بقيت لاسرحن لغزوة۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اگر مجھے اجل نے موقوفہ دیا
 اور میں زیادہ دنوں تک زندہ رہا تو میں ایک عظیم غزوے کیلئے نکلوں گا جو غنیمت کے بے انتہا مالوں کو
 جمع کر نیکا باعث ہو گا اور اگر خدا خواستہ یہ زیادہ نہ آئی تو سبھی لوگوں کی شریف انسان کی موت واقع ہوگی (یعنی میں مجازاً نکلا)۔

(۲۳) حسن التعلیل هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية
 فيها غرابة كقوله
 لو لم تكن نية الجوزاء خدمته
 لمارأيت عليها عقد منتطق

۱۸۷ کی توضیح ۱۔ تجرید کی دوسری مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ بخروج المحی من المیت و
 یخرج المیت من المحی ، فكانت سمرادۃ کالدعان ، وھب لی من لدنک ولیا یرثنی وارث
 من آل یعقوب ۔ و قولہ :-۔ مررت بالرجل الکرم والنسمة المبارکة ۔ و قول الاعشى
 ۷۰ یاخیر من یرکب المعنی ولا یتشراب لاسابکف من بخلا ۔ ولہ ایضاً ۷۱ و ۷۲
 ھریرۃ ان الرکب مرئیل یتوکل وھل تطیق وداعایہا الرجل ۔ و قول امرئ القیس
 تطاول لیلک بالاشم یتوکل ونام الخلی ولم تروقہا

اردو میں :- شعر ہے ۷۰ چہرہ انور سے تیرے ماہ کامل آشکار یتوکل اور گیسو سے مہنر سے
 شب یداعیاں ۔ ناری میں غرقی کا یہ شعر ہے ۷۱ مست ذوق غریم کز نغمہ توحید تو یتوکل
 آوازہ در کام جہاں انداختہ ۔

ترجمہ صفحہ ۱۸۷ :- (۲۳) حسن تعلیل ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی وصف کے لئے
 ایسی علت کا دعویٰ کرنا جو حقیقی نہ ہو لیکن اس میں کوئی ندرت اور عمدگی ضرور ہو۔ مثلاً شاعر کا یہ شعر
 ۷۰ لو لم تكن نية الجوزاء - جس کا ترجمہ یہ ہے :- اگر جوزاء (ایک برج آسمانی کا نام) کی نیت
 اس محبوب کی خدمت نہ ہوتی تو اسے مخاطب ! تم اس کے ہیکل کے وسط پر کمر بند کسنے والے
 کی گھنڈی نہ دیکھتے ۔

توضیح ۱۔ حسن تعلیل کی دوسری مثالیں :-

قول المتنبي ۷۰ لو تحوكت نائلك السحاب وانما یتوکل بہ نصیبہا الرضاء ۔
 ولہ ایضاً ۷۱ ما بہ نفل اعادیہ ولكن یتقی اخلافت ماترجو الذناب ۔
 ولشاعر ۷۲ ما زلزلت معر من کیدی یواد بہا یتوکل بہا وانما رقصت من عدلہ طربا ۔
 اردو میں :- شعر ہے ۷۰ پیاسی جو تھی سپاہ خدا میں رات کی یتوکل ساحل سے سرگھنٹی تعین موج میں
 فرات کی ۔ دوسرا شعر ۷۱ بے سبب زلزلہ عالم میں نہیں آتا ہے یتوکل بے تاب
 تیرے خاک تڑپتا ہو گا ۔ ناری میں سعدی کا یہ شعر ہے ۷۲ اردو کے تو ماہ آسماں را یتوکل
 آمد شد ہلال باریک ۔

(۲۴) اختلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الالفاظ موافقة للمعاني فتختار الالفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماة والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله ه اذا ما غضبنا غضبة مضرية : هتكننا حجاب الشمس او قطرت ربما اذا ما اعرونا سيدا من قبيلة : ذرى منبر صلى علينا وسلمما وقوله ه لم يطل ليلى ولكن لم انه : ونفى عنى الكرى طيف الم

ترجمہ ۱۔ (۲۴) اختلاف اللفظ مع المعنى - یہ ہے کہ الفاظ معانی کے موافق ہوں۔ چنانچہ پُر معنی اور بیماری بھرم لفظ فخر (بڑائی) اور حاسد (بہادری) کے موضوع کے لئے اور نرم و نازک عمدہ کلمات غزل اور اس جیسے دوسرے مضمون کے لئے خاص کر لئے جاتے ہیں۔ مثلاً بشارتوں پر ہر کے یہ اشارے ہ اذا ما غضبنا غضبة مضرية الخ۔ ترجمہ :- جب ہم مضرى غصے سے پور پور ہو جاتے ہیں تو ہم آنتاب کے پردے کو بھی چاک کر دیتے ہیں۔ حتیٰ کہ اس سے خون بہنے لگتا ہے۔ اور جب ہم کسی قبیلہ کے سردار کو منبر کی بندی پیش کرتے ہیں تو وہ اس پر چڑھتے ہی ہمارا شکر یہ ادا کرتا ہے اور ہمیں دعا و سلام سے یاد کرتا ہے۔ اور ایک شاعر کا یہ قول ه لم يطل ليلى ولكن لم انه ه یہ صحیح ہے کہ میری رات لمی نہ ہوئی لیکن نیند بھی تو مجھ سے ہلکنار نہ ہو سکی۔ بحیوب کا تصور اس طرح آیا کہ میری نیند ہی اڑا لے گیا۔

توضیح :- اختلاف اللفظ مع المعنى کی دیگر مثالیں :- قوله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فاقسوا النار، لهما ما كسبت وعليها ما اكتسبت، فكذلك وانظروا فيها، وهو يصطرون واخذ عزيز مقتدر۔ وقول ابى العاصية ه واذا النفوس تعققت : فى ظلل حشرة الصدور۔ فهناك تعلم موقنا : ما كنت الا فى غروبها۔ وقول آخر ه والملايين تفرق وتلتاق : وتقتد وتسلسل وتجدد۔ وقول امرئ القيس ه مكر مغتر مقبل مدبر متأ : كجلمودٍ صخر حظه السيل من على۔ اردو میں آقا حشر کے یہ اشارے ہیں پھر ک پیشانی خلقت پہ انشان سحر : ٹانگ دے والوں شب میں پھر گریبان سحر۔ بہرہ ورد کردل کو سوز احمد بے بیم سے : جگمگا دے بزم جاں کو شمع ابراہیم سے۔ محروم آندھنی کی تصویر کیسے پختے ہوئے کہتے ہیں ه آتی ہے مثل اژدر و سحر پھمکارتی : لگارتی فلک کو زمین کو بخارتی۔ نڈوں کو تاپ چرخ چہارم بھارتی : اڑتے ہوؤں کو اور فضا سے آتارتی۔ ظہیر کا شعر ہے ه فقط اک سادگی ہر شوخیوں کے ہیں گماں کیا کیا : نگاہ شرمگین سے ہے نہاں کیا کیا عیاں کیا کیا۔

محسنات لفظیہ

(۱) تشابہ الاطراف ہو جعل اخرج لہ صدرت الیہما واخر
 بیت صدر ما یلیہ کقولہ تعالیٰ فیہا مصباح المصباح فی زجاجة
 الزجاجۃ کأنہا کوب درستی۔ وکقول الشاعر
 اذا نزل الحجاج ارضامریضۃ
 تتبع اقصى دائها فشاها
 شفاها من الداء العصال الذی بہا
 غلام اذا هز القناتۃ سقاها

محسنات لفظیہ

ترجمہ:-

(۱) تشابہ الاطراف۔ یہ وہ صنعت ہے جس میں کسی جملے کے آخری لفظ کو اس کے بعد کے آنے والے
 جملے کا صدر (اول) کر دیا جاتا ہے۔ یا کسی شعر کے آخری لفظ کو اس کے متصل شعر کا صدر بنا دیا جاتا
 ہے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول فیہا مصباح الخ۔ اس طاق میں ایک چراغ ہے اور چراغ دکھا ہوا
 ہے ایک شیشے میں اور وہ شیشہ ایسا معلوم ہوتا ہے جیسا کہ ایک چمکتا ہوا تارہ۔ اور ایک شاعر کا
 یہ قول سے اذا نزل الحجاج الخ۔ جب حجاج کسی بیمار (بجر) خطہ زمین پر اترتا ہے تو سب سے
 پہلے اس خطہ زمین کے مہتائے مرض کی تشخیص کر لیتا ہے۔ اس کے بعد اس ناقابل کاشت
 خطے کو شقیاب (قابل کاشت خطہ) کر دیتا ہے۔ غرض وہ اس خطے کو ایسے لا علاج مرض سے
 نجات دیدیتا ہے جو اس کا لاگو ہو جاتا ہے۔ اس کے بعد اس خطے کی حالت اتنی سدھر جاتی
 ہے کہ ایک لڑکا بھی جب کہیں چاہتا ہے نالے کو زنداں کر لے سیراب کر لیتا ہے۔

متنبیہ:- تشابہ الاطراف کو درامۃ التظہیر کی قسم میں بھی داخل کرتے ہیں اور اس کی یہ تعریف
 کرتے ہیں کہ کلام کو ایسی شئی سے ختم کریں جو ابتداء سے مناسبت رکھتی ہو۔ مثلاً قرآن حکیم میں
 ہے لا تدرك الا بصار وهو يدرك الا بصار وهو اللطيف الخبير۔

اردو میں غالب کا یہ شعر ہے
 ایمان مجھے روکے ہے تو کہیں بے مجھے کفر
 کعبہ مرے پیچھے ہے کلیسا مرے آگے

(۲) الجناس هو تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى ويكون تاماً وغير تام - فالتامة ما اتفقت حروفه في الهيئة و النوع والعدد والترتيب - وهو مماثل ان كان بين لفظين من نوع واحد نحو
 لحدلق غيرك انسانا يلاذبه : فلا برحت لعين الدهر انسانا

ترجمہ :- (۲) جناس (تجنیس) کے معنی ہیں - دو لفظوں کا لفظ (اور صورت) میں مشابہ ہونا اور معنی میں مختلف ہونا۔ اور اس کی دو قسمیں ہیں - تام اور غیر تام - پھر ہر ایک کی کئی کئی قسمیں ہیں جن کا مفصل بیان آگے آ رہا ہے۔
 جنس تام - وہ صنعت لفظی ہے کہ جس میں کم از کم دو ایسے لفظ ہوں جن کے تمام حروف چار اور میں یعنی ہیئت (حرکت، سکون، نقطہ) نوع (اسم، فعل، حرف) عدد (تعداد حروف) اور ترتیب حروف میں متفق ہوں۔ جناس تام کی اہمیت سی قسمیں ہیں۔ مثلاً متماثل، مستوفی، مرکب متشابہ، مرکب مفروق، جناس مفروق، جناس موافق، جناس مفارق۔ جن میں سے (یعنی قسمیں) درج ذیل ہیں :-

متماثل یہ وہ تجنيس تام ہے جس میں دو جناس لفظ ایک ہی نوع کے ہوں۔ مطلب یہ ہے کہ دونوں اسم ہوں یا فعل یا حرف - مثلاً معری کے اس شعر سے لحدلق غیرک الخ - میں جس کا ترجمہ یہ ہے اسے مدوح ! اب تک ہم تمہارے سوا کسی ایسے انسان سے نہیں ملے ہیں جس کی پناہ میں ٹھہرا جا سکے۔ لہذا ہماری دعا ہے کہ تم ابد الابد تک کے لئے زمانے کی آنکھ کی پتلی بنے رہو۔ (اس شعر میں انسان شاید ہے پہلا انسان آدمی کے معنی میں ہے اور دوسرا آنکھ کی پتلی کے معنی میں۔ اور دونوں ایک ہی نوع یعنی اسم سے ہیں) -

توضیح :- تجنيس متماثل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- (اشاء اسمیں) قرآن حکیم میں ہے و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ، يكاد سنا بركة يذهب بالابصار يقرب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ، وقول علي كرم الله وجهه صولتنا الباطل ساعة و صولتنا الحق الى الساعة - وقول ابي نواس ع عباس عتاس اذا احتدم الوغى : والفضل فضل والربيع ربيع - وقولك ركبتم حمارا ولقيتم حمارا - اردو میں یہ شعر ہے سے طلائی وہ بُندا پڑا کان میں : زرخالص ایسا کہاں کان میں - (فعلیں کی مثال) -
 قول بعضهم ع على منبر العنيد جدك يخطب : ولبلدة العنيزة سيفك يخطب -
 وقال البستي ع فهمت كتابك ياسيدي : فهمت ولا عجب ان آهيا -

وَمَسْتَوِيٌّ اِنْ كَانَ مِنْ نَوْعَيْنِ نَحْوَهُ
 فِدَارِهِمْ مَادِمَتْ فِي دَارِهِمْ : وَارْضَهُمْ مَادِمَتْ فِي اَرْضِهِمْ
 وَمَتَّشَابِهٌ اِنْ كَانَ بَيْنَ لَفْظَيْنِ احَدُهُمَا مَرْكَبٌ وَالْاُخْرَى
 مَفْرُودٌ وَاتَّفَقَانِي الْخَطُّ نَحْوَهُ
 اِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً : فَدَعَهُ فِدْوَلْتَهُ ذَاهِبَةً

ترجمہ :- مستوی :- وہ تہنیں تام ہے جس میں دو متجانس لفظ دو نوع کے ہوں۔ مثلاً ابن فصالح کا قول ہے فدارہم مادمت فی دارہم۔ جگہ پہلا شعر ہے۔ ان تعلق الغریبۃ فی معشر : قد اجمعوا فیک علی بغضہم۔ ترجمہ شعر :- اگر سوئے اتفاق سے تمہیں کہیں وطن سے دور کسی ایسی قوم میں رہنے کا موقع لا جس کے تمام افراد نے تمہارے متعلق یہ اجتماعی فیصلہ کر لیا ہو کہ وہ تمہارے ساتھ دشمنی کریں گے تو تم جب تک ان کے گھر میں رہو ان کے ساتھ نرمی اور رواداری کے ساتھ پیش آؤ۔ اور جب تک ان کے ملک میں رہو ان کو راضی رکھو۔ (یہاں پہلا دار، فعل ہے جس کا مصدر مدارات ہے اور دوسرا دار اسم ہے۔ اسی طرح پہلا ارض فعل ہے جس کا مصدر ارضاء ہے اور دوسرا ارض اسم ہے)۔

متشابه :- یہ وہ تہنیں تام ہے جس میں دو متجانس (ہمشکل) لفظوں میں سے ایک مرکب ہو اور دوسرا مفرد۔ اور کثابت میں دونوں یکساں ہوں۔ مثلاً ایوالفتح البیئنی کا یہ شعر ہے اذا مَلَكَ الْوَجْ - جس کا ترجمہ یہ ہے :- جب کوئی بادشاہ دار و دہش والا نہ ہو تو اسے چھوڑ دو۔ اس لئے کہ اس کی بادشاہت کا خاتمہ ہونے والا ہے۔

توضیح :- تہنیں مستوی کی دیگر مثالیں :- قول بعضہم و سہیتہ یحییٰ لیحییٰ
 فلہ یکن : الی ہذا امر اللہ فیہ سبیل - وقول ابی تمامہ مامات من کوہ الزمان
 فانہ : یحییٰ لہدی یحییٰ بن عبد اللہ - و " ارجع الجار ولو جار " و " فاعذب نقات لیک
 لولا خداع لیک - اردو میں انشا رکایہ شعر ہے کہادل نے مرے دیکھی جو وہ مانگ : کہ ہے یہ رات
 آدھی کچھ دمانگ۔ اور ایک شعر ہے : لازم ہے رحم بیل شیدا کی جان پر : فصل بہار ہے نہ کتر
 یاغبان پر - فارسی سے امید لذت پیش از مدار چرخ مدار : کہ در دیار کم نیست ز آدمی دیمار۔

تشیہ کی دوسری مثالیں :- قول ابی الحسن المرغلانی : صار متنی مثل قوس : نزعت
 مذ ہار متفی - وقول آخرہ الایا سید اخلقت بذا : لثروتہ معدام ادیسر مان - معنی
 العسر الذی فاصبت فاعدل : الی یسر میں نحوک یسر مان - اردو سے فائل نے نکلا ہمارے زخم پہ
 برہم : حسرت یہ رہی جی ہی کی جی میں گئے ترہم - فارسی سے فریاد زخم می کرد آتش مشق : پر روانہ صفت سوزم و پودانہ کند۔

ومفروق ان لم يتفقانحوه
 كلكم قد اخذ الشجام ولا جام لنا
 ما الذي ضم مدير الشجام لو جام لنا
 وغير التام ما اختلف في واحد من الاربعة المتقدمة
 وهو محرف ان اختلف لفظاه في هيئة الحروف فقط
 نحو قوله: جبة البرد جنة البرد -

توجہ، - مفروق - یہ وہ جنہیں تام ہے جس میں دو متجانس (مشکل) لفظوں میں سے
 ایک مرکب ہو اور دوسرا مفرد۔ لیکن کتابت میں یکساں نہ ہو۔ جیسے ابو الفتح اُبتی لایہ شعر ہے
 لکھتہ قد اخل الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے۔ تم لوگوں میں سے ہر شخص نے جام شراب لے لیا ہے
 اور ہم ہیں کہ ہمارے لئے ایک جام بھی نہ رہا۔ کوئی چیز ایسی تھی جو ساقی (تام ساغر) کو نقصان
 میں ڈال دیتی اگر وہ ہمارے ساتھ لطف و بہر سے پیش آتا۔

جنس غیر تام وہ صنف لفظی ہے کہ جس میں دو متجانس لفظ امور اربعہ مذکورہ (نوع، عدد، صیغہ
 اور ترتیب) میں سے کسی ایک کے لحاظ سے مختلف ہوں۔ اس کی (بھی بہت سی قسمیں ہیں۔ مثلاً مصحف،
 محرف، مردود، مکتف، مطرف، متوجع، مذیل، لاحق، مضارع، مقلوب مستوی، مقلوب متوجع،
 قلب کل، قلب بعض)۔ بعض قسمیں درج ذیل ہیں:-

محرف۔ وہ جنہیں غیر تام ہے جس کے دونوں لفظ صرف صیغہ حروف (حرکت، سکون، تشدید)
 میں مختلف ہوتے ہیں۔ مثلاً یہ قول جبة البرد جنة البرد۔ (یعنی دھاری دار کپڑے کا
 چوغہ سردی کی ڈھال ہے)۔

توضیح:- مفروق کی دوسری مثالیں یہ ہیں:- الشراط املك عليك املاك۔ و قول ابی الفتح
 سے ال حنفي سفي قديمي : ارضي قديمي اراق دمي۔ و قول بہاء الدین الشہکی سے کن کیف شئت عن
 الهوى لا انتهي : حتى تعود لي الحياة وانت هي۔ اردو میں تمہیں کا شعر ہے سے واں سے جواب مافی لاں
 بت بنائے رہی آئی۔ ناسخ کا شعر ہے سے مستجو کرنی ہراک امیں نادانی ہے : جو کہ پیشانی پہ لکھا ہے وہ پیش آئی ہے
 ندر میں ملا ناہائی کا یہ شعر ہے سے تو ہائی دست ظل ہما : جز در زلف تو دام ظلمہ -

محرف کی دوسری مثالیں یہ ہیں:- البدعة شوك الشراحيه اذ انزل العالم رل بزلفه العالم۔ و
 الجاهل اما مضرا طو مضرا ط - اردو میں یہ مصرع ہے : جو تر سے محرم ہیں ہرگز
 محرم کسب نہیں۔

وَمَطْرَن ان اختلافانی عدد الحروف فقط وکانت
الزیادة اولاً۔

ومذیل ان کانت الزیادة اخر انحوه
یبتدون من اید عواص عواصم
تصول باسیاف قواض قواضب

ترجمہ :- مطرن۔ وہ تینیں غیر تام ہے جس کے دونوں لفظ صرف تعداد حرفت میں مختلف ہوتے ہیں۔ اور زیادتی لفظ تہا نس کے پہلے حصے میں ہوتی ہے۔ [جیسے قرآن حکیم میں ہے :-
والتفت الساق بالساق الی ربك یومئذ لیلساق۔ وقول الشاعر۔ لہما مقلۃ کجلاء
نجلہ خلقتہ :- کان اباہا الظبی اواہما مہا۔ دہنتی یود قاتل و هو متلفی :- وکم
قتلت بالود من و دہا دہا۔ اردو میں یہ شعر ہے ۔ شکوہ گوہ ہے گو تیرے علم سے
نہیں کچھ :- وجود جوہ کو بھی ہے تیری سخاوت سے ۔ ناسخ کا ایک شعر ہے ۔ یوں نہ
باتیں چبا چبا کے کرو :- مہرباں بات ہے نبات نہیں]۔

مذیل۔ وہ تینیں غیر تام ہے جس کے دونوں لفظ صرف تعداد حرفت میں مختلف ہوتے ہیں
اور زیادتی لفظ تہا نس کے آخری حصے میں ہوتی ہے۔ مثلاً ابو تمام کے اس شعر میں ۔ یدون
من اید الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- وہ لوگ جنگ کے موقع پر ایسے ہاتھوں کو بڑھاتے ہیں جو
دشمنوں کے مقابلے میں سرکش ہوتے ہیں اور دشمنوں کے لئے حامی اور مددگار۔ یہ ہاتھ ایسی تلواروں
سے حملہ آور ہوتے ہیں جو دشمنوں کے قتل کا فیصلہ کرتی ہیں اور ان کے اجسام کا خاتمہ کرتی ہیں۔
(یہاں عواص اور عوام، پھر قواض اور قواضب میں تینیں ہے)۔

توضیح :-۔ مذیل کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قول حسان بن علی۔ وکنا متی یغزو والنہی
قبیلۃ :- فصل جانبیہ بالقنا والتقابل۔ وقول الخنساء۔ ان البلاء هو الشقا :- ومن
الجوی بین الجواخ۔ وفي النثر۔ نلان حاکم حامل لا عباہ الامور کاف کافل لمصالح الجہود۔
اردو میں یہ شعر ہے ۔ منتظر کتنی ہے غمزدہ کرتی ہے آتی نہیں :- اوبت ترساری فرقت
میں ترسائی ہے میند۔ اسی طرح ابن الغضائین۔ آئین اور آئینہ۔ دید اور دیدہ۔ بار اور بادل۔ دق
اور دقت۔ بیم اور بیمیں۔ غم اور غمیں۔ فارسی ۔ اگر میان تم اندر مدون ندیکستی :- غمہ کن
علم اور ماں خستہ بکیم۔ تنبیہ :- اور اگر زیادتی وسط میں واقع ہو تو اس کو مختلف
کہتے ہیں۔ جیسے جدی جہدی۔ اردو میں یہ مصرع ہے ۔ دیر سے در پر تر
سرو شکتا ہوں میں۔

و مضارع ان اختلافانی حرفین غیر متباعدی المخرج
نحوینہون و ینکون، و لاحق ان تباعدانحو انہ علی ذلک
شہید و انہ لحب الخیر لشدید، و جناس قلب ان اختلاف
فی ترتیب الحروف فقط کنیل و لین، و ساق و قاس۔

ترجمہ :- مضارع - وہ تجنیس غیر تام ہے جس کے دونوں متجانس لفظ ایسے دو حرف میں مختلف
ہوتے ہیں جو بید الخرج نہیں ہوتے بلکہ قریب الخرج ہوتے ہیں۔ مثلاً ینہون عنہ و ینکون عنہ۔
لاحق - وہ تجنیس غیر تام ہے جس کے دونوں متجانس لفظ بید الخرج ہوتے ہیں۔ مثلاً قرآن حکیم میں
ہے۔ انہ علی ذلک لشہید و انہ لحب الخیر لشدید۔ اور وہ انسان خود اپنی ناشکری بربط
مال سے گواہ ہے اور زرو مال کی محبت میں فرق ہے۔ یہاں شہید اور شدید میں تجنیس لاحق ہے۔ ان
میں آ اور و آل بید الخرج حروف ہیں۔
تجنیس قلب - وہ تجنیس غیر تام ہے جس میں دو متجانس لفظ حروف کی ترتیب میں مختلف ہوتے ہیں
مثلاً نیل اور لین - ساق اور قاس۔

توضیح :- مضارع کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قوله تعالیٰ کان اللہ علیما حلیمًا، التحیل معقود
بنوا مہمبا الخیر - الاقارب لا یعقارب - فارسی میں یہ مصرع ہے حکم راہی زندہ طرب را حکم بدی را
اردو میں یہ شعر ہے سے عقل میں شمس ہے تو علم میں کان گہر : فضل میں کعبہ ہے تو علم میں کوہ رقت۔
تجنیس لاحق کی دوسری مثالیں :- قوله تعالیٰ ویل لکل ہمزۃ لہمزۃ - فاذا جاءہم امر من الامین
والنجم اذا ہوی ما ضل صاحبکم وما غوی - و وجہ من دونہما تو مالاکادون یقہون قولہ -
ومن خالف الفرض عوقب ومن خالف السنۃ عوتب - وقولہ سے لقد اصیبت مو قودا :
باوجاع و اوجال - اردو میں ذوق کا یہ شعر ہے سے یہ بھی اس نازک بدن کو بار ہو : گر گر باندھے
نظر کی تار سے - فارسی میں شیخ نظامی کا یہ شعر ہے سے دل میں ہست زیر بانار ہزار : قسم تو اپنی
برادار و بدیدار۔

تجنیس قلب کی چار قسمیں ہیں :- قلب الملک، قلب البعض، قلب الجمع، قلب المستوی۔

(الف) قلب الملک وہ ہے جس میں متجانس لفظوں کے سب حروف باہر ترتیب مقلوب
ہوں۔ جیسے مہاسس ہی اخفت کا یہ شعر ہے حُمامک فیہ للاجباب قتم : ورمحک
فیہ للاعداء حفت - و کفہ حجور و جنابہ رجب - البرد والدرج - الریق والقمر -
سرد و دہاس - حاتم و ماح - ام و ما - اردو میں دیر کا یہ شعر ہے سے سرتاج فلک
نرش و دشاہ نجف ہے : اس فرش کو دیکھا جو الٹ کر تو شرف ہے۔ باقی ۱۹۵ پر۔

(۳) التصدير ویستی رد العجز علی الصدر هو فی النثر ان
 يجعل احد اللفظین المکررین او المتجانسین او الملحقین بہما
 بان جمعہما اشتقاق او شبہہ فی اول الفقرة والثانی فی آخرہا
 نحو قوله تعالیٰ وتخشى الناس واللہ احق ان تخشاه، وقولک
 سائل اللئیم یرجع ودمعہ سائل، الاول من السؤال والثانی من
 السیلان ونحو استغفر واربکم انه کان غفاراً، ونحو قال
 انی لعلمکم من القالین

صلاً کی بقیہ توضیح :- فارسی میں جائی لایہ شعر ہے :- دو تانگے دیریں آج ہمازی :- کنی ما ندر طفلان حال
 بازی - (ب) قلب البعض وہ ہے جس میں متجانس لفظوں کے بعض حروف کی ترقیب الٹی ہو۔ جیسے قرآن میں
 ہے قوت یقین ہی اسرائیل۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کہ رما اللہم استر عورتا وامن رواقنا۔ و
 قول الشاعر عفن خصب رواد :- وعندی ہی واما د۔ اردو میں یہ شعر ہے :- اُٹھ گیا پاس
 اب قزاق کا :- رشتہ پیدا ہوا رقاہت کا۔ فارسی میں خاتانی لایہ شعر ہے :- اور است طریق بت شکستن :-
 اذ آرزو آرزو گسستن - (ج) قلب بجز۔ وہ ہے جس میں مقلوب لفظوں میں سے ایک لفظ مصرع یا
 شعر کے اول میں ہو اور دوسرا لفظ مصرع یا شعر کے آخر میں ہو۔ جیسے یہ شعر :- لاح انوار اللندی :-
 من کفہ فی کل حال۔ وقول الشاعر عاقبت شامک قاتل :- فلذک روحی لا تقتر۔ رد
 المحیب جوابہ :- نکانہ فی اللفظ دتر۔ وقول الملاح ع سادت رسولی خاتما :- ندا معنی
 ابد اتدار۔ اردو میں یہ شعر :- تار روئے کا یہ بندھا تھارت :- تاب اتنی نہ تھی ککر تابات۔ فارسی
 میں یہ مصرع :- راز ہنستہ فاش شد از ناہائے زار - (د) قلب مستوی۔ وہ ہے جس میں تمام لفظ یا فقرہ
 یا مصرع یا شعر کو الٹ دینے سے وہی لفظ یا فقرہ یا مصرع یا شعر میں جائے۔ جیسے قرآن حکیم میں ہے کل
 فی ظلال، ربک کلیم۔ ارجانی کا یہ شعر :- مودتہ تدود کل هول :- وکل کل مودتہ تدود۔
 اور ایک شعر ہے :- ارانا اللہ :- ہلا لا انارا۔ اردو میں یہ شعر :- وہ شرانی آئے بارش ہو :- یارب
 ابرائے یارب ابرائے۔ فارسی میں یہ شعر ہے :- شکر ترازوئے دنارت برکش :- شوہرہ بلبل لب ہر ہوش

ترجمہ صافحہ ہذا - (۳) تصدیر۔ اس صنعت کو رد العجز علی الصدر کے نام سے بھی
 موسوم کیا جاتا ہے۔ یہ صنعت تشر اور نظم دونوں میں پائی جاتی ہے۔ وہ شعریں :- ہے کہ دو مکرر یا دو
 ہمیں لفظ یا دو ایسے لفظ جو دو ہم جنس لفظ کے لطافت سے ہوں اس طرح پر کہ ان دونوں کو اشتقاق
 یا شبہ اشتقاق نے اکٹھا کر دیا ہو۔
 باقی ملاحظہ فرمائیے۔

وفي النظم ان يكون احدهما في آخر البيت والاخر في
 صدر المصراع الاول او بعده نحو قوله
 سريع الى ابن العميل طم وجهه
 وليس الى داعي الندى بسريع
 وقوله

تمتع من شميم عرار نجد : فما بعد العشيّة من عرار

صفحہ ۱۹۵ کا بقیہ ترجمہ :- ایسے دو لفظوں میں سے ایک لفظ کو نقرہ کے اول میں اور دوسرے کو نقرہ کے آخر میں لایا جائے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول دلخوشی الناس الخ۔ اور تم لوگوں سے ڈرتے ہو حالانکہ اللہ زیادہ حقدار ہے اس بات کا تم اسے ڈرتے رہو۔ اور مثلاً تم کہتے ہو کہ سائل اللہیم الخ۔ کجوس سے مانگنے والا ایسی حالت میں (نامراد) لوٹتا ہے کہ اس کے آنسو بہتے رہتے ہیں۔ یہاں پہلا سائل (مانگنے والا) سوال (مانگنا) سے مشتق ہے۔ اور دوسرا سائل (بہنے والا) سیلان (بہنا) سے مشتق ہے۔ اور مثلاً استغفر والی الخ۔ اپنے پروردگار سے معافی طلب کرو۔ بے شک وہ معاف کرنے والا ہے۔ اور جیسے قال انی الخ۔ حضرت لوط علیہ السلام نے فرمایا کہ میں ان لوگوں میں سے ہوں جو تمہارے کام کو ناپسندیدہ اور بُرا سمجھتے ہیں۔

پہلی مثال میں تمشی اور تھتاہ دو مکرر لفظ ہیں جو لفظ اور معنی دونوں میں متفق ہیں۔ دوسری مثال میں سائل اور سائل دو ہم شکل لفظ ہیں جو لفظ میں تو متفق ہیں لیکن معنی میں مختلفت۔ تیسری مثال میں استغفر وا اور غفار دو لفظ ہیں جو ہم معنی دو لفظ سے ملتی ہیں اور ان دونوں کو اشتقاق نے اکٹھا کر دیا ہے۔ چنانچہ وہ دونوں مفترقا سے مشتق ہیں۔ چوتھی مثال میں قال اور قالین دو لفظ ہیں جو ہم معنی دو لفظ سے ملتی ہیں اور ان دونوں کو شبہ اشتقاق نے اکٹھا کر دیا ہے۔ چنانچہ یہ دونوں لفظ بظاہر معلوم ہوتے ہیں کہ ایک مصدر سے مشتق ہیں۔ لیکن حقیقت میں اول قول (کہنا) سے اور ثانی قلی (بیکھنا) ناپسند کرنا سے مشتق ہیں۔

ترجمہ صفحہ ۱۹۵ :- اور نظم تصدیق یہ ہے کہ مذکورہ انواع کے دو لفظوں میں سے کوئی ایک شعر کے آخر میں ہو اور دوسرا مصرعہ اولی کے اول میں یا اس کے بعد۔ مثلاً ائیسر کا یہ شعر سریع الی ابن العمیر الخ۔ میرا چچا زاد بھائی اپنے چچا زاد بھائی کے چہرے (یعنی میرے چہرے) پر طمانچہ مارنے میں تو بہت تیز ہے۔ لیکن جو چہرہ فیاضی کا باعث ہوتا ہے اس میں تیز نہیں ہے۔
 باقی مشق پر۔

۱۹۷ کا بقیہ ترجمہ ۱۔

(اس کے بعد یہ شعر ہے سے حریص علی الدنیا مضیع لدینہ : و لیس لمانی
بیتہ بمضیع - پکارنیا مار ہے، دین کو بر باد کرنے والا ہے۔ لیکن اپنی خالٹی چیزوں کو بر باد
کرنے والا نہیں)۔ اسی طرح بیتہ بنی بدمناشد القشیری کا یہ شعر ہے سے تمتع من شمیلا الخ۔
اس کا پہلا شعر ہے سے اقول لصاحبی والعیس تہوی : بنا بین العنیقۃ والضمائم -
دونوں شروں کا ترجمہ یہ ہے :- ایسی حالت میں کہ سفید اونٹنیاں ہمارے قافلے کو بیکر منیفہ اور ضمائر
کے مقاموں سے نہایت تیز دوڑ رہی ہیں میں اپنے رفیق سفر سے کہہ رہا ہوں کہ نجد کے خوشبودار درخت
آزادی خوشبو سے خوب لذت اٹھا لو۔ کیونکہ اس وقت (شام) کے بعد غرار کہیں نہ ملے گا۔ اس کی وجہ
یہ ہے کہ کچھ دیر کے بعد ہی اس سرزمین (نجد) سے جہاں یہ پایا جاتا ہے ہم لوگ نکل جائیں گے۔
پہلی مثال میں دو لفظ نمر (یعنی سرخ) میں سے ایک بیت کے آخر میں ہے اور دوسرا مصرعہ
اولیٰ کی ابتدا میں۔ اور دوسری مثال میں دو لفظ کرب (یعنی غرار) میں سے ایک بیت کے آخر میں ہے
اور دوسرا اس بیت کے مصرعہ اولیٰ کے وسط میں۔

توضیح :- (الف) شعر کے پہلے مصرعہ کے پہلے لفظ کو مدد اور آخری لفظ کو عرواق
کہتے ہیں۔ اور دوسرے مصرعہ کے پہلے لفظ کو ابتدا یا مطلع اور آخری لفظ کو ترتیب یا مجز کہتے
ہیں اور پنج کے حصے کو شو کہتے ہیں۔

(ب) :- تعدیر کی دیگر مثالیں :- قولہ تعالیٰ فادعی انی عبدہ ما ادعی - سلیم الناس
فانت سالمہ - وتوکل علی اللہ وکنی باللہ وکیلا - الحمیلۃ ترک الحیلۃ - قول الشاعر
تعمت سلیمی ان اموت مہابیتہ : و اھون شیئ عندنا ما تمیتہ -
ومثلہ قول الآخر سکوان سکرھوی وسکومد امہ : انی یفین فنی بہ سکران -
ولشاعرہ ازراۃ جمیلا ولونی غیر موضعہ : فلا یضیع جمیل اینما زراعا -
وفی غبار خاطر لامامہ الہند مولنا ابی الکلام آنادرج سے تلیل منک یکلیبنی وکنن :
تلیلک لا یقال لہ قلیل - (ہذا قول ابی نعوا حمد)۔

یہ تمام کا قول ہے سے ومن کان بالبئس الکواعب مغرما : فمازلت بالبئس القواضب
مضامنا - اردو میں گویا لایہ شعر ہے سے تمہارے صفت پوچھو خدا کی : خدا سے پوچھے شای
تمہارے۔ ملک الشعراء ذوق کا یہ شعر ہے سے دے گھٹا کو نہ مرے دیدہ ترے نسبت : آبرو
میر کی نہ ہم چشموں میں اسے یار گھٹا - اور نسیم کا یہ شعر ہے سے بازو میں نہ تو میرے گھر باندھ :
سمھاؤں جو چند اسے گھر باندھ - فارس میں یہ شعر ہے سے قرار دل میں ریدو آن سخار : بیاں
عزیزی طرہ بے قرار۔

(۴) السجع هو توافق الفاصلتين نثرانی الحرف الاخير و هو ثلاثة انواع - مطرف ان اختلفت الفاصلتان فی الوزن نحو «الانسان بادابه لا بزيته و ثيابه»، و متوازن ان اتفقتا فيه نحو «المرد بعلمه و ادبه لا بحسبه و نسبه»

ترجمہ :- (۴) سجع - لغت میں قرئی اور کبوتر کے کوکو کرنے کو کہتے ہیں۔ اور اصطلاح میں اس کا مطلب یہ ہے کہ نثر میں دو فقروں کے آخر کلمات باہم متفق ہوں۔ اور اس کی میں قسمیں ہیں :-
سجع مطرف، سجع متوازی، سجع ترشح۔
سجع مطرف وہ سجع ہے جس میں دو فقروں کے کلمے وزن میں مختلف ہوں۔ (لیکن ردی میں متفق ہوں) جیسے الانسان با دابه لا بزيته و ثيابه۔ انسان اپنے عمدہ افعال و عادات سے انسان ہوتا ہے نہ کہ اپنے لباس اور کپڑوں سے۔
سجع متوازی وہ سجع ہے جس میں دو فقروں کے کلمے وزن (اور ردی دونوں میں متفق ہوں) مثلاً المرء بعلمه الخ۔ آدمی اپنے علم اور اچھے فعل سے ہوتا ہے نہ کہ اپنے حسب و نسب سے۔

توضیح :- (الف) وزن - دو کلموں کے حرکات و سکنات برابر ہونے کا نام ہے۔ حرکات اور حرزات اگر مختلف ہوں تو حرج نہیں ہے۔ جیسے اِحْسَانٌ اور مَعْدُوَةٌ۔ قافیہ کے لغوی معنی ہیں پیچھے آنے والا لیکن اصطلاح میں دو یا دو سے زیادہ الفاظ جو شکل اور معنی میں مختلف ہیں اور کسی مصرعے کے آخر میں برابر استعمال ہوتے ہیں قافیہ کہتے ہیں۔ قافیہ ہی کی طرح فاصلہ ہے۔ قافیہ شعر میں ہوتا ہے اور فاصلہ نثر میں و قال بعض العلماء الفاصلۃ ہی الکلام المنفصل عما بعده۔ روتی قافیہ کے آخری حرف کو کہتے ہیں۔
(ب) سجع مطرف کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- مالکھ لا ترجون للہ دقارا و قد خلقکم اطوارا۔
هل ائی علی الانسان حین من الدھالم لیکن شیئاً منذ کوثر اط انا خلقناہ من نطفۃ امشاج
نبتلیہ فجعلناہا سمیماً بصیراً، الم یجعل الامراض مہاداً و الجبلال اوتاداً۔ اردو میں :- بنیل وہ ہے جو آپ کھائے نادروں کو کھلائے۔ بعض کے نزدیک سجع نظم میں بھی ہوتا ہے جیسے دل جلائے بجز یا رہے :- سینہ غم عشق سے نگار ہے۔ فارسی میں کہا جاتا ہے۔ مرد باوقار تجرد اطوار۔ اور فلاں کرم بسیار مت و ہنر بے شمار۔

سجع متوازی کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- رب اشجری صدی دیتی لی امری۔ والنجم اذا ہوی ما ضل صاحبکم و ما غوی۔ فیہا بحر من فروعہ و اکواب موضوعتہ۔ اللهم اعط منفقاً خلفاً و اعط مسکاً تلقاً۔ و قول المتنبی سے نفس فی جنل والرومی فی جبل :- والبتی فی شغل والبعری فی جمل۔ اردو میں کہا جاتا ہے جن کو پوہ بازار میں جاتا ہوں وہاں یہاں عیش ہوتا پاتا ہوں۔ اور فارسی میں :- نقرے۔ از دوست ہجوہ و بر فراق ہجوہ۔

ومرّح ان اتفتت الفاظ الفقرتين او اكثرها في الوزن و
التقفية نحو: يطبع الاسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الاسماع
بزواج وعظ- ۱

(۵) مالا يستحيل بالانعكاس ويسعى القلب هو كون اللفظ
بحيث يقرأ طرّاً او عكسا نحو كون كما امكنتك و سربك فكبر
وكل في نلك -

ترجمہ :- سبج مرّح وہ سبج ہے جس میں دونوں فقروں کے کل الفاظ یا اکثر الفاظ وزن
اور قافیہ میں موافقت رکھتے ہوں۔ مثلاً حرری کی یہ عبارت يطبع الاسجاع الخ۔ وہ اپنی درشتائیوں
سے ہم وزن اور معنی عبارتیں ڈھانتا ہے اور اپنی واعظانہ تمبیوں سے سامعین کے کان لگاتا ہے اور
مذکورہ بالا عبارت میں يطبع و يقرع، اسجاع و اسماع، جواهر و زواج اور لفظہ و وعظہ
ہم وزن اور ہم قافیہ الفاظ ہونے میں موافق ہیں۔

(۵) مالا يستحيل بالانعكاس۔ یہ وہ صنعت لفظی ہے جس میں انعکاس سے مطلب اور عبارت میں کوئی
تبدیلی نہیں ہوتی ہے۔ اس کو بغاۃ قلب کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔ یہ اس طرح ہوتا ہے کہ لفظ کو جس
طرف سے بھی پڑھا جائے ایک ہی لفظ ہوگا۔ جیسے "کن کما امكنتک" وہ سربک فکبر، "و کل
فی نلک"

توضیح :- سبج مرّح کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- ان الابوا سرا لعلی نعیم وان الفجار لعلی جحیم۔
ان الینا ایا بھم ثم ان علینا حسابھم۔ اللھم اقبل توبتی واغسل حوبتی۔ الحمد للہ الدائم
بقائہ الا لزم قضائہ۔ انا قب بھانہ الغاب سلطانہ۔ وقول الشاعر سے فیابومہا کوم مناب
منافق ۛ دیابلھا کوم مواف موافق۔ اردو میں۔ کان لاف، سدوم میاں، سعدن یونانی،
چالاک لیگانہ، دبر عیار کے شوق میں بے قرار ہوں۔ اور جن صباحت، موبہوم دباں، نخرن دربان، سفاک لہ
لا فرطہ کے ذوق میں اشکار ہوں۔ فارسی میں سے خورد تے کردہ۔ سے بے محبت اردویت جمشید
نواہم ۛ بے صورت اولعت خوردشید نہ بینم۔

مالا يستحيل بالانعكاس کی دیگر مثالیں :- امراض خفواً۔ ساکب کاس۔ رھط مطہر۔ سور حواہ
بربھا محروس۔ سر فلا کبابک الفرس۔ داح علی العار۔ وقول الشاعر سے اراھن تادفنتہ
لیل لھو ۛ دھل لیلھن مدان نہارا۔ اردو میں یہ شعر سے دردمیں لوٹتا ہوں کس کو میرا
رد ہے ۛ ہوں میں لفظ درد جس پہلو سے اُٹھو رد ہے۔ فارسی میں۔ برآید یارب درآے دارم۔
(قلب مستوی میں مثالیں گزر چکی ہیں۔ وہاں دیکھ لو)۔

(۶) العکس هو ان يقدم جزء في الكلام على اخرفيه ثم يعكس نحو قولك . قول الامام امام القول . كلام المحرر الكلام .
 (۷) التشريع هو بناء البيت على قافيتين بحيث اذا سقط بعضه كان الباقي شعرا مفيدا كقوله
 يا ايها الملك الذي عمه الوري : ما في الكرام له نظير ينظر
 لو كان مثلك اخرفي عصرنا : ما كان في الدنيا فقير معسر
 فانه يصح ان تحذف او اخرا الشطور الاربعة ويبقى
 يا ايها الملك الذي : ما في الكرام له نظير
 لو كان مثلك اخر : ما كان في الدنيا فقير

ترجمہ: ۱۔ (۶) عکس۔ یہ وہ صنعت لفظی ہے کہ جس میں پہلے کلام کے ایک جز کو اس کے دوسرے جز پر مقدم لایا جاتا ہے۔ پھر اس کو الٹ دیا جاتا ہے۔ جیسے قول الامام امام القول۔ کلام المحرر۔ کلام الکلام۔ اسی قبیل سے کلام الملك ملک الکلام۔ و قول حسن بن سہل لاسوت فی الخیر۔ لمن قل له لاخیر فی السوت۔ اور شبلی کا قول ہے سے ولا یجد فی الدنیا لمن قل مالہ : ولا مال فی الدنیا لمن قل مجدہ۔ یخرج المحی من المیت و یخرج المیت من المحی۔ لا اعبد ما تعبدون ولا تعبدون ما اعبد۔ اردو میں یہ شعر ہے سے باقی ساتی جو کچھ ہوئے لے : ساتی باقی شراب دے دے۔

(۷) تشریح۔ اس کے معنی لغت میں قانون بنانے کے ہیں اور بجاہ کی اصطلاح میں اس کا مطلب یہ ہے کہ شعر کی بنیاد دو قافیوں پر اس طرح ہو کہ اگر کہیں شعر کا کچھ حصہ ساقط ہو جائے تو باقی حصہ ایک شعر کی صورت میں رہ جائے۔ مثلاً یہ شعر ہے یا ایہا الملک الذی عم الوری الخ جس کا ترجمہ یہ ہے۔ اے وہ سلطان ! جس کی سلطنت تمام مخلوق پر ہے سمنوات کرنے والوں میں اس کا کوئی ایسا مثل اور مقابل نہیں ہے جو نظر آتا ہو۔ اگر ہمارے اس زلزلے میں تجھ جیسا کوئی بادشاہ ہوتا تو آج سارے عالم میں کوئی محتاج اور متکدست نہ رہتا۔

یہاں یہ بات درست ہے کہ ان شعروں کے چاروں اجزاء کے آخری حصہ حذف کر دئے جائیں اور شعر مستقیم الوزن ہو کر باقی رہ جائیں۔ مثلاً یہ یا ایہا الملک الذی الخ۔ دیکھو ! یہاں عم الوری نظر آتی ہے عصرنا، معسر کے الفاظ نہیں ہیں پھر بھی شعر مستقیم الوزن اور صحیح ہیں۔ اسی طرح پر یہ شعر ہے یا مخاطب الدنیا الدنیا انہما : شولک الوری و قرارتہ الاکد ابہا۔

(۸) المواربۃ ہی ان يجعل المتکلم کلامہ بحیث یکنہ ان ینذیر
معناه بتعریف او تصحیف او غیر ہما یسلم من المواخذۃ کقول ابی نواس
لقد ضاع شعری علی بابکم : کما ضاع عقد علی خالصہ -
فلما انکر علیہ الرشید ذلک قال لما اقل الایس
لقد ضاء شعری علی بابکم : کما ضاء عقد علی خالصہ
(۹) ائتلاف اللفظ مع اللفظ ہو کون الفاظ العبارۃ من وادوا
فی الغرایۃ والتاہل کقولہ تعالیٰ " تالله تفتا تذکر یوسف " لما اتی
بالتاء التی ہی اعرب حروف القسم اتی بتفتا التی ہی اعرب
افعال الاستمرار۔

ترجمہ ۱۔ (۸) مواربہ ۔ اس کے معنی لغت میں فریب دینے اور متکاری کرنے کے ہیں ۔ اور بلاغہ
کی اصطلاح میں یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام کو اس طرح پیش کرے کہ وہ ضرورت کے وقت بذریعہ تخریص
(حرکت بدلنا) یا تصحیف (لفظ بدلنا) یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور طریقہ سے اپنے کلام کو مطلب بدل سکے
تا کہ وہ گرفت سے بچ سکے ۔ مثلاً ابونواس لایہ شعر لقد ضاع الیہ ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے ۔ خدا کی قسم ! میرا
شعر شاہی دروازے پر اس طرح ضائع ہوا جس طرح کہ شاہی ہار خالصہ (خلیفہ ہارون الرشید کی پیاری لونڈی) پر ۔
پھر جب خلیفہ ہارون رشید اس شعر کی وجہ سے اس پر بگڑا تو اس نے یوں بات بنا کر کہا کہ عالیجاہ ! میں نے
اس طرح شعر نہیں کہا جس میں طرح کہ حضور عالی کو سٹایا گیا ہے بلکہ میں نے تو یہ کہا ہے ۔ لقد ضاء الیہ ۔
جس کا ترجمہ یہ ہے ۔ خدا کی قسم ! میرا شعر باب سلطانی پر اس طرح چمکا جس طرح کہ سلطانی ہار خالصہ پر ۔ یہاں پر
ضائع میں محوڑی سی تبدیلی کر دینے کی وجہ سے معنی بدل گئے اور ابونواس خلیفہ ہارون الرشید کی گرفت سے
بال بال بچ گیا۔

(۹) ائتلاف اللفظ مع اللفظ ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ عبارت کے الفاظ غیر مانوس اور مانوس ہونے
میں ایک ہی نوع سے ہوں ۔ مثلاً اللہ تعالیٰ لایہ قول تالله تفتا الیہ ۔ خدا کی قسم ! تو بچھوڑے گا یوسف
کی یاد ۔ اس قول جلیل میں چونکہ پہلے جوت تا استعمال کیا گیا جو قسم کے حرفوں میں سب سے زیادہ غیر
مانوس ہے اس لئے اس کے بعد تفتا فعل استعمال کیا گیا جو استمراری فعلوں میں سب سے زیادہ
غیر مانوس ہے ۔

خاتمہ

(۱) سرقة الكلام انواع۔

منہا ان یاخذ الناثر والشاعر معنی لغیرہ بدون تغیر لفظ
 كماخذ عبد الله بن زبیر بیٹی معن وادعاها لنفسه وهما
 اذا انت لم تنصف اخاك وجدته : علی طرف الہجران ان كان یعقل
 ویكب حد السیف من ان تضییمہ : اذا لم یكن عن شفرة السیف فرجل
 ومثل هذا یسئ نسخا وانتحالا۔

خاتمہ

ترجمہ۔

(۱) سرقة کلام کی چند قسمیں ہیں :-

(الف) :- ایک قسم یہ ہے کہ نثر کہنے والا یا نظم کہنے والا دوسرے کا مضمون اس طرح سے
 لے لے کر اس کی طرف سے دوسرے کی ترتیب کلمات میں کسی طرح کی تبدیلی نہ ہو۔ جیسا کہ عبد اللہ
 بن زبیر شاعر (عبد اللہ بن زبیر صحابی) نہیں ہیں خوب سمجھ لو) معن بن اوس کے دو شعر لے لئے
 اور ان کے بارے میں یہ دعویٰ کر دیا کہ یہ میرے شعر ہیں۔ وہ شعر یہ ہیں : اذا انت لم تنصف الخ
 ترجمہ :- جب تم اپنے رفیق کے ساتھ انصاف سے پیش نہ آؤ گے اور اس کے حقوق کی قدر نہ کرو گے
 تو تم اسے ترک محبت کی جانب جاتے ہوئے پاؤ گے۔ بشرطیکہ وہ عقل رکھتا ہو۔ (یعنی اگر وہ ایسا نہ
 کرے تو عقل نہ نہیں ہے)۔ وہ تمہارے ظلم و ستم کی وجہ سے تلوار کی دھار پر بھی سوار ہو جائے گا۔
 جب اس کے لئے اس سے بچنے کی کوئی سبیل نہ ہوگی۔

واللہ در ما قال السعدی فی هذا المعنی : اذا یئس الانسان طال لسانہ : کسٹو
 مغلوب یصول علی الکلب - بخار کے ہاں اس قسم کے اخذ اور سرقة کو نسخ اور انتحال کے
 ناموں سے موسوم کیا جاتا ہے۔

(نسخ کے لغوی معنی لکھنے کے ہیں اور انتحال کے لغوی معنی دوسرے کے مضمون کو اپنی طرف
 منسوب کرنے کے ہیں)۔

ومن قبيله ان تبدل الالفاظ بما يرا دنها كان يقال في
قول الحطيئة ۛ

دع المكاهم لا ترحل لبغيتها ۛ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

ذرا لما اثر لا تذهب لمطلبها ۛ واجلس فانك انت الاكل اللابس

وقريب منه ان تبدل الالفاظ بما يفادها في المعنى مع رعاية

النظم والترتيب كما لو قيل في قول حسان ۛ

بيض الوجوه كريمة احسابهم ۛ شم الانوف من الطراز الاول

سود الوجوه لثيمة احسابهم ۛ فطس الانوف من الطراز الاخر

ترجمہ :- اور اسی قسم میں سے یہ سرتو بھی ہے کہ الفاظ اپنے ہم معنی اور مرادوں الفاظ سے بدل رنے جائیں۔ مثلاً حطيئة کے اس قول سے دع المكاهم الخ۔ میں اس طرح ہم معنی الفاظ کے جائیں سے ذرا لما اثر الخ۔ ترجمہ :- اے مخاطب ! تم عمدہ اخلاق اور قابل تعریف اعمال کے اصل نہیں ہو۔ لہذا تم انہیں دوسروں کے لئے چھوڑ دو جو ان کے اہل ہیں۔ اور خواہ خوارہ ایسے امور کی طلب میں ٹانگ اٹانے کے لئے نہ جاؤ۔ بہتر یہی ہے کہ تم بیٹھو جاؤ کیونکہ تم ایک کھاتے پیتے انسانی ہو۔ نہ تمہیں کھانے کی تکلیف ہے اور نہ پہننے کی۔

اور اس سے قریب یہ قسم بھی ہے کہ الفاظ ایسے امور سے بدل دیئے جائیں جو ترکیب اور ترتیب کلمات کی رعایت کے باوجود معنی میں باہم مخالف ہوں۔ مثلاً اگر حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کے اس شعر سے بیض الوجوه الخ کو بدل کر اس طرح پڑھا جائے ۛ سود الوجوه الخ۔ پہلے کاترجمہ :- وہ حضرات خوبصورت چہرے والے نیک خلق ہیں۔ ان کے ذاتی اور خاندانی سکرام نہایت اچھے ہیں لہذا نہایت اور شرافت کے لحاظ سے تو وہ شروع ہی سے ادنیٰ ناک والے اور غیر تہذیبی۔ دوسرے شعر کاترجمہ :- وہ لوگ بدصورت چہرے والے یعنی بدخلق ہیں اور ان کے ذاتی اور خاندانی افعال بہت خراب اور گرسے ہوئے ہیں۔ اور نہایت اور شرافت کے لحاظ سے تو پوچھنا ہی بیکار ہے۔ کیونکہ وہ اس بارے میں بالکل پیچھے اور چھٹی ناک والے بے غیرت ہیں۔

توضیح :- حطيئة کے دونوں شعر کو دیکھو کہ کس طرح پہلے شعر نے مقابلے میں مرادوں الفاظ لائے گئے۔ ان دونوں شعروں میں دع اور ذرا، المكاهم اور لما اثر، لا ترحل اور لا تذهب، لمطلبها اور لبغيتها، واجلس اور واقعد، الطاعم اور الاكل، الكاسي اور اللابس ہم معنی اور مترادف الفاظ ہیں۔ باقی صحت پر۔

وَمِنْهَا أَنْ يَأْخُذَ الْمَعْنَى وَيَغَيِّرَ اللَّفْظَ وَيَكُونُ الْكَلَامُ الثَّانِي
 دُونَ الْأَوَّلِ أَوْ مَسَاوِيًا لَهُ كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ
 هِيَمَاتٌ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ مِثْلَهُ ۖ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبِخِيلٌ
 أَعْدَى الزَّمَانَ سِخَاؤَهُ فَسِخَابُهُ ۖ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلًا
 فَالْمِصْرَاعُ الثَّانِي مَا خُوِذَ مِنَ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي لِأَبِي تَمَّامٍ وَالْأَوَّلُ
 أَجُودٌ سَبْكَ وَمِثْلُ هَذَا يَسْتَعْنَى إِغَارَةٌ وَمَسْخَا.

ص ۲۰۳ کی بقیہ توضیح :- اور فانٹ آنت کے الفاظوں کے توں ہیں۔ مثال مذکور تبدیل
 کن الفاظ کی ہے۔ اور تبدیل بعض الفاظ کی مثال طُرُقہ کا یہ شعر پیش کرتے ہیں ۛ وقوفابہا
 صحیحی علی مطیہم ۛ یقولون لاتہلک اسنی وتجلد۔ جو امر العین کے اس شعر سے
 اخذ کیا گیا ہے ۛ وقوفابہا صحیحی علی مطیہم ۛ یقولون لاتہلک اسنی وتجلد۔
 دونوں شعروں کے صرف ایک لفظ میں تبدیلی ہے۔ یعنی تجمل کی بجائے تجلد ہے۔ بعض مفلوین
 نے کہا ہے کہ طُرُقہ کا یہ شعر سرتہ کی قسم سے نہیں ہے۔ بلکہ تواریذ ہی کی قسم سے ہے۔
 حضرت حسان بن ثابت ؓ کے دونوں شعروں کے بچھے شعر میں ایسے الفاظ لائے گئے جو سنی میں
 پہلے شعر کے الفاظ کے بالکل مخالف ہیں لیکن ترکیب اور ترتیب میں برابر ہیں۔ مثلاً ميض الوجوه
 کے بدلے میں سود الوجوه اور کوہیۃ احسابہم کے بدلے میں لثیۃ احسابہم اور شحت
الانوت کے بدلے میں فطس الانوت اور طراز اول کے بدلے میں طراز اخر کے الفاظ
 لائے گئے۔ اردو میں ہندی کا یہ شعر ہے ۛ نہیں ہے آج جو وہ گھنڈار پہلو میں ۛ تڑپ رہا
 ہے دل بے قرار پہلو میں۔ اور تیار کا یہ شعر ہے ۛ نہیں ہے آج جو وہ گھنڈار پہلو میں ۛ
 اچھل رہا ہے دل بے قرار پہلو میں۔ دیکھو! شاعر نے دوسرے شعر میں تڑپ رہا ہے کی بجائے
 اچھل رہا ہے بدل دیا ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :- (ب) اخذ اور سرتہ کی دوسری قسم یہ ہے کہ قائل غیر کے
 مفہوم کو نئے لے اور اس کے لفظ کو بدل دے۔ اس کی دو صورتیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ دوسرا
 کلام پہلے کلام سے کم درجے کا ہو۔ دوسری صورت یہ ہے کہ دوسرا کلام پہلے کلام کے برابر ہو
 جیسا کہ ابو یوسف سنہ ۲۵۵ھ نے صاحب دیوان حاسہ ابو تمام متوفی ۲۱۳ھ کے قول
 ۛ ہیمات الخ میں یوں کہا ہے ۛ اعدی الزمان الخ۔ یہاں ہنسی کے شعراں ہی ۛ
 کا دوسرا مصرعہ (ولقد یحون الخ) ابو تمام کے ہیمات الخ کے دوسرے مصرعہ (ان الزمان الخ) سے اخذ اور سرتہ کیا گیا ہے۔

وَمَمَّهَا ن يَأْخُذُ الْمَعْنَى وَحْدَهُ وَيَكُونُ الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ أَوْ
 مَسَاوِيًا لَهُ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ فِي قَوْلٍ مِنْ رِثَى ابْنِهِ هـ
 وَالصَّبْرُ يَحْمَدُ فِي الْبُؤْسِ كُلِّهَا ۖ إِلَّا عَلَيْكَ فَانْهَ لِأَيْحَمَدُ
 وَقَدْ كَانَ يَدْعِي لِأَبِي الصَّبْرِ حَازِمًا ۖ فَاصْبِرْ يَدْعِي حَازِمًا حِينَ يَمُوزُ
 وَهَذَا يَسْتَعِي الْمَأْمُورَ وَسَلَخًا -

صکتا کا بقیہ ترجمہ :- اور قول اول قول ثانی سے زیادہ سلیس اور شستہ ہے۔ اس طرح کے اخذ اور سرتہ کا نام بشار کی اصطلاح میں اغارہ اور مسخ ہے۔ لغت میں اغارہ کے معنی لوٹنے کے ہیں اور مسخ کے معنی صورت بگاڑ دینے کے ہیں۔ پہلے شعر کا ترجمہ :- افسوس! زمانہ مدوح کی نظیر نہ لاسکتا۔ اب یہ بات بلا تردد کہی جاسکتی ہے کہ زمانہ مدوح کی نظیر لانے کے سلسلے میں سراسر تکمیل ہے۔ دوسرے شعر کا مطلب یہ ہے کہ زمانہ نے مدوح کی سخاوت سے سخاوت سیکھی یہاں تک کہ اس نے مجھے مدوح ہی بخش دیا۔ حالانکہ وہ اس بارے میں بڑا ہی نبل تھا۔

توضیح :- اغارہ اور مسخ کی مثالوں میں یہ اشعار بھی ہیں :- لَمْ يَكُنِي إِلَّا حَيْثُ فَرَّقْتَهُ ۖ لَمَّا
 اسْتَوْبَدَ الْوَدَّ مَوْدَعِي - هُوَ ذَٰلِكَ الدَّرَّالِيُّ أَوْ عَتَمٌ ۖ فِي سَمْعِي الْقَيْتَهُ مِنْ مَدْمَعِي - وَقَاتَلْتُهُ مَا
 هَذَا الدَّرَّالِيُّ الَّتِي ۖ تَسَا قَطَبًا عَيْنَاكَ يَمُكِّنُ بِيَمِينِي - فَنَلَّتُ هِيَ الدَّرَّالِيَّ قَدْ حَسَابَهَا ۖ
 ابو صفوان ذی تساقط من عینی - اشارہ مذکورہ میں پہلے دو شعر قاضی ار جانی کے ہیں اور پچھلے دو شعر علامہ
 زکریا کے ہیں۔ ان شعروں میں شاعر ہر طرف کی وہ قسم ہے جس میں ماخوذ اور ماخوذ نہ مساوی ہوتے ہیں۔ کچھ لوگ کہتے
 ہیں کہ زکریا کا قول افضل ہے اسلئے کہ اس میں سخت مزاحمت ہے جس میں سوال و جواب کی صورت میں سلیس اور شستہ
 لفظوں سے لطیف محنوں کا اظہار کیا گیا ہے۔ اردو میں ناسخ کا یہ شعر ہے :- کس نے انگشت رکھی فاتح کو فندق
 بند ۖ سب مع مشکوں محرمیں یہ روشن بکھا - دوسرا شعر حکیم لاپے ست رکھ دیا دوست حنائی سراہیں مزار ۖ فاتح پڑھے
 میں کیا شمع جلائی سر پر - یہاں شعر اول شعر دوم سے افضل ہے۔ شہید اشعر ہے :- ایس کبھی ہم کو کبھی بورات
 نصیب ۖ دحل ہو شیشہ نئے پاس یار پہلو میں - اور اشک لاشر ہے :- کبھی ہمیں بھی دکھائی آسمان وہ دن ۖ
 کہ جام ہاتھ میں ہو اور یار پہلو میں -

توجہ میں صفحہ ۱۸۷ :- (ج) اخذ اور سرتہ کی تیسری قسم یہ ہے کہ قائل دوسرے کا صرف مفہوم
 لے لے۔ اس کی بھی دو صورتیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ دوسرا کلام پہلے کلام سے کم درجے کا ہو۔ دوسری صورت
 یہ ہے کہ دوسرے کلام پہلے کلام کے برابر ہو۔ جیسا کہ ابو تمام نے اس شاعر کے قول میں کہا جس نے
 اپنے بیٹے کے انتقال پر مرتبے میں کہا تھا۔
 باقی صلا ۲ پر۔

(۲) الاقتباس هو ان يفهم الكلام شيئاً من القرآن او الحديث لاعلى انه منه كقوله
 لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم : وانك بكل ما استطاع
 يوم ياتي الحساب بالظلم : ما من حميم ولا شفيع يطاع

۲۰۵۔ کاتبیہ ترجمہ :- ۱۔ والصبر محمد في المواطن كلها : الا عليك فانه مذموم۔ ترجمہ :-
 اور صبر سب موقعوں پر قابل ستائش اور پسندیدہ ہو کر رہا ہے سوائے تبار کے استعمال کے موقع کے کہ یہاں
 وہ قابل ستائش نہیں۔ بلکہ پسندیدہ ہے۔ (یہ پہلا لام ہے)۔ وقد كان يدعى لابن الصبر حارماً :
 فاصحاب يدعى حارماً حارماً۔ ترجمہ :- پہلے ایسے شخص کو جو صبر سے متصف تھا وہ اندیش کہا جاتا
 تھا۔ لیکن اب اسی شخص کو دور اندیش کہا جا رہا ہے جب وہ اپنے عزیز کے استعمال سے مضطرب اور بے قرار
 ہو رہا ہے (یہ دوسرا لام ہے)۔ ان اشارہ لا مفہوم ہے کہ صبر کی نفسہ مذموم ہے لیکن بعض مواقع ایسے
 ہیں جہاں صبر کرنا مذموم نہیں ہے۔ یہ مفہوم پہلے لام میں عمدہ طور پر زیادہ واضح ہے۔ لہذا اظہار نسبت
 دوسرا لام لکھیا ہے۔ اس قسم کے اخذ اور سرنے کو لغت المام اور سلخ کے ناموں سے موسوم کرتے ہیں۔
 لغت میں المام کے معنی سمجھنے اور قصد کرنے کے ہیں اور سلخ کے معنی بکری وغیرہ کی کھال اتار لینے کے ہیں۔

توضیح :- المام اور سلخ کی مثالوں میں درج ذیل اشارہ عموماً آتے ہیں :- (کلام اول فلا يمنعك
 من ارب كاهن : سواد ذوالصاۃ والضمار۔ (جویر)۔ کلام ثانی، ومن في كفه منهم قنطرة :
 كمن في كفه منهم خضاب (المتنبی)۔۔۔۔۔ کلام اول انا غضبت عليك بنو قميم : وجدت الناس
 كاهن غضايا۔ (جویر)۔ کلام ثانی لیس من الله بمستنكر : ان يحجم العالم في واحد (ابو نواس)۔
 اردو میں پہلا لام تو کلام دامن صبا نہ چو کے میں شہسول کا : پہنچو کب اسکو تمہارے فیاد۔ دوسرا
 لام تاج کا ہے کب پہنچ سکتا ہے ہم سے ناتواں لاچار : تیز جاتی ہے بہت میں کی ساری اندنوں۔ کلام اول
 تو کلام کیا تاب ہے جو نہ پترے آدے آفتاب : دیکھے جو بھرنگا تو جل جاوے آفتاب۔ کلام ثانی کسی
 استہلاک فریڈ کو کیا طاقت جو ماننے وہ آدے : عمری سے ترے رخ کی وہ مان ہی جل جاوے۔

ترجمہ صفاً بهذا :- (۲) اقتباس۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام (شربا شعر) قرآن کریم یا
 حدیث نبوی کے کسی حصے پر مشتمل ہو۔ لیکن اس طور پر نہ ہو کہ اس کو کہا جائے کہ وہ جیسے قرآن کریم کی
 آیت ہے یا رسول کی حدیث ہے۔ مثلاً ایک شاعر کا یہ شعر لا تكن ظالماً الخ۔ ترجمہ :- اسے
 مخاطب! مردم آزر (ظالم) نہ بننا اور نہ مردم آزاری سے خوش ہونا اور حتی المقدور مردم آزر کی سے
 بے لاگ رہنا۔ (یوم شرمی جب مردم آزار کا حساب ہوگا تو اسکا نہ کوئی نشتہ وار مددگار ہوگا اور نہ کوئی ایسا م

اس شعر کا آخری مصرعہ قرآن حکیم کی آیت وما للظالمین من حمیم ولا شفیع یطاع سے مقتبس اور

۱۰۰

وقوله ۵

لاتعداد الناس في اوطانهم ۶ قلما يرغى غريب الوطن
واذا ما شئت عيشا بينهم ۷ خالق الناس بخلق حسن
ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن او غيره
نحو ۵

قد كان ما خفت ان يكونا ۶ انا الى الله سراجونا
وفي القران ۷ انا لله وانا اليه سراجون ۸

ترجمہ :- اور ابو جعفر اندلسی کا یہ شعر ہے ۵ لاتعداد الناس الخ۔ لوگوں سے
ان کے ننگ و دوہن میں عداوت نہ رکھو۔ ایسا بہت ہی کم ہوتا ہے کہ کسی غریب الوطن پر دوسری شخص
کے ساتھ حسن سلوک کیا جاتا ہو۔ جب تم پر دوس میں ان لوگوں کے ساتھ زندگی بسر کرنا ہی چاہتے
ہو تو ان کے ساتھ حسن سلوک سے پیش آؤ۔ (ورنہ تم پر یہ مثل صادق آئے گی) دریا میں رہنا اور
گرچھ سے بتر (۱)۔ اس شعر کا آخری مصرعہ سرور کائنات رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث
خالق الناس بخلق حسن سے مقتبس اور ماخوذ ہے۔

اور کوئی مضائقہ نہیں ہے اگر لفظ مقتبس میں وزن اور دوسرے قرینے کے سبب سے تھوڑا
سارو بدل کر دیا جائے۔ مثلاً ایک مغربی شاعر کا یہ شعر ہے ۵ قد كان ما خفت الخ۔ آخر جس چیز
کے واقع ہونے کا مجھے ڈر تھا اس کا وقوع ہو ہی گیا۔ بلاشبہ ہم لوگوں کو بھی اللہ تعالیٰ ہی کی جانب
رجوع ہونا ہے۔ دیکھو! اس شعر کا آخری حصہ قرآن حکیم میں اس طرح ہے انا لله وانا اليه راجعون
یہاں وزن کی رعایت کر کے کسی قدر تغیر کے ساتھ لایا گیا ہے۔

توضیح :- اقتباس کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- لاتغفد والديا الغانية سوتان الباطل كان
زهوتا۔ واما الاعمال بالنيات فلا تغفلن شيئا رياء لله مخلوقات۔ ابو القاسم بن الحسن کا شعر
۵ ان كنت ازمعت على هجرنا ۶ من غير ماجرم فصبه جميل۔ وان تبدلت بنا غيرنا ۷
فحببنا الله ونعم الوكيل۔ ولشاعر لا اعلم اسمه ۵ وليس للانبياء الاماسي ۶ نحر وان
سعيه سوف يورى۔ صاحب بن عباد کا شعر ۵ قال لي ان رقيبى ۶ متى المخلوق فدارته ۷ قلت
دعني وبعك الجنيسة حفت بالمارقة۔ ابو عبد اللہ بن جریر کا شعر ہے ۵ اردت زيارة للملك المنفك ۶
لامسحه واخذ منه رندا۔ فقبت حاجبا فقرأت اما ۶ من استغنى فانت له تصداق۔ فارسی سے ہرچ
داری مرز کن در راہ او ۶ لن تالوا البرحق تنفقوا۔ اردو سے دھریں کتاہن آگ کی گرمی و قنار باغ ذاب النار۔

(۴) التضمین ویستی الایداع ہوان یضمن الشعر شینا من
 شعراخر مع التنبیہ علیہ ان لم یشتہر کقولہ ۛ
 اذا ضاق صدری وخفت العداۃ تمثلت بیتا بحالی یلیق
 فباللہ ابلغ ما اس تجی ۛ وباللہ ادفع ما لا اطیق
 ولا یأس بالتغیر الیسیر کقولہ ۛ
 اقول لمعشر غلطوا وغضوا ۛ من الشیخ الرشید وانکروا
 ہوا بن جلا وطلاع الثنایا ۛ متی یضع العمامۃ تعرفوہ

ترجمہ :- (۴) تضمین - جسے ایداع کے نام سے بھی موسوم کیا جاتا ہے وہ یہ ہے کہ شاعر اپنے شعر میں دوسرے شاعر کے شعر کو بھی شامل کر لے۔ لیکن اس صورت میں ضروری ہے کہ اگر وہ شعر شعرا میں مشہور نہ ہو تو اس امر کو واضح کر دیا جائے تاکہ سرتے کا احتمال نہ رہے۔ (اور اگر وہ شعر کسی شاعر کا مشہور ہو تو واضح کرنے کی ضرورت نہیں)۔ مثلاً عبد القادر نسیمی کے یہ شعر ۛ اذا ضاق صدری الخ - ترجمہ :- جب میرا دل کثرت غم اور شدت حزن سے (تنگ ہو جاتا ہے) گھبرا جاتا ہے اور میں اپنے دشمنوں سے ڈرنے لگ جاتا ہوں تو کوئی ایسا شعر پڑھنا شروع کر دیتا ہوں جو میرے حال کے مناسب ہوتا ہے۔ اس کے بعد ہی خدا کی قسم اپنے مقصد تک پہنچ جاتا ہوں۔ اور اللہ تعالیٰ کی مدد سے اس نصیب کو بھی دور پھینک دیتا ہوں جسے دور کرنے کی حکمت میرے اندر نہیں ہوتی۔ (ای دونوں شعروں میں دوسرا شعر دوسرے شاعر کا ہے جس کو ہمیں نے قسملت بیتا کے قول سے واضح کر دیا ہے)۔ اور تضمین میں اگر معمولی رد و بدل ہو تو اس میں کوئی مضائقہ نہیں ہے۔ مثلاً خیال الدین موسیٰ کاتب کے یہ دو شعر ۛ اقول لمعشر الخ - ترجمہ :- میں اس گروہ سے کہتا ہوں جس نے حقوق کے پورا کرنے میں خلل کیا ہے، اور اس بھولے بھالے بوڑھے شخص سے نظر پھیر لی ہے اور اسے اجنبی اور مردنا شناختہ بھرا رکھا ہے۔ حالانکہ وہ ایک غیر معمولی مشہور شخص کا فرزند ہے۔ وہ خود بھی بڑا تجربہ کار صاحب تدبیر انسان ہے۔ وہ جوں ہی اپنی دستاورد سے اتار کر دیکھے گا تم لوگ فوراً پہچان لو گے (یہ دونوں شعر بھی تضمین کی مثال میں لائے گئے ہیں لیکن ان میں معمولی رد و بدل ہوا ہے۔ دوسرا شعر نسیم بن وثیل کا ہے جو اس طرح تھا ۛ انا ابن جلا وطلاع الثنایا ۛ متی یضع العمامۃ تعرفوہ - خرق نسیم اپنے شعر سے اپنی بہادری کا اظہار کرتا ہے اور خیال الدین اپنے شعر سے اپنے ہجو کا مذاق اڑاتا ہے۔ وہی القاموس ابن جلا وطلاع الثنایا ۛ متی یضع العمامۃ تعرفوہ ۛ وخیال الدین جلا وطلاع الثنایا برادہ کاتب لصحاب الامور یقہرہا بمعرفۃہ وخبایہ -

(۴) العقد والحل۔ الاول نظم المنثور والثاني نثر المنظوم

فالاول نحو

والظلم من شيم النفوس فان تجرد : ذاعقة فلعلة لا يظلم
عقد فيه قول حكيم الظلم من طباع النفس وانما يصد ما عنده
احدى علتين دينية وهي خوف المعاد وديونية وهي خوف
العقاب الديوى

۲۰۸ کی توضیح :- تفہیم کی دوسری مثالیں :-۔ قول الشاعر سے کہانت بُلْفَهِيَةِ الشَّيْبَةِ سَكَرَةً
فصحت واستبدلت سيرة مجمل۔ وقدعت انتظما الفناء كراكب : عرفت المحل نبات دون
المنزل۔ پہلا دوسرا شعر مسلم بن ولید کا ہے جس کو شاعر نے اپنے شعر میں تفہیم کی ہے۔ ومن ابدع
ما قال ابو الحسن حازر في تفهيم تصيد امر القيس وقد صون معانيها الى مدح النبي صلى الله
عليه وسلم لعينيك قل ان زهرات افضل مرسل : تعانك من ذكركى حبيب ومنزل۔
وفي طيبة فانزل ولا تغش منزلا : بسقط اللوى بين الدخول فحول۔ نبی ہدی قد قال
للکفر نوره : الايتها الليل الطويل الانجلي۔ تلا سونا ما قولها معارض : اذا هي نعمته۔
ولا بمعطل۔ لقد نزلت في الاراض حلة هدية : نزول الهماني ذي العباب المحتمل۔
انت مغربا من مشرق وقد وضعت : تعارض اثناء الوشاح المعطل۔ فغازت بلادا مشرق من
زينة بها : بسق وشق عندنا لم يحول۔

مذکورہ بالا اشعار میں ہر شعر لا دوسرا مصرعہ امر القیس کا ہے۔ اردو میں یہ شعر ہے سے صحیح کو
طائران خوش امان : پڑھتے ہیں کل من علیہا فان۔ غالب کا یہ شعر ہے غالب اپنا یہ عقیدہ ہے
بقول ناسخ : آپ بے بہرہ ہے جو معتقد تیر نہیں۔ یہاں آخری مصرعہ ناسخ لہے۔ اور جیسے سالک
کا یہ شعر ہے تلک سستی اگر نہ ہوسالک : تندرستی ہزار نعمت ہے۔ یہاں دوسرا مصرعہ تیر کا ہے جو
شہرت کے سبب سے واضح کیا گیا۔

توجہ سے صفحہ ۱۷۷ :۔ (۴) عقد وحل۔ اول کا مطلب ہے لام منثور کو منظوم کرنا اور
دوسرے کا مطلب ہے لام منظوم کو منثور کرنا۔ اول یعنی عقد کی مثال سے والظلم من شيم النفوس۔
اور مردم آزاری (ظلم کرنا) عام طور پر لوگوں کے خصائل و عادات میں سے ہے۔ لہذا تم اگر کسی ایسے شخص
کو یا جو پاکستانی ہو دوسروں کو اذیت پہنچانے سے اجتناب کرتا ہو تو جان لو کہ وہ کسی خاص وجہ سے
مردم آزاری نہیں کر رہا ہے۔ دیکھو شاعر نے یہاں ایک عقلمند اور فلسفی شخص کے لام منثور کو منظوم کر کے
پیش کیا ہے۔

باقی صفحہ ۱۷۷ پر۔

والثانی نحو قوله «العیادة سنتہ ماجوساۃ ومکرمۃ ماثوساۃ
ومع هذا فنحن المرضی ونحن العواد وكل وداد لا یدوم
فلیس بوداد» وحل فیہ قول القائل ۛ
اذا مرضنا اتینا کم نعود کم ۛ وتذنبون فنا تیکم ونعتذر

حرف ۛ کا بقیہ ترجمہ :- وہ کلام یہ ہے الظلم من طباع الہو۔ مردم آزاری نفس کی طبعی صفوں میں سے
ہے لہذا اس سے دو وجہوں میں سے کوئی ایک وجہ ہی نفس کو روک سکتی ہے۔ ایک وجہ دینی ہے اور
دہ ہے یوم حشر لا خوف۔ اور دوسری وجہ ذمیوی ہے اور وہ ہے ذمیوی منرا اور تکلیف کا ڈر۔

توضیح :- عقید کی دوسری مثالیں :- لانا ما را الشافی ۛ سے عمدۃ الخیر عندنا کلمات ۛ
اربع قالہن خیر البریۃ۔ اتق المشبہات واژہد دذمہا ۛ لیس یغنیف واعلمی بنیتہ۔
دیکھو! یہاں امام شافعیؒ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی چار حدیثوں کو نظم میں پیش کیا ہے۔ پہلی حدیث
یہ ہے الجلال بین والمحرمین وینہما امور مشبہات ۛ دوسری حدیث یہ ہے «ازہد فی اللہ
یجبت اللہ» تیسری حدیث یہ ہے «من حسن المرء ترکہ مالا یغنیہ» اور چوتھی حدیث یہ ہے
انما الاعمال بالنیات ۛ۔ دقول ابن جابر الاندلسی ۛ یا صاحب المال المتسقم ۛ لقولہ ما
عندکہ یفند ۛ فاعمل بہ خیرا فاللہ ما ۛ بقی دلائل لہ تخلص ۛ۔ دقول ابی جعفر الاندلسی
ۛ اذا ظلم المرء فامهل لہ ۛ فبالقرب یقطع منہ الوتین ۛ۔ فقدا قال ربک وهو القوی ۛ وأمل
لہ ان کیسی متین ۛ۔

ترجمہ صفاحتہ ہذا :- اور دوسرے یعنی حل کی مثال مثلاً ایک فائل کا قول ہے العیادۃ
سنتہ الہو۔ بیمار پر ہی ایک ایسی سنت ہے جس پر ثواب ملتا ہے اور ایک ایسا اچھا کام ہے جس کا سلسلہ بزرگان دین سے
چلا آ رہا ہے۔ اس کے باوجود ہم بیمار بھی ہیں اور بیمار پر اس نعمی اور یہ حقیقت ہے کہ جو محبت اور دکنی ہمیشہ نہیں رہتی
وہ محبت اور دکنی ہی نہیں ہے۔ قول مذکور میں شاعر کے ایک شعر کو حل کیا گیا ہے۔ وہ شعر یہ ہے ۛ اذا مرضنا الہو
یعنی جب ہم بیمار ہو جاتے ہیں تو اس حالت میں بھی ہم تمہاری عیادت کیلئے آتے ہیں اور جب تم تصور وار ہوتے ہو تو ہم اس حالت
میں بھی تمہارے پاس معذرت چاہنے کیلئے حاضر ہوتے ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ کیا پرہیز ہو یا ہمدردی سب ہماری ہی جانب سے
ہے۔ اور ہم نے دکنی لاکر یہ بھی لکھا ہے کہ اسے ہر حالت میں اور ہمیشہ باقی رکھنا چاہئے خواہ اس مسئلے میں تمہارا عمل اور
سلوک ہمارے ساتھ جو بھی ہو۔

(۵) التلمیح هو ان یثیر المتکلم فی کلامہ الی ایتہ او حدیث
 او شعر مشہور او مثل سائر او قصۃ کقولہ
 لعمر و مع الرمضاء والنار تلتنظی ۛ
 ارق واحقنی منک فی ساعۃ الکریم
 اشار الی البیت المشہور و هو
 المستجیر بعمر و عند کربتہ ۛ کالمستجیر من الرمضاء بالنار

۲۱۱ کی توضیح ۱۔ مل نظم کی مثال میں متبی کا یہ قول بھی پیش کیا جاتا ہے ۛ اذا ساء
 فعل المرء ساءت ظنونه ۛ و صدق ما یعتقدہ من توہمہ۔ بعض منزل مالم نے نظم مذکور کو اپنے
 کلام مشہور میں اس طرح مل کیا: فانہ لما قبحت فلاتہ و حنظلت فخلاتہ۔ لم یزل سود الظن یقتادہ
 و یصدق توہمہ الذی یعتقدہ ۛ

ترجمہ صفحہ ۱۷۱:۔ (۵) تلمیح۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ متکلم اپنے کلام میں کسی آیت یا
 کسی حدیث یا کسی حروف شعریا کسی مشہور کلمات یا کسی معلوم قصہ کی جانب اشارہ کرے۔ مثلاً ابو تمام کا
 یہ شعر ۛ لعمر و مع الرمضاء النور۔ ترجمہ:۔ خدا کی قسم! عمر و تپتی ہوئی زمین اور بحر کئی ہوئی آگ
 کے ساتھ رہنے کے باوجود نبی رنج و غم کے وقت میں تم سے کہیں زیادہ بہرہاں اور بہرہور ہے۔ اس شعر
 میں ابو تمام نے ایک مشہور بیت کی طرف اشارہ کیا ہے۔ اور وہ شعر یہ ہے ۛ المستجیر بعمر و الخ۔
 ترجمہ:۔ جو کوئی شخص اپنی مشیبت اور تکلیف کے وقت عمر و کی پناہ لیتا ہے اس کی مثال اس شخص کی سی
 ہے جو گرم زمیں سے بچنے کے لئے آگ کی پناہ لیتا ہو۔

توضیح:۔ تلمیح کی مثالوں میں یہ اشارے عموماً پیش کئے جاتے ہیں:۔ لصاحب البدر و
 کانہم ہربا بطل ابرہۃ ۛ او عسکر بالحصنی من راحتیہ سوائی۔ نیز ایاہ بعد تسبیح
 بیطنتہا ۛ نبذ المسبب من احشاء ملتقمہ۔ و لشاعر ۛ اذا جاز موسیٰ والقی العصی ۛ
 فقد بطل السحر والساحر۔ و لغفر الأبداء استاذ الاساتذۃ مولانا الحاج المدعو بہ محمد
 حبیب الرحمن الہتممہ السابق لدار العلوم بدیوبند (الہند) ۛ کل اعجازہ من
 قبیلہ ۛ لنبی اور رسول ذی نبل۔ فلہ فی کل نوع مثلہ ۛ بل واعلیٰ منہ ابہنی واجل۔
 ہاٹ ترانا مینا فاستم ۛ لم یزل اعجازہ منذ نزل۔ فیہ تجیز لہم عن مثلہ ۛ من اطاق
 مثلہ قولیقن۔ تعتری منہ انقلب سوعۃ ۛ والجلود تتشقر بالوجل۔ باقی ص ۱۱۱ پر۔

(۶) حسن الابتداء هو ان يجعل المتكلم مبداء كلامه عذب اللفظ حسن السبك صحيح المعنى فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود سمي براعة الاستهلال كقوله في تهنية بزوال المرض

المجد عوفى اذ عوفيت والكرم : و زال عنك الى اعدائك السقم
وكقول الأخرى في التهنية ببناء قصر

قصر عليه تحية وسلام : وخلعت عليه جمالها الايام

صلیٰ کی بقیہ توضیح :-۔ ناز میں بتلوہ لہ یقتربہ : و تو اہا حین حل مر تھل۔ اردو میں آتش کا یہ شعر عاشق اس غیرت بقیس کا ہوں میں آتش : ہام تک جس کے کبھی مرغ سلیمان نہ گیا۔ اردو میں کا ایک شعر ہے جتنا ہوں اہل ناز کی تبدیل جلد سے : موتی غضب ہے لذت آتش خزانے داغ۔ ایک اور شعر ہے کباب سچ ہیں ہم جو ہر پہلو بدلتے ہیں : جو بل اٹھتے ہیں یہ پہلو تو وہ پہلو بدلتے ہیں۔ فارسی میں : یار مردان خدا باش کہ در کشتی نوح : ہست غلکے کہ بایے نوز و طوفان را۔

ترجمہ صافحتہ ہذا :-۔ (۶) حسن ابتداء۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ متکلم اپنے کلام کی ابتدا میں شیریں کلمات، عمدہ تراکیب اور درست معنی لائے۔ پھر اس کے بعد جب یہ کلام کسی ایسے لطیف اشارے پر مشتمل ہو جس سے مقصود کی نشاندہی ہوتی ہو تو وہ جگہ کی اصطلاح میں براعہ استهلال کے نام سے موسوم کیا جائے گا۔ مثلاً منہی کا یہ شعر جسے اس نے مدوح کی صحت یابی کے موقع پر بطور تہنیت پڑھا تھا

المجد عوفی الخ۔ ترجمہ :-۔ اے مدوح ! جب تمہیں صحت اور تندرستی حاصل ہو جاتی ہے تب ہم یہ جان لیتے ہیں کہ اب کرم و شرف کو بھی صحت اور تندرستی حاصل ہو گئی ہے۔ اور مرض ہم سے دور ہو کر تمہارے حاسدوں کی طرف منتقل ہو گیا ہے۔ اس طرح اسے طے کا یہ شعر ہے جس کو اس نے ایک قصہ کی تمیز کے سلسلے میں تہنیت کے طور پر پڑھا تھا

قصر علیہ الخ۔ ترجمہ شعر :-۔ وہ ایک ایسا محل ہے (اس پر ہمیشہ تحیہ و سلام ہوتا رہے) جس پر زمانے نے اپنی رونق اور بہار کے جوڑ ڈال رکھے ہیں۔

توضیح :-۔ حسن ابتداء اور براعہ استهلال کی مثالیں بہت ہیں۔ ان میں سے چند یہ ہیں :-۔ قول ابن العباس : أخذت من شبابی الایام : و تولى العیبا علیہ السلام۔ باقی ص ۲۱۳ پر۔

(۷) حسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما كقوله
دعت النوى بفراقهم فتشتتوا : وقضى الزمان بينهما فتبددا
دهر ذميمة الحاليتين فمابه : شئ سوى جود بن ارتق يحمل

ص ۲۱۳ کی بقیہ توضیح :- و قول ابن العواذلی سے لوکان اللدھر حسن اولہ کلمہ : اتفق علیک یمایثنی بہ الخدم - دلایلی محمد الخازن سے بشمرنی فقد انجز الاقبال ما وعدا : و کوب المجد فی ائق العلی صعدا - اس طرح سلم میں علامہ محب اللہ بیاری رحمتہ اللہ علیہ کا یہ خطبہ :- سبحانہ ما اعظم شأنہ لا یجد ولا یتصور، ولا ینتج ولا یتغیر تعالیٰ عن الجنس والجهات، جعل الکلیات والمجزئیات، الايمان به نعم التصدیق و الاعتصام به - حید التوفیق - اردو میں یہ شعر ہے خداگر عشق کو پیدا کرتا تو بندہ جس پر کاہے کو کرتا - کوئی عاشق نہ دینا جی صنم پر : نہ سرد و نہ گرم اس کے قدم پر - فارسی کا یہ شعر سے بنام آنکہ محمودش ایاست : فمش تجارہ ناز و نیازش -

ترجمہ صفحہ ۲۱۳ :- (۷) حسن تخلص - اس کے معنی میں متکلم کا اپنے ابتدائی کلام سے مقصود کی طرف منتقل ہونا اس مناسبت کا لحاظ رکھتے ہوئے جو ان دونوں کے درمیان ہے۔ مثلاً ایک شاعر کا یہ شعر سے دعت النوى الخ - ترجمہ :- منزل مقصود کا ادارہ سفر ان لوگوں کی جدائی کا باعث ہوا۔ چنانچہ وہ تمام کے تمام بشر برتر ہو گئے۔ اور زمانہ نے بھی ان کے درمیان اپنا فیصلہ صادر کر دیا۔ پھر تو وہ اس طرح بھرے کہ کبھی ان کا اٹھا ہونا تصور میں بھی نہیں آ سکتا۔ میں تو یہ بات بہت صبح معلوم ہوتی ہے کہ زمانہ دونوں حالتوں میں قابل مذمت ہے۔ لہذا اس کے ساتھ ابن ارتق کی فیاضی کے علاوہ کوئی دوسرا چیز ایسی نہیں ہے جو لائق ستائش ہو۔

توضیح :- (الف) قال صاحب المثل السائر - حسن التخلص هو خروج الکاتب من معنی الی معنی یوابطہ - لکن یرقاب المعالی أخذت بعضها ببعض ولا تكون مقتضیة - وهذا دکن یشترک فیہ الکاتب والشاعر -

(ب) حسن تخلص کی مثالیں یہ ہیں :- قال ابو نواس سے واذا جلست الی المدام وشوہنا
فاجل حدیثک کلہ فی انکابہ - وانا انترعت عن الغیایة فلیکن : لله ذاک النزع للناہس
واذا اردت مدیح قوم لم یمن : فی مدحہم فامدح بنی العیاس - وللمتبی سے نوذعمہم والبیان
فیناکانه : فتا بن ابی الہیجار فی قلب فیلق -
باقی صفحہ پر -

(۸) براعتہ۔ الطلب هو ان يشير الطالب الى ما في نفسه دون ان يصرح في الطلب كما في قوله هـ
 وفي النفس حاجات ونيك فطانة
 سكو تي كلام عند ها وخطاب
 (۹) حسن الانتہاء هو ان يجعل اخر الكلام عذب اللفظ
 حسن السبك صحيح المعنى۔ فان اشتمل على ما يشعر
 بالانتہاء سمي براعتہ المقطع كقوله هـ
 بقيت بقاء الدهر يا كهف اهلہ
 وهذا دعاء للبرية شامل

۲۱۳ کی بقیہ توضیح :-

اردو میں یہ شعر ہ جو جہاں کے شعراء کا مرے آگے سرسبز نہ زقیدہ نہ تختس نہ رباعی نہ غزل۔
 ہے مجھ فیض سخن اس کی ہی مداحی کا : ذات پر جس کی مہر میں کتہ غز و جمل

توجیہ صفحہ ۱۷۸ :- (۸) براعتہ الطلب۔ اس کے یہ معنی ہیں کہ طالب اپنے مانی الضمیر کی طرف اشارہ کرے لیکن اپنی طلب میں مزاح سے کام نہ لے۔ مثلاً اس شعر میں ہ و فی النفس حاجات و نیک فطانتہ : سکو تی کلام عند ها و خطاب۔ ترجمہ :- حضرت مدوح ! میرے دل میں بہت سی ضروری خواہشات اور تمنائیں ہیں۔ اور آپ کی ذات میں دانائی اور سمجھ اچھی طرح بھردی گئی ہے۔ لہذا ان خواہشات اور تمنائوں کے اظہار کرنے کے موقع پر میرا چپ رہنا ہی حکم اور تقاضا ہے۔

(۹) حسن انتہاء۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ کلام کا آخری حصہ شعر میں کلمات، عمدہ ترکیب و ترتیب، صحیح اور مناسب معنی پر قائم کیا جائے۔ اس کے بعد اگر یہ کلام کسی ایسے امر کو شامل ہو جس سے کلام کا تمام ہونا معلوم ہو تو اس کو لٹخار کی اصطلاح میں براعت المقطع کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ مثلاً یہ مشہور شعر ہے ہ بقيت بقاء الدهر يا كهف اهلہ : وهذا دعاء للبرية شامل۔
 ترجمہ :- اے اپنے لوگوں کی جانے پناہ ! خدا تمہیں زمانے کی زندگی کی طرح طویل زندگی بخشے۔ اور یہ دعا اگر یہ بظاہر تمہارے لئے خاص ہے لیکن حقیقت میں ساری خلقت کے لئے عام ہے۔ کیونکہ ساری خلقت کی تلاش و پیروی تیری ہی ذات سے وابستہ ہے۔
 توضیح ص ۲۱۵ پر۔

۲۱۴ کی توضیح :- براۃ الطلب کی دیگر مثالیں :-

فی القرآن الکریم . ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلى وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمین .

اردو میں غالب کا شعر ہے سے آپ کا بندہ اور پھر نہنگا :- آپ کا نوکر اور کھاؤں اُدھار . اور ذوق کا شعر ہے سے فردفصل حوائج ہے رخ حاجتمند :- عرض حاجت کی نہیں سامنے ترے حاجت .

ظہیر فارابی کا فارسی شعر ہے سے تو شاہ ہنر پرورد و من بندہ ہنر مند :- میں ہر دو بیک بار چرا ہے اثر آمد .

حسن انتہا کی دیگر مثالیں :- (اعن) صحیح طور پر نہیں کہا جا سکتا کہ شعر نہ گور کس شاعر کا ہے کسی نے ابو العلاء معری کی طرف اسے منسوب کیا ہے اور کسی نے متنبی کا شعر بتلایا ہے۔ لیکن ان دونوں کے دیوان میں یہ شعر موجود نہیں ہے۔ بعضوں نے کسی اور کا شعر بتلایا ہے۔

(ب) حسن انتہا کی مثالیں بہت ہیں۔ پہلے چند مثالیں درج کی جاتی ہیں۔ لای العلاء المعری سے ولا نزال لك الايام ممتعة :- بالازل والحال والعلیاء والعمیر۔ الابراہیم الغزوی سے بقیة بقاء الدہم مازدا شارق :- وغار جدید المکرمات وانجد ا۔ لای بی حجة سے علیک سلامہ نثرۃ کلمابدا :- بہ یتغالی الطیب والصلک یختمہ۔ قال العلامة محمد بن المامون المدنی الدمشقی فی عبارات الرثاء التی قد مہا علی ونات شیخ الاسلام مولانا حسین احمد المدنی المتوفی ۱۳۴۷ھ قدس اللہ سرہ وجعل الجنة مقراً سے واعطاک احساناً وعزاً ومہجۃ :- وفوزاً وتکریماً بنیل العارب

قد مررتہا نحو المعالی بجنۃ :- تحیط بک الالام من کل جانب

وقول ابن شداد سے فہمیر بالشرکانت فشکری :- لک والحمد واثما والثناء۔ ولشاعر سے مدحت بحدک والاخلاص ملقزی :- فیہ وحسن رجا فی نیک مخدقی۔ اردو میں حسن کا کور کے یہ اشعار سے صفحہ عشر میں ترے ساتھ تیرا مدح :- ہاتھ میں ہونے ستانہ قصیدہ یہ غزل۔ کہیں تیرا میل اشارے سے کہ ان کے نام لکھتے بہت کاشی سے پلا جانب تمہارا دل۔ آقا شعر کا شہسری سے آہ جاتی ہے نلک پر تم لانے کیلئے یہ بادلو اسٹ جاؤ دیدور راہ جانے کیلئے۔

وینذا افرار دت ایرادہ فی الشروح الارویۃ المسماة بیدور الفصاحۃ علی دروس البلاغۃ فالحمہ للشدائی حسن توفیقہ للانام۔ والعلوۃ والسلام علی من ارسل اللہ کافۃ للناس بشیراً ونذیراً وعلی آلہ وصحبہ الذین بذلوا نفاسہم ونفوسہم لا یرادوا فی اللہ حق جہادہ ونفروا اللہ وعلوہم وکبروہ تکبیراً۔ وقد وقم الفراغ من ذلک فی لیلۃ یوم الخمیس، اول یوم من رجب المرجب لسنۃ ۱۳۴۹ھ من الہجورۃ النبویۃ، علی صاحبہا الف الف سلامہ وتحتیۃ

ابوالخالد السید محمد عبد الاحد القاسمی المونجیری

(غفر لہ ولوالدیہ ولشیخہ ولاحبابہ)

تَنْبِيْهٌ

ينبغي للمعلم ان يناقش تلامذته في مسائل كل مبحث شرحه لهم من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا - فاذا رأى منهم ذلك سألهم مسائل اخرى يمكنهم اداكها عما فهموه -
 (١) كان يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهما عن اسباب خروج العبارات الاليتية عنهما او عن احداهما -

(١) رَبَّتْ جَفْنَةٌ مَشَعَجْرَةٌ وَطَعْنَةٌ مَسْحَنْفَرَةٌ تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ أَيْ جَفْنَةٌ مَلَأَتْ وَطَعْنَةٌ مَتَسَعَةٌ تَبْقَى بِيَلْدٍ أَنْقَرَةٌ -

(٢) الحمد لله العلى الاجللى -

(٣) اكلت العرين وشربت الصمادح تريد اللحم والماء الخالص -
 (٤) وازود من كان له زائرا في وعان عاني العرف عرفانه -

(٥) الاليت شعري يلوم من قومه في زهيدا على ما جر من كل جانب
 (٦) من يهتدى في الفعل ما لا يهتدى في القول حتى يفعل الشعراء

اي يهتدى في الفعل ما لا يهتدى به الشعراء في القول حتى يفعل -
 (٧) قرب منا فراينا اسدا تريد الالبخر -

(٨) يجب عليك ان تفعل كذا (تقول بشدة مخاطبا لمن اذا فعل عد فعله كرما وفضلا) -

(ب) وكان يسألهم بعد باب الخبر والانشاء ان يجيبوا عما يأتي -

(١) امن الخبر ام الانشاء قولك الكل اعظم من الجزء وقوله تعالى ان قارون كان من قوم موسى -

(٢) ماوجه الاتيان بالخبر جملة في قولك الحق ظهر والغضب
أخرة ندام -

(٣) ما الذي يستفيدة السامع من قولك أنا معترف بفضلك
انت تقوم في السحر رب انى لا استطيع اصطبارا -

(٤) من اى الا ضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى انا اليكم
مرسلون - ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون -

(٥) هل للمهتدى ان يقول اهدنا الصراط المستقيم -

(٦) من اى انواع الانشاء هذه الامثلة وما معانيها المستفادة
من القرائن هـ

اولئك ابائى فجنئى بمثلهم : اذا جمعتنا يا جبريل المجمع

اعمل ما بدالك لا ترجع عن غيبك لا ابالى اعد ام قام اليس
الله بكاف عبده هل يجازى الا الكفور المزيتك فينا وليدا -

هـ ليت هند انجزتنا ما تعد : وشفقت انفسنا ما تمجد
لوياتينا فيحدثنا اسكان العقيق كفى فراقا -

(ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعى الذكر
في هذه الامثلة ام اراد بهم ربهم رشدا الرئيس كفى في امرك
والرئيس امرنى بمقابلتك (تخاطب نبيا) الامير نشر المعارف
وامن المخاوف رجوابا لمن سأل ما فعل الامير حضر السارق
رجوابا للقائل هل حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط
(تقوله بعد سبق ذكره تنبيها لصاحبه) -

هـ فعباس يصد الخطاب عنا وعباس يجير من استجارا
تقوله في مقام المدح -

وعن دواعي الحذف في هذه الامثلة وانا لاندري اشرا ريد
 بمن في الارض فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
 لليسرى خلق فسوى المرئى بك يتيم فاوى سوت لكم
 انفسكم امراف صبر جميل منبجته الزروع ومصلحة الهواء
 محتال مراوغ بعد ذكر انسان -

ه ام كيف ينطق بالقبيح مجاهرا : والهوى يحدث ما يشاء فيدن
 (د) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه
 الامثلة ولم يكن له كفوا احد ما كل ما يقنى المرئى ركس
 السفاح في دارك اذا آقبل عليك الزمان تقترح عليك ما
 نشاء الانسان جسم نام حساس ناطق الله اسأل ان
 يصلح الامر الدهر فودى شيبا لكم دينكم ولى دين -

ه ثلثة تشرق الدنيا بيهجتها : شمس الضحى وابوا سحاق والقمر
 ه وما انا اسقمت جسمى به : وما انا اضمرت فى القلب نارا
 (ه) وكان يسألهم عن اغراض التعريف والتذكير في هذه
 الامثلة ه

اذ انت الكرم الكريم ملكته : وان انت الكرم اللئيم تمردا
 واذ ارايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم
 خشب مسندة تبت يد ابى لهب ما كان محمدا با احد
 من رجالكم -

ه عباس عباس اذا احتدم الوغى : والفضل فضل والربيع ربيع
 قرأنا شعر ابى الطيب وجيب ولم نقرأ شعر الوليد - وما هذه الحيوة
 الدنيا الا لعب ولهو أهذا الذى بعث الله رسولا -

هَذَا الْبَوَالِغُ فَرَدَانِي مَحَاسِنُهُ : مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ بَيْنَ الْضَالِّ وَالسَّيِّئِ
 فَأَدْحَى إِلَى عِبْدَةِ مَا دَحَى الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ -
 الَّذِي خَاطَ مَلَأْسَ الْأَمِيرِ خَاطَ هَذَا الثُّوبِ أَخَذَ مَا أُعْطِيَتْهُ وَسَارَ
 الرَّجُلُ خَيْرَ مِنَ الْمَرْأَةِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ الْيَوْمَ يَسْتَقْبَلُ الْأُمَمَالُ
 رَاجِعِيهَا لَبَثَ الْقَوْمِ سَاعَةٌ وَقَضُوا السَّاعَةَ فِي الْجِدَالِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ
 أَطِيعُوا الرَّسُولَ ادْخُلِ السُّوقَ وَاشْتَرِ اللَّحْمَ زَيْدُ الشُّجَاعِ عُلَمَاءُ
 الدِّينِ اجْمَعُوا عَلَى لَذْبِ رُكْبٍ وَزُرَاءِ السُّلْطَانِ هَذَا اقْتَرِبَ اللَّصُّ
 اخْوَالِ الْوَزِيرِ ارْسَلْ لِي وَأَنْ شَفَائِي عَبْرَةَ مَهْرَاقَةٍ يَا أَبَوَابَ اقْتَحَمَ الْبَابَ
 وَيَا حَارِسَ لَا تَبْرَحْ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَعَلَى أَيْمَارِهِمْ
 غَشَاوَةٌ وَأَنْ لَهُ لَابِلَاءٌ وَأَنْ لَهُ لَغَنَاءٌ مَا قَدَّمَ مِنْ أَحَدٍ -

هـ وَلِلَّهِ عِنْدِي جَانِبٌ لَا أُضِيعُهُ : وَاللَّهُ عِنْدِي وَالْخَلَاءُ عِنْدَ جَانِبِ
 فِيمَا بَخِيلٌ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ : وَيَوْمًا يَجُودِي طَيْرُ الْفَقْرِ وَالْجِدَابِ
 وَأَنْ يَكُنْ بُوْكٌ فَقَدْ كَذَبْتَ رَسِلَ مِنْ قَبْلِكَ أَتَى لَنَا الْإِجْرَاءُ -

(و) وَكَانَ يَسْأَلُهُمْ بَعْدَ التَّشْبِيهِ عَنِ التَّشْبِيهَاتِ الْأُتِيَةِ -

(١) هـ وَقَدْ لَاحَ فِي الصَّبْحِ الثَّرْيَالُ مَنْ رَأَى

كَعَنْقُودٍ مَلَأَحِيَةٍ حِينَ تَوَسَّرَا -

(٢) هـ كَانَمَا النَّارُ فِي تَلْهِيهَا : وَالْفَحْمُ مِنْ فَوْقِهَا يَغْطِيهَا

زَنْجِيَّةٌ شَبِكْتَ أَنْ مَلَأَهَا : مِنْ فَوْقِ نَارِ نَجْمَةٍ لِتَخْفِيهَا

(٣) وَكَانَ إِجْرَامُ النُّجُومِ لَوَامِعُهَا : دَرَرَتْ نَارُهَا عَلَى بَسَاطِ أَرْقِ

(٤) عَزَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ ثَوَائِقِبَا : لَوْلَمْ يَكُنْ لِلثَّاقِبَاتِ أَفْوَلُ

(٥) ابْدَلْ فَإِنَّ الْمَالَ شَعْرُ كُلِّمَا : أَوْسَعَتْهُ حَلَقَايُ زَيْدِ نَبَاتَا

(٦) وَلَمَّا بَدَأَ إِلَى مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعَدَا : عَلَى وَلَمْ يَحْدِثْ سِوَاكَ بَدِيلُ

صمدت كما صمد الرمي تطاولت : به مدة الايام وهو قتيل
 (٤) رب حي كميت ليس فيه : امل يرتجى لنفخ وضر
 وعظام تحت التراب وفوق الارض منها اثار حمد وشكر.
 (٨) كان انتضاء البدر من تحت غيمه

نجاة من الباساء بعد وقوع

(ز) وكان يسألهم عن المحسنات البديعة فيما يأتي -
 (١) كان ما كان وزالا : فاطرح قيدا وقال
 ايها المعرض عنا : حسبك الله تعالى
 (٢) ليت الملية حالت دون نصحك لي

فيستريح كلانا من اذى التهم

(٣) يحيى ويميت (او من كان ميتا فاحييناه) -

خلقوا وما خلقوا المكرمة : فكانهم خلقوا وما خلقوا

(٣) على رأس حرتاج عزيزيته : وفي رجل عبد قيد ذل يشينه

(٥) نهبت من الاعمار مالو حوته : لهنت الدنيا بانك خالد

(٦) واستوطنوا السومني وهو منزلهم : ولا افوه به يوما لخيرهم

(٤) من تأس جدواك يوما : بالسحب اخطأ مدحك

السحب تعطى وتبكي : وانت تعطى وتضحك

(٨) اراؤكم وجوهكم وسيوفكم : في الحادثات اذا درجون نجوم

منها معالم للهدى ومصابيح : تجلو الدجى والاخريات رجوم

(٩) انما هذه الحياة متاع : والسفيه الغبي من يعطيها

ما مضى فات والمؤمل غيب : وذلك الساعة التي انت فيها

(١٠) وسابن ايان وجهته : رأيت يا صاح طوع اليد

نقطة الدائرة (١)

في علم العروض والقوافي

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ

الحمد لله الذي قال لخلقته كُنْ فكان . و امر عباده بالقسط
واقامة الميزان . اما بعد فهذه رسالة لطيفة وضعتها
في علم العروض والقوافي مشتملة على ما جلت وقل
من مهمات هذا الفن تقريباً لما خذها فهماً وحفظاً
على المبتدى . وسميتها نقطة الدائرة لتضمنها ما
عليه مدار هذه الصناعة .

وانا اسأل الله ان يجعلها مخلصاً لوجه الكريم

والقس ممن نظر فيها ان يرأب صدعها

بفضله ففوق كل ذي علم عليم . و

ان الفضل بيد الله يؤتيه من

يشاء والله ذو الفضل

العظيم

٣

(١) امل ان هذه الرسالة منقولة من كتاب - مجموع الادب في فنون العرب ..
من مؤلفات الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني ١٢ - بصنع عبد الواحد القاسمي

الباب الأول

في حقيقة العروض والشعر وما يتألف منه

الفصل الأول

في ماهية العروض والشعر واجزائه

العروض علم بأصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها - والشعر كلام يقصد به الوزن والتقيد وهويتا لف من الاجزاء ويقال لها التفاعيل وهي تتألف من الاسباب الاربعة والفواصل على طريق مخصوصة كما ستقف عليه -

الفصل الثاني

في الاسباب وما يليها

السبب إما خفيف وهو عبارة عن حرف متحرك يليه ساكن - وإما ثقيل وهو عبارة عن حرفين متحركين - والوتر إما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكن - وإما مفروق وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكن - والفاصلة إما مغزى وهي عبارة عن ثلاث متحركات يليها ساكن - وإما كبرى وهي عبارة عن اربع متحركات يليها ساكن - وقد اجتمع كل ذلك على ترتيبه في قولك من لك ثرى حيث نزلت عربكم -

الفصل الثالث

في احكام الاجزاء

لا بد في كل جزء من وتد ينضم اليه غيره من الاسباب او القواصل فيكون اما خماسيا وهو فعولن مركبا من وتد مجموع فسبب خفيف - وفاعلن وهو عكسه - واما سباعيا وهو مفاعيلن مركبا من وتد مجموع فسببين خفيفين . ومُستَفْعِلُن وهو عكسه - ومُفَاعِلُن مركبا من وتد مجموع ففاصلة صغرى - ومُتَفَاعِلُن وهو عكسه - وفاع لاتن مركبا من وتد مفروق فسببين خفيفين - ومفعولات وهو عكسه - واما الفاصلة الكبرى فلا تقع في تركيب جزء صحيح وانما تقع بعد الزحاح مما سترى .

الفصل الرابع

في ابيات الشعر واحكامها

تألف الابيات من هذه الاجزاء - وهي امان تخرج من الخماسي والشباعي فيخرج منها الطويل والمديد والبيسط - واما ان تنفرد فيخرج من السباعي الوافر والكامل والهجزي والرجز والرمل والسريري والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث - ومن الخماسي المتقارب والمتدارك - وسترى صوراة تاليفها في تفاعيل الابجر -

واعلم ان البيت ينقسم الى شطرين متساويين - اولهما يقال له الصدر والاخر العجز - واخر جزء من الصدر يقال له العروض - ومن العجز يقال له الضرب - وما عدا ذلك يقال له الحشو - والبيت قد يستوفى اجزاءه كلها ويقال له التام - وقد يحذف جزء من كل شطريه منه ويقال له المجزؤ - وقد يحذف نصفه ويقال له المشطور - او ثلثاه ويقال له

المنهوك . والأجزاء على كل حال قد تستعمل فيه صحيحاً وتدليحها
التغيير كما استراه في مواضعه -

الباب الثاني

في ما يلحق الأجزاء من التغيير

الفصل الأول

في أنواع هذا التغيير وأحكامه

من التغيير اللاحق الأجزاء ما يختص بالأسباب ويقال له الزحاف
ومنه ما يشترك بين الأسباب والأوتاد ويقال له العلة . غير أن العلة
تختص بالأعاريض والضروب لأزمة لها إلا في النادر . والزحاف يختص
بثواني الأسباب مطلقاً غير لازم إلا في مواضع ستقف عليها -

الفصل الثاني

في الزحاف

من الزحاف الخبث وهو حذف ثاني الجزء ساكناً . والوقص وهو حذف
متحركاً . والأضمار وهو تسكين المتحرك الساكن . والوطئ وهو حذف
رابعه الساكن . والقبض وهو حذف خامسه ساكناً . والعقل وهو حذف
متحركاً . والعصب وهو تسكين المتحرك منه . والكف وهو حذف
سابعه الساكن . ولا زحاف في غير هذه المواضع -

واعلم أن الظمي قد يجتمع مع الخبث فيعتبر عنهما بالخبث . ومع الأضمار
فيعتبر عنهما بالخبث . والكف قد يجتمع مع الخبث فيعتبر عنهما بالشكل .
ومع العصب فيعتبر عنهما بالنقص . والأول يقال له الزحاف المنفرد

والثاني الزحاح المزوج -

الفصل الثالث

في العلة

من العلة ما يكون بالزيادة . ومنه الترفيل . وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع . والتذييل . وهو زيادة حرف ساكن على الوند المذكور . والتسيبغ . وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف . ومنها ما يكون بالنقص . ومنه الحذف . وهو اسقاط السبب الخفيف . والقطع . وهو اسقاطه مع تسكين ما قبله . والقصر . وهو اسقاط ساكنه واسكان متحركه . والقطع . وهو حذف آخر الوند الجوع وتسكين ما قبله . والتشيعث . وهو حذف احد متحركيه . والحذف . وهو حذف نه برؤته . والصلح . وهو حذف الوند المفروق . والكشف . وهو حذف آخره . والوقف . وهو تسكين آخره . وهي اشهر العلة في الاستعمال .

الفصل الرابع

في مواطن هذا التغير

يدخل فعولن القبض والقصر والحذف . وفاعلن الخبن والقطع . ومفاعيلن القبض والكف والقصر والحذف . ومستفعلن الخبن والطن والكف والخبل والشكل والقطع . ومفاعلتن العصب والعقل والنقص والقطع . ومفاعيلن الأضمار والوقف والحذف والقطع والحذف والتذييل والترفيل . وفاعلاتن الخبن والكف والشكل والقصر والتشيعث والحذف والتسيبغ . ومفعولات الخبن والطن والخبل

والوقف والكشف والصلم - وكلُّ منها إذا صحَّ لفظه بعد ذلك بقي عليه . كما إذا خُبِنَ فاعلن فانه يبقى على فَعِلُنْ والأثقل إلى ما يوازنه مما يصحَّ لفظه . فيقال في فعولن محذونًا فَعُلْ وفي فاعلن مقطوعًا فَعِلُنْ وهكُم جَرًّا فندبُر .

الباب الثالث

في ابجر الشعر واحكامها

الفصل الأول

في بناء هذه الابجر ومتعلقاتها

للشعر ستة عشر بجرًا - ولكل منها اجزاء مفردة وصلة يجرى عليها بحيث لا يخلُّ منها بجرين ولا حركة الا ما ثبتت استعماله من زحابت او علة - واعتبار ذلك فيه يكون بتحليله الى اجزاء توازن تفاعيله في الحروف والحركة والسكون ويقال له التقطيع .

واعلم ان التقطيع انما ينظر فيه الى صورة اللفظ دون الخط - فلا يعتدُّ بما سقط لفظًا وان ثبت خطأ كهزوة الوصل ويعتدُّ بما ثبتت لفظًا وان سقط خطأ كنون التنوين - وقس على ذلك .

الفصل الثاني

في صورة الابجر الممتزجة وتفعيلها

الطويل من هذه الابجر عروضٌ واحدة مقبوضة وثلاثة أضرب اولها صحیح والثاني مقبوض والثالث محذونٌ مع قبض الجزء الذي قبله - وبينه هـ

أَطَالَتْ - بَلَايَانَا - سَلِيْمِي - فَدَيْتِيهَا
فَعَدُّنَا - بَعْنَاهَا - وَطَالَتْ مَعَاذِيْرِي

تَفْعِيْلُهُ

فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيْلُنْ - فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيْلُنْ
فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيْلُنْ - فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيْلُنْ

فان العروض فيه فَدَيْتِيهَا - والضرب الاول معاذيري - فان اردت
فقل معاذيري - او الثالث نقل وَطَالْ مَعَاذِي -

والمديد له ثلاث اعاريض وخمسة اضرب - العروض الاولى
مصححةٌ ولها ضرب مثلها - والثانية محذوفةٌ ولها ثلاثة اضرب -
الاولى مقصورٌ والثاني محذوفٌ والثالث مقطوعٌ مع الحذف ويقال
له ابتر - والثالثة محذوفة مخبونةٌ ولها ضربٌ مثلها - وبيتها -

تَدْمَدَدْتُمْ - فِي مِني - طَالِبِيْنَا
هَلْ تَرَوْنِي - اَبْتِيْ - طَالِبَاتِي

تَفْعِيْلُهُ

فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ
فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ

فان عروضه الاولى طَالِبِيْنَا وضربها طَالِبَاتِي - فان اردت العروض
الثانية نقل طالبي - وقل في ضربها الاول طَالِبَاتُ - وفي الثاني طَالِبَاتُ
وفي الثالث طَالِبٌ بسكون الباء - وان اردت الثالثة نقل طَلِبِيْ وقل
في ضربها طَلِبَاتُ -

والبسيط له عروضٌ واحدة مخبونةٌ وضربان - الاول مثلها والثاني مقطوعٌ - وبيتها -

اَبْسَطْ لَنَا - يَا فِتِي - اَعْدَاكُمْ - فَاذَا
لَا تَتُّ لَنَا - لَمْ نَدْعُ - فِي قَوْمِكُمْ - عَوْجَا

تفعيله

مُسْتَفْعِلُنَّ - فَاعِلُنَّ - مُسْتَفْعِلُنَّ - فَعِلُنَّ
مُسْتَفْعِلُنَّ - فَاعِلُنَّ - مُسْتَفْعِلُنَّ - فَعِلُنَّ

فان عروضه فاذا وضوبه الاول عوجا بكسر ففتح - فان اردت الثاني
نقل عوجا بضم فسكون - واما اليجر المنفردة فتأتى -

الفصل الثالث

الاجر السباعية

الواقر من هذه اليجرله عروضان - الاولى مقطوفة ولها ضرب
مثلها - والثانية مجزوءةٌ صحيحة - ولها ضربان الاول مثلها و
الثاني معصوب - بيته هـ

لَقَدْ دَرَرْتُ - مَوَاهِبُنَا - عَلَيْكُمْ
كَمَا كَثُرْتُ - مَسَاوِيَكُمْ - إِلَيْنَا

تفعيله

مُفَاعَلَتُنَّ - مُفَاعَلَتُنَّ - فَعُولُنَّ
مُفَاعَلَتُنَّ - مُفَاعَلَتُنَّ - فَعُولُنَّ

فان عروضه الاولى عَلَيْكُمْ وضربها إِلَيْنَا - فان اردت الثانية
نقل في ضربها الاول مَسَاوِيَكُمْ بالهمز وفي الثاني مَسَاوِيَكُمْ
بالياء الساكنة -

والكامل له ثلاث اعرىض وسبعة اضرب - العروض
الاولى صحيحةٌ ولها ضربان - الاول مثلها والثاني مقطوعٌ - والعروض

الثانية حذاءً ولها ضربان الاول مثلها والثاني احد مضمراً. والثالثة مجزوءةٌ صحيحةٌ ولها ثلاثة اضرب. الاول مثلها والثاني مُذَيَّل والثالث مرقَّل. وبيته هـ

كَمَلْتُ لَكُمْ - خَطَرَاتُ ذِي - وَصَفْتُ لَكُمْ
وَأَفَادَنِي - خَطَرَانُ ذَا - وَصَفَالِيَا

تفعيله

مُتَّفَاعِلُنْ - مُتَّفَاعِلُنْ . مُتَّفَاعِلُنْ
مُتَّفَاعِلُنْ - مُتَّفَاعِلُنْ . مُتَّفَاعِلُنْ

فان عروضه الاولى وَصَفْتُ لَكُمْ - وضربها الاول وَصَفَالِيَا -
فان اردت الثاني فقل و صفالي - والعروض الثانية وَصَفْتُ و
ضربها الاول وَصَفًا بفتح الصاد - فان اردت الثاني فقل وَصَفًا
بسكونها - والعروض الثالثة خَطَرَاتُ ذِي وضربها الاول خَطَرَانُ ذَا
فان اردت الثاني فقل خَطَرَانُ ذَاك او الثالث فقل خَطَرَانُ ذَاكَا -

والهزج له عروض وضربٌ صحيحان - وبيته هـ

هَزَجْنَانِي - بَوَادِيكُمْ
فَأَجَزَلْتُمْ - عَطَايَا

تفعيله

مَفَاعِيلُنْ - مَفَاعِيلُنْ
مَفَاعِيلُنْ - مَفَاعِيلُنْ

فان عروضه بواديكم وضربه عطايا -

وله ضربٌ آخر محدون كقول الشاعر هـ

وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول
وهو يومانوس ولا مالوت فلم يذكره لذلك
والرجز له اربع اعريض وخمسة اضرب. العروض الاول صحيحة
ولها ضربان. الاول مثلها والثاني مقطوع. والثانية هجروءة صحيحة
والثالثة مشطورة والرابعة منهوكة. ولكل واحدة ضرب مثلها
وبيته هـ

أرْجُزْنَا - يَا صَاحِبِي - إِنْ زُرْنَا
أَسْتَجِلْ - مِنْ شِعْرِنَا - مُحْتَارِيَا

تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ

فان عروضه الاولى اِنْ زُرْنَا وضربها الاول مُحْتَارِيَا. فان اردت
الثاني نقل مُحْتَارِي - والثانية يَا صَاحِبِي وضربها مِنْ شِعْرِنَا - و
والثالثة اِنْ زُرْنَا وهو ضربها ايضا - والرابعة أَسْرَجُرْنَا وضربها
الْأَسْتَجِلْ -

والرمل له عروضان وستة اضرب - العروض الاول محذوفة
ولها ثلثة اضرب - الاول صحيح والثاني مقصور والثالث محذوف
والثانية هجروءة صحيحة. ولها ثلثة اضرب - الاول مثلها والثاني
مُسَبِّغٌ والثالث محذوف - وبيته هـ

كَيْفَ لَأَقْتُ - سَأِ امْلَأِي - لِدَحْرَتِ
عِنْدَ يَحْيَى - مَا لَقِينَا - مِنْ هُنَاكَ

تفعيله

فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ
فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ

فان عروضه الاولى اِذْجَرَتْ و ضربها الاول مِنْ هُنَاكَ - فان اردت الثاني نقل مِنْ هُنَاكَ - او الثالث نقل مِنْ هُنَا - والثانية رَامِلَاتِي و ضربها الاول مَالِقِينَا - فان اردت الثاني نقل مَالِقِينَا او الثالث نقل مَالِقِيْ -

والسريع له ثلاث اعاريض وخمسة اضرب - العروض الاولى مطوية مكشوفة ولها ثلاثه اضرب - الاول مطوي موقوف والثاني مثلها والثالث اَصْلَم - والثانية مخبولة مكشوفة - والثالثة مشطورة موقوفة - ولكل واحدة ضرب مثلها - وببنة هـ

قَدْ اسْرَعَتْ - فِي عَدْلِيْهَا - لَا تَنْفِي
مِنْ بَعْدِهَا - لَا اخْتِيْبِيْ - عَاذِلَاتُ

تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ

فان عروضه الاولى لَا تَنْفِي و ضربها الاول عَاذِلَاتُ - فان اردت الثاني نقل عَاذِلَا - او الثالث نقل عَدْلَا بسكون الذال - وان اردت الثانية و ضربها نقل فِيهَا تَنْفِي وفيه عَدْلَا بفتح الذال او الثالثة و ضربها نقل فِيهَا لَا تَوْفِيكَ -

والمسرح له عروض مطوية و ضربان الاول مثلها والثاني

مقطوع. وبيته هـ

رَأْسَرَجِي . يَا نِيَّاتِي - فِي بَلَدِي
 أَنْعَامَنَا - فِي عَكَظ . مَسْرَحِنَا

تفعيله

مُسْتَفْعِلُنَّ . فَاعِلَاتٌ . مُفْتَعِلُنَّ
 مُسْتَفْعِلُنَّ . فَاعِلَاتٌ . مُفْتَعِلُنَّ

فان عروضه في بلدي و ضربها الاول مَسْرَحِنَا . فان اردت الثاني
 فقل مَسْرَاهَا .

والخفيف له عروضان . الاولى صحيحة والثانية مجزوءة صحيحة

ولكل واحدة ضرب مثلها . وبيته هـ

لَسْتُ أَرْجُو . تُخْفِفُهَا . مِنْ عَدَائِي
 عَنْ قُوَادِي . وَالْوَعْيِي . مِنْ هَوَاهَا

تفعيله

فَاعِلَاتُنَّ . مُسْتَفْعِلُنَّ . فَاعِلَاتُنَّ
 فَاعِلَاتُنَّ . مُسْتَفْعِلُنَّ . فَاعِلَاتُنَّ

فان عروضه الاولى مِنْ عَدَائِي و ضربها مِنْ هَوَاهَا . والثانية تُخْفِفُهَا
 و ضربها وَالْوَعْيِي .

والمضارع له عروض و ضرب صحيحان . وبيته هـ

يُضَارِعُنَّ - يَرُدُّ سَلْتِي
 وَأَعْصَان . مَعْطِفُهَا

تفعیلہ

مَفَاعِیْلُ - فَاعِ لَا تَنْ

مَفَاعِیْلُ - فَاعِ لَا تَنْ

فان عروضہ ردّ سَلْنی و ضربہ مَعْطِفِیْہَا

والمَقْضِبُ لہ عَرُوضٌ و ضربٌ مَطْوِیَان - و بیتہ -

يَا قَضِيبَ - قَامَتْہَا

قَدَّ خَطَرَتَ - فِي كَيْدِي

تفعیلہ

فَاعِلَاتُ - مُفْتَعِلُنْ

فَاعِلَاتُ - مُفْتَعِلُنْ

فان عروضہ قَامَتْہَا و ضربہ فِي كَيْدِي -

والمَجْمَعُ لہ عَرُوضٌ و ضربٌ مَبِيحَان - و بیتہ -

أَجْمَعْتُ يَدِي - إِنْ أَصَابْتُ

مِنْ مَالِكُمْ - بَعْضُ حَاجَةٍ

تفعیلہ

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ

فان عروضہ إِنْ أَصَابْتُ و ضربہ بَعْضُ حَاجَةٍ -

الفصل الرابع

في البحرين الخماسيين

الستقارب هذين البحرين له عروضٌ صحيحَةٌ وثلاثة اضرب
اولها صحيحٌ والثاني مقصوٌّ والثالث محذوفٌ . وبيتها

سَلَامِي - عَلِيٌّ مَن - قَرِيبًا - جِمَاهَا
نَأْمُسِي - فُوَادِي - يُعَانِي - بَلَاهَا

تفعيله

فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ
فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ

فان عروضه جِمَاهَا وضربها الاول بَلَاهَا . فان اردت الثاني نقل
بَلَاهُ بسكون الهاء . او الثالث نقل بلا .

والمتدارك له عروضٌ وضربٌ مخبونان . وبيتها
سَبَقْتُ - دَرَكِي - فَاذَا - نَفَرْتُ
سَبَقْتُ - أَجَلِي - نَدَانَا - تَلَفِي

تفعيله

فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ
فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ

فان عروضه نَفَرْتُ وضربه تَلَفِي .

واعلم اني قد اقتصرت من صورة هذه الابجروف وروعها على ما
هو الحاصل من اجزائها والمانوس في الاستعمال . ووضعت لها

هذه الايات محتملة التحويل الى صُور شتى كما رأيت - وقد التزمت فيها ان تكون اجزأ وها مستقلة لا يضطرُّ في تقطيعها الى تغيير شئ منها لفظاً وخطاً ورسمت تحتها تقاعيل الاعاريض والضروب الاولى لتعتبر بها مقابلاً ما يرد عليها من التغيير في الاخر بمثله من الايات جرياً على حسب ما تقدمها من النص على زحافاتهما وعللها - فيتهدى الى تفعليلها ايضاً - كل ذلك للاختصار والتسهيل على المبتدئ في هذه الصناعة -

الفصل الخامس

في التغيير اللاحق هذه الاجزاء

اما التغيير اللاحق الاعاريض والضروب فقد ذكرناه - وبه تعلم اصول الاجزاء التي لحقها - فان القبض في عروض الطويل يدل على ان اصلها مفاعيلن - والخبن في ضرب المتدارك يدل على ان اصله فاعلن - وتس ما بينهما - و من ثم تنطبق على الاجزاء المفروضة لهما في اول الرسالة - واما التغيير اللاحق سائر الاجزاء فقد ورد من القبض قبل ضرب الطويل المحذوف - والطنى في المنسرح - والكفت في المضارع المقضب - والخبن في المتدارك وهو حينئذ يسمى بالخبيب - وكل ذلك ملئزماً في الاستعمال - واما الجائز فالقبول منه القبض في خامس الطويل وفي المتقارب - والخبن في سباعي المديد وخامس البسيط - والسباعي الاول في البسيط والمنسرح - وفي الرجز والرمل والسريع والخفيف والمجتث - والعصب في الوافر - والاضمار في الكامل والخبيب - والكفت في المهزج - والطنى في الرجز والسريع والمنسرح - غير انه كلما قل وقوعه حسن موثقه - وغير ذلك مستهجن والله اعلم

خاتمة

في القواني واحكامها

فصل

في حقيقة القافية وانواعها

القافية من اخر البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن . وهي خمسة انواع . اولها المترادف . وهو حرفان ساكنان لا فاصل بينهما . كقوله

البخل خير من سؤال البخيل

والثاني المتواتر . وهو حرف متحرك بين ساكنين . كقوله

سمعت بأذني سرانة السهم في قلبي

والثالث المتدارك . وهو حرفان متحركان بين ساكنين . كقوله

يا له ورعاً منيعاً لوجماً

والرابع المتركب . وهو ثلاثة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

سئل في الظلام اخاك البدار عن مَهْرِي

والخامس المتكادس . وهو اربعة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

زلت به الى الحضيض قدماً

والقافية ان تحرك رويها قبل لها المطلقة . والا فهي المقيدة .

فصل

في اجزاء القافية

تشتمل القافية على اجزاء معتبرة من الحروف والحركات .

اما الحروف فہی الروی - وهو الحرف الذی تُبنى علیہ القصیدۃ
كاللام فی قوله ع

فِغَانِیکِ مِنْ ذِکْرِنِی حَبِیبٍ وَمَنْزِلٍ
والوصل - وهو ما یلی الروی متصلًا به من حرف لین - کقوله
أَقْلَى اللّوْمِ عَازِلٍ وَالْعَتَابَا

او هاء ضمیر کقوله

يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِيَرْجَاهُ

والخروج - وهو حرف لین یلی هاء الوصل - کقوله

عَقَّتِ الدِّيَارَ مَحْلَمًا فَمَقَامَهَا

والرّود - وهو حرف لین قبل الروی کقوله

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالٌ

والتاسيس - وهو الف بينها وبين الروی حرفٌ واحدٌ - کقوله

يَا نَخْلَ ذَاتِ السَّرْوِ وَالْجَدِ اَوَّلِ

والدخيل - وهو الحرف الفاصل بين التاسيس والروی كالواو في

الجد اول - واما الحركات فہی المجرى وهو حركة الروی - والنفاذ

وهو حركة هاء الوصل - والحذو - وهو حركة ما قبل الرود - والرّس -

وهو حركة ما قبل التاسيس - والاشباع - وهو حركة الدخيل -

والتوجيه - وهو حركة ما قبل الروی الساكن -

واعلم ان الف التاسيس لا بد ان تكون من كلمۃ الروی

كما رأيت - والا فلا تُعدّ تاسيسًا كما فی قوله

وَمَا لِي بِجَوْلِ اللَّهِ لِحَمْدِهِ وَلَا دَمٌ

ولما كان المعتبر في هذا الفن انما هو مجرد اللفظ اعتبر

حركة الروی المشبعة حرفًا كالضمة فی قوله

سُقِيَتِ الْغَيْثُ اَيْتِمَا الْخِيَامُ
فَانْهَاهَا عِنْدَهُمْ بِمِثَابَةِ الْوَادِ . وَقَسَّ عَلَيْهِ .

فَصْلٌ

فِي حُكْمِ اجْزَاءِ الْقَافِيَةِ

لَا بَدَّ مِنَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ اجْزَاءِ الْقَافِيَةِ . نَكَلُ مَا وَقَعَ
مِنْهُ فِي أَوَّلِ بَيْتٍ لَزِمَ فِي كُلِّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْآيَاتِ . غَيْرَ أَنَّ
الرُّوْفَ يَجُوزُ أَنْ يَشْتَرِكَ بَيْنَ الْوَادِ وَالْيَاءِ وَنِ الْإِلْفِ كَمَا
فِي قَوْلِهِ نَه

أَنْ كُنْتُ عَاذِلْتِي نَسِيرِي نَحْوِ الْعِرَاقِ وَالْأَتَجُورِي
فَإِنْ لَمْ يَلْتَزِمْ فَهُوَ عَيْبٌ فِي الْقَافِيَةِ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ مِنْ عَيُوبِ الْقَافِيَةِ تَكَرُّرَهَا
بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا . وَيُقَالُ لَهُ الْإِيطَاءُ . وَ

تَعَلُّقُهَا بِمَا بَعْدَهَا فِي الْبَيْتِ الثَّانِي

وَيُقَالُ لَهُ التَّضْمِينُ . وَفِي كُلِّ

مَا ذُكِرَ كَلَامٌ لَمْ يَمُوض

لَهُ فِي هَذَا الْمَخْتَصَرِ

تَمَّتْ

بِالْخَيْرِ

١

١

واضح العروض والقوافي

هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي
 الازدي البصري يولد سنة ١٠٠ هـ بالبصرة ونشأ بها، وأخذ العربية والحديث
 والقراءة عن ائمة زمانه وأكثر الخروج الى البوادي، وسمع الأعراب
 الفصحاء. فنبح في العربية نبوغاً لم يكن لأحد ممن تقدمه أو تأخر عنه. و
 كان غاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله. واخترع
 علم العروض من غير سابقة تعلم على أستاذ. وحصر فيه اوزان العرب
 خمسة عشر مجزاً وزاد عليه تلميذ تلميذه الأخفش مجزاً آخر. ثم لم يزد
 عليهما احد شيئاً يعتد به.

قيل انه مريب ما بسوق البغداديين فسمع رقدة مطارتهم على
 الطسوت ناداه ذلك الى تقطيع ابيات الشعر. وفتح الله عليه بعلم العروض
 وانما سمى به لان ابيات الشعر تعرض على قواعد الخليل. وقيل لان
 الخليل وضعه في العروض وهي مكة نسماه بها. أما القافية فقد كان
 العلماء قبل الخليل يتكلمون فيها. ولكن الخليل هو اول من فصل الكلام
 فيها وجعلها علماً مدوناً. ومن تلامذته سيبويه والاصمعي وغيرهما
 من كبار ائمة العربية. وبقى الخليل مقياً بالبصرة طول حياته زاهداً،
 متعقفاً، مكثاً على العلم والتعليم. حتى مات في اوائل خلافة الرشيد
 سنة ١٠٦ هـ بعد مه في دعامة مسجد ارتج منها رمانه. رحمه الله تعالى.
 ومن تصانيفه كتاب العين، كتاب النغم، الجمل، العروض،
 الشواهد، النقط وغير ذلك.

السيد عبد الاحد القاسمي غفر له ولوالديه

تَقْهِيمُ الْمَبَانِي

-: ترجمہ :-

تَسْهِيلُ الْمَعَانِي

از تلخیصات عشر

مؤلفہ حضرت حکیم الامتہ مولانا اشرف علی تھانوی قدس سرہ العزیز (رحمۃ اللہ علیہ)

مترجمہ

جناب مولانا سید محمد عبد الاحد قاسمی زید مجدہ

ناشر

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

عرض مترجم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

۱۳۵۷ھ میں جب میں دارالعلوم دیوبند کے کراخت علوم و حدیث کے بعد اپنے شہر اقامت و تجارت ڈھاکہ پہنچا تو حسب نصیحت استاذ اعظم مرشدی و سندی شیخ الاسلام مولانا سید حسین احمد مدنی رحمۃ اللہ علیہ اپنے مشاغل تجارت کے ساتھ ساتھ طالبان کتب اور سلسلہ درس و تدریس میں مہمک ہو گیا۔ پھر یہ اہمک اس قدر بڑھا کہ میرے تجارتی مشاغل علمی مشاغل کے مقابلے میں شکست کھا گئے۔ اسکے بعد میرے علمی ذوق نے اس امر پر مجبور کیا کہ میں عربی مدارس کی تمام درسی کتابوں کا خلاصہ لکھوں تاکہ طلبہ علوم کو ہر فن یا ہر کتاب کے متعلق شروع ہی سے اجمالی طور پر وہ تمام امور معلوم ہو جائیں جو اس کتاب یا فن سے متعلق ہیں۔ اور انہیں فنون اور کتب متعلقہ سے مناسبت پیدا کرنے میں طویل مدت تو نیکان قابل برداشت انتظار نہ کرنا پڑے۔ چنانچہ میں نے اپنی بے بضاعتی اور کم ہانگی کے باوجود خلاصوں کے لکھنے کا کام متواتر علی اللہ شروع کر دیا اور طویل عرصے تک طلبہ کو کتابوں کے پڑھانے سے پہلے ان کتابوں کے خلاصے پڑھانے اور ان خلاصوں کو یاد کرانے کے بعد متعلقہ کتابوں کے پڑھانے کا سلسلہ جاری رکھا۔ آخر کار اس طریق تعلیم سے یہ تجربہ حاصل ہوا کہ اس طریق تعلیم سے بہت جلد متعلقہ فنون و کتب سے مناسبت پیدا ہو جاتی ہے۔ اس طریق تعلیم کو علم کرنے میں چونکہ مجھے اپنے اکابر میں سے کسی ایک کی نظیر قائم کرنی تھی اسلئے میں نے اپنے ایک بہت بڑے بزرگ حکیم الامت سیول ہند حضرت مولانا اشرف علی تھانوی قدس سرہ اپنے بزرگی کی تمیضات عشرے تشریحی ترجمہ کرنے کا سلسلہ جاری کیا۔ اور اس سلسلے میں سب سے پہلے مخفیہ التارکات ترجمہ کیا جسے کثیر کوفرا بزرگ جناب الحاج مولوی عبد الکریم صاحب نے اپنی امدادیہ لائبریری سے اس وقت اشاعت فرمائی تھی۔ اس پر شائع کر دیا ہے پھر جب اس ترجمے کو حضرت علامہ مولانا ظفر احمد عثمانی تھانوی رامت بڑا تھم نے ملاحظہ فرمایا اور اسے پسند فرما کر اپنے تقریظ نامے میں اس ناچیز نگنام کو کل تمیضات عشرے کے ترجمہ کرنیکی ہدایت فرمائی تو میں نے عزم کر لیا کہ ترجمہ جیسا بھی ہو بہر حال مجھے ایک محترم ہستی کی اس ہدایت پر عمل ہو جانا چاہئے۔ پس سبیل المعانی کا یہ ترجمہ تفہیم البیان، طالبان فصاحت و بلاغت اور مشتاقان علم و ادب کی خدمت میں ہدیہ پیش کرتا ہوں اور ان سے دعا کا طالب ہوں۔

ابو خالد سید محمد عبد الاحد قاسمی نوگیری غفرلہ ولوالدیہ

۲۶ رجب المرجب ۱۳۵۹ھ
مطابق ۲۵ جنوری ۱۹۶۰ء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ابا بعد۔ پیش نظر کتابچہ فن معانی و بیان (رویدیع) کی نہایت آسان اور عام فہم شرح (نوٹ) ہے۔ جس کے اکثر حصے امام جلال الدین عبد الرحمن سیوطی متوفی ۹۱۱ھ ہجرتہ اللہ علیہ کے دور سالوں (جن میں سے ایک کا نام النقایۃ ہے اور دوسرے کا نام - اتمام الدرایۃ - ہے جو پہلے کی شرح ہے) سے ماخوذ ہیں۔ البتہ کچھ حصے ایسا بھی ہے جو دوسرے رسالوں سے لیا گیا ہے یا اپنے فکر و تامل کا نتیجہ ہے۔ اور یہ تمحوظ اور شاذ و نادر ہی ہے۔

علم معانی

علم معانی وہ علم ہے جس سے لفظ عربی کے وہ احوال پہچانے جاتے ہیں جن کی وجہ سے لفظ کو مقضائے حال کے مطابق کیا جاتا ہے۔ اور یہی مقتضی اعتبار مناسب کے نام سے پکارا جاتا ہے۔ اور حال کو مقام کہا جاتا ہے۔ اور یہ علم حسب ذیل آٹھ بابوں میں منحصر ہے۔

پہلا باب اشار خبری، دوسرا باب مسند الیہ، تیسرا باب مسند، چوتھا باب متعلقات فعل، پانچواں باب تصریح و تفسیر باب اشار، ساتواں باب وصل و فصل، آٹھواں باب ایجاز، اظہار، مساوات۔

۱۔ مقتضی اس طرز خاص کا نام ہے جس پر حکم کی عبارت لائی جاتی ہے۔ اس کو اعتبار مناسب کے نام سے موسوم کرنے میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ مقتضائے حال کے معنی مناسب حال کے ہیں یعنی وہ موجب حال نہیں جس کا تلفظ حال سے متفق ہو۔ ۲۔ جملہ صفتی خبر۔ ۳۔ حال اور مقام ایک ایسا امر ہے جو حکم کو اس بات پر بھارتا ہے کہ وہ اپنی عبارت کو ایک خاص طرز پر لائے۔ یعنی جنہوں نے تعریض کی ہے کہ حال کے مفہوم میں زمانہ کا لحاظ رکھا گیا ہے۔ اور مقام کے مفہوم میں محل کا لحاظ رکھا گیا ہے۔ بناؤں میں دونوں متغائر بالاعتبار اور متحد بالقدر المشترك ہیں ۱۳۰۔

پہلا باب اسناد خبری

اسناد خبری کی دو قسمیں ہیں۔ حقیقت عقلیہ اور مجاز عقلیہ۔ حقیقت عقلیہ وہ ہے کہ فعل یا معنی فعل مثلاً مصدر،

اسم فاعل، اسم مفعول اور اس قسم کی دوسری چیزوں کو اس چیز کی طرف اسناد کریں جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل متکلم کے نزدیک ظاہر میں ہے۔

اور مجاز عقلی وہ اسناد کرنا ہے فعل یا معنی فعل وغیرہ کو اسی کے کسی مناسب امر کی طرف۔ لیکن وہ مناسب ایسی شئی نہ ہو جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل ہو۔ اور مناسبات و ملازمات مختلف ہیں۔ جیسے مصدر، زمان، مکان اور سبب۔ ہاں اس اسناد کے لئے ضروری ہے کہ وہ کسی تاویل کے ساتھ ہو اور قرینہ موجود ہو کہ فعل دراصل غیر کی طرف مسند ہے۔ مثلاً یذبح ابناء ہمہ۔ فرعون بنی اسرائیل کے بیٹوں کو ذبح کرتا تھا۔ یعنی ان کے ذبح کرنے کا حکم دیتا تھا۔ (ذبح کرنے والے دراصل فرعون کے سپاہی تھے اس لئے فرعون کی طرف اسناد کرنا مجاز عقلی ہے)۔

اور مجاز عقلی اپنے طرفین کے لحاظ سے چار قسموں میں منقسم ہے:-

(۱) یا تو اس کے مسند الیہ اور مسند یعنی دونوں طرف حقیقت لغویہ ہونگے۔ جیسے «انبت الربیع البقل» موسم بہار نے سبزہ اگایا۔ (یہاں انبات کا اسناد ربیع کی طرف مجاز ہے۔ لیکن انبات اور ربیع دونوں اپنے حقیقی معنوں میں مستعمل ہیں)۔

(۲) یا دونوں طرف مجاز ہونگے۔ جیسے «احی الارض شباب الزمان» زمین کو زمانے کی جوانی نے زندہ کیا۔ (یہاں احیاء اور شباب دونوں مجاز ہیں۔ اور مجازی معنوں میں مستعمل ہیں)۔

(۳) یا دونوں طرف مختلف ہونگے۔ مثلاً مسند حقیقت ہو اور مسند الیہ مجاز ہو جیسے «انبت البقل شباب الزمان» سبزے کو زمانے کی جوانی نے اگایا۔ (یہاں انبات حقیقت ہے اور شباب مجاز ہے)۔

(۴) تیسری قسم کے برعکس یعنی دونوں طرف مختلف ہونگے۔ مثلاً مسند مجاز اور مسند الیہ حقیقت ہو۔ جیسے «احی الارض الربیع» زمین کو موسم بہار نے زندہ کیا۔ (یہاں احیاء مجاز ہے اور ربیع حقیقت ہے)۔

بہر حال مجاز کے لئے ایک لفظی یا معنوی قرینہ کا ہونا ضروری ہے تاکہ اس کے

ظاہر معنی (حقیقی معنی) کو مراد لینے سے لوگوں کو روکنے کے۔

پھر یہ بات ذہن نشین رہے کہ مستحکم کے کلام سے دو فائدوں میں سے ایک فائدہ مقصود ہوتا ہے۔ (۱) یا تو یہ مقصود ہوتا ہے کہ مخاطب کو حکم (اشارات یا نفی) معلوم ہو جائے (۲) یا یہ مقصود ہوتا ہے کہ مخاطب کو یہ معلوم ہو کہ مستحکم اس حکم کا علم رکھتا ہے۔ (اول کو فائدہ خبر اور دوسرے کو لازم فائدہ خبر کہتے ہیں)۔

پس مخاطب کا ذہن اگر حکم سے خالی ہو تو اس کے لئے کلام میں کسی طرح کا تاکیدی لفظ نہیں لایا جائے گا۔ اور اگر مخاطب کو حکم میں تردد اور شک و شبہ ہو تو اس صورت میں حکم کو ایک تاکید سے مؤکد کیا جائے گا۔ اور اگر مخاطب کو حکم سے انکار ہو تو انکار کے مطابق حکم کو زیادہ تاکیدوں سے مؤکد اور زور دار کیا جائے گا۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے حکایت قرآن حکیم میں فرمایا۔ پہلی دفعہ انکار پر یہ روانہ عیسیٰ علیہ السلام نے کہا تھا۔ انا الیکم مرسلون، اور دوسری دفعہ انکار پر کہا۔ ما بنا یعلمہ انا الیکم مرسلون۔ (پہلی دفعہ میں انا اور جملہ قسم کے ذریعہ کلام مؤکد کیا گیا۔ اور دوسری دفعہ میں پہلی دفعہ کی نسبت سے دو تاکیدیں بڑھائی گئیں۔ ایک ما بنا یعلمہ قسم کے طور پر تاکید ہے اور دوسری تاکید کلام کے ذریعہ ہے)۔

اقسام عمدہ مذکورہ میں سے پہلی قسم کو ابتدائی اور دوسری قسم کو ظہری اور تیسری قسم کو انتکاری کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔

اور کبھی ایسا بھی ہوتا ہے کہ منکر کو غیر منکر کی مانند بنا دیا جاتا ہے تو ایسی صورت میں کلام مؤکد نہیں لایا جاتا ہے۔ کیونکہ اس کے پاس ایسا امر موجود ہے کہ اگر وہ اس پر غور کرے تو انکار سے رُک جائے اور اقرار کرے۔ جیسے تم کسی منکر اسلام سے کہتے ہو کہ لا الہ الا اللہ حق، اسلام حق ہے۔

اور کبھی اس کے برعکس بھی ہوتا ہے۔ یعنی غیر منکر کو منکر کے مانند بنا دیا جاتا ہے۔ اس صورت میں مخاطب کے سامنے کلام مؤکد پیش کیا جاتا ہے۔ اس لئے کہ انکار کی بعض علامت اس پر نمایاں ہوتی ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید میں فرمایا۔ ثم انکم بعد ذلک لمتبتون، یہاں پر مخاطبین اگرچہ منکرین حکم سے نہیں ہیں لیکن منکرین کی علامت ان پر نمایاں ہے۔ اور وہ علامت یہ ہے کہ موت سے غافل ہو جانا اور اسکے لئے عمل صلح کی تیاری نہ کرنا۔

دوسرا باب مسندالیہ

مسندالیہ کے اسباب حذف یہ ہیں :-

(۱) ایک سبب یہ ہے کہ مسندالیہ محذوف ہونے

پر ایسا قرینہ موجود ہو کہ اس کی وجہ سے مسندالیہ معلوم ہو جائے۔ جیسے شاعر کے اس قول میں ۛ قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ قُلْتُ عَلِيْلٌ ۛ سَهْمٌ دَانِحٌ وَحَزْنٌ طَوِيْلٌ ۛ۔

ترجمہ :- اس نے مجھ سے پوچھا کہ تو کیسا ہے؟ میں نے جواب دیا کہ بیمار ہوں۔ دائمی بیداری، طویل اور مسلسل غم میں مبتلا ہوں۔ (اس شعر میں علییل کا مسندالیہ انا محذوف ہے۔ اور حذف کا سبب قرینہ عقلیہ ہے)۔

(۲) دوسرا سبب یہ ہے کہ حذف سے امتحان مقصود ہوتا ہے کہ سامع قرینہ سے

متنبہ ہوتا ہے یا نہیں۔

(۳) تیسرا سبب حذف سے تنبیہ سامع کی مقدار کا امتحان کرنا ہے۔ مگر آیا وہ

باریک اور پوشیدہ قرینوں سے متنبہ ہوتا ہے یا نہیں۔

(۴) چوتھا سبب یہ ہے کہ تو اظہار حقارت کے طور پر مسندالیہ کے ذکر سے اپنی

زبان کو محفوظ رکھے۔

(۵) پانچواں سبب یہ ہے کہ تو اظہار عظمت کے طور پر مسندالیہ کو اپنی زبان

سے محفوظ رکھے۔

(۶) چھٹا سبب یہ ہے کہ ضرورت کے وقت انکار کرنا آسان ہو سکے۔ جیسے

فاسق زان۔ فاسق زنا کار ہے۔ یعنی زید۔

(۷) ساتواں سبب یہ ہے کہ مسندالیہ متعین ہو۔ جیسے فَعَالٌ لِيْمًا يَرِيْدُ۔ کر

ڈالنے والا جو چاہے (یعنی اللہ تعالیٰ)۔

مسندالیہ کے اسباب ذکر یہ ہیں :-

(۱) ایک سبب یہ ہے کہ ذکر کرنا اصل ہے اور اصل کو چھوڑنے کی کوئی وجہ

وہاں نہیں پائی جاتی ہے۔

(۲) دوسرا سبب یہ ہے کہ قرینے پر بھروسہ کرنا ضعیف ہوتا ہے۔ اس لئے

احتیاطاً اس کا تذکرہ کر دیا جاتا ہے۔

(۳) تیسرا سبب سامع کی غباوت اور گند زہنی پر تنبیہ کرنا۔ اس لئے کہ وہ اس وقت

تک کچھ تہمتا ہی نہیں ہے جب تک کہ اس کے سامنے مسند الیہ کو صاف طور سے ذکر نہ کر دیا جائے
 (۴) چوتھا سبب زیادہ واضح کرنا ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد اُولَئِكَ عَدُوٌّ
 مُّذَمُّونَ مِنَ الرَّسُولِ وَكَذَلِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۔ (وہی لوگ ہیں بدایت پر اپنے پروردگار
 کی طرف سے اور وہی ہیں مراد کو پہنچنے والے)۔ اس مثال میں اولئک ثانی شاہد ہے۔
 (۵) پانچواں سبب مسند الیہ کا بلند مرتبہ ہونا ہے۔ کیونکہ اس کا نام اس کے بلند مرتبہ ہونے
 پر دلالت کرتا ہے۔ جیسے امیر المؤمنین حاضر امیر المؤمنین حاضر ہیں۔

(۶) چھٹا سبب مسند الیہ کی توہین کرنا ہے جیسے السارق اللہیم حاضر۔ کینہہ چور موجود ہے۔
 (۷) ساتواں سبب مسند الیہ سے برکت حاصل کرنا ہے جیسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 وسلم تامل هذا القول۔ اس بات کے کہنے والے جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔
 (۸) آٹھواں سبب مسند الیہ کے ذکر کو لذیذ سمجھنا ہے جیسے الحبيب حاضر۔ دوست موجود ہے
 مسند الیہ کو معزز بنانے کے طریقے اور اسباب یہ ہیں:-

(۱) مسند الیہ کو معزز بنانے کا ایک طریقہ یہ ہے کہ اس کے لئے ضمیر لائیں۔ اور ضمیر
 کبھی تکلم کے مقام میں لائی جاتی ہے، کبھی خطاب کے مقام میں اور کبھی غیبت کے مقام میں
 (۲) اور مسند الیہ کو کبھی علم بنا کر معزز بناتے ہیں تاکہ اس کو سامع کے زہن میں بعینہ
 حاضر کریں ایسے نام سے، ابتدا کرنے جو اس کے لئے خاص ہے۔ اس طرح پر کہ اس کے
 غیر پر اس نام کا اطلاق نہ ہو۔ جیسے قل هو اللہ احد (یہاں اللہ شاہد ہے)۔

(۳) اور کبھی تعظیم یا توہین کی غرض سے علم کر کے معزز بناتے ہیں۔ جیسے وہ القاب
 جو ان چیزوں کے لئے مناسب اور موزوں ہیں (شذ مزکب سیف الدولة وادھب صحور)۔
 (۴) اور کبھی ایسے معنی سے کنایہ کرنے کی غرض سے علم کر کے معزز بناتے ہیں جس
 کیلئے علم صلاحیت رکھتا ہو جیسے ابو لہب فعل کذا۔ ابو لہب نے ایسا کیا۔ ابو لہب
 میں لہب کے معنی چونکہ شعلہ کے ہیں اس لئے اس سے اس کے جہنمی ہونے کی طرف
 کنایہ ہے۔

(۵) اور کبھی مسند الیہ کو علم کر کے معزز اس لئے بناتے ہیں تاکہ مسند الیہ کا ذکر لذیذ ہو
 جیسے بجنوں کا یہ شعر ہے

بِاللَّهِ يَا ظَهِيَاتِ النَّعَايِمِ قُلْنَا : اَلَيْلَىٰ مَنَكُنْ اَمْرٌ لِّئَلَىٰ مِنَ الْبَشَرِ

ترجہ شعر۔ تمہیں خدا کی قسم، اے چٹیل میدان کی ہزیو! ہمیں ذرا بتلاؤ کہ میری لیلیٰ (محبوبہ) تباری ہی جنس سے ہے یا انسان کی جنس سے؟ (یہاں لیلیٰ کا ذکر لئذید ہونے کی وجہ سے کیا گیا ہے۔ اور اس کی اضافت ضمیر متکلم کی طرف اختصاص و افتخار کیلئے ہے)۔

(۶) اور کبھی مسندالیہ کو اس لئے علم کر کے معرّفہ لاتے ہیں تاکہ اس سے برکت حاصل ہو جیسے اللہ الہادی (اشدراہ دکھلانے والا ہے) محمد الشفیح (محمد صلی اللہ علیہ وسلم) شفاعت کرنے والے ہیں)۔

(۷) اور کبھی مسندالیہ کو موصول بنا کر معرّفہ بناتے ہیں اس وجہ سے کہ جن اوصاف کے ساتھ مسندالیہ موصوف ہے ان میں سے صرف اس وصف کو سامع جانتا ہے جس کو صلہ کی صورت میں ظاہر کرتے ہیں۔ جیسے الذی کان معنا میں ساجل عالم۔ جو شخص کل ہمارے ساتھ تھا وہ ایک تعلیم یافتہ مرد ہے۔

(۸) یا مسندالیہ کو موصول بنا کر معرّفہ اس لئے بناتے ہیں کہ صراحت کے ساتھ نام لینا برا سمجھا جاتا ہے۔ (جیسے الَّذِي نَكَمَ امْرِيْنا لَسْجَلٌ حَوْلَ - اِنَّمَا يُخْرَجُ مِنَ الْبَيْتِ فَمَنْ يَنْظُرُ مَا فِي الْمَعْدَةِ)۔

(۹) اور کبھی مسندالیہ کو موصول بنا کر معرّفہ بناتے ہیں تاکہ مسندالیہ کی عظمت اور بڑائی ظاہر کی جائے جیسے نَخْبِيْهُمْ مِّنَ الْيَوْمِ مَا غَشِيَهُمْ - دُحْكُ لِيَا فِرْعَوْنَ كُو اور اس کے لشکر کو سمندر کی اس چیز نے جس نے دُحْكُ لِيَا - (یعنی سمندر کا پانی ان لوگوں کے اوپر آگیا، وہ پانی بہت زیادہ تھا، ڈراؤنا تھا اور فرعون اور اس کے لشکر کے لئے پیغام موت تھا۔ اس عظمت اور بڑائی کو ظاہر کرنے کے لئے مسندالیہ کو اسم موصول کی صورت میں پیش کیا گیا)۔

(۱۰) اور کبھی مسندالیہ کو موصول بنا کر اس لئے معرّفہ لاتے ہیں تاکہ اس غرض کو پرزور طریقے پر ثابت کیا جائے جس کے لئے کلام لایا گیا ہے جیسے قرآن حکیم میں ہے۔

وَرَادَتْهُ اَلَيْتِيْ هُوَ بِيْتِهَآ عَن نَّفْسِيْ - [اور پھسلانے کی کوشش کی حضرت یوسف علیہ السلام کو اس عورت نے جس کے گھر میں وہ تھے کہ حضرت یوسف علیہ السلام اپنے نفس کو قابو میں نہ رکھ سکیں اور اس کی طرف مائل ہو جائیں]۔ دیکھو! اس آیت کریمہ کے لائنے کی غرض حضرت یوسف کی پاکدامنی کو پرزور طریقے پر ثابت کرنا ہے (یہاں تو موفیٰ بیٹھا شاہد)

(۱۱) اور کبھی مسندالیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرفہ لاتے ہیں تاکہ اس کو مکمل طور پر ممتاز کر سکیں۔ جیسے اینارومی کا یہ شعر ہے

هَذَا أَبُو الصَّقْرِ فَرْدًا فِي مَحَارِبِهِ ۖ مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ بَيْنَ النَّضَالِ وَالسَّلْمِ

یہ مدوح ابوالصقر ہے، اپنی خوبیوں میں یکتا ہے، قبیلہ شیبان کی نسل سے ہے جس کے افراد جنگلوں میں برادر بول کے درختوں کے ٹھنڈ میں آزادانہ زندگی بسر کرتے ہیں اور شہری مقید زندگی کی ان پر پرچھائیں تک نہیں پڑی ہے۔ (یہاں ہذا شاہد ہے)۔

(۱۲) اور کبھی مسندالیہ کو اسم اشارہ بنا کر اس لئے معرفہ لاتے ہیں تاکہ سامع کی غباوت

اور گند ذہنی پر تعویض کی جاسکے۔ (والتعویض هو امالة الكلام الى عوض والمواد غيرة۔

کلام کو کسی ایک جانب مائل کر کے دوسری جانب کا ارادہ کرنا اصطلاح میں تعریض کہلاتا ہے)۔

جیسے فرزدق کا یہ شعر ہے

أُولَئِكَ أَبَائِي لِحُبِّي بِمِثْلِهِمْ ۖ إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَدِيرُ الْمَجَامِيعِ

یہ لوگ میرے آباواجداد ہیں۔ تم بھی اے جریر! ان کے جیسے اپنے آباواجداد میرے

سامنے پیش کرو جب کہ اجتماعات ہم دونوں فریق کو اکٹھا ہونے کا موقع دیں۔ (یہاں

اولئک شاہد ہے)۔

(۱۳) اور کبھی مسندالیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرفہ اس غرض سے لاتے ہیں کہ مسندالیہ

کے قریب یا بعید ہونے کا حال معلوم ہو۔ جیسے ذاک (قریب کیلئے) اور ذاک (بعید کیلئے)۔

(۱۴) اور کبھی مسندالیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرفہ لانے سے یہ مقصود ہوتا ہے کہ قریب

یا بعد کے صیغہ سے مسندالیہ کو عظیم ثابت کیا جائے جیسے ان هذا القرآن یہدی۔ بلا

شبہ یہ قرآن رہنمائی کرتا ہے۔ اور ذاک الكتاب لا یب فیہ۔ وہ کتاب جس کا چرچا

لوگوں میں ہے (یعنی قرآن حکیم) اس میں کسی طرح کا شبہ نہیں ہے۔ (یہاں هذا

اور ذاک شاہد ہے)۔

(۱۵) اور کبھی مسندالیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرفہ لانے سے یہ مقصود ہوتا ہے کہ قریب

یا بعد کے صیغہ سے مسندالیہ کو حقیر بتایا جائے۔ جیسے وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو

ولعب۔ اور یہ دنیوی زندگی کھیل کود کے سوا کچھ نہیں ہے۔ اور فذلک الذی یبد ۶

الیتیم۔ سو یہ وہی ہے جو دھکے دیتا ہے یتیم کو۔ (یہاں اسم اشارہ دونوں جگہ حقیر

مسندالیہ کے لئے ہے)۔

(۱۶) اور کبھی مسندالیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے یہ مقصود ہوتا ہے کہ کسی محبوبہ (متعین) کی طرف اشارہ کیا جائے۔ جیسے اِذْهَانِي الْغَارَ جبکہ وہ دونوں غار (غار ثور) میں تھے۔ (یہاں الغار شاہد ہے)۔

(۱۷) اور کبھی مسندالیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے نفس حقیقت کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہوتا ہے۔ جیسے الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ۔ حقیقت یا جنس رجل بہتر ہے حقیقت یا جنس مرآة سے۔ (یہاں الرجل اور المرآة دونوں شاہد ہیں) (۱۸) اور کبھی مسندالیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے حقیقی طور پر استغراق یعنی تمام افراد کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہوتا ہے جیسے ان الانسان لفي خسر بلاشبہ تمام افراد انسانی گھاٹے میں ہیں۔ (یہاں الانسان شاہد ہے)۔

(۱۹) اور کبھی مسندالیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے محض عرفی طور پر استغراق کی طرف اشارہ مقصود ہوتا ہے جیسے جمع الامير الصاغۃ۔ امیر نے تمام سناروں کو اکٹھا کر دیا یعنی اپنے شہر کے تمام سناروں کو اکٹھا کیا۔ یہاں الصاغۃ شاہد ہے) (۲۰) اور کبھی مسندالیہ کو اضافت سے معرفہ بنا کر پیش کیا جاتا ہے۔ کیونکہ یہ طریقہ نسبت اور طریقوں کے زیادہ مختصر ہے۔ بالخصوص اس وقت جبکہ مقام بھی اختصار کا

طالب ہو۔ مثلاً جعفر کا یہ شعر جس کو اس نے اسارت مکہ کے زمانے میں کہا تھا

هَوَايَ مَعَ الزُّكَبِ الْيَمَانِيِّنَ مُصْعَدٌ ۖ جَنِيْبٌ وَجَنَامِيٌّ بِمَكَّةَ مُوْتَقٍ

میری معشوقہ یعنی مسافروں کے ساتھ ایک طفیلی (تابع) کی حیثیت سے جا رہی ہے اور اس طرف میری بے بسی کا یہ عالم ہے کہ میرا جسم گتے میں محبوس اور اسیر ہے۔ دیکھو! یہاں هَوَايَ "الذی اہواہ" اور اس قسم کے دوسرے جملے سے زیادہ مختصر ہے اور یہی شاہد ہے۔

(۲۱) اور کبھی مسندالیہ کو اضافت سے معرفہ اس لئے بناتے ہیں کہ اس سے مضافاً یا مضاف الیہ یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور چیز کو عظیم بنا کر پیش کرنا مقصود ہوتا ہے جیسے عبد الخلیفۃ حاضر۔ خلیفہ کا غلام حاضر ہے۔ اور عبدی حفصہ۔ میرا غلام حاضر ہوا۔ اور عبد السلطان عندی۔ بادشاہ کا غلام میرے پاس ہے۔ پہلی مثال میں

مضات، دوسری مثال میں مضات الیہ اور تیسری مثال میں مکلم کی عظمت اور بڑائی کا اظہار کیا گیا ہے۔

(۲۲) اور کبھی مسند الیہ کو اضافت سے معرّفہ اس لئے بناتے ہیں تاکہ مضات یا مضات الیہ یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور چیز کو حقیر بنا کر پیش کیا جاسکے۔ جیسے ولد الحجام حاضر۔ نائی کا بیٹا حاضر ہے۔ اور اس قسم کی دوسری مثال۔ مسند الیہ کو نکرہ لانے کے اسباب یہ ہیں۔

(۱) تکیر سے یہ ظاہر کرنا مقصود ہے کہ مسند الیہ واحد اور مفرد ہے۔ جیسے وَجَدَ مِنْ أَقْصَى الْبَدِيَّةِ سَجَلًا يَشْغِي۔ اور آیا شہر کے آخری حصے سے ایک مرد دوڑتا ہوا۔ (۲) یا تکیر سے یہ بتانا مقصود ہے کہ یہاں ایک خاص نوع اور ایک خاص قسم مراد ہے۔ جیسے وَعَلَى ابْصَارِهِمْ غَشَاةٌ۔ اور ان کی آنکھوں پر ایک خاص قسم (خاص طرز) کا پردہ ہے۔

(۳) یا تکیر سے مقصود مسند الیہ کی تعظیم یا تحقیر ہے۔ جیسے ابی السمط کا قول ۛ لَهُ حَاجِبٌ فِي كُلِّ امْرِيئِيْنَهُ ۛ وَلَيْسَ لَهُ عَنِ الْعُوفِ حَاجِبٌ۔ اس شعر میں حاجب دونوں جگہ شاہد ہے۔ اول حاجب کی تکیر تعظیم کے لئے ہے اور ثانی کی تکیر تحقیر کے لئے۔ ترجمہ شعر:۔ مدوح کو ہر ایسے امر کے ارتکاب سے جو اسے عیب دار کر دے ایک بڑا روکنے والا ہے۔ اور (اگر کوئی اس سے احسان و خیرات کا طالب ہو تو) اسے طالب احسان کو عطا کرنے سے کوئی چھوٹا روکنے والا بھی نہیں ہے۔

(۴) یا تکیر سے قلت کا اظہار مقصود ہوتا ہے۔ جیسے وَمَرْضَاوِيْنِ مِنَ اللّٰهِ اَكْبَرِ۔ اور اللہ تعالیٰ کی تھوڑی سی رضامندی اور خوشنودی بھی بہت بڑی ہے۔ وَنَعْمَ مَا قِيلَ ۛ قَلِيْلٌ مِنْكَ يَكْفِيْنِيْ دَلْكُنْ ۛ قَلِيْلًا لَا يُعَالِ لَهُ قَلِيْلٌ۔ یعنی تیری تھوڑی سی توجہ بھی میرے لئے کافی ہے۔ لیکن یہ حقیقت ہے کہ تیری تھوڑی توجہ تھوڑی نہیں کہلاتی ہے۔

(۵) یا تکیر سے کثرت کا اظہار مقصود ہوتا ہے جیسے اِنْ لَهٗ اِلَّا بَلَدًا وَاِنْ لَهٗ لَعَنًا۔ اس کے پاس بہت سے اونٹ اور بہت سی بکریاں ہیں۔ (یہاں اِلَّا اور غنائی تکیر شاہد ہے)

اور سندالیہ کو موصوف بنانے اور اس کے لئے صفت لانے کے اسباب اور فوائد یہ ہیں :-

(۱) ایک سبب یہ ہے کہ وصف سندالیہ کے معنی کو واضح کرتا ہے۔ جیسے الجسم الطویل العریض العریق محتاج الی فراغ یثقلہ۔ یعنی جسم طویل، عریض اور عریق ایک ایسے مکان کا محتاج ہوتا ہے جس میں وہ رہے اور اسے بھر دے۔ واضح ہو کہ جسم میں تین بعد ہوتے ہیں۔ ایک کو طول دوسرے کو عرض اور تیسرے کو عمق کہتے ہیں۔ انہی میں ابعاد کو واضح کرنے کے لئے یہ اوصاف طویل، عریض اور عمیق لائے گئے ہیں)۔

(۲) دوسرا سبب موصوف کو خاص کرنا ہے۔ جیسے زید التاجر عندنا تجارت کرنے والا زید ہمارے پاس ہے۔ (زید کہنے کے بعد سننے والے کو احتمال تھا کہ زید تاجر ہے یا غیر تاجر۔ التاجر کہنے سے وہ احتمال جاتا رہا اور اس طرح وہ مختص ہو گیا)۔

(۳) تیسرا سبب یہ ہے کہ وصف کا لفظ سندالیہ کے لئے مدح ہو۔ جیسے جاہ زید العالم۔ تعلیم یافتہ زید آیا۔

(۴) چوتھا سبب یہ ہے کہ وصف کا لفظ سندالیہ کے لئے ذم ہو۔ جیسے جاہ عمرو الجاهل۔ غیر تعلیم یافتہ عمرو آیا۔

(۵) پانچواں سبب یہ ہے کہ وصف کا لفظ سندالیہ کے لئے تاکید ہو جیسے لا تتخذوا النہین اثمنین۔ بناؤ دو معبود۔

اور سندالیہ کو مندرجہ ذیل اسباب و وجوہ کی بنا پر مؤکد کرتے ہیں :-

(۱) ایک سبب حکم کو قوی کرنا ہے جیسے جاہ زید زید۔ زید آیا زید۔

(۲) دوسرا سبب مجاز ہونیکا وہم دور کرنا ہے۔ جیسے جاہ السلطان نفسہ۔ بادشاہ خود آیا

(۳) تیسرا سبب عام ہونے کا وہم دور کرنا ہے۔ جیسے فسجد العنکبة کلہم

اجمعون۔ کل کے کل فرشتوں نے سجدہ کیا۔ (یہاں سننے والے کو یہ وہم ہو سکتا تھا کہ

لاکھ سے کل لاکھ ملا نہیں ہیں اس لئے کلیم اور اجمعون کے ذریعہ مؤکد کر کے بالکل

اس وہم کو دور کر دیا)۔

اور مسند الیہ کے لئے بیان اس لئے لاتے ہیں تاکہ مسند الیہ کو اس کے خاص نام کے ساتھ واضح کر سکیں۔ جیسے ایک اعرابی کا یہ شعر ہے

اَقْسَمَ بِاللّٰهِ اَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
اِعْتَقَلَهُ الْاَعْمَرَانِ كَانِ نَجْرٍ

ابو حفص عمر بن الخطابؓ نے خدا کی قسم کھا کر کہا ہے کہ میری (یعنی اعرابی کی) اونٹنی کو نہ تو چلتے چلتے پاؤں کے گھر گھس جانے کا عیب لگا ہے اور نہ اسے پیٹھ کا کوئی زخم ہی ہوا ہے۔ خدایا! تو عمر کو معاف کر دینا اگر اس نے جھوٹ کہا ہے۔ (یہاں پہلا مصرع محل اشہاد ہے اور عمر کا ابو حفص کے لئے بیان واقع ہونا شاہد ہے)۔

اور مسند الیہ کا بدل اس لئے لاتے ہیں تاکہ تقریر اور تحقیق زیادہ ہو، جیسے جامنی زید اخوٹ۔ میرے پاس تہارا بھائی زید آیا۔ اور اسی قسم کی دوسری مثال۔

اور مسند الیہ کا عطف کرنا۔ (الف) کبھی اس لئے ہوتا ہے کہ مسند الیہ کی تفصیل اختصار کے ساتھ ہو۔ جیسے جامنی زید وعمرو۔ میرے پاس زید اور عمرو آئے۔

(ب) اور کبھی عطف سے مقصود سنتے والے کو غلطی سے درست امر کی طرف لوٹانا ہوتا ہے۔ جیسے جامنی زید لا عمرو۔ میرے پاس زید آیا عمرو نہیں۔ (ج) اور کبھی

حکم کو ایک حکوم علیہ سے دوسرے کی طرف پھرنے کے لئے عطف ہوتا ہے جیسے جام زید بل عمرو۔ زید آیا بل عمرو۔ (د) اور کبھی متکلم کے شک و شبہ میں رہنے کی وجہ سے یا سامع کو شک میں ڈالنے کے لئے عطف کرتے ہیں جیسے جام زید او عمرو۔

زید آیا عمرو۔

اور مسند الیہ کے بعد کبھی ضمیر فصل لاتے ہیں تاکہ یہ معلوم ہو کہ مسند الیہ مسند کے ساتھ کہا ہے جیسے ان الله هو الرزاق۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی روزی دینے والا ہے۔

اور مسند الیہ کو مسند پر کئی وجہوں سے مقدم کرتے ہیں۔ (الف) ایک وجہ تو یہ ہے کہ مسند الیہ کا مقدم کرنا اصل ہے اور اس سے تجاوز کرنے کی کوئی وجہ نہیں۔ (ب)۔

دوسری وجہ مسند الیہ (مبتدا) کو مقدم کرنے کی یہ ہے کہ سامع کے ذہن میں مسند (خبر) کو اچھی طرح سے جاوایا جائے۔ اس طرح سے کہ مبتدا میں خبر کی طرف ترقیب ہو جیسے

ابوالعزیز معری کے اس شعر میں ۵ وَالَّذِي حَارَبَ الْهَبْرَةَ فِيهِ : جِوَانٌ مُّسْتَعْدِدٌ مِّنْ جِهَادٍ

اور وہ شی جس کے بارے میں مخلوق متحیر اور پریشان ہے وہ جانور ہے جو فنا کے بعد جا رہی ہے جان شی می اور سڑی ہوئی بڈیوں سے از سر نو پیدا ہو جانے والا ہے (یہاں پہلا مصرعہ مقدم ہے اور شاہد ہے)۔ (ج) اور کبھی خوشی کو مجلت کے ساتھ پیش کرنے کے لئے مسند الیہ کو مقدم کرتے ہیں۔ جیسے سعد فی دارک۔ سعد تمہارے گھر میں ہے۔ (د) اور کبھی رنج و برائی کو مجلت کے ساتھ پیش کرنے کے لئے۔ جیسے السفاہ فی دارک۔ خون ریز تمہارے گھر میں ہے۔

اور مسند الیہ کو مسند سے مؤخر اس لئے کرتے ہیں کہ مقام کا تقاضا ہے کہ مسند کو مقدم کیا جائے۔ لہذا جب مسند مقدم ہو گا تو مسند الیہ خود بخود مؤخر ہو جائیگا۔ مسند کو کن وجہوں سے مقدم کیا جاتا ہے اس کی تفصیل آئندہ مسند کے باب میں آئے گی۔ مسند الیہ کے باب میں حذف اور ذکر وغیرہ کے اسباب جو بیان کئے گئے ہیں یہ سب مقتضیات ظاہر تھے۔ لیکن کبھی مقتضیات ظاہر کے خلاف بھی کلام استعمال کیا جاتا، چنانچہ جس مقام میں بظاہر اہم ظاہر کو رکھنا چاہئے وہاں ضمیر کو رکھتے ہیں۔ اور اسی طرح اس کے برعکس یعنی جس مقام میں ضمیر کو لانا چاہئے وہاں اہم ظاہر کو لاتے ہیں۔ اور یہ سب کچھ خاص خاص نکتے کی بنا پر ہوتا ہے۔ جیسے قل هو اللہ احد اللہ العمد۔ اے نبی! تم کہو کہ وہ اللہ ایک ہے اللہ مقصود، مرجع اور بے نیاز ہے۔ (دیکھو! یہاں هو اللہ کے بجائے اللہ العمد ارشاد ہوا)۔

اور مقتضائے ظاہر کے خلاف کلام لانے کے طریقوں میں سے التفات اور تغلیب کے طریقے بھی ہیں۔ (التفات کے معنی ہیں کلام کو نقل کرنا تکلم، خطاب اور غیبت کی حالتوں میں سے ہر ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف۔ اور تغلیب کے معنی ہیں دو چیزوں میں سے ایک کو دوسرے پر غالب کرنا۔ لفظ مغلب کو دوسرے لفظ مغلب علیہ پر اطلاق کرنے میں۔ اس طرح پر کہ دوسرے کو نام میں پہلے کے موافق کر دیا جائے۔ پھر اس لفظ مغلب کو دونوں پر ایک ساتھ اطلاق کیا جائے جیسے ابویں کا اطلاق ماں اور باپ پر اور قرین کا آفتاب اور ماہتاب پر۔ اسی طرح عمرین کا حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما پر)۔

تیسرا باب مسند

مسند کے ذکر اور حذفت میں بھی وہی نکتے ہیں جو جو مسند الیہ کے ذکر اور حذفت میں گذر چکے ہیں۔

اور مسند کبھی مفرد ہوتا ہے۔ اور اس کا سبب یہ ہے کہ وہ غیر سببی ہے اور حکم کو قوت پہنچانے کی بھی ضرورت نہیں۔ اور سببی سے مراد ایسا جملہ ہے جو کسی مبتدا کے ساتھ ایک ایسی ضمیر عائد کے ذریعہ مربوط کیا گیا ہو کہ وہ ضمیر اس جملے میں مسند الیہ واقع نہ ہو۔ جیسے زید ابوہ منطلق۔ (اس مثال میں "ابوہ منطلق" ایک ایسا جملہ ہے جو زید مبتدا کے ساتھ مربوط کیا گیا ہے ابوہ کی ضمیر کے ذریعہ۔ اور یہ ضمیر اس جملے میں مسند الیہ نہیں ہے)۔ اور مراد تقویٰ حکم سے خاص طریقے پر حکم کو مؤکد کرنا ہے۔ جیسے زید قام۔ دیکھو! اس جملے میں تقویٰ ہے۔ کیونکہ اس میں اسناد دو دفعہ ہوا ہے۔ ایک دفعہ قام کا اسناد اس کی ضمیر کی طرف ہوا پھر دوسری دفعہ زید کی طرف۔ اور مسند کبھی فعل اس لئے ہوتا ہے کہ اس کو نہایت مختصر طریقے پر تین زمانوں میں سے کسی ایک کے ساتھ مقید کرتے ہیں۔ اور اس کے ساتھ ہی ساتھ تجدد کا فائدہ بھی ہوتا ہے۔ (تجدد کے معنی میں کسی فعل کا بار بار ہونا) جیسے طریف بن تمیم العنبری کے اس شعر میں

أَدُكَلَّمَا دَمَدَتْ عَكَازٌ قَبِيلَةٌ بَعَثُوا إِلَىٰ عِيَالِهِمْ يَتَوَسَّمُونَ

ترجمہ شعر: کیا جب عکاژ کے بازار میں عرب کا کوئی قبیلہ وارد ہوگا تو اس قبیلے کے لوگ میرے پاس اپنے ایسے نمائندے کو بھیجتے رہیں گے جو اپنی فراست اور دور بینی سے حقیقت حال کا سراغ لگاتا رہے گا۔ (اس شعر میں بتو تم شاید ہے اور تو تم کے معنی تفرس کے ہیں۔ یعنی کسی چیز پر بار بار نظر ڈال کر حقیقت کا پتہ لگانا)۔

اور مسند اسم اس لئے ہوتا ہے کہ تین زمانوں میں سے کسی ایک کے ساتھ مقید کرنا مقصود نہیں ہے اور تجدد بھی مقصود نہیں ہے۔ البتہ دوام اور ثبوت کا قصد کیا جاتا ہے۔ جیسے نصر بن لؤیہ کے اس شعر میں

لَأَيَّافُ الدَّرْهِمِ الْمَضْرُوبُ مَرْتِنًا لَكِنْ يَمْرُ عَلَيْهِمَا وَهُوَ مَنْطِقٌ

شاعر اپنی سخاوت و فیاضی کو بیان کرتے ہوئے کہتا ہے کہ درہم مضروب یعنی سکہ ہمارے تھیلے سے اُلفت نہیں رکھتا ہے بلکہ وہ تھیلے پر گذرتا ہے اس حال میں کہ وہ چننے والا ہے۔ (یہاں منطلق شاید ہے)۔

اور فعل کو کسی معمول (مثلاً مفعول مطلق، مفعول بہ، مفعول لہ، مفعول معہ، حال، تیسیر، استثناء) کے ساتھ مقید کرنا فائدے کو بڑھانے اور مکمل کرنے کے لئے ہوتا ہے۔

اور ترک تعقید اس لئے ہوتا ہے کہ کوئی امر مانع مقید کرنے سے روکتا ہے۔ جیسے فرمت اور مدت کا ختم ہو جانا یا یہ ارادہ کرنا کہ فعل کے مفعول اور اس کے زمانہ وغیرہ سے حاضر ہی واقف نہ ہو سکیں۔

اور مسند کو شرط کے ساتھ اسلئے مقید کرتے ہیں تاکہ ربط و تعلق اور زمان و مکان کے فوائد حاصل ہوں۔

اور مسند کو نکرہ متعدد وجہوں سے لاتے ہیں۔ مثلاً (الف) ایک وجہ یہ ہے کہ حصر کا ارادہ نہیں ہے۔ (ب) دوسری وجہ یہ ہے کہ کوئی ایسے تعین کا بھی ارادہ نہیں ہے کہ اس پر معرفہ لانا دلالت کرتا ہو۔ جیسے زید کا تب۔ (ج) تیسری وجہ بڑائی اور عظمت کا اظہار ہے جیسے ہدیٰ للمتقین۔ یہ کتاب ایک بڑی ہدایت ہے پر ہنر گاروں کے لئے۔

اور مسند کو معرفہ اس وجہ سے لاتے ہیں تاکہ سماع کو اس کے کسی امر معلوم پر کسی امر نامعلوم کا حکم ایسے دوسرے امر معلوم سے دیں جو سماع کو پہلے ہی سے تعریف کے طریقوں میں سے کسی طریقہ سے معلوم تھا۔ جیسے الراكب هو المنطلق۔ (د) سماع راكب کو تعریف باللام کے طریقہ سے جانتا ہے کہ راكب فلاں آدمی ہے۔ اور یہ بھی جانتا ہے کہ ابھی کوئی آدمی اس راستے سے گیا ہے۔ مگر اس نے یہ نہیں دیکھا کہ وہ جانے والا راكب تھا۔ اس راكب پر (جو ہو کا مرجح ہے) المنطلق کا حکم کر دیا گیا تاکہ سماع کو معلوم ہو کہ وہ چلنے والا راكب ہی ہے دوسرا نہیں۔]

اور مسند کو موصوف اور مضاف کر کے اس لئے لاتے ہیں تاکہ ان سے فائدہ کلام ہندؤ اتم حاصل ہو۔ جیسے زید رجل عالم۔ (زید ایک تعلیم یافتہ مرد ہے)۔ اور زید غلام رجل (زید ایک مرد کا غلام ہے)۔

اور مسند کو مسند الیہ پر اس لئے مقدم کرتے ہیں (الف) تاکہ یہ معلوم ہو کہ مسند مسند الیہ کے ساتھ خاص ہے جیسے لافیا عول۔ جنت کی شراب کی خصوصیت یہ ہے کہ اس سے عقل غائب نہیں ہوتی ہے۔ (دنیاء کی شراب اس کے برعکس ہے کیونکہ اس سے عقل کھو جاتی ہے ہوش اڑ جاتے ہیں۔ اسی خصوصیت اور حصر کے پیش نظر

لا سبب فیہ۔ کے بجائے لافیہ سبب۔ حصر کے ساتھ نہیں فرمایا گیا۔ کیونکہ اس سے یہ سمجھا جاتا ہے کہ بقیہ کتب الہیہ میں ریب ہے۔ حالانکہ تمام کتب الہیہ ریب و شک سے یکسر خالی ہیں۔)۔ (ب) اور کبھی تفاعل کی غرض سے مسند کو مقدم کرتے ہیں جیسے اس شعر کے پہلے مصرعہ میں سعادت مسند بطور تفاعل مقدم ہے۔

سعادت بفرقة وجهك الايام : وتزينت بلقائلك الاعوام

ایام (دن) تمہارے حسن و جمال کی برکت سے ہمارے وسعید ہو گئے۔ اور سنیں (برس) تمہاری ملاقات سے مزین اور حسین ہو گئے۔ (ج) اور کبھی مسند کو اس لئے مقدم کرتے ہیں تاکہ مسند الیہ کی طرف شوق و رغبت ہو جیسے محمد بن وہیب شاعر کا یہ شعر ہے

ثلثة تشرق الدنيا بجهتها : شمس الغنى وابواسمق والقمر

ترجمہ شعر۔ تین چیزیں ہیں جن کی چمک دنک سے ساری دنیا روشن ہے۔ وقت چاند کا آفتاب، ابواسمق اور ماہتاب۔ (ابواسمق خلیفہ معتمد عباسی کی کنیت ہے)۔

(د) اور کبھی مسند کو اس لئے مقدم کرتے ہیں تاکہ شروع ہی سے اسکے خبری ہونے پر تہنید ہو جائے۔ جیسے حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کے اس شعر میں

له يوم لامنتهى لباسها : وهنته الصغرى اجل من الدهر

مدوح (سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم) کے لئے اس قدر تمہتیں ہیں کہ ان میں سے بڑی تمہتوں کی کوئی حد و نہایت نہیں ہے۔ اور ان کی چھوٹی تمہت کا یہ حال ہے کہ وہ زمانے کی تمام تمہتوں سے زیادہ بڑی ہے۔ دیکھو! یہاں اگر شاعر ہمہ لہ کہتا تو یہ گمان ہوتا کہ مسند صفت ہے خیر نہیں۔ اس لئے شروع ہی سے تہنید کر دی گئی۔

اور مسند کو مؤخر اس لئے لاتے ہیں کہ مقام کا تقاضا ہوتا ہے کہ مسند الیہ کو مقدم کیا جائے۔ چنانچہ جب مسند الیہ مقدم ہو جاتا ہے تو مسند خود بخود مؤخر ہو جاتا ہے۔

مفعول کے ذکر سے یہ بتانا غرض ہے کہ فعل اس چوتھا باب متعلقاتِ فعل کے ساتھ ملا ہوا ہے۔ پس اگر مفعول حذف کر دیا

جائے اور فعل متعدی فعل لازم کی طرح چھوڑ دیا جائے اس طرح کہ غرض اس سے صرف خبر دینا ہو کہ فعل فاعل سے واثع ہوا ہے تو اس حال میں مفعول مقدر نہیں مانا جائیگا۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے قل هل يستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون۔

کہد بیجے کہ کیا وہ طبقہ جس کے سامنے حقیقت علم ظاہر ہوئی اور وہ طبقہ جس کے سامنے حقیقت علم ظاہر نہیں ہوئی دونوں برابر ہیں؟ (دیکھو! یہاں یعلون اور لایعلون کا مفعول نہیں بیان کیا گیا ہے۔ نیز یہ فعل کسی ایسے فعل سے کنایہ بھی نہیں ہے جو مفعول سے متعلق ہو)۔ ورنہ کوئی ایسا مفعول ضرور مقدر مانا جائیگا جو عمل و مقام کے لائق ہو۔ اور حذف مفعول متعدد وجہوں سے ہوتا ہے۔ (الف) ایک وجہ یہ ہے کہ ابہام کے بعد اس کو بیان کر دیا جائے۔ جیسا کہ افعال مشیت میں جبکہ وہ شرط کے طور پر واقع ہوں مثلاً فلا شاء لہذا نکھا جمعین۔ پس اگر وہ چاہتا تو سب کو ہدایت عطا فرماتا۔ (یہاں شاء کا مفعول ہدایت تکہ محذوف ہے۔ کیونکہ جب بعد میں لہذا نکھا ارشاد ہوا تو گویا ابہام کے بعد بیان ہو گیا)۔ (ب) دوسری وجہ ابتدا میں جو کسی غیر مقصود امر کے مقصود ہونے کا وہم ہوتا ہے اس وہم کو دور کر دینا ہے۔ جیسے بختری کے اس شعر میں

و کم ذرت عنی من تحمل حادث ۛ وسورۃ ایام حزین الی العظم

ترجمہ شعر۔ بہت دفعہ میں نے اپنے اوپر سے مصیبت کے ظلم اور زمانے (دنیا) کے حملوں کو دفع کیا ہے۔ یہ حملے ایسے تھے جو کاٹ کر ہڈی تک پہنچ گئے۔ اس جگہ حزین کا اللحد محذوف ہے۔ اگر شاعر حزین اللحد کہتا تو الی العظم کے ذکر سے پہلے یہ وہم ہوتا کہ گوشت کا ٹٹا ہڈی تک نہیں پہنچا ہے۔ جب مفعول کو حذف کر دیا گیا تو معلوم ہوا کہ سارا گوشت ہی کاٹ ڈالا گیا۔ یہاں تک کہ کاٹنا ہڈی تک پہنچ گیا۔ (ج) اور کبھی مفعول اس لئے حذف کر دیا جاتا ہے کہ ارادہ یہ کیا گیا ہے کہ دوسری دفعہ مفعول کو صراحتہ ذکر کیا جائے تاکہ توجہ کامل ہو۔ جیسے بختری کے اس شعر میں جو معتز باشہ عباسی کی مدح میں ہے

قد طلبنا فلم نجد لك فی السؤد ۛ و ذالمجد والمکارم مثلاً۔

ترجمہ شعر۔ ہم نے ڈھونڈھا تو (ہم نے) سرداری، عزت اور مکارم اخلاق میں تیرا کوئی مقابل نہیں پایا۔ اس مثال میں قد طلبنا کا مفعول مثلاً محذوف ہے۔ اور یہی حذف مفعول شاید ہے۔ (بعض جدید علمی کتابوں میں ذکر کیا گیا ہے کہ یہ مفعول بنظر ادب حذف کر دیا گیا ہے۔ کیونکہ مدوح کے سامنے صراحتہ اس کی نظیر طلب کرنا ادب کے خلاف ہے)۔ (د) اور کبھی مفعول اس لئے حذف کیا جاتا ہے تاکہ اختصار کے ساتھ ساتھ مفعول کو عام کیا جاسکے۔ جیسے واللہ یدعوالی دار السلام۔ اور اللہ

تعالیٰ دار السلام کی طرف بلاتا ہے۔ یعنی سب کو۔ (۸) اور کبھی مفعول کو حذف کرنے میں فاعلے (قافیے) کا لحاظ کیا جاتا ہے۔ جیسے ماوڈ عك ربك وما قلنی۔ نہیں چھوڑا تمہیں تمہارے پروردگار نے اور نہ وہ تم سے بیزار ہوا۔ (دیکھو! یہاں اگر ماقلات ارشاد ہوتا تو والضحیٰ اور سبحی کی مطابقت نہ ہوتی حالانکہ یہ سورہ مقفیٰ اور مسجع ہے۔ (۹) اور کبھی مفعول کو یہ سمجھ کر حذف کر دیا جاتا ہے کہ اس کا ذکر توجیح اور نامناسب ہے۔ جیسے حضرت عائشہ صدیقہ رضی کا قول مارایت منه ولا سألنی منی۔ نہیں نے آپ کی دیکھی اور نہ آپ نے میری دیکھی۔ یعنی شرمگاہ۔

اور مفعول اور دیگر معمولات کو فعل پر مقدم کرنے کی ایک وجہ تو یہ ہے کہ مفعول کی تعین میں غلطی ہو رہی تھی۔ تم اس کا رد کر کے مفعول کو متعین کر دو۔ مثلاً تم ایسے شخص سے جو یہ سمجھتا ہے کہ تم نے زید کے علاوہ کسی اور کو دیکھا ہے کہتے ہو۔ زید اس آیت۔ زید ہی کو میں نے دیکھا۔ اور دوسری وجہ تخصیص اور حصر ہے۔ جیسے إياك نجد۔ تیری ہی ہم عبادت کرتے ہیں۔

اور معمولات فعل میں سے بعض کو بعض پر مقدم کرنے کی ایک وجہ یہ ہے کہ اس کو مقدم کرنا ہی اصل ہے اور اس کے لئے اس اصل سے کسی اور طرف رجوع کرنے کی کوئی وجہ نہیں ہے۔ جیسے ظن اور اعطیٰ اور اس قسم کے دوسرے فعل کے دو مفعولوں میں سے مفعول اول کو مفعول ثانی پر مقدم کرنا۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ مقدم کا ذکر بہت اہم ہے۔ جیسے قتل الخارجی فلان۔ خارجی کو فلاں نے مار ڈالا۔

پانچواں باب قصر

قصر (اس کے لغوی معنی جس یعنی روکنے اور قید کرنے کے ہیں۔ اور اصطلاح میں تخصیص شئی بشی بطریق مخصوص۔ ایک چیز کو دوسری چیز کے ساتھ ایک خاص طریقہ پر خاص کرنے کو قصر کہتے ہیں)۔ کی دو قسمیں ہیں حقیقی اور اضافی۔ اور ان دونوں میں سے ہر ایک کی دو قسمیں ہیں۔ ایک قسم قصر موصوف علی صفت ہے اس طرح ہے کہ موصوف اس صفت سے تباہ نہ کر سکے۔ جیسے مازید الا کتاب۔ نہیں ہے زید مگر کتاب۔ اور قصر حقیقی کی یہ قسم قریب قریب نایاب ہی ہے۔ اور دوسری قسم قصر صفت علی موصوف ہے۔ جیسے مانی الدار الانہید۔ گھر میں نہیں ہے مگر زید (پھر قصر غیر حقیقی یعنی اضافی کی

دونوں قسموں میں سے ہر ایک کی دو قسمیں ہیں۔ مثلاً قصر موصوف علی صفت کی دو قسمیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ یہ شئی اس صفت کے ساتھ خاص ہے دوسری صفت کے ساتھ نہیں دوسری یہ ہے کہ یہ شئی اس صفت کے ساتھ خاص ہے بجائے دوسری صفت کے۔ اسی طرح قصر صفت علی موصوف کی بھی دو قسمیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ یہ صفت اس شئی کے ساتھ خاص ہے دوسری شئی کے ساتھ نہیں۔ دوسری قسم یہ ہے کہ یہ صفت اس شئی کے ساتھ خاص ہے بجائے دوسری شئی کے)۔

پس قصر کی دونوں قسموں قصر موصوف علی صفت اور قصر صفت علی موصوف میں سے ہر ایک کی پہلی قسم (جس کا ذکر تفصیل سے تو سین میں گذر چکا ہے) قصر افراد کے نام سے موسوم ہوگی اگر اس کا مخاطب شرکت کا اعتقاد رکھنے والا ہو۔ لہذا ہمارے اس قول مازید الا کتاب کا مخاطب وہی شخص ہوگا جو یہ اعتقاد رکھتا ہو کہ زید شعر اور کتابت دونوں کے ساتھ متصف ہے۔

اور ہر ایک کی دوسری قسم دونوں میں منقسم ہے۔ ایک کا نام قصر تلب ہے وہ ایسے شخص کے سامنے پیش کیا جاتا ہے جو اٹا عقیدہ رکھتا ہے۔ چنانچہ ہمارے اس قول مازید الا قائمہ کا مخاطب وہ شخص ہوگا جو یہ عقیدہ رکھتا ہے کہ زید قعود کے ساتھ متصف ہے قیام کے ساتھ نہیں۔ اور دوسرے کا نام قصر تمیین ہے اگر مخاطب کے نزدیک دونوں برابر ہوں۔ مطلب یہ ہے کہ مخاطب یہ عقیدہ رکھتا ہے کہ زید قیام کے ساتھ متصف ہوگا یا قعود کے ساتھ اور اسے تعین کے ساتھ کسی کا علم نہ ہو۔

اور قصر کے متحد ذریعے ہیں۔ پہلا ذریعہ عطف بلا ہے جیسے زید شاعر لا کتاب و شاعر ذریعہ بل ہے جیسے مازید کتاب بل شاعر۔ تیسرا ذریعہ نفی استثناء ہے۔ جیسے لا الہ الا اللہ۔ چوتھا ذریعہ انما ہے جیسے انما النہکھ اللہ۔ پانچواں ذریعہ تقدیم مانعہ التاخیر ہے۔ یعنی جسے مؤخر ہونا چاہئے اسے مقدم کرنا جیسے تمیہی انا۔ یعنی انا تمیہی لا قیسی۔

انشار کی چند قسمیں ہیں۔ جن میں سے پہلی قسم تمنی ہے۔ تمنی یعنی آرزو کرنا کسی ایسی چیز کو بطریق محبت طلب

چھٹا باب انشار

کرنے کو کہتے ہیں جس کے حصول کی امید نہ ہو۔ یا تو اس کے محال ہونے کی وجہ سے یا بعید الوقوع ہونے کی وجہ سے۔ اور اس کے لئے چار کلمات موضوع ہیں جن میں سے

ایک کلمہ "لَيْتَ" ہے جیسے لیت الشباب عائد۔ کاش! جوانی لوٹنے والی ہوتی۔
 دوسرا کلمہ "هَلْ" ہے جیسے فهل لنا من شفاء۔ تو کیا ہمارے لئے سفارش کرنا
 ہوں گے۔ تیسرا کلمہ "لَوْ" ہے جیسے لو ان لنا كورة۔ کاش! ہمیں دوبارہ دنیا میں
 لوٹنا نصیب ہوتا۔ اور چوتھا کلمہ "لَعَلَّ" ہے جسے لیت کا حکم حاصل ہے۔ لیکن یہ تمہنی
 کے لئے کم مستعمل ہے۔ جیسے لعلى احمق فافوضا۔ کاش! میں حج کرتا تو کامیاب ہوتا۔
 اور تمہنی کے لئے یہ شرط نہیں ہے کہ جس چیز کی تمنا کریں اس کا وجود ممکن ہو۔

دوسری قسم استفہام ہے اور اس کے لئے جو الفاظ موضوع ہیں وہ یہ ہیں:۔ هَلْ
 مَا، مَن، اَيُّ، كَمْ، كَيْفَ، اَيْش، اَتِي، مَتَى، اَيَّانَ، هَمْزًا۔ ان میں سے ہن تصدیق
 کے لئے آتا ہے یعنی یہ جاننے کے لئے کہ آیا فلاں شی فلاں کے لئے ہے یا نہیں۔ اور
 ہن اور ہمزہ کے علاوہ بقیہ تمام الفاظ تصور کے لئے آتے ہیں۔ (اور تصور صرف مفرد
 کے جانتے کو کہتے ہیں)۔ اور ہمزہ تصدیق اور تصور دونوں کے لئے مستعمل ہوتا ہے
 جیسے ازيدًا قائم۔ کیا زید کھڑا ہے؟ اديس في الانام امدخل۔ کیا برتن میں شیرہ ہے
 یا سرکہ؟ اور بسا اوقات یہ عروق استفہام کے علاوہ دوسرے معنوں میں بھی مستعمل ہوتے ہیں
 مثلاً استبطار یعنی یہ بتانے کے لئے کہ دیر ہو گئی۔ جیسے كعد عوناك فلا تجيب۔ میں نے
 گفتا تم کو پکارا لیکن تم نے جواب نہ دیا۔ اور تجب کے لئے جیسے مالی لا اری الھن ہدا۔

کیا ہے میرے لئے کہ میں ہڈی کو نہیں دیکھتا۔ اور دھمکی دینے کے لئے۔ جیسے الھ
 اؤدب فلانا (کیا میں نے فلاں کو اوب نہیں سکھایا؟) اس شخص کو کہا جائے جو بے ادب
 اور گستاخ ہے۔ اور تقریر کے لئے جیسے ایس اللہ بکاف عبده۔ کیا اللہ تعالیٰ اپنے بندے
 کے لئے کافی نہیں ہے؟ (یعنی کافی ہے)۔ اور انکار کے لئے بطور توخ یعنی زجر (بھڑکی)
 جیسے اتاون الذکوان۔ کیا تم مردوں کے پاس آتے ہو؟ یا انکار کے لئے بطور تکذیب
 کے جیسے انا صمکم ما تکھم بالبنین واتخذن من الملائكة اناثا۔ کیا تمہارے پاک
 پروردگار نے تم لوگوں کو بیٹوں کے ساتھ ممتاز کیا اور اپنے لئے بیٹیاں؟ اور تمہکم
 یعنی مذاق اڑانے کے لئے جیسے اصلوتک تا مروتک ان نلوتک ما یعبدا باؤنا۔ کیا تمہاری
 نماز تمہیں حکم کرتی ہے کہ ہم ان کو چھوڑ دیں۔ اور تحقیر کے لئے جیسے تم کسی کے متعلق
 تحقیر کہتے ہو من ہذا۔ یہ کون ہے؟ حالانکہ تم اسے خوب جانتے ہو۔ اور کسی امر کو

ہولناک بنا کر پیش کرنے کے لئے جیسے منْ ضاعون۔ ان لوگوں کی قرأت کی بنا پر جن کے ہاں منْ میم کے زبر کے ساتھ ہے۔

اور تیسری قسم امر ہے۔ اور چوتھی قسم نہیں ہے۔ اس مقام پر تمام علمائے معانی اور بعض اصحاب اصول متفقہ طور پر اس کو مختار اور پسندیدہ قرار دیتے ہیں کہ ان دونوں میں استعلاء (یعنی بڑا سمجھنا) شرط ہے۔

اور لوگ امر کو مختلف معنوں میں استعمال کرتے ہیں۔ مثلاً التماس یعنی برابری سے سوال کرنے کے لئے جیسے اِفْعَلْ۔ کرو۔ دُعا کے لئے جیسے رَبِّ اغْفِرْ لِي۔ اے میرے پروردگار! میرے گناہ معاف فرما۔ تہدید کے لئے جیسے اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ۔ تم جو چاہو کرو۔ عاجز کرنے کے لئے جیسے فَأَنْوِبْ سَوْمَةَ مَنْ مِثْلِهِ۔ پس اس کے مانند ایک سورہ لے آؤ۔ تخییر کے لئے یعنی مسخر کرنے کے لئے جیسے كُنُو قَرَدَةً خَاسِئِينَ۔ تم ذلیل و خوار بند رہ جاؤ۔ اہانت کے لئے جیسے قُلْ كُنُو اِحْجَاةً اَوْ حُدَايَا۔ تھمرا لو یا بن جاؤ۔ تسویہ یعنی برابر کرنے کے لئے۔ جیسے اَصْبِرْ وَاوْلَاةٍ صَبْرًا۔ صبر کرو یا صبر نہ کرو۔ اور تمہنی کے لئے جیسے اَمْرًا لِقَيْسٍ کے اس شعر میں

الايها الليل الطويل الانجلي : بصبح واما الاصبح منك بامثل

ترجمہ شعر :- اے شب راز! تو صبح کے ساتھ روشن ہو جا۔ یعنی کاش! یہ رات ختم ہو جا اور صبح نمودار ہو۔ اور اے رات! صبح تجھ سے بہتر اور افضل نہیں ہے۔

اور پانچویں قسم نداء ہے۔ اور کبھی نداء کا صیغہ اپنے اصلی معنی کے سوا دوسرے معنوں میں استعمال کیا جاتا ہے۔ مثلاً (الف) اغْرار یعنی اُبحار نے اور للکار نے کے لئے جیسے تم کہتے ہو یا مظلوم۔ ایسے آدمی کو جو تمہارے پاس کسی ظالم کی شکایت کرنے آیا۔

(ب) اور اختصاص کے لئے جیسے اَنَا اَفْعَلْ كَذَا اِيْهَا الرَّجُلُ۔ میں ایسا کرتا ہوں اسے مرد! یعنی اس مال میں کہ مردوں کے درمیان اس کو خصوصیت حاصل ہے۔

اس کے علاوہ جملہ خبریہ بھی جملہ انشائیہ کے موقع پر استعمال کیا جاتا ہے کبھی تفاعل کی غرض سے جیسے وَفَقَدَ اللهُ لِلنَّفَوَى۔ خدا تمہیں پرہیزگاری کی توفیق عطا فرمائے اور کبھی یہ ظاہر کرنے کے لئے کہ اس کے وقوع کا بڑا شوق اور لالچ ہے۔ جیسے وَ اِلْوَالِاتٍ يُّؤْتِعْنَ۔ اور بچے والی عورتیں رو دھ پلا دیں۔

ساتواں باب وصل و فصل

و فصل ایک جملے کو دوسرے جملے پر عطف کرنے کو کہتے ہیں۔ اور فصل ترک عطف کا نام ہے۔

(یعنی چند جملے مسلسل استعمال کئے جائیں اور ان میں عطف واؤ ترک کر دیا جائے)۔ وہ دو جملے (جو کم سے کم ہیں) یا وہ کی کوئی حد نہیں) جن میں سے ایک جملہ دوسرے جملہ کے بعد مستعمل ہوتا ہے مندرجہ ذیل دس حالتوں سے خالی نہیں ہیں۔

پہلی حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل ہو۔ (محل اعراب ہونے کا مطلب یہ ہے کہ وہ جملہ ترکیب میں ابتدا یا خبر یا جملے کا کوئی اور جزو بنتا ہو کہ اگر وہ جملہ نہ ہو تو اس پر رفع یا نصب یا جبر داخل ہوتا)۔ اور یہ قصد کیا گیا ہو کہ دوسرے جملے کو اعراب کے حکم میں مثلاً خبر ابتدا یا حال وغیرہ ہونے میں پہلے جملے کا شریک بنایا جائے۔ تو اس حالت میں وصل ہوگا۔ تاکہ عطف اس امر کی نشاندہی کرتا رہے کہ یہاں دونوں جملوں کے باہم شریک ہونے کا قصد کیا گیا ہے۔ جیسے زید یکتب ویشعر۔ زید نثر لکھتا ہے اور شعر کہتا ہے۔

دوسری حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل ہو اور اس میں دوسرے جملے کو پہلے جملے کا شریک بنانے کا قصد نہ کیا گیا ہو۔ تو اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہوگا۔ تاکہ عطف سے دوسرے کو پہلے کا شریک بنانا لازم نہ آئے۔ جیسے واذا خلوا لی شیا طینہم قالوا اناعکم انما نحن مستهزون ○ اللہ یستہزی بھم۔ اور جب تنہا ہوتے ہیں اپنے شیطانوں کے پاس تو کہتے ہیں کہ بے شک ہم تمہارے ساتھ ہیں ہم تو ہنسی کرتے ہیں۔ اللہ ہنسی کرتا ہے ان سے۔ دیکھو! یہاں اللہ یستہزی بھم کا عطف انام حکم پر نہیں کیا گیا اس لئے کہ وہ ان کا مقولہ نہ تھا۔ (یعنی انام حکم منافقین کا قول تھا اور اللہ یستہزی بھم اللہ کا قول ہے۔ اس لئے اس پر عطف نہیں کیا گیا)

تیسری حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور دوسرے جملے کو پہلے جملے سے مربوط کرنے (ملانے) کا قصد واؤ کے علاوہ کسی دوسرے جزو عطف کے معنی سے کیا گیا ہو۔ تو اس حالت میں اسی عطف سے وصل ہوگا۔

تاکہ خود اس معنی کی نشاندہی ہو سکے۔ جیسے دخل زید فخرج عماد۔ زید داخل ہوا تو عمرو نکلا۔ لیکن یہ اس شرط کے ساتھ ہے کہ تعقیب کا قصد کیا گیا ہو۔ (یعنی اگر یہ مقصود ہے)

کہ زید کے داخل ہونے کے بعد عمرو فوراً نکلا۔ تو فائے عاطفہ کی ضرورت ہے۔ اور اگر یہ بتانا مقصود ہے کہ عمرو دیر کے بعد نکلا تو تم کی ضرورت ہے۔ اور واؤ کے ذریعہ عطف اور ترک عطف کا علم دوسری صورتوں سے حاصل ہوتا ہے۔

چوتھی حالت یہ ہے کہ پہلے چلے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور دوسرے جملے کو پہلے جملے سے مربوط کرنے کا قصد واؤ کے علاوہ کسی دوسرے حرف عطف کے معنی سے نہ کیا گیا ہو۔ اور پہلے جملے کے لئے کوئی ایسا حکم حاصل ہو جس کو دوسرے جملے میں دینے کا قصد نہ کیا گیا ہو تو اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہو گا۔ تاکہ وصل سے دوسرے کو پہلے کا ہم شریک کرنا لازم نہ آئے۔ جیسے **وَإِذَا خَلَا الْأَيَّامُ مِنْ اللَّهِ يَسْتَهْزِئُ بِيَهُدٍ** کا عطف **قَالُوا** پر نہ کیا گیا۔ تاکہ **اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِيَهُمْ** غز کے ساتھ خصوصیت رکھنے میں **قَالُوا** کا ہم شریک نہ ہو۔ یعنی **قَالُوا** واذا خلو کے ساتھ خاص ہے **إِذْ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ** اس کے ساتھ خاص نہیں ہے۔

پانچویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور دوسرے جملے کو پہلے جملے سے مربوط کرنے کا قصد واؤ کے علاوہ کسی دوسرے حرف عطف کے معنی سے نہ کیا گیا ہو اور پہلے جملے کے لئے کوئی ایسا حکم حاصل نہ ہو جس کو دوسرے جملے میں دینے کا قصد نہ کیا گیا ہو۔ خواہ اس کے لئے مفہوم جملہ پر کوئی زائد حکم نہ ہو۔ یا ہو لیکن اس کو دوسرے جملے کے لئے دینا بھی مقصود ہو۔ اور دونوں جملوں کے درمیان کمال انقطاع یعنی پوری بے تعلقی ہو۔ اس وجہ سے کہ دونوں جملہ خبریہ اور انشائیہ ہونے میں مختلف ہیں۔ بجز اس بات کے کہ فصل میں کوئی ایسا مومہم امر ہو جو مقصود کے خلاف ہو۔ تو اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہو گا۔ کیونکہ وصل اگر ایک لحاظ سے معیارت کا مقتضی ہے تو دوسرے لحاظ سے مناسبت اور موافقت کا بھی طالب ہے۔ جیسے **مَاتَ فَلَانَ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى**۔ فلاں مر گیا خدا تعالیٰ اس پر رحم کرے۔ (دیکھو ابظاہر لفظ کے لحاظ سے دونوں جملے خبریہ ہیں لیکن معنی کے لحاظ سے ایک جملہ خبریہ ہے اور دوسرا انشائیہ۔ اسی اختلاف کی وجہ سے حرف عطف نہیں لایا گیا)۔

چھٹی حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور پانچویں حالت کے بیان میں دوسرے جملے کو دینا بھی مقصود ہو تاکہ کی تمام تیور ملحوظ ہوں۔ اور

دونوں جملوں کے درمیان کمال اتصال یعنی پورا تعلق ہو۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ دوسرا جملہ پہلے جملے کے لئے معنی موکد ہوتا ہے یا پہلے سے بدل واقع ہوتا ہے یا پہلے کے لئے بیان واقع ہوتا ہے۔ اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہوگا۔ کیونکہ وصل اگر ایک لحاظ سے مغایرت کا مقتضی ہوتا ہے تو دوسرے لحاظ سے مناسبت کا بھی طالب ہوتا ہے۔ جیسے ذَلِكْ الْكِتَابُ کے بعد لَا مَرْبَّ فِیْہِ۔ یہ اس شرط پر ہے کہ جب ان دونوں میں سے ہر ایک کو مستقل جملہ قرار دے دیا جائے۔ (مطلب یہ ہے کہ ذلک مبتدا ہے اور الكتاب یعنی کتاب کمال خبر ہے۔ اور لا رب فیہ اس خبر کی تاکید کے لئے لایا گیا ہے)۔

ساتویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو۔ ان تمام قبول کے ساتھ جن کا ذکر ابھی چھٹی حالت میں گزرا ہے۔ البتہ یہاں دونوں جملوں کے درمیان کمال اتصال کے بجائے شبہ کمال انقطاع ہوگا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ دوسرے جملے کا عطف پہلے جملے پر اس امر کا موہم (وہم میں ڈالنے والا) ہوتا ہے کہ اس کا عطف کسی اور جملے پر بھی ہے جو مقصود نہیں ہے۔ اور یہیں سے کمال انقطاع کی مشابہت ہوتی ہے۔ یہ اعتبار کر کے کہ وہ مشتمل ہے ایسے امر پر جو عطف سے روکنے والا ہے ہاں اتنی بات ضرور ہے کہ یہ چونکہ ایک خارجی امر ہے لہذا اس کی مدافعت جب کسی صورت سے ہو سکتی ہے تو بالکل کمال انقطاع کی قسم سے بھی نہیں ہو سکتا۔ اس لئے کہ دونوں جملے کسی ایسے اختلاف سے مختلف نہیں ہیں جو کمال انقطاع کا باعث ہو۔ اس حالت میں بھی فصل یعنی ترک عطف ہوگا۔ کیونکہ عطف موہم ہے۔ اور اس قسم کے فصل کو قطع کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ جیسے اس شعر میں سے

وَتَلَقُّ سَلْمَىٰ اَنْثَىٰ اَنْثَىٰ بِہَا ۖ بَدَلًا اَمَّا فِي الضَّلَالِ تَهْتَمُ

ترجمہ شعر:- اور سلمیٰ سہمتمی ہے کہ میں اس کے بدلے کسی دوسری محبوبہ کو تلاش کرتا ہوں میں یہ سمجھتا ہوں کہ وہ گمراہی میں بھٹک رہی ہے۔ دیکھو! یہاں جملہ اَرَاہَا کا عطف اگر کیا جاتا تو یہ ضرور وہم ہوتا کہ اس کا عطف اَنْثَىٰ بِہَا پر کیا گیا ہے۔ اس بنا پر وہ مظلومانا سلمیٰ کی جنس سے ہو جاتا جو خارج از مقصود ہے۔ (اس شعر میں شاید اَرَاہَا ہے کہ اسکو تعلق سے بطریق فصل لایا گیا۔ حالانکہ ان دونوں میں مناسبت بھی موجود ہے۔ فصل کی وجہ

ان دونوں کے درمیان شبہ کمال انقطاع ہے)۔

اٹھویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو ان تمام تیود کے ساتھ جن کا ذکر پہلے گزر چکا ہے۔ البتہ یہاں دو جملوں کے درمیان شبہ کمال اتصال ہوگا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ دوسرا جملہ ایسے سوال کا جواب ہوتا ہے کہ جس کا مقصدی پہلا جملہ ہوتا ہے۔ اس حالت میں بھی فصل یعنی ترک عطف ہوگا۔

جیسا کہ سوال اور جواب میں ترک عطف ہوتا ہے۔ کیونکہ ان دونوں کے درمیان اتصال ہوتا ہے۔ اور اس فصل کو استیناف کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ جیسے وَمَا أَزْيَىٰ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا کہ اور میں پاک نہیں کہتا اپنے نفس کو، بے شک نفس تو سکھاتا ہے بُرائی۔ (یہاں ان النفس الخ۔ ایک سوال مقدر کا جواب ہے۔ وہ سوال یہ ہے هَلِ النَّفْسُ أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ؟ کیا نفس بُرائی کا حکم کرنے والا ہے؟)۔

نوین حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو ان تمام تیود کے ساتھ جن کا علم پہلے ہو چکا ہے۔ البتہ یہاں دو جملوں کے درمیان کمال انقطاع ہوگا۔ مع اس ایہام کے جو ترک عطف کی صورت میں ہوتا ہے۔ اس حالت میں رفع ایہام کے لئے وصل ہوگا۔ جیسے عربوں کا قول ہے لَا دَايِدُكَ اللهُ۔ نہیں اور خدا تمہاری مدد فرمائے۔ (یہ قول جواب میں اس شخص کے ہے جس نے کہا تھا هل الامر كذلك؟ کیا واقعہ ایسا ہی ہے؟ دیکھو! یہاں پہلے قائل کا جواب دیا گیا پھر اس کو دعا دی گئی۔ اب اگر جواب میں واو عاطفہ (اور) نہیں لاتا تو یہ وہم ہوتا کہ حرف نفی ایدک پر داخل ہے۔ حالانکہ ایسا نہیں ہے)۔ دیکھو! جملہ نافیہ لا (یعنی یس الامر كذلك)

غیر یہ ہے اور جملہ رعائیہ انشائیہ ہے۔ ان دونوں کے درمیان کمال انقطاع ہے۔ یعنی ایک کو دوسرے سے کسی طرح کا تعلق نہیں ہے۔ ہاں ترک عطف سے یہ وہم ہوتا ہے کہ نفی کا تعلق دعا سے ہے۔ (اس لئے واو عاطفہ لا کر اس وہم کو دور کر دیا گیا)۔ دسویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو ساتھ ان تمام

تیود کے جو پہلے سے متعلق ہیں۔ البتہ یہاں دو جملوں کے درمیان توسط بین کمالین (یعنی کمال اتصال و کمال انقطاع) ہوگا۔ اس کی ایک وجہ یہ ہے کہ یہ دونوں جملے

امرجاع کے تحقق کے ساتھ ساتھ خبریہ اور انشائیہ ہونے میں متفق ہیں۔ امرجاع یعنی وہ امر جو دونوں جملوں کی باہمی نسبت اور وحدت کا باعث ہوتا ہے جیسے تضاد۔ (ایک دوسرے کی ضد ہونا)۔ یا تضائیت (ایک کا تعقل دوسرے پر موقوف ہونا) وغیرہ بناز علیہ دونوں کے درمیان کمال انقطاع متحقق نہ ہوا۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ مثلاً دوسرا جملہ پہلے جملے کے لئے مؤکد نہیں ہے۔ لہذا دونوں کے درمیان کمال اتصال متحقق نہ ہوا۔ پس یہاں ادنیٰ مناسبت کے لحاظ سے وصل کا تحقق ہوگا۔ اسی طرح ادنیٰ مغایرت کے لحاظ سے فصل کا۔ توسط بین الگمالین کا حکم وصل ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ۔ بے شک نیک لوگ بہشت میں ہیں اور بے شک گنہگار لوگ روزخ میں ہیں۔ (مذکورہ بالا دونوں جملے خبری ہونے میں متفق ہیں۔ اور دونوں کے درمیان امرجاع بھی موجود ہے۔ وہ یہ ہے کہ ابرار اور فجار دونوں مسند الیہ ہیں اور ان کے درمیان امرجاع تضاد کی نسبت ہے۔ اسی طرح کون فی النعیم اور کون فی جحیم دونوں مسند ہیں اور ان کے درمیان بھی امرجاع تضاد کی نسبت ہے۔ اس کے علاوہ ان دونوں کے درمیان کوئی ایسا مانع موجود نہیں ہے جو عطف کو روکتا ہے)۔

یہ دس احوال گذرے۔ ان میں سے چار حالتیں ایسی ہیں جن میں وصل (یعنی عطف بحرف الواو) ہوتا ہے۔ اور وہ چار یہ ہیں:۔ پہلی، تیسری، نویں اور دسویں۔ اور چھ حالتیں ایسی ہیں جن میں فصل یعنی ترک عطف ہوتا ہے۔ اور وہ چھ یہ ہیں:۔ دوسری، چوتھی، پانچویں، چھٹی، ساتویں اور آٹھویں۔ فافہم واحفظ۔

اور تحسنات وصل یعنی جن امور کی وجہ سے وصل موزوں اور حسین ہوتا ہے ان میں سے ایک یہ ہے کہ عطف کو صحیح کرنے والے امر کے تحقق کے بعد دونوں جملے اسمیہ اور فعلیہ ہونے میں موافق ہوں۔ (دونوں اسمیہ ہوں جیسے أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۔ اور دونوں فعلیہ ہوں تو اس صورت میں ماضی اور مضارع ہو۔ نہ میں موافق ہوں جیسے دَخَلْنَاكُمْ أَرْوَاجًا وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ يَناسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا)۔ لیکن اگر کوئی مانع ہو تو یہ تناسب اور توافق متحقق نہ ہوگا اور امر مانع مسطوف اور معطوف علیہ کے مقصود کا مختلف ہونا ہے۔ مثلاً ایک جملے سے

مقصود مجدد ہو اور دوسرے سے ثبوت۔ اور اسی قسم کی اور دوسری چیزیں۔ (مثلاً ایک سے ماضی مقصود ہو تو دوسرے سے مضارع۔ اور ایک سے اطلاق مراد ہو تو دوسرے سے تعقید بالشرط)۔ یہ باب چونکہ بہت ہی اہم اور عظیم الشان ہے اس لئے میں نے (حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے) یہاں متعلقہ مسائل کے بیان کرنے میں کافی وضاحت سے کام لیا ہے۔

اصل مقصود کو اتنے

اکھواں باب ایجاز، الخطاب اور مساوات

الفاظ کے ذریعہ بیان

کرنا جو اس اصل مقصود سے کم ہوں لیکن پھر بھی مقصود ان سے پورا ادا ہو جاتا ہو بلخار کی اصطلاح میں ایجاز کہلاتا ہے۔ اور اگر اصل مقصود کی نسبت الفاظ زیادہ ہوں اور یہ زیادتی کسی فائدے کی غرض سے ہو تو اسے الخطاب کہتے ہیں۔ اور اگر الفاظ اصل مقصود کے برابر ہوں تو اسے مساوات کہتے ہیں۔

ایجاز کی دو قسمیں ہیں۔ ایجاز قصر اور ایجاز حذف۔ پہلی قسم ایجاز قصر وہ ہے جس میں حذف نہیں ہوتا ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول *وَلَا تَلْمِزُوا فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةً*۔ اور تمہارے واسطے قصاص میں بڑی زندگی ہے۔ (دیکھو! اس آیت کے کلمات قلیل ہیں اور معانی کثیر ہیں۔ قصاص کے ڈر سے خون ناحق کرنے کی ہمت نہیں ہوتی۔ اس کی تنفیذ سے قتل و غارت کا عام سلسلہ ختم ہو جاتا ہے۔ مباحثی اور سماجی زندگی خطرات سے محفوظ ہو جاتی ہے۔ انسانی جان کی قدر و قیمت بڑھ جاتی ہے۔ اور سب سے زیادہ یہ کہ اس قصاص سے امن عامہ کی وہ زمین سرسبز و شاداب رہتی ہے جس میں خالق عالم کی طاعت اور بندگی کا مظاہرہ کیا جاتا ہے)۔

اور دوسری قسم ایجاز حذف وہ ہے جو کسی شئی کے حذف کرنے سے حاصل ہوتا ہے۔ (کبھی جزو جملہ سے) مثلاً مضاف کے حذف سے جیسے *وَأَسْأَلُ النَّعْمِيَّةَ*۔ اور بستی سے پوچھو۔ یہاں مضاف مذکور ہے یعنی *وَأَسْأَلُ أَهْلَ النَّعْمِيَّةِ*۔ اور بستی والوں سے پوچھو یا موصوف کے حذف سے جیسے *أَنَا بَيْنُ جَلَدٍ سَحِيمٍ* بن و شیل شاعر کے اس شعر میں ہے

أَنَا بَيْنُ جَلَدٍ وَطَلَعِ النَّعْمِيَّةِ ۖ مَتَى أَمِنَ الْعَصَامَةَ نَعْمًا تُوْنِي

ترجمہ شعر۔ میں ایسے شخص کا فرزند ہوں جس کا کارنامہ شہرہ آفاق ہے۔ اور خود بھی بڑی

ہمت والا، دشوار گزار گھاٹیوں پر چڑھنے والا ہوں۔ جس وقت میں اپنی گپڑی (نقاب) سر سے (چہرے سے) اتار کر رکھوں گا تم لوگ مجھے اچھی طرح پہچان لو گے کہ میں کون ہوں اور کتنا بڑا بہادر انسان ہوں۔ (یہاں انا ابن سرجل جلا میں موصوف جمل محمد ہے)۔ یا صفت کے حذف سے جیسے آیت کریمہ وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا اور ان کے پرے تھا ایک بادشاہ جو لے لیتا تھا ہر کشتی کو چھین کر۔ یہاں سفینۃ کشتی کی صفت ماحضہ صحیح اور اچھی مذون ہے۔ یا شرط کے حذف سے جیسے فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ۔ تو اللہ وہی دوست ہے۔ یہاں شرط اِنْ اَنَا اِدْوَا لِيَا۔ اگر لوگ کسی دوست کو چاہیں۔ مذون ہے۔ یا جواب شرط کے حذف سے جیسے وَازَايَلُ لَهُمْ اَتَقُوا۔ اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ ڈرو۔ یہاں اَعْوُضُوا (تو روگردانی کر لیتے) جواب شرط مذون ہے۔

اور جواب شرط کے حذف کی بہت سی وجہیں ہیں۔ ایک وجہ تو اختصار ہے جیسا کہ مذکورہ مثالیں۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ حذف اس امر پر دلالت کرے کہ مذون ایسا امر ہے کہ اس کا احاطہ نہیں کیا جاسکتا۔ تیسری وجہ یہ ہے کہ سامع ہر ممکن کی طرف منتقل ہو سکتا ہے جیسے اس آیت کریمہ میں وَ لَوْ تَرَىٰ اِذْ دُقِفُوا عَلٰى النَّارِ۔ اور اگر تو دیکھے جس وقت کہ کھڑے کئے جائیں گے دوزخ پر (یہاں جواب شرط مذون ہے یعنی لَوْ اَبْتِ اَمْرًا نَفِيْعًا۔ یا اس قسم کا کوئی دوسرا ممکن جواب)۔ اور کبھی حذف جملہ سے ایجاز حذف حاصل ہوتا ہے۔ پھر مذون جملہ یا تو سبب مذکور کا سبب ہوتا ہے جیسے لِيَجْعَلَ اَلْحَقَّ دَبِيْلًا الْبَاطِلَ۔ تاکہ حق کو حق کر کے دکھائے اور باطل کو باطل کر کے دکھائے۔ یعنی دودھ کا دودھ، پانی کا پانی کر کے بتا دے کہ یہ حق ہے اور یہ باطل ہے۔ یہ سبب ہے جو مذکور ہے اور اس کا سبب مذون ہے اور وہ یہ ہے فَعَلَّ مَا فَعَلَ۔ اس نے کیا وہ جو کیا۔ مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اہل اسلام کی نصرت فرمائی اور اہل کفر کو بے یار و مددگار کر دیا۔ یا سبب مذکور کا سبب ہوتا ہے جیسے فَقُلْنَا اَعْرَابٍ بِعَصَاكَ اَلْحَجَّوْا فَانْفَجَرْتُمْ مِنْهَا۔ تو ہم نے کہا کہ مار اپنے عصا کو پتھر پر سو بہہ نکلے اس سے بارہ چشمے۔ یہاں فانفجرت سے پہلے فغریبہ بھا جملہ مذون ہے اور وہ سبب ہے اور اس کا سبب فانفجرت مذکور ہے۔ یا وہ جملہ مذون فغریبہ سبب

ہوگا اور نہ سبب جیسے قَدْ عَلِمَ السَّاهِدُونَ - سو کیا خوب بچانا جانتے ہیں وہ یعنی ہم۔ یہ مثال ان لوگوں کے قول کی بنا پر ہے جو کہتے ہیں کہ شیء مخصوص بتدا محذوف کی خبر ہو کرتی ہے۔ اس مثال میں ہم نحن جملہ محذوف ہے جو نہ سبب ہے اور نہ سبب۔ یا جملہ محذوف اور ایک جملے سے زیادہ ہو جیسے اَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَنْرِيكُمْ أَسْمَاءَ يَوْسُفَ - میں بتاؤں تم کو اس کی تعبیر سو تم مجھ کو بھیجو۔ جا کر کہا اے یوسف! - یہاں ایک جملہ سے زیادہ محذوف ہے۔ اصل میں یوں عبارت تھی فَأَنْرِيكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَنْرِيكُمْ أَسْمَاءَ يَوْسُفَ لَاسْتَعْبَرَهُ الرُّؤْيَا فَعَلُوا فَاثَابَهُ فَقَالَ لِيَا يَوْسُفَ - یوسف کے پاس مجھے بھیجو تاکہ میں ان سے خواب کی تعبیر دریافت کروں۔ پس ان لوگوں نے اس کو حضرت یوسف علیہ السلام کے پاس بھیجا۔ چنانچہ وہ یوسف کے پاس آیا اور ان سے کہا کہ اے یوسف!

طریقہ حذف۔ حذف کے دو طریقے ہیں۔ ایک یہ ہے کہ کسی شیء کو محذوف کے قائم مقام کر دیا جائے جیسے وَإِنْ يَكْفُرْ بِؤُفَىٰ فَكُنَّا لَمُؤْتِنِينَ - اسی فِتْنَةٍ وَاصْبِرْ - اور اگر مشرکین آپ کو جھٹلاتے ہیں تو آپ اس سے نمٹیں نہ ہوں صبر سے کام لیں۔ اس لئے کہ آپ سے پہلے بھی بہت سے اور بڑے بڑے اولوالعزم پیغمبروں کو جھٹلایا جا چکا ہے۔ آپ اس معاملے میں ان جلیل القدر پیغمبروں کی اقتدا کریں۔ (یہاں فلا تخزن و اصبر و تأس یا اس قسم کے ہم معنی الفاظ محذوف کے قائم مقام ہیں)۔ اور دوسرے طریقہ یہ ہے کہ محذوف کے قائم مقام کسی شیء کو نہ کیا جائے۔ بلکہ کسی ایسے قرینے پر اکتفا کیا جائے جس سے محذوف سمجھ میں آجائے۔ جیسا کہ گذشتہ مثالیں۔

اور تعین حذف کی نشاندہی بہت سی چیزوں سے کی جاتی ہے۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ عقل نشاندہی کرتی ہے کہ یہاں کچھ محذوف ہے۔ اور جو مقصود بہت ظاہر ہے وہ تعین محذوف کی نشاندہی کرتا ہے۔ جیسے حَرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ - تم پر حرام حرام کیا گیا۔ یہاں عقل بتلاتی ہے کہ المیتة کے پہلے کچھ محذوف ہے۔ اور مقصود اظہر اس کا کھانا ہے۔ لہذا اس سے معلوم ہو گیا کہ یہاں اکل یعنی کھانا محذوف ہے۔ یعنی حَرِّمَتْ عَلَيْكُمُ اَكْلَ الْمَيْتَةِ - اور ایک چیز یہ ہے کہ عقل نشاندہی کرتی ہے کہ یہاں کچھ محذوف ہے اور عادت تعین محذوف کی نشاندہی کرتی ہے۔ جیسے فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ - یعنی زینب نے مہر کی عورتوں سے کہا تو یہی (یعنی حضرت یوسف علیہ السلام) وہ ہے جس کے

متعلق تم عورتوں نے مجھے برا بھلا کہا۔ (دیکھو! یہاں احتمال ہے کہ لَمُتَّنِنِي فِيهِ میں یہ سے مراد فی مرادوتہ (جس کے پھسلانے میں) ہو۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ فی حَبَّہ (جس کی محبت میں) ہو۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ فی شَانِه (جس کی شان میں) محذوف ہو]۔ الغرض عقل نے نشاندہی کی کہ یہاں کچھ نہ کچھ ضرور محذوف ہے۔ اور عادت نے تعین کے ساتھ نشاندہی کر دی کہ یہاں مرادوۃ محذوف ہے۔ اس لئے کہ صاحب حُب یعنی جس کو بہت زیادہ محبت ہو گئی ہے عادتاً اس کو برا بھلا نہیں کہتے ہیں کیونکہ وہ حُب مفطر (زائد از حد محبت) سے مغلوب اور مجبور ہوتا ہے۔

اور ایک چیز ہے کام کو شروع کرنا جیسے بِسْمِ اللّٰہ۔ (چنانچہ جس کام کے لئے بِسْمِ اللّٰہ کہی ہے وہی کام محذوف مانا جائے گا۔ مثلاً پڑھنے سے پہلے کسی نے بِسْمِ اللّٰہ کہی ہے تو اقراً محذوف مانا جائے گا۔ اور کھانے سے پہلے بِسْمِ اللّٰہ کہی ہے تو اکل محذوف مانا جائے گا۔ و تس علی ہذا۔) اور ایک چیز اقتران ہے یعنی یلام جس فعل کے ساتھ ہے اسی فعل کو محذوف مانا جائے گا۔ مثلاً زمانہ جاہلیت میں شعرس نئی دہن لانے والے سے کہا جاتا تھا بِالرِّفَاوِ وَالْبَيْنِیْنِ۔ ای اَعْرَسْت۔ یعنی تم ایسے عروس جو کھیاں بیوی دونوں کو آپس میں اتفاق و اتحاد نصیب ہو اور بیٹے پیدا ہوں۔ (دیکھو! یہاں کلام کا اقتران اعراض مخاطب سے ہونا اس امر کی دلیل ہے کہ یہاں اَعْرَسْت محذوف متعین ہے)۔

اور اظناب اگر ابہام کے بعد بیان کرنے سے ہو تو ایضاح کہلاتا ہے جیسے سَابِ اشْرَحُ بِيْ حَمْدِيْ۔ اے میرے پروردگار! کھول دے میرا سینہ۔ (اشرحی کے بعد صدہی کا لانا ایضاح ہے)۔ اور اگر اظناب ایسے دو مفرد معطوفوں سے ہو جو کسی ایسے ایک صیغہ تشبیہ کے بعد آئے ہوں جو ان دونوں کے معنی میں ہو تو تو شیع کہلاتا ہے جیسے رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے یکبوا بن ادم و یکبرمعہ اثنا الحور و طول الامل۔ آدمی بڑا ہوتا ہے اور اس میں دو چیزیں بڑی ہوتی ہیں (دوسری روایت ہے یشیب ابن ادم و یشب فیہ الخصلتان۔ آدمی بوڑھا ہوتا ہے اور اس میں دو خصلتیں جو ان ہوتی ہیں)۔ لالچ اور امید کی درازی۔ اور اظناب اگر کلام کو ایسے نقطہ کے ذریعہ ختم کرنے سے ہو جو کسی ایسے نکتے کا فائدہ دیتا ہے جس کے بغیر بھی

اصل مقصود پورا ہو جاتا ہے تو ایصال کہلاتا ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے اَتَّبِعُوا
 الْمُرْسَلِينَ ۝ اَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ لِشَيْءٍ اَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ۝ چلورہ پر پیغمبروں کی چلو
 راہ پر ایسے شخص کی جو تم سے بدلہ نہیں چاہتے اور وہ ٹھیک راستے پر ہیں۔ دیکھو! پیغمبر
 بلاشبہ ٹھیک راستے پر ہیں لہذا وہمہتدون کے بغیر بھی مضمون مکمل ہے۔ لیکن اخیر میں
 وہمہتدون پر کلام فتم کر نہیں پیغمبر کی پیردی کرنے پر زیادہ اُبھارنا مقصود ہے۔ اور
 اظناب اگر بغرض تاکید ایک جملے کے بعد اسی کے معنی میں دوسرا جملہ لانے سے ہو تو تَنْزِيلُ
 کہلاتا ہے جیسے جَاءَ الْحَقُّ وَالْحَقُّ الْبَاطِلُ طَائِفَاتُ الْبَاطِلِ كَأَنَّ زَهْرًا فَهَاقًا حَقٌّ آيَا وَبَاطِلٌ
 مٹ گیا (حق تو یہ ہے کہ باطل مٹنے ہی کے لئے تھا۔ اور اگر اظناب ایسے لفظ سے ہو جو مقصود
 کے خلاف وہم میں ڈالنے والے لفظ کی مدافعت کرتا ہو تو تکمیل اور احتراس کہلاتا ہے۔
 جیسے طرفہ بن العبد کا یہ شعر ہے

فَسَقَى دِيَارَكَ عَيْدًا مُفْسِدًا هَا ۖ صَوَّبَ الرَّبِيعَ وَدَيْمَةً تَهْمِي

شاعر اپنے مدوح کو اس طرح دعا دیتا ہے۔ موسم بہار کی بارش اور موسلا دھار مینہ تیرے
 ملک کو سیراب کرے ایسی حالت میں کہ وہ ملک کو کسی طرح کا نقصان نہ پہنچائے۔ (شعر کی
 عبارت نثر میں اس طرح ہوگی فسقی ديارك صوب الربيع وديمته تهمي غير مفسد ها۔ دیکھو!
 یہاں غیر مفسد ہا کے قول سے اس وہم کو دور کیا گیا ہے جو اس سے پہلے کلام میں پایا جاتا
 تھا۔ یعنی جب بارش اس قدر زوروں پر ہوگی تو ملک تہ آب ہو کر برابر ہو جائے گا۔ لہذا
 یہ قول دعا نہیں ہے بلکہ بددعا ہے)۔ اور اگر اظناب مذکورہ مدافعت کے سوا کسی نکتے
 کی غرض سے کسی فضیلت (مثلاً مفعول یا حال وغیرہ) سے ہو تو تمیم کہلاتا ہے۔ جیسے وَ
 اِنِّي الْمَالُ عَلَيَّ حَبِيْبٌ۔ اسی معنی ہے۔ اور دے مال اس کی محبت پر یعنی اس کی محبت کے
 باوجود۔ تو وہ بدل میں زیادہ بلیغ ہے۔ اور اگر اظناب ایک جملہ اور اس سے زیادہ جملوں
 سے ہو اور کلام کے بیچ میں واقع ہو تو اعتراض کہلاتا ہے۔ جیسے ارشاد باری تعالیٰ ہے
 وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ الْبَنَاتَ سُبْحٰنَہٗ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُوْنَ۔ اور وہ لوگ اللہ تعالیٰ کے لئے
 بیٹیاں ثابت کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ پاک ہے، اور ان کے لئے وہ ہے جس کی وہ
 خواہش رکھتے ہیں۔ (دیکھو! یہاں سبحانہ اللہ تعالیٰ پاک ہے، جملہ معترضہ ہے)۔
 اور کبھی اظناب تکریر یعنی کلام کو بار بار لانے سے ہوتا ہے جیسے لَا يَسْبِقُوْنَ نِعْمَ وَلَا يَسْبِقُوْنَ

ہرگز نہیں عنقریب وہ لوگ جان لیں گے، ہرگز نہیں عنقریب وہ لوگ جان لیں گے۔ اور کبھی عام کے بعد خاص ذکر کرنے سے ہوتا ہے۔ جیسے مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ۔ جو کوئی اللہ کا دشمن ہو اور اس کے فرشتوں کا اور اس کے رسولوں کا اور حضرت جبریل اور میکائیل کا۔

علم بیان

علم بیان ایک ایسے معنی کو جس کی نشاندہی ایسے کلام کے ذریعہ کی جا چکی ہو جو متفصلاً حال کے مطابق ہو ایسے متعدد ترکیبی طریقوں سے لانا جو معنی کو وضاحت کے ساتھ ظاہر کرنے میں مختلف ہو۔ بعض سے وضاحت کم ہوتی ہو اور بعض سے زیادہ۔

لفظ کی دلالت (نشاندہی) اگر اس لفظ کے پورے معنی موضوع لہر ہو (جیسے انسان کی دلالت حیوان ناطق پر) تو اصطلاح میں یہ دلالت دلالت وضعیہ کہلاتی ہے اور اگر لفظ کی دلالت اس کے معنی موضوع لہ کے جزو پر ہو (جیسے انسان کی دلالت صرف حیوان یا صرف ناطق پر) یا لفظ کی دلالت ایسی شئی پر ہو جو اس لفظ کے معنی موضوع لہ سے باہر ہو (جیسے انسان کی دلالت مباحک پر) تو ان دونوں صورتوں میں دلالت دلالت عقلیہ کے نام سے موسوم ہوتی ہے۔ (مذکورہ بالا دلالات ثلثہ میں سے پہلی دلالت کو دلالت مطابقی دوسری دلالت کو دلالت تضمنی اور تیسری دلالت کو دلالت التزامی کہتے ہیں۔ نانہم)۔ اور دلالت عقلی جو آخری دونوں دلالتوں پر مشتمل ہے دو قسموں پر ہے۔ ایک قسم تو یہ ہے کہ کوئی قرینہ قائم ہو کہ یہاں موضوع لہ مراد نہیں ہے (بلکہ اس کا لازم مراد ہے) اس قسم کو مجاز کہتے ہیں۔ اور دوسری قسم یہ ہے کہ کوئی قرینہ ایسا نہ ہو۔ اس قسم کو کنایہ کہتے ہیں۔ اور مجاز اگر استعارہ ہو تو اس کی بنیاد تشبیہ پر ہوتی ہے۔ پس علم بیان میں چیزوں میں منحصر ہے۔ تشبیہ، مجاز اور کنایہ۔

تشبیہ کے معنی ہیں نشاندہی کرنا کہ ایک امر کسی معنی میں دوسرے امر کا شریک ہے۔ (تشبیہ کا یہ لغوی مفہوم ہے۔ اس میں سے وہ قسم بیان مراد ہے جو استعارہ حقیقیہ، استعارہ بالکنایہ اور تجرید کے طور پر نہ ہو۔

استعارہ وغیرہ کی بحث بعد میں آ رہی ہے) جیسے زیداً اسداً۔ زید شیر ہے۔ تشبیہ کے طریقے یعنی مشبہ (جس چیز کو مشابہت دی جائے) اور مشبہ بہ (جس چیز کے ساتھ مشابہت دی جائے) دونوں ^{لفظ} حسی ہوں جیسے الخد کا لورہ۔ گال گلاب کے پھول کی طرح ہے۔ (اس مثال میں خد مشبہ اور زرد مشبہ بہ دونوں حسی ہیں) یادوں عقلی ہوں گے (یعنی ان کا ادراک عقل سے ہوتا ہے) جیسے العلقہ کا الحیوۃ۔ علم زندگی کی طرح ہے والجہل کالموت۔ اور جہل موت کی طرح ہے۔ (ان دونوں مثالوں میں مشبہ اور مشبہ بہ عقلی ہیں)۔ یادوں مختلف ہوں۔ (یعنی مشبہ اگر عقلی ہو تو مشبہ بہ حسی ہو، اور اگر مشبہ حسی ہو تو مشبہ بہ عقلی ہو)۔ جیسے العنیتہ کالسبع۔ موت درندے کی طرح ہے۔ (یہاں موت عقلی ہے اور درندہ حسی ہے)۔ اور العلو کا الخلق الکویہ۔ عطر عمدہ خصلت کی طرح ہے۔ (یہاں عطر حسی ہے اور خلق کریم عقلی ہے)۔ اور وجہ تشبیہ وہ معنی ہے جس میں مشبہ اور مشبہ بہ دونوں ہم شریک ہوتے ہیں حقیقی طور پر یا خیالی طور پر۔ حقیقی اشتراک مثلاً خالد کا لاسد۔ خالد شیر کی طرح ہے یہاں خالد اور شیر دونوں بہادری میں حقیقی طور پر ہم شریک ہیں۔ اس لئے شجاعت یعنی بہادری وجہ تشبیہ ہے۔ اور اشتراک تمثیلی اس طرح ہے کہ وہ معنی طریقین یا طریقین میں سے کسی ایک طرف میں محض خیالی طور پر موجود ہو۔ جیسے قاضی تنوخی کا یہ شعر

وَكَانَ النَّجْوَى بَيْنَ دُجَاهٍ ۖ سُنَّ لَاحٍ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاءُ

ترجمہ شعر۔ گویا کہ ستارے ان باتوں کی تاریکیوں میں سنتیں ہیں جن کے درمیان عت ظاہر ہوئی ہے۔

۱۔ حسی سے مراد وہ امر ہے جو خود یا اس کا مادہ جو اس قسمہ ظاہرہ میں سے کسی ایک سے مُردک یعنی نموس ہو۔ جو اس قسمہ ظاہرہ ہے۔ قوت ظاہرہ، قوت سامعہ، قوت شامہ، قوت ذائقہ اور قوت لاسہ۔

۲۔ اصل میں شاعر کو کہنا تھا سنن لاحت بین اللابتاح سنن بدعت کے درمیان ظاہر ہوئیں۔ لیکن فردوس شعر کی وجہ سے قلب کے طور پر کہہ دیا سنن لاح بینہن ابتداء ۶۱۔ بہر حال ستاروں کی تشبیہ سنت سے اور تاریکی کی تشبیہ بدعت سے بہت ہی موزوں اور مناسب ہے۔ اس لئے کہ وجہ تشبیہ جو اس شعر میں شاہد ہے وہ وہ ہیئت ہے جو ایک تاریک مہیاہ شئی کے اطراف و جوانب میں چند چمکیں سفید اشیاء کے حاصل ہونے سے حاصل ہوتی ہے۔ پس یہ ہیئت مشبہ بہ یعنی سنن میں بطور تمثیلی موجود ہے۔ ۱۲۰ ط۔

اور حروف تشبیہ کات، مثل اور کاتن ہیں۔ (یعنی وہ الفاظ جو مشابہت کے

معنی پر دلالت کرتے ہیں)

اقسام تشبیہ باعتبار طرفین افراد اور ترکیباً۔

پھر تشبیہ یا تو (۱) مفرد کی مفرد سے ہوگی جیسے قد کی تشبیہ ورد سے (خذہ ۲۰۰ اور د
میں خذ مشبہ اور مشبہ دونوں مفرد ہیں)۔ یا (۲) مفرد کی مرکب سے جیسے صنوبری کے
اس شعر میں ۷ وَكَانَ مُحَمَّدٌ مُّحَمَّدًا شَقِيْبًا شَقِيْبًا إِذَا انْتَعَبَتْ أَوْ تَصَعَّدَ

اُمْلَأُ بِرِيَا قُوْتٍ نَشْرًا يَنْ عَلِيًّا مَا جَاءَ مِنْ رَبِّ جَدِّ

ترجمہ شعر۔ گل لالہ بادسیم کے جنونکوں سے جب کبھی نیچے کی طرف جھکتا ہے یا اوپر کی طرف
اٹکتا ہے تو مجھ سے مت پوچھو کہ وہ کتنا حسین اور دلغریب معلوم ہوتا ہے۔ وہ اپنی سُرخ
کے باوصف اپنی ہری ہری ڈالیوں کے ساتھ ہوا کے جنونکوں سے نیچے جھکتے اور اُپر اٹھتے
وقت ایسا معلوم ہوتا ہے جیسے یا قوتی (لال) جھنڈیاں زبردستی (ہرے) نیزوں پر لہرا
رہی ہوں۔ [یہاں شقیق مشبہ مفرد کو ان یا قوتی (لال) جھنڈیوں کی ہیئت مشبہ بہ مرکب
سے تشبیہ دی ہے جو زبردستی (ہرے) نیزوں پر لہرائی گئی ہوں]۔ یا (۳) مرکب کی
مرکب سے۔ (جیسے بشار بن برد کے اس شعر میں ۷

كَانَ مُنَّارَ النَّعْمِ تَوَقُّؤًا وَدُبْسًا ۖ وَاسِيًا مَنَائِلُ تَهَادِي كَوَاكِبُ

ترجمہ:- گویا تیز رفتار گھوڑوں کے پیروں سے اڑی ہوئی گرد جو ہمارے سروں پر چاری
تلواریں کے ساتھ ہے ایک رات ہے جس کے ستارے ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے
ہیں۔ اس شعر میں غبار کی وہ ہیئت جس میں تلواریں ادھر ادھر بل رہی ہوں اسکو شاعر نے
مشبہ قرار دیا ہے۔ اور رات کی وہ ہیئت جس میں ستارے ادھر ادھر مختلف سمتوں میں
ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہوں اسکو مشبہ بہ۔ غرض اس تشبیہ میں دونوں مرکب ہیں)
یا (۴) مرکب کی مفرد سے۔ (جیسے ابو تمام کے اس شعر میں ۷

تَوَيَّا نَهَا مَاسِيًا نَدَا شَابِيًا ۖ زَهْرًا لَوْنِيًّا نَكَانَمَا هُوَ مَوْجِبُ

ترجمہ:- تو تم دیکھو گے اس دھوپ والے روز کو جس میں ٹیلوں کے پھول مخلوط ہو گئے ہوں
اور اس اخلاط کی وجہ سے دھوپ کی تمازت اور تیزی کم ہو گئی ہو کہ وہ گویا شب بہت ہے
اس شعر میں اس دھوپ والے روز کی ہیئت کو جس میں ٹیلوں کے پھول مخلوط ہو گئے ہوں

شب باہتاب یعنی چاندنی رات سے تشبیہ دی ہے۔ پس شبہ مرکب ہے اور شبہ مفرد ہے۔
اقسام تشبیہ باعتبار تعدد طرفین واحد ہوا۔

اور اگر تشبیہ کے طرفین یعنی شبہ اور شبہ بہ میں تعدد ہو تو اس قسم کی تشبیہ کی چار قسمیں ہیں:- (۱) پہلی قسم تشبیہ مطلق ہے۔ اگر تشبیہ میں پہلے چند شبہ لائے جائیں اس کے بعد اسی طور پر چند شبہ بہ لائے جائیں۔ جیسے امر القیس کے اس شعر میں

مَنْ قَلْبُ الْقَلْبِ كَبَاءُ يَابَسًا ۖ لَدَى ذِكْرِهَا الْعُتَابُ وَالْحُشْفُ الْبَابِيُّ

ترجمہ شعر:- پرندوں کے دل ایسے حال میں کہ وہ تروتازہ اور خشک و کہنہ ہوں عُتَاب (یعنی شکاری پرندہ) کے گھونسلے کے پاس گویا عُنَاب اور سوکھے ہوئے ردی خرے ہیں۔ (یہاں شبہ رطب و یابس میں تعدد ہے۔ اسی طرح شبہ بہ عُتَاب و حشف بانی میں تعدد ہے۔)

(۲) دوسری قسم تشبیہ مفروق ہے۔ اگر تشبیہ میں پہلے ایک شبہ اور ایک شبہ بہ لایا جائے پھر اسی طرح کئی بار دوسرے شبہ اور شبہ بہ لائے جائیں۔ جیسے مرتضیٰ الکبریٰ کے اس شعر میں

أَنْشُرُ مِسْكًَ وَالْوَجُوهَ دَنَا ۖ نَيْرٌ وَأَطْرَانُ الْاَلَكِيفِ عَنَّمْ

ترجمہ:- ان بیگمات کی مہک کستوری ہے اور ان کے چہرے خوبصورتی میں اشرفیاں ہیں اور ان کے کعب دست کے سر انگشت عَنَّم کے ذفت ہیں جن کے پھول سُرخ ہوتے ہیں اور ڈایاں نرم و نازک۔ (۳) تیسری قسم یہ ہے کہ تشبیہ میں شبہ متعدد ہو اور شبہ بہ مفرد اس کو تشبیہ تسویہ کہتے ہیں۔ جیسے اس شعر میں

صَدْعُ الْحَبِيبِ وَحَالِي ۖ بَلَاهَا كَاللِّيَابِي

ترجمہ:- محبوبہ کی کینٹی اور میری حالت دونوں سیاہ ہونے میں اندھیری راتوں کی طرح ہیں (یہاں شبہ صدغ اور حال متعدد ہے اور شبہ بہ لیالی غیر متعدد ہے)۔ (۴) چوتھی قسم یہ ہے کہ تشبیہ میں شبہ بہ متعدد ہو اور شبہ مفرد۔ اس کو تشبیہ جع کہتے ہیں۔ جیسے مجتبیٰ کے اس شعر میں

كَأَنَّهَا يَسُودُ عَنِ لَوْ لَوْ ۖ مَنَّهَا أَوْ بَوَّأُوا نَاخَ

ترجمہ شعر:- گویا وہ نازک اندام مشرق ایسے مات سفان موتی سے مسکراتی ہے جو تیر بہ تیر ملے ہوئے ہیں یا چکدار اولوں سے یا گل بابونہ سے جو نہایت سفید ہوتے ہیں۔ (دیکھو! یہاں شبہ بہ متعدد ہے اور شبہ مذون یعنی دانت طیر متعدد ہے)۔

اقسام تشبیہ باعتبار اقسام مختلفہ

پتھر تشبیہ و مجاز تشبیہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے۔ (۱) پہلی قسم تشبیل کے نام سے موسوم ہوتی ہے اگر اس میں وجہ تشبیہ متعدد چیزوں سے اخذ کی گئی ہو۔ جیسے بشار بن برد کے اس شعر میں

عَنَّا مَثَارَ النَّعْمِ فَوَيْ مُؤَسِنَا ۖ وَآسِنَا نَائِلُ تَهَادَى كَوَاكِبِنَا -

(۲) اور دوسری قسم غیر تشبیل کے نام سے پکاری جاتی ہے اگر اس میں وجہ تشبیہ متعدد چیزوں سے اخذ نہ کی گئی ہو۔ (جیسے نجم کی تشبیہ درہم سے کیونکہ وجہ تشبیہ یہاں بیاض ہے جو متعدد اشیاء سے ماخوذ نہیں ہے)۔

پتھر (اس اعتبار سے) تشبیہ ظاہر کہلاتی ہے اگر اسے ہر شخص سمجھ لے جیسے زَيْدٌ اَسَدٌ زید شیر ہے۔ اور حقیقی کہلاتی ہے اگر اسے صرف خاص لوگ سمجھیں۔ اور اس کی دو قسمیں ہیں۔ ایک قریب ہے اگر اس میں زمین مشبہ سے مشبہ کی طرف بغیر کسی وقت اور پریشانی کے منتقل ہو جائے۔ اس لئے کہ اس کی وجہ باری نظر میں ظاہر ہے۔ جیسے گولائی اور صفائی میں آفتاب کو صاف شفاف آئینے سے تشبیہ دینا۔ اور دوسری بعید ہے اگر وہ بات نہ ہو جو قریب میں ہے (جیسے عَنَّا مَثَارَ النَّعْمِ والی تشبیہ کیونکہ وہاں تشبیہ کا سمجھنا اس طرح آسان نہیں ہے)۔ پتھر تشبیہ (حرف تشبیہ کے لحاظ سے) دو قسموں میں منقسم ہے۔ ایک قسم تشبیہ مؤکد ہے۔ اس میں حرف تشبیہ محذوف ہوتا ہے جیسے ذَهَبٌ تَمْرٌ مَرَّ اسْتَعَابَ - وہ ابر کی چال چلتی ہے۔ دوسری قسم مرسل ہے۔ اس میں حرف تشبیہ مذکور ہوتا ہے۔ جیسے زید کلاسد زید شیر کی طرح۔

پتھر تشبیہ (افادے کے لحاظ سے) دو قسم پر ہے۔ (۱) مقبول ہے اگر اس سے افادہ غرض پورے طور پر حاصل ہو۔ اور (۲) اور مردود ہے اگر اس سے افادہ غرض پورے طور پر حاصل نہ ہو۔

اور تشبیہ کی اعلیٰ قسم جس سے مضمون زور دار ہوتا ہے وہ قسم ہے جس میں صرف وجہ تشبیہ اور حرف تشبیہ کو حذف کر دیا جائے اور مشبہ محذوف نہ کیا جائے۔ جیسے زید اسد زید شیر ہے۔ (یہاں مشبہ اور مشبہ بہ دونوں موجود ہیں اور وجہ تشبیہ شجاعت اور حرف تشبیہ موجود نہیں ہے)۔ یا ان دونوں کے ساتھ مشبہ بہ حذف کر دیا جائے۔ جیسے زید کے متعلق خبر دیتے وقت کہا جائے۔ اَسَدٌ۔ شیر ہے۔ (یہاں صرف مشبہ بہ مذکور ہے)

اور بقیہ تینوں یعنی مشبہ، درج مشبہ اور حرف تشبیہ محذوف ہیں۔

پھر اس کے قریب اس تشبیہ کا مرتبہ ہے جس میں پہلے ہی مشبہ کو حذف کرنے کے ساتھ ساتھ درج مشبہ اور حرف تشبیہ میں سے کوئی ایک حذف کر دیا جائے۔ جیسے انہ کالا سدا۔ بے شک وہ شیر کی طرح ہے۔ (یہاں مشبہ اور درج مشبہ کو حذف کر دیا گیا ہے) اور جیسے کالا سدا۔ شیر کی طرح ہے۔ (یہاں حرف تشبیہ اور مشبہ بہ مذکور ہیں اور بقیہ محذوف)۔ واسد فی الشجاعة۔ بہادر می میں شیر ہے۔ (یہاں مشبہ بہ اور درج مشبہ مذکور اور بقیہ محذوف)۔ وزید اسد فی الشجاعة۔ زید بہادری میں شیر ہے۔ (یہاں مشبہ، مشبہ بہ اور درج مشبہ مذکور ہیں اور بقیہ محذوف)۔ ان کے علاوہ کسی اور تشبیہ سے کلام میں زور پیدا نہیں ہوتا ہے۔ مثلاً زید کالا سدا فی الشجاعة۔ زید بہادری میں شیر کی طرح ہے۔ (اس کلام میں کوئی زور نہیں ہے)۔

مجاز مجاز کی دو قسمیں ہیں:- مجاز مفرد اور مجاز مرکب۔ پہلی قسم مجاز مفرد وہ کلمہ ہے جو اُس معنی کے غیر میں استعمال کیا گیا ہو جس کے لئے وہ کلمہ وضع کیا

گیا ہو اُس اصطلاح میں جس میں گفتگو ہو رہی ہو۔ ایسے قرینے کے ساتھ جو اس بات کی نشاندہی کرتا ہو کہ یہاں کلمہ کے معنی موضوع لا مراد نہیں ہیں ہاں مجاز کے لئے ضروری ہے کہ اس کے معنی غیر موضوع لا کو معنی اصلی (موضوع لا) سے کسی طرح کا تعلق اور لگاؤ ہو پس اگر یہ علاقہ و رابطہ مشابہت کے سوا ہو تو اس مجاز کو مجاز مرسل کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔ اور اگر علاقہ مشابہت کا ہو تو اس صورت میں مجاز استعارہ کے نام سے پکارا جاتا ہے

اقسام استعارہ (استعارے کی قسمیں بہت ہیں۔ جن میں سے چند یہ ہیں:-
تحقیقیہ، وفاقیہ، غناریہ، عامیہ، خاصیہ، اصلییہ، تبعیہ، سلفیہ، مجتذہ، مرثومہ، مکلیہ، نجیبیہ۔ ج۔)

پھر اگر استعارے کے معنی حشایا عقلاً متفق ہوں تو اس تحقق کی وجہ سے استعارہ تحقیقیہ کے نام سے موسوم ہوتا ہے۔ حشیہ کی مثال جیسے زُہیر کا یہ شعر پیش کیا جاتا ہے۔

سلفیہ۔ استعارے کے باب میں مشہور استعارہ۔ اور مشبہ بہ کوہ مستعار۔ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے اور درج مشبہ کو "وجہ جامع" یا "مستعار بہ" اور جس لفظ کے ذریعہ استعارہ کرتے ہیں اس کو "مستعار" کہتے ہیں۔

لَهُ لَيْدًا اُظْفَارًا لَمْ تَقْلَمْ

ترجمہ :- ایک ایسے شیر کے نزدیک جو پورے ہتھیاروں سے آراستہ ہے۔ (یعنی ایک بہادر مرد کے نزدیک بہادر مرد جسا متعقن ہے اسے آنکھوں سے دیکھتے ہیں)۔ اس کے مونڈھوں کے بال نلک رہے ہیں اور پنجوں کے ناخن ترشوائے نہیں گئے ہیں۔ اور عقلیہ کی مثال جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ قول اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ۔ بتلاہم کورہ سیدی پس زہیر کے قول میں جبل شجاع کے لئے اسد مستعار ہے اور وہ حسی طور پر متعقن ہے اور آیت کریمہ میں دین اسلام کے لئے الصراط المستقیم مستعار ہے۔ اور وہ عقلی طور پر متعقن ہے۔

اور طرینین یعنی مستعار لہ اور مستعار منہ یا تو کسی ممکن شئی میں اکٹھے ہوں گے تو اس صورت میں استعارہ و قافیہ کے نام سے موسوم ہوگا جیسے اللہ تعالیٰ کا قول اَوْ مَن كَانَ مِيْنًا نَّأْحِيْنَانَا۔ جہلا ایک شخص جو کہ مردہ تھا پھر ہم نے اس کو زندہ کر دیا ای ضَالًّا فَهِيَ بِنَاءُ آیت کریمہ میں مردے سے مراد گمراہ ہے اور زندہ کرنے سے مراد ہدایت دینا ہے۔ ایک شئی کو زندہ کرنا اور اسے ہدایت دینا دونوں کا اکٹھا ہونا ممکن ہے۔ یا کسی متنوع و محال شئی میں اکٹھے ہونگے تو اس صورت میں استعارہ منازیہ کے نام سے موسوم ہوگا جیسے ایک موجود سے فائدہ نہ ہو تو اسے معدوم سے تشبیہ دیں اور وجود اور عدم کا اکٹھا ہونا ایک شئی میں محال ہے۔

اور اگر استعارے میں وجہ جامع ظاہر ہو تو اس کو خاصیہ اور مبتذلہ کہا جاتا ہے۔ جیسے سَرَأَيْتُ اَسَدًا اِيْرَؤِي۔ میں نے ایک شیر کو تیر پھینکتے دیکھا۔ اور اگر وجہ جامع ظاہر نہ ہو بلکہ پوشیدہ ہو اور دقت سے سمجھ میں آئے تو اس کو خاصیہ (اور غریبہ) کہا جاتا ہے جیسے فُلَانٌ فُلَانٌ اَوْ لَوْدٌ۔ فُلَانٌ ہت بھلا لُ کُزُو اَوْ سِبَانٌ مِلْدَانٌ کیلئے راز (چارہ) استعارہ کیا گیا اور مناسبت ظاہر نہیں)

اور استعارہ لفظ مستعار کے اعتبار سے دو قسموں میں تقسیم ہے۔ اگر لفظ مستعار اکم جنس (اکم غیر مشتق) ہو تو استعارہ اعلیٰ کہلائے گا۔ جیسے شیر کا استعارہ بہادر کے لئے۔ اور اگر لفظ مستعار اکم جنس نہ ہو بلکہ فعل یا صفت یا حرف ہو تو استعارہ تنبیہ کہلائے گا۔ جیسے نَقَطَتِ اَلْحَمَالُ۔ مال گویا ہوا۔ یا اَلْحَمَالُ نَاطِقَةٌ بَلَدًا۔ میں فطن دلالت یعنی بتلانے کیلئے استعارہ کیا گیا ہے۔ اس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے فَاَنْقَطَةُ اَلْبُرْعُوْنَ لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُوٌّ

پس حضرت موسیٰ علیہ السلام کو آل فرعون نے نکال لیا تاکہ ان لوگوں کے لئے یہ دشمن بنجائیں اس قول میں لام تخیل (جو لیکون میں ہے) کا استعارہ غایت کے لئے کیا گیا ہے۔ اور استعارہ اپنے تعلقات اور مناسبات کے اعتبار سے مندرجہ ذیل تین قسموں میں منقسم ہے۔

اور اگر استعارہ کسی صفت اور کسی ایسی تفریح سے متصل نہ ہو جو طرفین یعنی مستعار لہ اور مستعار منہ کے مناسبات سے ہو۔ (یعنی جس استعارے میں مشبہ اور مشبہ بہ کے مناسبات میں سے کوئی مناسب لفظ ذکر نہ کیا جائے) تو اس کو مطلقہ کہتے ہیں۔ جیسے عِنْدِي اَمْدٌ۔ میرے پاس ایک شیر ہے۔ اور اگر استعارہ مستعار لہ یعنی مشبہ کے مناسب لفظ سے متصل ہو تو اس کو مجزئہ کہتے ہیں۔ جیسے لَفْظُ عَسْوِ الرَّدَاءِ (بہت چادر والا) کَثِيرُ الْعِلْمِ (بہت بخشش کرنے والے کے لئے لایا گیا ہے۔ دیکھو! یہاں عمر کے معنی کثیر کے ہیں اور یہ چادر کے مناسب نہیں ہے بلکہ عطا بخشش) کے مناسب ہے۔ عطا مستعار لہ ہے۔ چادر کے مناسب واسع وغیرہ الفاظ تھے۔ اور اگر استعارہ مستعار منہ یعنی مشبہ بہ کے مناسب لفظ سے متصل ہو تو اس کو مرثمہ کہتے ہیں جیسے قرآن حکیم میں اللہ تعالیٰ کا قول ہے اُولَئِكَ الَّذِيْنَ اَسْتَوْدَعْنَا الرِّجَالَ بِاَلْهُدٰى فَمَا يَحْتَسِبْنَ اَنَّا نُهَيِّجُهُمْ۔ یہ وہی ہیں جنہوں نے مولیٰ گمراہی ہدایت کے بدلے سونا فح نہ ہوئی ان کی سونا ڈاگری۔ دیکھو! یہاں اشتر اور استبدال کے لئے استعارہ کیا گیا ہے اور ربح اور تجارت دونوں اشتر کے مناسبات سے ہیں (اسلئے ان دونوں کا ذکر کرنا ترشح ہے۔ اور جس استعارے میں ترشح ہو مرثمہ کہلاتا ہے)۔ اور استعارہ ذکر طرفین کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے۔ مقررہ اور مکتبیہ۔

اور اگر تشبیہ دل میں پوشیدہ ہو چنانچہ اس کے ارکان میں سے مشبہ کے سوا کوئی چیز بھی صراحتہ ذکر نہ کی جائے تو اس صورت میں استعارہ مکتبیہ کہلاتا ہے۔ لیکن اس بات کی نشاندہی کے لئے ایسے امر کا اثبات مشبہ کے لئے ہو جو مشبہ کے ساتھ مخصوص ہو (یا مکتبیہ وہ ہے جس میں مشبہ بہ تو مخدوف ہو لیکن اس کے لوازم میں سے کوئی ایسی چیز ذکر کر دی جائے جس سے اس کی طرف اشارہ کر دیا گیا ہو)۔ اور یہ اثبات تخیل کہلاتا ہے اور جس استعارے میں تخیل ہو وہ تخیلیہ کہلاتا ہے۔ جیسے بُدْلِ كَايَ شَعْرٍ

ذَاؤُ النَّبِيَّةِ اَنْشَبَتْ اَخْلَافَهَا ۖ اَلْقَيْتُ كُلَّ نَجْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

لہ معترضہ وہ ہے جس میں مشبہ بہ صراحت کے ساتھ بیان کیا گیا ہو ۱۲ ط

ترجمہ شعر:- اور جب موت اپنا ناخن چبھو دے گی تو ہر توہید کو تم سے کار پاؤ گے۔ دیکھو۔
یہاں شاعر نے موت کے لئے ایک ایسا اثر ثابت کیا ہے جو درندے کے لوازم میں سے
ہے۔ (یعنی جو ناخن درندے کے لئے خاص ہے اس کو موت کے لئے ثابت کیا ہے
حالانکہ موت کے ناخن نہیں ہوتے)۔

دوسری قسم مجاز مرکبہ ہے۔ اور وہ وہ لفظ ہے جو مستعمل ہو اس معنی میں جس کو اس کے
اصلی معنی سے تشبیہ دی گئی ہے تشبیہ تمثیل کے طور پر باندھ کے لئے۔ اس طرح کہ وہ تشبیہ
متعدد امور سے متزعج (مانخوذ) ہو۔ جیسے کوئی آدمی کسی امر میں متسرور ہو کہ کرے یا نہ کرے
تو اس آدمی سے کہا جائے اِنِّیْ اَمَّاكُ تَقْدِمُ عَلَیْ جِلْدِکَ وَ تُوخَّرُ اَخْرَیْ۔ کہ میں تمہیں دیکھتا ہوں
کہ ایک پاؤں آگے بڑھاتے ہو اور دوسرا پاؤں پیچھے ہٹاتے ہو۔

کنایہ (کنیت میں ترکب تصریح کو کہتے ہیں)۔ اصطلاح میں وہ لفظ
ہے جس سے اس کا لازم معنی مراد لیا جائے اور اس کے ساتھ اس

کنایہ

کے معنی ملزوم (اصلی معنی) کا بھی مراد لینا درست ہو۔ مثلاً طَوْبُ الْوَالِدِ النَّجَادُ سے اس کا لازم
معنی طَوْبُ الْوَالِدِ الْقَاتِمُ۔ دراز قدمی مراد ہے۔ لیکن اس کے ساتھ اس کے معنی ملزوم (حقیقی معنی)
لمبے پرتلے والا، کامراد لینا بھی درست ہے۔ مذکورہ تعریف سے یہ بات ظاہر ہو گئی کہ کنایہ
اور مجاز میں فرق ہے۔ کیونکہ مجاز میں قرینہ باندھ کی وجہ سے اس کے معنی حقیقی کو مراد لینا
درست نہیں ہے۔ اور کنایہ میں درست ہے۔

[اور کنایہ کنی عنہ کے لحاظ سے درج ذیل تین قسموں میں منقسم ہے]۔

(۱) پہلی قسم وہ کنایہ ہے جس میں مطلوب (کنی عنہ) صفت واقع ہو۔ اور صفت کی
دو قسمیں ہیں۔ قریبہ اور بعیدہ۔ بعیدہ وہ ہے جس میں کنایہ سے مطلوب کی طرف ذہن کا
انتقال کسی چیز کے واسطے سے ہو جیسے عربوں کا قول کَثِیْرُ الزَّمَادِ۔ بہت زیادہ راکھ
والا۔ کنایہ ہے مَغْفِیَاتِ۔ بہت جہانوں والا میزبان سے۔ [دیکھو! یہاں بہت زیادہ
راکھ والا میزبان سے ذہن اس طرف منتقل ہوا کہ وہ دیکھیوں کے سچے بہت لکڑیاں
جلاتا ہے۔ اس سے ذہن اس طرف منتقل ہوا کہ وہ بہت زیادہ کھانا پکاتا ہے۔ اس سے
اس طرف منتقل ہوا کہ اس کے پاس بہت کھانے والے آتے ہیں۔ پھر اس سے ذہن اس
طرف منتقل ہوا کہ اس کے پاس میہان بہت آتے ہیں]۔ اور قریبہ وہ ہے جس میں

زہن کا انتقال بلا واسطہ ہو۔ جیسے طویل التجاد۔ لمبے پر تلے والا۔ کنایہ ہے طویل القامتہ دراز قد سے۔

(۲) دوسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں مطلوب (مکنی عنہ) نسبت واقع ہو۔ یعنی کسی ایک چیز کو دوسری چیز کے لئے ثابت کرنا یا کسی ایک چیز کو دوسری چیز سے سلب کرنا جیسے زیارا بجم کے اس شعر میں ۵

إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَوَدَّةَ وَالنَّدَى : فِي دُنْبَةِ ضَرْبَتِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَشْرَجِ

ترجمہ شعر:- فیاضی، مردانگی اور بخشش ایک خیمے میں ہیں جو عبد اللہ بن حشرج پر نصب کیا گیا ہے۔ (شاعر نے ارادہ کیا کہ یہ ثابت کرے کہ ابن حشرج ان صفات کے ساتھ متعفن اور خاص ہے۔ لیکن اس نے اپنے اس مقصود کو صراحتہ نہیں کہا بلکہ کنایہ کہا کہ یہ اومنا ایک خیمے میں ہیں جو اس کے اوپر بنا گیا ہے)۔

(۳) تیسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں مطلوب (مکنی عنہ) نہ صفت ہو نہ نسبت۔ بلکہ موصوفہ ہو۔ جیسے ہم انسان سے کنایہ کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ حَىُّ مُسْتَقِيمٌ الْقَامَةُ عَرِيفٌ الْأَنْفَارِ زندہ، کھڑے قامت والا اور چوڑے ناخنوں والا۔ (یہ اوصاف صرف انسان میں پائے جاتے ہیں)۔

اور کنایہ کی اور بھی مختلف قسمیں ہیں:- تعریف، تلویح، رمز، ایماہ و اشارہ۔ تعریف وہ کنایہ ہے جو لایا گیا ہو ایسے موصوف کے لئے جو مذکور نہ ہو۔ (یا تعریف نام) ہے کلام کو کسی ایک جانب مائل کر دینے کا۔ یعنی اس میں اشارہ ایک جانب کرتے ہیں۔ اور مراد دوسری جانب ہوتی ہے۔ جیسے تم کسی ایسے شخص کو جو مسلمانوں کو نقصان پہنچاتا ہے تعریفاً کہتے ہو الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبِدِينِهِ۔ مسلمان وہ ہے جس کی زبان اور ہاتھ تو سے دوسرے مسلمان محفوظ رہتے ہیں۔

اور تلویح وہ کنایہ ہے جس میں وسائل و ذرائع بہت ہوں جیسا کہ کنیر الزماد میں۔ اور رمز وہ کنایہ ہے جس میں وسائل کم ہوں اور اس میں پوشیدگی ہو۔ جیسے عربی القفا۔ چوڑی گڈی والا کنایہ ہے "البرہ" بے وقوف سے۔

اور ایماہ و اشارہ وہ کنایہ ہے جس میں وسائل کم ہوں اور پوشیدگی نہ ہو۔ جیسے اس شعر میں ۵ اَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أُنْفَى رَعْدًا فِي آلِ ظَلْمَةٍ لَمْ تَلْمَ يَتَحَوَّلْ۔

مطلب شعر کا یہ ہے کہ کیا تم نے یہ نہیں دیکھا کہ شرافت انسانی نے طلحہ کے خاندان میں اپنے خیمے گاڑ رکھے ہیں۔ اور اب تو حال یہ ہے کہ اس خاندان سے کسی دوسری جانب رخ پھرنے کا نام تک لینا گوارا نہیں کرتی۔ یہاں شاعر نے القایہ رعل اور عدم تحویل سے لازم معنی کی طرف اشارہ کیا ہے۔

اور بلغارہ کا اتفاق ہے کہ کنایہ تصریح سے، مجاز حقیقت سے اور استعارہ تشبیہ سے زیادہ بلوغ ہے۔ کیونکہ ان چیزوں میں امتعال ذہنی لزوم سے لازم کی طرف اسی طرح ہوا کرتا ہے جس طرح کہ کسی شئی کا دعویٰ بینہ اور دلیل سے۔

علم البدیع

علم بدیع وہ علم ہے جس کے ذریعہ مقتضائے حال کی مطابقت اور وضوح دلالت کی رعایت کے بعد کلام کو حسین بنانے کے طریقے معلوم ہوں۔ (یعنی وہ علم جس کے ذریعہ معانی اور بیان کے اصول کی پابندی کے بعد کلام کو خوبصورت بنانے کے طریقے معلوم ہوں)۔

اقسام بدیع دو سو سے زائد ہیں۔ جن میں سے بہت سی قسموں کا بیان علم معانی اور علم بیان میں گذر چکا ہے۔ (مثلاً اقسام الطناب وغیرہ)۔ یہاں درج ذیل چند ایسی قسموں کا بیان ہوگا جن کا استعمال کثرت سے ہوتا ہے۔

محسنات معنویہ:۔ مطابقت، مقابلہ، مراعاة النظر، تشابہ الاطراف، ارماد و سہم، مشاکلہ، مزاج، عکس، رجوع، توریہ، استخدام، لف و نشر، جمع، جمع مع التفریق، تقسیم، تجرید، مبالغہ، مذہب کلامی، حسن تعلیل، تفریح، تاکید المدح، بابشہ الذم و عکس، استنباح، اداماج، توجیہ، اطراد، قول بالموجب، تجاہل عارف، الہزل المراد بہ الجحد۔

محسنات لفظیہ:۔ جناس، رد العجز علی الصدر، سجع، تشریح، لزوم، مال الیزم، قلب، تضمین]۔

محنتِ معنویہ

مطابقت۔ اس کے معنی ہیں ایسے دو معنوں کو ایک جگہ جمع کرنا جن کے درمیان فی الجملہ تقابل ہو۔ جیسے

يُحْيِي وَيُمِيتُ۔ وہ جلاتا ہے اور مارتا ہے۔ اسی قسم میں مقابلہ ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے دو یا زیادہ متوافق مفہوم بیان کئے جائیں۔ پھر ان دونوں کے مقابل مفہوم ترتیب وار بیان کئے جائیں۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَّلْيَبْكُوا كَثِيرًا پس چاہئے کہ وہ ہنسیں کم اور روئیں زیادہ۔ مراعاة النظر۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایسے دو یا زیادہ امور ایک جگہ بیان کئے جائیں جن کے درمیان مناسبت ہو۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحَسَابٍ۔ آفتاب اور ماہتاب کے لئے ایک حساب (مناظر اور نظام) ہے۔ تشابہ الاطراف۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام کو ایسے لفظ سے ختم کیا جائے جو معنی کے لحاظ سے ابتدائے کلام کے مناسب ہو۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ۔ نہیں پاسکتیں اس کو آنکھیں اور وہ پاسکتا ہے آنکھوں کو۔ اور وہ نہایت لطیف اور خبردار ہے۔ دیکھو! یہاں لطیف غیر مددک سے مناسبت رکھتا ہے اور خبر مددک سے۔ ارصاد و تسہیم۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ فقرے یا شعر کے آخر لفظ کے پہلے ایسا امر بیان کیا جائے جو آخری لفظ کی نشاندہی کر دے بشرطیکہ پہلا حرف روی معلوم ہو۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے وَمَا نَلَّمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ۔ اور اللہ نے ان پر ظلم نہیں کیا لیکن وہ اپنے اوپر ظلم کرتے ہیں۔ دیکھو! اگر یہاں یہ معلوم نہ ہوتا کہ روی یعنی حرف آخر نون ہے تو یہ ضرور شبہ ہوتا کہ عجز یعنی آخری لفظ یہاں نلَّمُوا ہے۔ مشالہ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک کسی کو کسی دوسری شئی کے لفظ سے لفظی مناسبت کی بنا پر بیان کیا جائے۔ جیسے قرآن حکیم میں ہے تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ۔ تو جانتا ہے جو میرے نفس میں ہے اور میں نہیں جانتا جو تیرے نفس میں ہے۔ مزاد جم۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ شرط اور جزا میں

سلحہ تشبیہ:۔ شعر کے پہلے معرر کے پہلے لفظ کو صدر اور آخری لفظ کو عروض کہتے ہیں۔ دوسرے معرر کے پہلے لفظ کو ابتدائے مطلع اور آخری لفظ کو قرب یا عجز کہتے ہیں۔ اور بیچ کے حصے کو مشرک کہا جاتا ہے۔ ثانیہ شعر کا آخری لفظ یا آخری حرف ہے۔ اور دوسری تانیہ کا سب سے پہلا بار آنے والا حرف ہے۔ اور فقرہ کلام یا جملہ ہے ۱۲ علی

دومنوں کو ایک دوسرے پر مرتب کر کے بیان کیا جائے۔ جیسے مجتہدی کے اس شعر میں
 ۱۰ اِذَا مَا نَهَى النَّاهِي تَلَجَّ بِى الْهَوَىٰ ۖ اَمَّا حَتَّىٰ اِى الْوَاثِي كَلِمَةً بِهَا السَّمْعُ
 ترجمہ:- جب منع کرنے والے نے بھلے کو محبت سے منع کیا تو میری محبت اور زیادہ ہو گئی۔ اور
 محبوبہ نے چنلی کھانے والے کی بات کو طور سے سنا تو اس کے ساتھ ہجر زیادہ ہو گیا۔ یعنی
 میں نے چنلی کھانے والے کا اثر نہ لیا بلکہ میرے دل میں محبت اور زیادہ ہو گئی۔ لیکن اس
 نے چنلی کھانے والے کی بات مان لی اور ہجر کی مدت کو اور بڑھا دیا۔ عکس۔ اس کا مطلب
 یہ ہے کہ کلام میں ایک جزو کو مقدم کیا جائے پھر اس کو مؤخر کیا جائے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا
 قَوْلٌ لَّأَقْنِ جِلَّتْ لَهْمُ وَلَا هُمْ يَجْلُؤْنَ لَهْمًا۔ نہ وہ عورتیں ان مردوں کے لئے حلال ہیں
 اور نہ وہ مردان عورتوں کے لئے حلال ہیں۔ رجوع۔ اس کے معنی ہیں کلام سابق کی طرف
 لوٹنا اس کو توڑ کر کسی فائدے یا نکتے کے لئے۔ جیسے زہیر کا یہ شعر

يَقْتِ بِالْبَيِّنَاتِ لَمْ يَعْطُهَا الْقِدَامُ ۖ بَلِي وَعَلِيَّهَا الْأَسْرَاحُ وَالْيَايَمُ

ترجمہ:- تم ان گھروں پر ٹھہرو! جن کو قدامت اور کینگی نے نہیں مٹایا ہے۔ ہاں یہ ٹھیک
 ہے کہ ان کو آندھی اور لگاتار بارش نے بدل دیا ہے۔ تو یہ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ
 ایک ایسا لفظ استعمال کیا جائے جس کے دو معنی ہوں۔ ایک قریب اور دوسرا بعید۔ اور قریب
 معنی کو چھوڑ کر بعید معنی مراد لیا جائے۔ جیسے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا یہ قول سَأَجِلُّ
 بَيْنَهُنَّ بِنِي السَّيْلِ۔ ایک صاحب ہیں جو مجھے راستہ بتلاتے ہیں۔ (ہدایت کے معنی قریب
 راستہ بتلانے کے ہیں اور معنی بعید یعنی تعلیم دینے کے ہیں)۔ استقام۔ اس کا مطلب
 یہ ہے کہ ایسا لفظ استعمال کیا جائے جس کے دو معنی ہوں۔ ایک معنی اس لفظ سے مراد
 لیا جائے اور دوسرا معنی اس کی ضمیر سے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قَوْلٌ لَّقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
 مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْقًا فِىٓ أُمَّهَاتِهِمْ لِيَشْكُرَ ۝ اَللّٰهُمَّ لِيَسْكُرُوا
 ہوئی مٹی سے پھر ہم نے رکھا اس کو پانی کی بوند کر کے ایک جمے ہوئے ٹھکانے میں۔

لفظ و نشر۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے متعدد امور ذکر کئے جائیں پھر مناسبات بلا تعین بیان
 کئے جائیں جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ قول وَمِنْ شَرَحَمَتِهِمْ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِيَسْكُرُوا
 فِىهِ ۚ وَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ۔ ترجمہ:- اللہ تعالیٰ نے اپنی بہر بانی سے تمہارے لئے رات
 اور دن بنائے تاکہ تم سکون اور آرام حاصل کرو اور تاکہ تم اللہ کے فضل میں سے اپنی مدد

تلاش کرو۔ پھر دیکھو کہ اگر یہ امور ترتیب وار ہیں تو اس کو لغت و شعر مرتب کہو۔ ورنہ اس کو لغت و شعر غیر مرتب یا لغت و شعر مشوش کہو۔ جمع۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ کلام میں متعدد امور کو ایک حکم میں جمع کر دیا جائے جیسے اللہ تعالیٰ کا قول الْمَاءُ وَالْبُنُوتُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا۔ مال اور بچے دنیوی زندگی کی زیب و زینت ہیں۔ پھر اگر تم نے جمع کرنے کے بعد داخل کرنے کی بہت میں فرق ظاہر کر دیا تو اس کو جمع مع التفریق کہیں گے جیسے وطوا ما کایہ شعرے فَوَجْهَكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا : وَ قَلْبِي كَالنَّارِ فِي خَرِّهَا ترجمہ:- تو تیرا چہرہ آگ کے مانند اس کی روشنی میں ہے اور میرا دل آگ کے مانند اس کی گرمی میں ہے۔ تقسیم۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ پہلے متعدد امور بیان کئے جائیں پھر ہر ایک لئے اس کے مناسب امر کا ذکر کیا جائے۔ اور جو مناسب امر جس کے لئے ہے اس کی تعین بھی کر دیا جائے۔ جیسے متنبی کے اس شعر میں۔

حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَابِ خَرِشْتِجٍ : تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ

ترجمہ:- یہاں تک کہ مدوح خرشند کے اطراف میں ٹھہرا جس سے روم والے صلیبیں اور گرجے بد نصیب (مصیبت زدہ) ہو رہے ہیں۔ دیکھو! یہاں اہل روم کا بد بخت ہونا بیان کیا گیا جس میں ان کے لڑکے، عذرتیں وغیرہ داخل ہیں۔ پھر اس جمع کے بعد شاعر نے ان کی اس طرح تقسیم کر دی۔

بَلَسْبِي مَا نَكَحُّوْا وَالْقَتْلُ مَا وَكَلَدَا : وَاللَّهْبُ مَا جَمَعُوْا وَالنَّارُ مَا زَرَعُوْا

ترجمہ:- روم والوں کی عورتیں لونڈی بنائے جانے کے لئے ہیں، ان کے بالغ لڑکے قتل کے لئے ہیں، ان کا مال لوٹنے کے لئے ہیں اور ان کی کھیتیاں آگ کے لئے ہیں۔ قبرید۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ ایک صفت والے امر سے دوسرا امر اس کے مانند منترج کر لیا جائے (نکال لیا جائے) اور اس انتزاع کا سبب محض مبالغہ ہو۔ اس لئے کہ یہ صفت اس میں کامل طریق پر پائی جاتی ہے۔ جیسے کسی قائل کا یہ قول لِي مِنْ قَلْبٍ صَبِيْنٌ حَمِيْمٌ۔ میرے لئے نلاں آدمی سے ایک گہرا دوست ہے (یعنی وہ دوستی کی اس حد تک پہنچ چکا ہے کہ اس سے اس کے ساتھ ایک اور دوست کا منترج کر لینا صحیح ہے)۔ مبالغہ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی امر کی صفت (جھلائی یا برائی) کے بارے میں یہ دعوئی کیا جائے کہ وہ زیادتی یا کمی میں اس حد تک پہنچ گئی ہے جو محال یا دور از فہم ہے۔

راقسام مبالغہ :- مبالغہ کی تین قسمیں ہیں۔ تبلیغ، اغراق اور غلو۔
 اگر مبالغہ میں مدعی عقلاً اور عادتاً ممکن ہو تو اس کو تبلیغ کہا جائے گا۔ جیسے امر انقیس
 کا یہ شعر :- فَعَادِي عَدَاؤِ بَيْنِ نُوْبِهِمْ وَنَجْوَى : دَنَا اَكْفَعُ مِنْكُمْ بِمَاءٍ فَيَغْتَسِلُ
 ترجمہ شعر :- پس اگر گھوڑے نے لگتا تار دو شکار کئے نیل گاؤں اور نیل گائے مادہ۔ اور
 اس کو پسینہ بھی نہیں آیا کہ پینے میں غسل کرے۔ اور اگر مدعی عقلاً ممکن ہو لیکن عادتاً
 ممکن نہ ہو تو اس کو اغراق کہا جائے گا۔ جیسے مدحت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں شاعر کا یہ
 قول :- لَوْ شَاءَ اغْتِرَاقَ مَنْ نَادَاكَ مَدْلًا : فِي الْبَرِّ يَجْرَأُ بِمَوْجٍ مِنْهُ مَلْتَطِجًا
 اگر آپ اپنے کسی دشمن کو غرق کرنا چاہتے تو اس کے لئے خشکی پر لہریں مارتا ہوا سمندر
 کھینچ لاتے۔ اور اگر مدعی عقلاً و عادتاً ناممکن اور محال ہو تو اس کو غلو کہا جائے گا۔ اور غلو
 کی بعض قسمیں ایسی ہوتی ہیں جو مقبول بھی ہوتی ہیں۔ چنانچہ ان میں سے ایک قسم وہ ہے جو
 امکان و محتمل سے قریب ہو جیسے اللہ تعالیٰ کا قول يَكَادُ زَيْبُهَا يَعْنِي دَوْلُومُ تَمْسَسُهُ
 تَامًا - یعنی قریب ہے اس کا تیل کہ روشن ہو جائے اگرچہ نہ لگی ہو اس میں آگ۔ (یہاں لفظ
 يَكَادُ مکان و محتمل کی تقریب کا باعث ہے)۔ اور وہ قسم بھی مقبول ہے جو بغیر محتمل سے
 یا ہٹل کے طور پر مشتمل ہو۔ مذہب کلامی۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ اہل کلام کے طریقے پر
 مقصود کے لئے دلیل پیش کرنا جیسے اللہ تعالیٰ کا قول لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا
 یعنی اگر آسمان و زمین میں اللہ کے علاوہ اور بھی خدا ہوتے تو یہ دونوں تباہ و برباد ہو جا
 سن تھیں۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی وصف کے لئے مناسب علت کا دعویٰ کیا جائے
 کسی لطیف اعتبار سے جو حقیق نہ ہو۔ جیسے متنبی کا شعر ہے :-
 لَمْ تَحْكُ نَائِلَاتُ السَّحَابِ دَانِمًا : حَمَّتْ بِهٖ فَعَبِيْبُهُمَا الرَّحْمَاءُ

لے تھیں جس جیسے :- يُخَيَّلُ فِي أَنَّ صَيْرَ الشَّمْسِ فِي الدَّجَى : وَشَدَّتْ بِأَهْدِ الْإِبْرَةِ أَعْيَانِي -
 مجھے ایسا خیال ہوتا ہے کہ تاریکی میں ستاروں میں کیلیں ٹھونک دی گئی ہیں اور میری پلکیں پکوں کے بالوں سے ستاروں
 میں باندھ دئے گئے ہیں۔
 لے بزل جیسے :- اَسْكُرُ بِالْأُمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشَّرِّ : بِ عَدَا إِنْ دَامِنَ الْعُجْبُ
 گذشتہ کیل نئے میں مست ہو جاتا ہوں اگر میں آئندہ کل شراب پیے کا ارادہ کروں۔ یہ تعجب کی
 بات ہے۔

اے ممدوح! ابرنے تیری بخشش کی نقل نہیں اتاری بلکہ تیری بخشش دیکھ کر اس کو اتنا
ریح و حمد ہو کہ اسے بجا آگیا۔ پھر جب اسے پسینہ آیا تو وہی پسینہ بارش ثابت ہوا۔
تفریح۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے کسی امر کے متعلق کے لئے ایک حکم ثابت کیا جائے
پھر کسی دوسرے امر کے کسی متعلق کے لئے ثابت کیا جائے ایسے طریقے پر کہ تفریح بھی
سمجھی جاسکے۔ جیسے کیفیت کے اس شعر میں ۵

أَحْلَا مَكْتُبٌ لِسَقَامِ الْجَهْلِ شَائِبَةٌ ۖ كَمَا دِمَائِكُمْ تُشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

ترجمہ شعر۔ تم لوگوں کی عقلی جہالت کی بیماری کو شفا دینے والی ہے جس طرح تلوگوں کا
خون کتے کے کاٹنے کی بیماری کو شفا دیتا ہے۔ (دیکھو! یہاں پہلے شفا اعلام کیلئے
ثابت کی گئی پھر دمار کے لئے)۔ تاکید المدح بما يشبه الذم و عکسہ۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ
مدح کو ایسے الفاظ سے مؤکد اور زور دار کر میں جو زم سے مشابہت رکھتے ہوں۔ (یعنی
کسی کی تعریف میں ایسے الفاظ لانا کہ ظاہر میں ہجو معلوم ہو مگر حقیقت میں غایت درجہ کی
تعریف ہو)۔ اسی طرح اس کا عکس یعنی تاکید الذم بما يشبه المدح ہے۔ اس کے معنی
ہیں ہجو کو ایسے کلمات سے مؤکد اور زور دار کرنا جو مدح سے مشابہت رکھتے ہوں۔

(مطلب یہ ہے کہ کسی کی ہجو میں ایسے کلمات لانا کہ ظاہر میں مدح معلوم ہو مگر حقیقت میں
انتہا درجہ کی مذمت ہو)۔ دونوں کا حصول استثناء اور استدراک کے طریقے سے ہوتا
ہے۔ یعنی کسی وصف کے متعلق یہ سمجھ لیا جائے کہ یہ باقبل کے وصف میں داخل ہے پھر
اس کو باقبل سے علیحدہ کر لیا جائے۔ جیسے تاکید مدح کی مثال میں یہ شعر ہے ۵

دَلَّ عَيْبٌ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سِيَوْفَهُمْ ۖ يَهَيِّئُ فُلُوكَ مِنْ قَرَارِ الْكُتَّابِ

ترجمہ شعر۔ اور ان لوگوں میں اس چیز کے سوا کوئی عیب نہیں ہے کہ ان کی تلواروں
میں دشمن کی فوجوں کو کاٹتے کاٹتے زندانے پڑ گئے ہیں۔ اور جیسے تاکید ذم کی مثال
میں یہ قول ہے فَلَا تَنْفَيْسِي لِكَيْتَابِ جَاهِلٍ۔ فلاں بدکار ہے مگر یہ کہ وہ جاہل ہے۔

استتباع۔ اس کے معنی ہیں کسی شئی کی مدح اس طور پر کرنا کہ دوسری صفت کے ساتھ
اس کی مدح ہو جائے جیسے متقی کا یہ شعر ۵

تَهَيَّئْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ ۖ لَهَيَّئْتُ الدُّنْيَا بِأَنْفِكَ خَالِدٌ

جہاد کے سلسلے میں تو نے اس قدر عمروں کو لوٹا کہ اگر وہ عمریں تیری زندگی میں شامل کر لی

جاتیں تو دنیا کو یہ خوشخبری دی جاتی کہ تو ہمیشہ زندہ رہنے والا ہے۔ (دیکھو! یہاں دو باتیں معلوم ہوئیں۔ ایک تو یہ کہ ممدوح مجاہد اور بڑا بہادر ہے۔ دوسری بات یہ ہے کہ وہ ربایا اور ملک کا انتظام بہت بہتر فریتے پر کرتا ہے۔ حتیٰ کہ اس کا زندہ رہنا دنیا کے لئے خوشخبری اور امن و امان کا باعث ہے)۔ ادا ج۔ اس کے نفی معنی لپیٹنے کے ہیں۔ اور اصطلاحی معنی یہ ہیں کہ پہلے ایک کلام کو ایک معنی کے لئے لایا گیا تھا۔ پھر وہ دوسرے معنی کو بھی منشا شامل ہو گیا۔ جیسے متنبی کا یہ شعر ہے

أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي : أَعْدُوهَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا

ترجمہ شعر۔ میں رات کو اپنی پلکیں الٹ پلٹ کرتا رہتا ہوں۔ یعنی انھیں کھولتا اور بند کرتا رہتا ہوں۔ گویا ان پلکوں سے زمانے کے گناہوں کو گنتا رہتا ہوں کہ اس نے میرے ساتھ تیری بے انصافیاں کیں اور مجھ پر کس قدر مظالم ڈھائے۔ (دیکھو! اس شعر میں شاعر نے پہلے تو درازئی شب کا ذکر کیا پھر اس کے ضمن میں زمانے کی شکایت بھی کر دی)۔ توجیہ۔ اسکا مطلب یہ ہے کہ کلام کو اس طرح ادا کریں کہ اس میں دو مختلف معنوں کا احتمال ہو۔ جیسے بشار بن برد کا یہ شعر جسے اس نے ایک کانے ددزی کے بارے میں کہا تھا ہے

خَاطَبِي عَمْرُ وَقَبَاءُ : لَيْتَ عَيْنِيهِ سَوَاءُ

ترجمہ۔ عمرو نے میرے لئے ایک اچکن تیار کی (ایک کرتہ سیا)۔ کاش! اس کی دونوں آنکھیں کیساں ہو جاتیں۔ (دیکھو! اگر خراب آنکھ اچھی ہو جائے تو یہ مدح ہے۔ اور اگر اچھی آنکھ خراب ہو جائے تو یہ بھو ہے)۔ اطراد۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام میں ممدوح اور اس کے باپ زادوں کے نام بغیر تکلف ترتیب وار لائے جائیں جیسے ربیعہ کا یہ شعر ہے

إِن يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثْتَ عَمْرًا وَشَهْمًا : بَعِيْبَةُ بِنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ

اگر تم کو وہ لوگ قتل کر دیں تو اس میں تعجب کی بات نہیں۔ اس لئے کہ تم نے ان کا تخت (سنگھاسن) ڈھرایا ہے، یا ان کی چھتوں کو گرادیا ہے، عیبہ بن حارث بن شہاب کو قتل کر کے جو ان کا رئیس اعظم تھا۔ قول بالموجب۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ مقلّم کے مقدمات کو تسلیم کرنا

۱۔ کسی کلام کے معنی کو مقلّم کی اراد کے خلاف لینا۔ جیسے دیوان علیؑ یا احمد دی کا یہ شعر ہے وَقَالُوا مَاذَا صَنَعْتَ وَمَا تَلُوْبُ : لَقَدْ صَدَّقُوا ذٰلِكَ عَن وِدَادِي۔ ترجمہ شعر۔ اور میرے ساتھیوں نے کہا کہ ہمارے دل خالی ہیں۔ بخدا انہوں نے سچ کہا۔ لیکن ان کے دل میری محبت اور دوستی سے خالی ہیں۔

اور نتیجے میں اختلاف کرنا۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے یَقُولُونَ لَنْ نَرَا جَعَلَنَا إِلَى الْمُنَّةِ
 نَسْخُوجًا الْأَخْرَجْنَا الْأَذَلَّ وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ ترجمہ آیت کریمہ :-
 کہتے ہیں البتہ اگر ہم پھر گئے مدینہ کو تو نکال دیگا جس کا زور ہے وہاں سے کمزور لوگوں کو
 اور زور تو اللہ کا ہے اور اس کے رسول کا اور ایمان والوں کا۔ (دیکھو! یہاں منافقین نے
 صفت عزت کو اپنے فریق کے لئے ثابت کیا۔ اللہ تعالیٰ نے جس یہ صفت ثابت کی لیکن
 ان کے لئے نہیں، دوسروں کے لئے) تجاہل العارف۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی
 نکتے کے لئے کسی امر معلوم کو امر غیر معلوم کے موقع پر لایا جائے۔ جیسے حسین بن عبد اللہ
 العرجی کا یہ شعر ہے یا اللہ یا ظلیاتِ النّاع تلتنّا ایلایٰ منک أم لیل من البشیر۔
 ترجمہ شعر :- اللہ کی قسم اے چیل میدان کی ہر نیو! تم مجھے جاؤ کہ میری بیٹی تمہاری جنس
 سے ہے یا انسان کی جنس سے؟ زحالانکہ تکلم جانتا ہے کہ ایسی انسان ہے۔ لیکن
 محبت میں اس قدر غرق ہو کر انجان بن گیا)۔ البزل المراد بہ الجذ۔ یعنی وہ صنعت منوی جس
 میں بزل سے جذ مراد ہو۔ بزل کے معنی تسخر اور منسی کے ہیں۔ اور جذ بکسر جم تسخر کے
 خلاف (سنجیدگی) کو کہتے ہیں۔ جیسے ابو نواس کا یہ شعر ہے

إِذَا مَا بَيْمِي أَتَاكَ مُفَاجِئًا ۖ نَقَلَّ عَدَى عَنْ ذَا كَيْفَ أَكَلْتَ لِلغَيْبِ .

ترجمہ :- جب کوئی تمہیں تمہارے پاس فخر کرتا ہوا آئے تو اس سے کہو کہ رہنے دو اس بڑائی
 کو۔ پہلے یہ کہو کہ تم لوگ گوہ (بروزن کوہ) ایک جانور جو چھپکلی کے مشابہ ہوتا ہے)۔
 کس طرح کھاتے ہو؟

مسنات منویہ کی بحث ختم ہوئی

مسنات لفظیہ | (۱) جناس (تجنیس) مسنات لفظیہ کی ایک قسم جناس ہے
 اس کے معنی ہیں دو لفظوں کا تلفظ (اور صورت) میں
 مشابہ ہونا اور معنی میں مختلف ہونا۔

اقسام تجنیس :- ماضی، مستوق، مرکب متشابہ، مرکب مفروق، محترف،

لے دیکھو! یہ بظاہر مذاق اور تسخر ہے لیکن دراصل یہ سوال ہے۔ کیونکہ جو تمہیں مت کہا یا کرتے تھے۔
 اردو میں نسیم کے۔ اشعار ہیں سے دنیا ایک زال میسوا ہے :- بے ہر دو ناؤ بے حیا ہے۔
 مردوں کے لئے یہ زنی ہے رہنری :- دنیا کی مدو ہے دین کی دشمن۔ ۳۵

مصنوع، مطرت، کنتف، نذیل، مضارع، لاحق، متلوب، مجع، مطلق، اشتقاق، ازدواج۔

اگر دو لفظ حروف، عدد اور ہیئت میں موافق ہوں تو وہ ایک نوع سے ہونگے یا دو نوع سے۔ اگر ایک نوع سے ہوں مثلاً دونوں اسم کی نوع سے ہوں تو اس قسم کے جناس و تشابہ کو مماثل کہیں گے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول **ذِيَوْمٍ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِقُوا آغْيَا سَاعَةٍ**۔ آیت کا مطلب: اور جس دن قائم ہوگی قیامت، تمہیں کھائیں گے گنہگار کہ ہم دنیا میں نہیں رہے تھے ایک گھڑی سے زیادہ۔ (دیکھو! ایک ساعت کے معنی قیامت کے ہیں اور دوسری ساعت کے معنی ہیں تھوڑا سا وقت، تھوڑی دیر) اور اگر دو نوع سے ہوں مثلاً ایک اسم ہو اور دوسرا فعل تو اس قسم کے جناس کو مستوفی کہیں گے جیسے ابو تمام کا یہ قول **عَ مَاتَاتٍ مِنْ كَوْمِ الزَّمَانِ فَاتَةٌ** : **يُحْيِي لَدَى يُحْيِي بِنِ عَبْدِ اللَّهِ**۔

زمانے کے کرم میں سے جو کچھ مر گیا وہ یحییٰ بن عبد اللہ کے پاس زندہ ہو گا۔ (دیکھو! ایک یحییٰ فعل ہے اور دوسرا اسم ہے)۔ اور اگر ان دونوں متشابہ لفظوں میں سے ایک مرکب ہو دو کلموں سے تو ایسے تشابہ کو ترکیب کہتے ہیں۔ پس اگر اس ترکیب کی صورت میں دو ہم شکل لفظ خط (کتابت) میں بھی موافق ہوں تو ایسے جناس کو مرکب متشابہ کہیں گے جیسے ابو الفتح البستی کا یہ شعر ہے

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً : فِدَاعُهُ مَدَاوِلَتُهُ ذَاهِبَةً

ترجمہ: جب کوئی بادشاہ دار و دہش والا نہ ہو تو اسے چھوڑ دو۔ اس لئے کہ اس کی بادشاہت جانے والی ہے۔ (دیکھو! اول لفظ نآ اور پیہ سے مرکب ہے۔ اور دوسرا لفظ اسم فاعل مؤنث ہے اور مفرد ہے)۔ اور اگر یہ دونوں متشابہ لفظ خط (کتابت) میں مختلف ہوں تو ایسے جناس کو مرکب مفروق کہیں گے۔ جیسے ابو الفتح البستی کے شعر میں ہے

كَلِمَةٌ قَدْ أَخَذَ الْجَا : مَرَّ وَلَا جَامَ لَنَا

مَا الَّذِي مَرَّ مِدْرَ الْبِجَامِ لَوْ جَامَلْنَا

ترجمہ: تم لوگوں میں سے ہر شخص نے جام شراب لے لیا ہے۔ اور ہم ہیں کہ ہمارے لئے ایک جام بھی نہ رہا۔ کونسی چیز ایسی تھی کہ جو ساقی (قائم ساغر) کو نقصان میں ڈال دیتی اگر وہ ہمارے ساتھ لطف دہرے پیش آتا۔ اور اگر دو متشابہ لفظ صرف ہیئت

(یعنی حرکت کے لحاظ سے مختلف ہوں تو ایسے جناس کو محترف کہیں گے۔ اور اگر صرف نقطے کے لحاظ سے مختلف ہوں تو ان کو مصحف کہیں گے۔ دونوں کی مثالیں یہ ہیں :-
 جِنَّةُ الْبُورِ جِنَّةُ الْبُورِ - بُرْدٌ لَاجِبَةٌ جَارِدَةٌ - رَدِيحُوهَا الْبُرْدُ وَالْبُرْدُ فِي
 سَمِيَّتِ كَاخْتِلَافِ بَيْ - اور جِنَّةٌ اور جِنَّةٌ میں نقطے کا فرق ہے)۔ اور اگر دو متشابہ لفظ عدد
 کے لحاظ سے مختلف ہوں تو ان دونوں کے جناس و تشابہ کو ناقص کہتے ہیں۔ پس اگر اس
 صورت میں ان دو متشابہ لفظوں میں سے کسی ایک میں حرف زیادہ ہو اور اول میں ہو تو
 ایسے جناس کو مطرف کہیں گے جیسے اللہ تعالیٰ کے اس قول میں وَالتَّقَاتِ السَّاقِ بِالنَّاتِقِ
 إِلَى رَبِّكَ يُؤْمِنُ بِالسَّاقِ - ترجمہ آیت ۱ - اور لپٹ گئی پنڈلی پر پنڈلی تیرے رب کی
 طرف ہے اس دن بھیج کر چلا جانا۔ (دیکھو! یہاں ساق اور ساق میں جناس مطرف ہے
 لفظ ساق کی ابتدا میں ایک حرف میم بہ نسبت ساق کے زیادہ ہے)۔ اور اگر مذکورہ دو
 لفظوں میں سے کسی ایک میں ایک حرف بیچ میں زیادہ ہو تو ایسے جناس کو کمتنف کہیں گے
 جیسے جِدِّي جَهْدِي - (یہاں جدا اور جہد میں جناس کمتنف ہے۔ لفظ جہد کے بیچ میں ایک
 حرف "د" بہ نسبت جہد کے زیادہ ہے۔ اور اگر مذکورہ لفظوں میں سے کسی ایک میں ایک
 حرف اخیر میں زیادہ ہو تو ایسے جناس کو مذیل کہیں گے جیسے دَمِيحِي هَامٍ هَامِلٌ - میرے
 آنسو جاری ہیں اور لگاتار بہ رہے ہیں۔ (یہاں ہام اور ہامل میں جناس مذیل ہے
 اور لفظ ہامل کے اخیر میں ایک حرف لام بہ نسبت ہام کے زیادہ ہے)۔

اور اگر دو متشابہ لفظ حرف کے لحاظ سے مختلف ہوں تو اس صورت میں اگر دونوں لفظ
 قریب المخرج ہوں تو جناس کو مضارع کہیں گے۔ جیسے بیخی دین کی لیل دامس و
 طریق طامس - میرے اور میری منزل کے درمیان اندھیری رات اور شاہوار راستہ
 ہے۔ (یہاں دامس اور طامس میں جناس مضارع ہے۔ د اور ط دونوں حرف قریب
 المخرج ہیں)۔ ورنہ (یعنی اگر دونوں لفظ قریب المخرج نہ ہوں بلکہ بعید المخرج ہوں)۔
 جناس کو لاحق کہیں گے۔ جیسے ذَيْلٌ يَكْلِي هَمْزَةً كَمْزَةً خِرَابِي ہے ہر طعنہ دینے والے
 عیب پہننے والے کی۔ (یہاں ہمزہ اور کزہ میں جناس لاحق ہے۔ کا اور ک دونوں
 حرف بعید المخرج ہیں)۔ اور اگر دو متشابہ لفظ ترتیب حروف کے لحاظ سے مختلف ہوں
 تو اس صورت میں جناس کو مقلوب کہیں گے۔ جیسے اللَّهُمَّ اسْتَوْجِرْنَا وَابْنِ رَوْعَاتِنَا

خداوند! ہمارے عیبوں پر پردہ ڈال دے اور ہمارے خوف کو امن سے بدل دے (یہاں عورات اور روعات میں جناس متغلوب ہے۔ دونوں کے حروف ایک ہیں لیکن ترتیب میں اختلاف ہے)۔ پس اگر دو مغلوب لفظ میت کے اول اور آخر میں ہوں تو اس صورت میں جناس کو جمع کہیں گے۔ جیسے شاعر کے اس شعر میں سے

لَا حَ أَنْوَازِ السَّدَىٰ ۖ مِمَّنْ كَفَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ

ترجمہ: بخشش کی روشنیاں اس کی تھیلی سے ہر حال میں ظاہر ہوئیں۔ (دیکھو! بیت کے اول میں لَاحَ بے اور آخر میں حال ہے۔ ان دونوں لفظ میں جناس جمع ہے۔ لَاحَ کو الٹنے سے حال ہوتا ہے)۔ اور اگر دو لفظ بعض حروف میں مشابہت رکھیں تو اس صورت میں جناس کو مطلق کہیں گے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ قول تَالِ إِنِّي لَكَبَلُكَ مِنَ الْفَالِقِينَ۔ فرمایا میں تمہارے خلاف فطرت کام سے بیزار رہنے والوں میں سے ہوں۔ (یہاں تال اور فالقین میں جناس مطلق یا شبہ اشتقاق ہے۔ دونوں لفظ کے درمیان اشتقاق کی مشابہت ہے۔ اول قول سے مشتق ہے اور دوسرا لٹی سے)۔ یاد و لفظ اصل اور مادے میں مشابہ ہوں تو اس صورت میں جناس کو اشتقاق کہیں گے جیسے فَاقِحٌ وَجَهْلٌ لِلدَّيْنِ الْقَيْمِ۔ تم اپنا چہرہ سیدھے اور صحیح دین کے لئے قائم کرو (یہاں اَقِحٌ اور قَيْمِ کی اصل ایک ہے یعنی قَوْمٌ اور قِيَامٌ)۔ یاد و جناس لفظ ایک دوسرے سے متصل ہوں تو اس صورت میں جناس کو ازدواج کہیں گے۔ جیسے وَجَنَّتْكَ مِنْ سَبَابٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ۔ یعنی ہد ہد نے حضرت سلیمان علیہ السلام سے کہا میں آپ کے پاس سب سے ایک یقینی خبر لایا ہوں۔ (یہاں سبأ اور نبأ میں جناس ازدواج ہے دونوں ایک دوسرے سے متصل اور قریب ہیں)۔

(۲) رَوَّابِعُزْ عَلَى الصَّدْرِ۔ (محسنات لفظیہ کی دوسری قسم رَوَّابِعُزْ عَلَى الصَّدْرِ ہے۔ جس کو تصدیق بھی کہتے ہیں)۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ جو لفظ کلام کے صدر (ابتدا) میں ہو (بعینہ اس کو یا) اس کے مرادف یا ہم جنس لفظ کو اخیر میں لایا جائے جیسے اللہ تعالیٰ کا قول وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ۔ اور تم لوگوں سے ڈرتے ہو۔ حالانکہ اللہ زیادہ حقدار ہے اس بات کا کہ تم اس سے ڈرتے رہو۔ (دیکھو! کلام کے صدر اور عجز دونوں جگہوں میں تخشی ہے)۔

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا اللّٰهَ يَتَشَبَّهُ بِهَا شَرِكُ الرَّدَى
دَارُ مَثَى مَا أَصْحَكْتُ ۖ فِي يَوْمِهَا أَبْكْتُ غَدًا

(۵) نزوم مالا یزوم۔ (محسنات لفظیہ کی پانچویں قسم نزوم مالا یزوم ہے یعنی غیر ضروری چیز کو لازم کر لینا)۔ اصطلاح میں اس کا مطلب یہ ہے کہ نظم میں رومی کے پہلے اور شعر میں فاصلہ کے پہلے ایسا حرف لانا جو ضروری نہ ہو۔ (رومی سے مراد قافیے کا سب سے پھلا حرف ہے جو بار بار آتا ہے)۔ جیسے اللہ تعالیٰ کے اس قول میں نَأْمَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ۔ تو جو تیسیم ہو اس کو مت ربا اور جو اگلتا ہو اس کو مت جھڑک۔ دیکھو! یہاں رومی کے قائم مقام حرف رآ رہے اور اس سے پہلے آ لانا ضروری نہ تھا۔

(۶) قلب۔ (محسنات لفظیہ کی چھٹی قسم قلب ہے)۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ اگر حرفوں کو الٹا دیں تو پھر وہی عبارت بن جائے۔ جیسے کُلُّ فِي قُلُوبٍ۔

(۷) تفسیق۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام میں دوسرے کے کلام کا کچھ حصہ بیان کرے۔ پس اگر دوسرے کے کلام کا یہ حصہ ایک بیت ہو تو اس صورت میں متکلم کے بیان کو استغناء کہیں گے۔ اور اگر ایک مصرعہ اور اس سے کم ہو تو اس کو ایضاً اور رد تو کہیں گے۔

اور اگر متکلم اپنے کلام میں قرآن اور حدیث کا کچھ حصہ بیان کرے تو اس بیان کو اقتباس کہیں گے۔ اور اگر متکلم اپنے کلام میں کسی قصہ یا شعر کی طرف اشارہ کرے تو اس طرح کے بیان کو تلخیص کہیں گے۔

اور اگر اپنے کلام میں کسی منظوم کو منظوم کر کے پیش کرے تو اس طرح کے بیان کو نقد کہتے ہیں۔ اور اگر اپنے کلام میں کسی منظوم کو منظوم کر کے پیش کرے تو اس کو نقل کہتے ہیں۔ اور جس تدریضاً و بدائع بیان کئے گئے ہیں سب کے حسن کی حقیقت اور جڑیہ ہے کہ الفاظ معانی کے تابع ہوں معانی الفاظ کے تابع نہ ہوں۔

متکلم خواہ شاعر ہو یا ناشر اسے چاہئے کہ اپنے کلام میں تین مقامات پر خاص طور سے حسن پیدا کرنے کی بیخ کوشش کرے۔ ان تین مقاموں میں سے ایک مقام ابتداء ہے۔ دوسرا تخلص ہے اور تیسرا انتہا ہے۔

(۱) ابتدا۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام کی ابتدا میں ایسے کلمات لائے

جو اس مقام کے مناسب ہو

(۲) تخلص - اس کا مطلب ہے متکلم کا اپنے ابتدائی کلام سے مقصود کی طرف منتقل ہونا۔ اس مناسبت کا لحاظ رکھتے ہوئے جوان دونوں کے درمیان ہے۔

جیسے زہیر بن ابی سلمیٰ کا یہ قول

إِنَّ الْبَيْتَ مَنْوُورٌ حَيْثُ كَانَ وَلِشَيْءٍ الْجَوَادَ عَلَىٰ عِلَاقَتِهِ هُوَ

ترجمہ :- بئیں جہاں بھی رہے قابلِ مذمت ہے لیکن سخی باوجود اپنے مختلف عیوب و نقائص کے قابلِ عظمت ہے۔

(۳) انتہا - اس کا مطلب یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام میں ایسے الفاظ لائے جن سے یہ معلوم ہو کہ اب متکلم کا کلام ختم ہو رہا ہے۔

(تسلیں کے لئے ضروری ہے کہ الفاظ پاکیزہ اور شیریں ہوں۔ ترتیب و نظم بہتر ہو اور مفہوم بالکل صحیح اور درست ہو)۔

ابھی! تجھ سے میری یہی دعا ہے کہ تسہیل المعانی کا یہ ترجمہ جس کا نام تفہیم البیان ہے طالبانِ علم و ادب کے لئے مفید ہو اور اس ناچیز کے لئے موجب مغفرت ہو۔ آمین

ابو خالد سید محمد عبدالاحد قاسمی (مؤلف گیری) غفر لہ ولوالدیہ ولشیخہ
واہابہ اجمعین -

۲۵ رجب المرجب ۱۳۴۹ھ بم

۱۔ جسے تہنیت کے موقع پر یہ شعر

بَشْرًا فَقَدْ أَخْبَرَ الْأَقْبَالَ مَا دَعَدَا
ذَكَوْكَبُ الْمَعْصِي فِي أَنْفِي الْعَلَاءِ مَعَدَا

ترجمہ :- یہ بشارت کبریٰ ہے کیونکہ اقبال اور سادات ہندی نے اپنا وعدہ پورا کر دکھایا۔ اور کرم و شرف کا ستارہ آسمانِ ہندی پر طلوع ہو چکا۔ ۱۲ - سنہ

میر محمد کتب خانہ مرکزِ علم و ادب اہل کراچی